بنو زيد

القبيلة القضاعيّة في حاضرة نجد

تأليف

عبد الرحمن بن عبد الله الشقير

الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧

ح عبدالرحمن بن عبدالله الشقير ، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشقير، عبدالرحمن بن عبدالله
بنو زيد: القبيلة القضاعية في حاضرة نجد. / عبدالرحمن بن عبدالله الشقير - ط٢ .- الرياض، ١٤٢٨هـ
٥٨٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٩-٥١٧-٥٧-٩٩٦٠
١ - بنو زيد (قبيلة) أ. العنوان
ديوي ٩٢٩,٢ ١٤٢٨/٢٠٩٤
رقم الإيداع : ١٤٢٨/٢٠٩٤
ردمك ٩-٥١٧-٥٧-٩٩٦٠

الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
مزيدة ومنقحة

تنبيه : هذا العمل جهد بشري معرض للخطأ والسهو. ولإبداء أيّ ملحوظة على الكتاب آمل التفضل بإرسالها إلى المؤلف لمراعاتها في الطبعة التالية، وذلك على العنوان التالي:

ص. ب: ١٥٣٧٨٩ الرياض ١١٧٢٦
البريد الإلكتروني: alshuqir@yahoo.com

وكيل التوزيع الحصري
مكتبة العبيكان
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٢٠٢٩٩
ص. ب: ٦٢٨٠٧ الرياض: ١١٥٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الشيخ

عبدالله بن سليمان بن منيع

عضو هيئة كبار العلماء

الحمد لله القائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣) رب العالمين الرحمن الرحيم مالك الملك ذي الجلال والإكرام خلق فسوى، وقدر فهدى. أحمده وأشكره وأثني عليه وأصلي وأسلم على رسوله ونبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فيشرفني أن أقدم لهذا الكتاب القيم: «بنو زيد: القبيلة القضاعية في حاضرة نجد» بقلم الأستاذ الأديب عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، حفظه الله وأدام توفيقه. لقد قرأت غالب الكتاب فوجدته سفرًا قيِّمًا جمع أشتاتًا ووحَّد متفردًا، وأبان مجهولاً، وقرر ما يؤيده النقل والتواتر مما هو محفوظ في الصدور أو في شتات الوثائق المتناثرة ما بين هنا وهناك.

وقد سبق مني أن قمت بتأليف كتاب في نسب الحراقيص من بني زيد وتمنيت وتمنى غيري أن يكون الكتاب شاملاً لأفخاذ بني زيد - أولاد عطية، الحراقيص، الغيهب، الصالح، السدحان - فجاء هذا الكتاب شاملاً لبني زيد على سبيل الإجمال ومحيطًا بما يتعلق ببني زيد من حيث مساكنهم وأسرهم وأحوالهم الاجتماعية والقبلية، ومن حيث بلدانهم وتنقلاتهم من بلدهم الأم شقراء إلى مجموعة بلدان في نجد منها منطقة القويعية، وبلدان الدوادمي، والشعراء، والبكيرية، ومنطقة سدير، والزلفي، وقد أصَّل المؤلف كتابه بالحديث عن النسب وقيمته ومدى التعويل عليه على سبيل الاعتراف بنعمة الله بأصالته لا بالافتخار به على سبيل التعالي والتكبر، وتحدث عن الأرومة القحطانية التي إليها مرجع نسب بني زيد وأنها أصل العروبة ومنبعها وتحدث عن زيد وهجرته وعن إخوانه وعن عصره الذي عاش فيه وتنقلاته من الحجاز إلى نجد حتى استقر به المقام في شقراء. وتولى الحكم فيها ورد على القائلين بأن زيدًا هو زيد مناة، وعلى القائلين بأن زيدًا من الأشراف، وأكد أنه قضاعي قحطاني عن طريق الاستفاضة في النسب والرواية المتواترة من الخلف عن السلف.

والحقيقة أن المؤلف، حفظه الله، بذل مجهودًا مشكورًا في سبيل إخراج دفائن التاريخ عن هذه القبيلة القحطانية القضاعية والحديث عنها سلفًا وخلفًا واعتبارًا ونقلاً، فأجاد وأفاد، وسَدَّ ثغرة واسعة، من الجهل بهذه القبيلة الأثيرة على نفوسنا، فجزاه الله خيرًا وأدام توفيقه وسداده والله المستعان.

مقدمة الطبعة الثانية

اللهم لك الحمد على ما أنعمت حمداً يليق بجلال وجهك الكريم وعظيم سلطانك، ولك الشكر على ما أفضلت، اللهم ارزقني شكر نعمتك، ثم زدني من فضلك العظيم وأنت سبحانك القائل ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في رجب من عام ١٤٢٣هـ وتلقاها القراء الكرام بالقبول، ونفدت أكثر نسخها في زمن قياسي، وكشفت ردود الفعل حول صدوره أن القارئ لا يزال يبحث عن الأعمال العلمية الجادة ويقدرها، وقد تلقيت ردود أفعال مشجعة مباشرة وغير مباشرة، من الباحثين والمهتمين من أبناء قبيلة بني زيد وغيرهم كان لها الأثر الكبير في بذل المزيد من البحث والتقصي لإكمال بعض الجوانب ذات الصلة بالموضوع أو إيضاح اللبس أو تصحيح الخطأ.

وكان الكتاب في صدوره الأول يمثل مادة صالحة للنقاش، وقد أثمر ذلك عن توثيق روايات شفوية مفيدة، وظهور وثائق تاريخية مهمة لم يقدر

لها الظهور من قبل، فضلاً عن تنشـيط تبادل وجهات النظر مع الباحثين والمعنيين حول المعلومات الواردة فيه.

وكنت طيلة الخمس سنوات الماضية أراجع الطبعة الأولى وأعيد دراسة بعض فصولها، وكذلك أعنى بتقييد الملاحظات والاستفسارات ذات الصلة بالموضــوع، وكان من المطالب الملحة - نتيجة ذلك - إصدار طبعة جديدة مصححة ومطورة يظهر فيها أثر ردود الفعل، ومدى الاستجابة لها، لذلك لــم تقتصر هذه الطبعة على تصحيح الأخطــاء الطفيفة الواردة فيها أو تعديــل بعض المعلومات، وإنما تضمنــت إضافات مهمة، من أبرزها كتابة فصول ومباحث جديدة، لم تكن موجودة من قبل، مثل الموضوعات التالية: قحطان، سلسلة النسب، الانتساب إلى زيد، تحقيق الزمن الذي عاش فيه زيــد، وغيرها. كما تضمنت هذه الطبعة أيضًا إعادة كتابة فصول بكاملها أوجبها ما اســتجد من معلومات ووثائق، لهذا توصلت إلى مجموعة نتائج مهمــة، أكثرها يدعم ما توصل إليه البحث مــن قبل. وبعضها يعد نتائج جديــدة، ومنها أن زيداً، جــد قبيلة بني زيد، كان موجوداً ســنة ٧٠٠ هـ وليس ســنة ٩٠٠ هـ كما في الطبعة الأولى. بالإضافة إلى تزويد القسم الثاني، الخاص بالبلدان، بخرائط جغرافية، وصور فضائية حديثة، وصور فوتوغرافية جديدة. كما أعيــد إخراج الكتاب إخراجاً جديداً روعي فيه البساطة والجمال.

ولعله يجدر أن أشير إلى أنه لايزال هناك عدد من المسائل والموضوعات التي لم تحسم بعد، وأجد من الصعوبة بمكان فرض معلومة لم يُتفق عليها أو تجاهــل معلومة موجودة، والمنهج العلمي يقرر أن المعلومة التاريخية إذا لم يوجد وثيقة تدعمها أو رواية شـفوية متفق عليها، فإن المســألة تبقى اجتهادية خاضعة لدراسة المؤلف وتحليله وللقارئ التقييم والحكم.

بقي أن أشــكر كل من تفاعل مع صدور الطبعة الأولى من باحثين أو قــراء. وكذلك كل من اتصل بي ورقياً أو إلكترونياً أو هاتفياً، بشــأن الكتاب ســواء شــاكراً أو مبدياً ملحوظــة أو مقدمــاً اقتراحًا، إذ كان لتفاعلهــم الكــريم الأثر الكبير فــي تطوير الكتاب، لــذا أؤكد أن جميع

الإتصالات قوبلت باهتمام واســتفاد منها مشروع هذا الكتاب في إعداد الطبعة الثانية.

ويبقى الشــكر دائماً لزوجتي ســـارة ولأبنائي لتفهمهم كثرة انشغالي عنهم أثناء إعداد هذه الطبعة. وحرصهم على تهيئة سبل الراحة والبحث كلما كنت معهم.

ولا يســعني في الختام، إلا أن أكرر ما أعلنته في الطبعة الأولى، أَنّ هذا جهد المقل، وقد بذلت غاية جهدي لإخراج الكتاب بأفضل صورة و﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْــتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨)﴾.

والله الموفق...

نماذج من أصداء الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
مجلس الوزراء
وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء
مكتب الوزير

الرقم: ٢٤/ش
التاريخ: ١١/٦/١٤٢٢هـ
المشفوعات

سلمه الله

سعادة الأخ الأستاذ / عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تسلمت خطابك الكريم ومعه كتابك ((بنو زيد : القبيلة القضاعية في حاضرة نجد)) وهو كتاب ثمين ، لأن موضوعه مهم ، ولأن الجهد فيه قد بذل بإخلاص ، ولأن نتيجة هذا الجهد جيدة ولا أظن أن أحداً ستنقصه معلومات عن بني زيد بعد الاطلاع على هذا الكتاب

أكرر شكري وامتناني على هذه الهدية الثمينة الأنيقة

وفقك الله وأعانك

ولك أطيب التحية والتقدير ،،،

وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الديوان الملكي

الرقم: ١/٩٢٧
التاريخ: ١٨/٩/١٤٢٣هـ
المرفقات

حفظه الله

المكرم الأخ الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

فقد تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٤٢٣/٩/١١هـ والنسخة المرافقة لها من كتابكم (بنو زيد ـ القبيلة القضاعية في حاضرة نجد) .

وأود أن أعرب لكم عن خالص شكري على هديتكم القيمة وتهنئتكم ودعواتكم الطيبة بمناسبة شهر رمضان المبارك ، جعله الله مقروناً باليمن والخير وتقبل منا ومنكم صالح الأعمال .. مقدراً مابذلتموه من جهود لإخراج هذا السفر القيم ومتمنياً لكم التوفيق مع دوام الصحة والعافية .

ولكم خالص تحياتي وتقديري،،،

رئيس الديوان الملكي

محمد النويصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة مكة المكرمة

الرقم: ١٤٥ / ع م ط
التاريخ: ١٤٢٣/٩/٢١هـ
المشفوعات

سعادة أخي الوفي العزيز / عبدالرحمن بن عبدالله الشقير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأدام الله علينا وعليكم نعمة الإسلام وحرسكم الله برعايته وعنايته ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه عنا إنه سميع مجيب وبعد كل عام وأنتم بخير وعافية

وبعد أن تسلمت بيد الفرح والحب والسرور مؤلفكم الغني / **بنو زيد القبيلة القضاعية حاضرة نجد** – ولعلكم كان سروري وانشراح خاطري بهذا المؤلف الذي بذلتم فيه جهد كبيراً حتى خرج بهذا الشكل الرائع وملأ المكتبة السعودية والعربية بما كانت محتاجة إليه وقد شرعت في قراءته سيما في هذه الليالي المباركة

إني أهنئك بهذا الإخراج وهذه الطباعة إلى جانب الفائدة المرجوة ، لقد كان جهداً موفقاً في مجاله

هنيئاً لكم بذلك – وإني أسأل الله تعالى أن يجمعنا في أقرب فرصة لنعيد بعض الذكريات الرائعة رعاكم الله وسدد خطاكم وحرسكم برعايته وتوفيقه وتقبلوا تحياتي

محبكم وأخوكم المخلص

عبدالله العاصي الرتيعان

وكيل محافظة الطائف

نماذج من أصداء الطبعة الأولى

خاص

الموضوع: شكر وتقدير
التاريخ: ١٣/٩/١٤٢٣هـ

سعادة الاخ الكريم الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الشقير المحترم
ص ب ١٥٣٧٨٩ الرياض ١١٧٢٦

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد تلقيت بالشكر وبالغ العرفان رسالتكم المؤرخة في ١١/٩/١٤٢٣هـ، حملت في طياتها تهنئتكم الطيبة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، كما ارفقتم إهداءكم الجميل مُمثلا بكتابكم القيّم (بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد)

أشكركم بدءا على تهنئتكم الطيبة، وأبادلكم المشاعر الصادقة مثلها، وكل عام وأنتم بخير

كما أشكر لكم إهداءكم القيّم والممتع معا، وكنت منذ زمن بعيد أتمنى صدور مؤلف شامل ومنصف كهذا يدلني وأمثالي على (مرجعيتنا) الأسرية الضاربة في عمق التاريخ. وأحسب أن كتابا كهذا سيكون مفيدا جدا لكل منتم حقيقي لقبيلة (بني زيد) ولكل متشكك في نسبه أو جاهل به. وأحسب أن هذه مشكلة ملفتة بين أوساط جيلنا الشاب، الذي قد يتباهى أحد أفراده إلى حد الغلوّ بانتمائه إلى هذا الفريق الرياضي أو ذاك، لكنه لا يعلم عن جذور هويته الأسرية شيئا، وقد لا يعنيه أن يعلم عنها شيئا!

من جهة أخرى، أوحى لي كتابكم بفكرة قد ترون ملاءمتها، وهي أن يُتبع أو يلحق بطبعته الثانية (معجم) مختصر لأبرز شخصيات قبيلة (بني زيد) قديما وحديثا، مع تحرّي الحذر الشديد ألاّ يغفل من يجب التنويه عنه، أو ينوّه عمن لم يثر في حياته انتباها، لا إثارة ولا إنجازا!

أخيرا، أهنئكم بهذا الإنجاز الرائع مادة وكتابة وإخراجا. وأقرن ذلك بالشكر الجزيل للجهد القيّم الذي بذلتموه فيه، متمنيا أن يتحقق به النفع المنشود وسيكون لي بإذن الله مع هذا الكتاب أكثر من جلسة تأمل، قراءة وتعليقا، راجيا لكم دوام السعادة والتوفيق

ولكم أطيب تحياتي وتقديري ،،،

أخوكم
نائب الأمين العام لمجلس الوزراء
عبدالرحمن بن محمد السدحان

Sultan Bin Mohamed Al Qassimi
Ruler of Sharjah

سلطان بن محمد القاسمي
حاكم إمارة الشارقة

التاريخ ١٤/فبراير/٢٠٠٤م
الرقم ٣٧/م ح/٢٠٠٤

السيد / عبدالرحمن بن عبدالله الشقير المحترم
الرياض – المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

تلقينا بكل تقدير رسالتيكم الكريمتين المؤرختين في الحادي عشر من ذي الحجة ١٤٢٤هـ، المرفق بهما إهداؤكم لنا كتاب "بنو زيد، القبيلة القضاعية في حاضرة نجد" وكتاب "قلائد النحور في تاريخ البحور"

وإذ نشكركم على هذا الإهداء القيم، لا يسعنا إلا أن نسأل الله لكم التوفيق.

ولكم منا، مع أطيب التمنيات، تحياتنا العطرة.

سلطان بن محمد القاسمي
حاكم إمارة الشارقة

This message is not flagged [Flag Message - Mark as Unread]

Date Wed, 20 Nov 2002 03 50 11 -0800 (PST)

From: "Abdullah El-Kuwaiz" <elkuwaiz@yahoo com> | **This is Spam** | **Add to Address Book**

Subject greetings

To alshuqir@yahoo com

التاريخ : 1423/9/15هـ
21/11/2002

فاكس: 4634273

الأخ العزيز المهندس/ عبد المحسن بن محمد الزكري
حفظه الله

رمضان كريم وكل عام وانتم بخير
تحية طيبة

أشكرك على إهدائك لي نسخة من الكتاب الذي ألفه الأخ عبد الرحمن بن عبد الله الشقير حول قبيلة بنو زيد. فقد استمتعت بقراءته وأثار في نفسي أشجانا كثيرة وأحيا ذكريات قديمة تتصل بفترة طفولتي الأولى بمدينة الدوادمي. بدا لي أن المؤلف بذل جهدا كبيرا في إخراج السفر الى حيز الوجود. وأعتقد أنه أحسن صنعا فالكتاب يسد فراغا ويجيب على الكثير من الأسئلة، وفي نفس الوقت قراءته ممتعة. جزى الله المؤلف أحسن الجزاء وأشكرك مرة أخرى على هذه الهدية القيمة التي سوف احتفظ بها وألجأ الى استشارتها باستمرار.

واسلم لأخيك

المخلص /

عبد الله ابراهيم العويز

مورد مع التحية للأخ عبد الرحمن الشقير
... e-mail

المملكة العربية السعودية
وزارة المياه والكهرباء
مكتب الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Water & Electricity
Minister's Office

سعادة الأستاذ / عبدالرحمن بن عبدالله الشقير المحترم
ص ب ١٥٣٧٨٩ الرياض ١١٧٢٦

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم المؤرخ في ١/١١/١٤٢٤هـ المرفق به نسخة من كتابكم "بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد" والذي يتناول بالرصد والتحليل تاريخ هذه القبيلة الكريمة وحاضرها

أشكركم على هذا الإهداء القيم، مقدرا لكم ما بذلتم من جهد في إعداده، متمنيا لكم المزيد من التوفيق والنجاح

مع أطيب تحياتي ،،

أخوك
وزير المياه والكهرباء
غازي بن عبدالرحمن القصيبي

في توثيقه لتاريخ بني زيد

الشقير يبذل الجهد في اخراج دفائن التاريخ

□ كتب محرر وراق الجزيرة:

في دراسة علمية متميزة تشكل منهجا جديدا في التعامل مع توثيق تاريخ القبائل العربية العريقة اصدر الباحث المعروف الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الشقير كتابا يعد لبنة مهمة وخطوة رائدة في توثيق ورصد تاريخ قبائل الجزيرة العربية حيث صدر كتابه «بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد».

قدم لهذه الموسوعة الضخمة معالي الشيخ عبدالله بن منيع رجل الفقه والاقتصاد المعروف واحد ابناء هذه القبيلة المهتمين بتاريخها حيث قال في سياق مقدمته «فيشرفني ان اقدم لهذا الكتاب القيم بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد، بقلم الاستاذ الاديب عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، حفظه الله وادام توفيقه، لقد قرأت غالب الكتاب فوجدته سفراً قيّماً جمع اشتاتا ووحد متفردا وأبان مجهولا..

كما قال المنيع في تقدمته المختصرة والمفيدة: والحقيقة ان المؤلف بذل جهدا مشكورا في سبيل اخراج دفائن التاريخ

وقال الشقير في مقدمته لكتابه والاهتمام بالانساب جزء من الاهتمام بالتاريخ والمجتمع وهو من الامور التي اقرها الشارع الكريم وافسدها الناس.

ثم تحدث الشقير عن اهمية هذا البحث واهدافه ومنهجه الذي سار عليه في كتابه هذا

وكان من الطبيعي ان يشكر الشقير في كتابه هذا كل من ساعده ومد له يد العون في كتابه ومنهم: مقدم الكتاب، ووالده الكريم الشيخ عبدالله الشقير والاستاذ البحاثة اللغوي الموسوعي عبدالله الهدلق والاستاد الاديب الشاعر سعد الماضي وغيرهم

وبطريقة عملية منهجية كان تمهيد الشقير في كتابه هذا يتناول عناية العرب بعلم الانساب وموقف الاسلام منه، بعد ذلك تناول الشقير تفريعات نسب القبيلة والقبائل التي تشترك معها في الاسم نفسه حتى يزول اللبس عند البعض ويرتفع الاشكال ودرس الشقير بأسلوب علمي ولغة عالية بعض القضايا الشائكة في هذا الموضوع.



عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

ثم كان الحديث التاريخي والجغرافي في خبر خروج زيد من الهجيرة حتى استقراره بشقراء، ثم عقد الاستاذ الشقير فصلا نفيسا في بلدان بني زيد كان فيه الحديث عن عدة اراض في بلادنا الطاهرة وهي «شقراء والقويعية والشعراء والدوادمي» وتحدث الشقير عن هذه البلدان من نواح عديدة مثل التاريخ والسكان والانشطة وكلام الرحالة والمبعوثين، ثم عقد فصلا عن اهم فصول الكتاب وهو الحديث عن اسر بني زيد مرتبة على حروف المعجم فتحدث الشقير في هذا الفصل عن الأسر وعند حديثه عن كل أسرة بطريقة علمية لطيفة على طريقة علماء الانساب يذكر بعض مشاهير هذه الاسرة مثل حديثه عن البواردي والجبرين والجميح والحديثي والراجحي والسبيل والسدحان والعيسى والهدلق وغيرهم من الاسر الكريمة، ثم ذكر الشقير مبحثا عن الحياة الاجتماعية ذكر فيه الصناديق الخيرية الخاصة ببعض الاسر، وكذا لابد ان يتحدث الشقير عن وسوم هذه القبيلة، ونخوتهم، ثم ختم الشقير كتابه بذكر المصادر والمراجع والفهرس التفصيلي لمحتويات الكتاب.

والحقيقة ان الكتاب اضافة مهمة في كتب توثيق تاريخ القبائل يضم لما كتبه علماء هذا البلد الكبار من امثال ابن بليهد وحمد الجاسر وابن خميس وابن عقيل الظاهري وغيرهم.

يقع هذا الكتاب في قرابة الخمسمائة صفحة وتميز الكتاب بحسن الاخرج وتعدد الصور والخرائط التوضيحية، وهو متوفر بالاسواق ويمكن مراسلة مؤلفه على «ص ب ١٥٣٧٨٩ الرياض ١١٧٢٦».

فيه. وبحث في دلالات الوسم، وربطها بالبيئة. أما مبحث النخوة (ص٤٤٣ وما بعدها) فيحتاج إلى توثيق ودراسة، وعدم الركون لصحيفة **أم القرى**؛ فهي ليست مصدرًا لمثل هذا الشأن. وهناك كتب كثيرة، وبحوث صنعها الرحالة مفيده في هذا الشأن. وبعض النخوات غير صحيحة، مثل نخوة (أهل سدير)، أو غير واضحة، مثل نخوة (أولاد وايل)

الكتاب في عمومه من خير ما قرأت. وهو جهد كبير. وتوصّل الباحث إلى نتائج جديدة، أو دعّم نتائج سابقة ووثّقها. ولعلي أقول إن بني زيد لا تحتاج لكتاب آخر يبحث في نسبها القريب بعد هذا الكتاب. فهذا الكتاب جامع مانع، ويدل على نشاط الباحث وهمّته. وأنصح بقراءته. والله أعلم.

الهوامش

* عضو هيئة التدريس، بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

(١) بكر أبو زيد، **طبقات النسّابين**، دار الرشد، ط١، الرياض، ١٤٠٧هـ، ١٤٩ وما بعدها

(٢) علي بن محمد المطروشي، **المواهب اللطيفة في الأنساب الشريفة**، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ٢٠٠١م، ٣٦.

(٣) انظر مفاخرة النعمان لكسرى في: حمد الحقيل، **كنز الأنساب**، ط١٤، الرياض، ١٤٢٢هـ ٢٢

(٤) المطروشي، مرجع سابق، ١٤

(٥) لا زال (مجموع ابن عيسى) مخطوطًا. وقد رأيته، وعرفت صعوبة الاستفادة منه. وحبذا لو تصدى له من ينسخه ويحققه وينشره. فقد طال الأمد عليه مع أهميته. أما كونه يحتوي على قضايا وأخبار حساسة قد لا يقبلها المجتمع النجدي المعاصر، فهذا قول يمكن التعامل معه بعلمية صارمة.

(٦) ابن خياط، **الطبقات**، تحقيق أكرم العمري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م، ٢

(٧) قارن ما أورده المؤلف بقول الشاعر محمد بن عبد الرحمن العرباطي في **طبقات النسب**:

(يتبع في ص٥٩١)

من مقال د. عبد الله العسكر

مجلة العرب ج ١٠،٩ س ٣٨ الربيعان ١٤٢٤ هـ



قضاعية في حاضرة نجد

...يس ٢٠/١١/١٤٢٣ هـ - العدد ١١٠٧٤

نماذج من أصداء الطبعة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم عبدالرحمن بن عبدالله الشقير حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
لقد اطلعت علي كتاب "بنو زيد" صدفة عند مروري علي مكتبة العبيكان واشتريت منه نسخة واحدة وبعد أن تصفحته تلك الليلة عدت من غد للحصول علي نسخ أخرى منه ولكنني فوجئت بأنه قد نفد من المكتبة.
لقد جاء هذا الكتاب ليملأ فراغا كبيرا وهاما عن نسب قبيلة بني زيد وخاصة بين شباب هذه القبيلة الذين يجهلون الكثير عنها ويشهد الكتاب بالجهد الكبير الذي قمتم به فجزاكم الله خير الجزاء علي ذلك في الدنيا والآخرة. وأقول:

شفت الكتاب اللي به العلم مخطوط
يذكر بني زيد ويشرح نسبها
جزل المراجع وافي السبك مظبوط
كل المعالم والحوادث حسبها
يسرد مع التصوير والحرف منقوط*
ويعطي تفاصيل القصص مع سببها
صحح من التاريخ ما كان مغلوط
ووثق علومه والحواشي كتبها
ويا عل من صنف له الخير مبسوط
عند الولي يلقا جنان كسبها

*من قولهم وضع النقاط علي الحروف

رسالة وردت بتوقيع : أبو طارق بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

IN THE NAME OF ALLAH

المسهر
مقاولون عموميون
General Contractors

١٤٢٤/٣/١٦هـ

٢٠٠٣/٥/١٧م

سعادة الاستاذ/ عبد الرحمن بن عبد الله الشقير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وبعد اطلعنا على كتاب قبلية بني زيد تأليفكم ولا شك انكم قد بذلتم مجهود كبير ووقت طويل على هذا المؤلف لاسيما انه الكتاب الاول عن هذه القبيله وجميع المتفرعين منها فجزاكم الله خير الجزاء واننا واسرتنا نشكركم جزيل الشكر على هذا المجهود الكبير متمنين لكم دوام الصحة وأن يكثر الله من امثالكم لخدمه هذه القبيله والله يحفظكم والسلام

اخوكم

عبد الرحمن بن سليمان المسهر
مدير عام ورئيس مجلس ادارة
شركة المسهر للتجارة المقاولات

شركة المسهر للتجاره والمقاولات ALMISHHER CO. FOR TRADING & CONTRACTING
4343434
www.almis-her.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم الأستاذ / عبدالرحمن بن عبدالله الشقير سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فقد تلقيت هديتك القيمة والتي هي عبارة عن كتاب (بنو زيد) الذي قمت مشكوراً بتأليفه وإخراجه إلى خير الوجود ولا يسعني اخي الكريم الا أن أتقدم لك بخالص شكري وعظيم تقديري على هذا الإنجاز الأدبي الرائع ، ومن خلال تصفحي للكتاب وجدت أنك اوردت اسمي مراراً كواحد ممن نقلت عنهم او اعتمدت على بعض المعلومات التي قدموها رغم أنني لم أساهم إلا بالشيء القليل أو كما يقال " جهد المقل " وهذا دليل قاطع على وفائك واحترامك للآخرين .

اخي الكريم : كما لأنني عندما قرأت الكتاب أعجبت به أشد الإعجاب وأدهشني كثرة ما جاء فيه من معلومات قيمة عن هذه القبيلة الكريمه والتي ما كانت لتتحقق لولى ما بذلته من جهد وما كابدته من معاناة ومشقة حتى خرج هذا " السفر التحفة " بالمظهر المشرف الذي ظهر به من حيث الكم والكيف .

اخي الكريم : عندما فرغت من قراءة الكتاب قراءة سريعة عن لي بعض الملاحظات التي أوجزها فيما يلي :

١- كنت لا أعرف الا الشيء القليل عن أسر بني زيد في نجد ولكن بعد قراءه هذا الكتاب فوجدت أن معظم كبار الأسر المتحضرة في نجد هم من قبيلة بني زيد وأن منهم العلماء والأدباء والقضاة وكبار رجال الأعمال ... الخ وقد سرني ذلك كثيراً وهذه معلومة جديدة أضيفها إلى معلوماتي المتواضعة .

٢- ظهر لي أنك ركزت كثيراً واوردت كم هائل من المعلومات عن بني زيد بعد استقرارهم في عالية نجد بينما المعلومات التي أوردتها عنهم في موطنهم الأصلي في تثليث وسفوح جبال السروات الشرقية في منطقه عسير تعد شحيحة نسبياً .

٣- هناك غموض في تسلسل نسب القبيلة منذ استقلالها عن القبيله الأم (نهد) وحتى نزوحها إلى نجد .

٤- ذكرت أن القبيلة هاجرت من بلدتهم الهجيرة "إلى الحجاز ومن ثم الى نجد ولكن لم تحدد فترة استيطانهم في بلدة الهجيره ومتى كانت البداية ؟!

اخي الفاضل . هذه مجرد ملاحظات عابره وقد تكون لك وجهه نظر حول هذه الملاحظات البسيطة والتي لا تقلل ابدا من قيمة وأهمية هذا الكتاب راجياً لك دوام الصحة والسعاده والتوفيق ،،،

اخوكم المخلص

١٤٢٤/١٠/٢٢

فراج بن شافي الملحم

نماذج من أصداء الطبعة الأولى

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه الكريم وعظيم سـلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد:

مـن مقتضيات حكمة الله سـبحانه وتعالى في خلقـه أن جعل الناس شعوبًا وقبائل ليتعارفوا، وجعل سبحانه الأتقى من عباده هو الأكرم، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)﴾ (الحجرات: ١٣)، وجعل من النسب سببًا في صلة الرحم والتقرب إليه سبحانه.

ومن مقتضيات حكمته سـبحانه وتعالى أن يُعْنى الناس بأنسـابهم إلـى قيام السـاعة ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠١). وعنايـة العرب بالأنساب قديمة؛ لأنها العمـود الذي يحدد صلة القبائل ببعضهـا، وهو الذي يوحّد أجزاء القبيلة، حتى

جاء الإسلام وأعاد تصحيح مفهوم القبيلة عند العرب ودعم جانبها الإنساني والاجتماعي، وحدد الضوابط الشرعية في ذلك.

والنسب يعد أحد فروع علم التاريخ؛ وفي العصر الحديث حظي باهتمام علماء الاجتماع في الغرب، وصار يُدّرس ضمن علم الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) والجينالوجي (شجرات الأنساب)، وضمن معرفة الأنساق والنظم الاجتماعية في المجتمعات الحضرية والريفية وكذلك البدوية التي يظهر فيها الأثر القبلي ظهوراً مباشراً.

والاهتمام بالأنساب جزء من الاهتمام بالتاريخ والمجتمع، وهو من الأمور التي أقرها الشارع الكريم وأفسدها الناس؛ فقد أقرها الإسلام لتحقيق مقاصد شرعية، ولكن دخول العصبية القبلية عن طريق العوام والجهلة بإذكاء النعرات الجاهلية المقيتة من خلال التفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب، ثم تصنيف الكتب الرديئة المفتقرة إلى الحيادية والبحث الموضوعي، والزجّ بها في سوق المكتبات دون مراعاة شعور القارئ الذي يعنيه الاطلاع على الكتب الجادة الموثقة. كل ذلك قد أسهم في تشويش الصورة عن علم الأنساب.

والواقع أن أنساب القبائل العربية بحاجة إلى تعميق الدراسات حولها وفق معطيات تاريخية وجغرافية موثقة لتحقيق التعارف وصلة الرحم التي حث عليها الإسلام، ثم لتنقية التاريخ من الأخطاء والمبالغات التي أدخلت فيه.

وتعنى هذه الدراسة بتحقيق هذا المبدأ المهم في محاولة جادة لتأصيل الدراسات القبلية، وقد بدأت بدراسة نسب قومي وأهلي بني زيد لتوافر مادة الكتابة عنها عندي أكثر مما يتوفر عن غيرها . ومن اللافت للانتباه في هذا الموضوع أن ظاهرة كتابة الباحث نسب قومه ليست حديثة وإنما سبق إلى ذلك علماؤنا الأوائل، فصنف عدد منهم في أنساب أهلهم، وربما كان الإمام الزهري (المتوفى سنة ١٢٤هـ) أول من صنف في نسب قومه[١]، ولأسامة بن منقذ (المتوفى سنة ٥٨٤ هـ) كتاب في أخبار أهله ذكره ياقوت الحموي وأفاد بأنه اطلع عليه[٢]، كما شارك في هذا التصنيف عدد من آل منجم، وهم من الفرس، منهم أبو أحمد يحيى بن علي بن أبي منصور المنجم (المتوفى سنة ٣٠٠هـ)[٣]، وأبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم (المتوفى سنة ٣٢٧هـ)[٤]، ولعلي بن هارون بن علي المنجم (المتوفى سنة ٣٥٢هـ) كتاب ابتدأ فيه بنسب أهله[٥].

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية علم الأنساب، وعلم الأنساب «علمٌ جليلٌ رفيعٌ»[٦]، وهو من العلوم الإنسانية المهمة، وقد استمد هذا العلم أهميته من جوانب عدة أبرزها ارتباطه بعلوم الشرع من حيث معرفة نسب النبي محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي ﷺ، وأن يعرف الإنسان

---

(١) أبو زيد، طبقات النسابين ص ٣٠

(٢) ياقوت معجم الأدباء ج٥ ص ٢٠٨

(٣) النديم، الفهرست ص ١٦١

(٤) ياقوت، معجم الأدباء ج ٥ ص ١٤٧.

(٥) النديم. الفهرست ص ١٦١ : ياقوت. معجم الأدباء ج ١٥ ص ١١٢.

(٦) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص ٢.

نسب والديه، وكل من يلقاه في نسب محرِّمة، وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثًا أو تلزمه صلة أو نفقة أو معاقدة، أو حكمًا ما[1].

ويرتبط علم الأنساب أيضًا بعلم التاريخ، لأنه يتعذر فهم التاريخ العربي والتاريخ الإسلامي المبكر دون الإلمام بانتماءات القبائل العربية ودواعي تحالفاتها وأسباب حدوث أيامها في الجاهلية والإسلام.

وقد نال علم الأنساب اهتمام العلماء والمؤرخين منذ القرن الأول الهجري، وامتد ذلك الاهتمام زمانيًا ومكانيًا ليشمل المستشرقين والباحثين المعاصرين، وألفوا في هذا العلم مؤلفات ورسائل ومشجرات كثيرة تناولت أصول القبائل العربية وفروعها وصلاتها ببعضها، ووضعوا لذلك ضوابط وقواعد ومصطلحات اتفقوا على أكثرها.

ومع ذلك فإن البحوث ذات العلاقة بقبائل الجزيرة العربية في العصور المتأخرة والعصر الحديث ما تزال قليلة غير مخدومة، على أن رصد تحركات هذه القبائل يعد من أهم المصادر التاريخية للمنطقة.

وتأتي أهمية هذا البحث أيضًا من أنه يمثل دراسة تاريخية جغرافية عن قبيلة بني زيد وأصولها التي تفرعت منها، والمدن التي ارتبط اسمها بالقبيلة والأسر المنتمية إليها وأعلامها ووثائقها وهذه الموضوعات ذات ارتباط مباشر بتاريخ الجزيرة العربية الحديث، وبخاصة تاريخ الدولة السعودية بمراحلها الثلاث. بالإضافة إلى عدم وجود دراسة معمّقة تتناول بالرصد والتحليل دور قبيلة بني زيد في تاريخ نجد الحديث، وحجم مشاركتها في الأحداث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. رصد أسماء الأسر لوضع معجم شامل لأسر بني زيد، خصوصاً أن أكثر الأسر انتقلت من منازلها الأولى إلى مدن مختلفة لأسباب

(١) المصدر السابق.

اقتصادية واجتماعية، وغالباً ما يصاحب الانتقال تغير اسم الأسرة أو توسعها إلى أكثر من اسم، إما بأسماء فروعها، وإما بلقب يلحق رب الأسرة الذي انتقل.

٢ - المساهمة في تحقيق جانب من التقارب وصلة الرحم بين أسر القبيلة.

٣ - المساهمة في رصد الأحداث التاريخية ذات العلاقة بقبيلة بني زيد وتوثيقها.

٤ - إبراز جوانب سياسية وحضارية في تاريخ نجد الحديث من خلال الكتابة عن تاريخ قبيلة لها مشاركتها الإيجابية والمهمة في صناعة الأحداث.

٥. الإشارة إلى ظاهرة تموج بعض الأسر داخل جزيرة العرب كنماذج، ومحاولة التعرف على أسباب حدوث هذه الظاهرة تمهيدًا لدراستها.

٦. التعريف بالبلدان التي ارتبط اسمها بقبيلة بني زيد، وهي: شقراء والقويعية والشعراء والدوادمي، وفق منهجية موحدة.

٧. دراسة جوانب من الحياة الاجتماعية المهمة التي ما تزال قائمة حتى الآن مثل: الصناديق الأسرية الخيرية، وجوانب اجتماعية اندثر بعضها مثل: الوسم، وصيحة الحرب ونحوها، ومكانتها في السابق، والحكم عليها من منظور شرعي.

موضوع البحث ومنهجه:

هذا البحث دراسة تفصيلية لقبيلة بني زيد، نسبها وبلدانها، بالإضافة إلى البطون والأسر المتفرعة منها وأعلامها والوثائق والأحداث التاريخية ذات العلاقة بها.

وقد قسم الكتاب إلى أربعة أقسام: خصص القسم الأول لدراسة نسب القبيلة وردها إلى أصولها القديمة من واقع معطيات المصادر والمراجع

والوثائق والروايات الشفوية، كما تم التطرق إلى دراسة بلدة الهجيرة التي يتفــق الرواة والمعنيون من بني زيد على أنها موطن زيد، جد القبيلة، وقد تطرق هذا القســم أيضًا إلى دراســة وتحليل الأخبار المتواترة عن سبب خروج زيد من الهجيرة حتى اســتقر في شــقراء، والزمن التقريبي الذي خرج فيه.

وتلا هذا القسم قسم آخر تضمن تعريفًا موجـزًا بالمدن التي استوطنها بنو زيد، وهي بحســب الترتيب التاريخي للاستيطان: شقراء، والقويعية، والشــعراء، والدوادمي، ومن هذه المدن تفرقت أســر بني زيد داخل نجد وخارجها، والمنهج المتبع في دراســة المدن هو: عدم الإســهاب في إعطاء المعلومــات، والاقتصار علــى تقديم معلومات شــاملة مختصرة، تتضمن تحديد الموقع الجغرافي، والارتباط الإداري، والتسمية، ثم عرضًا تاريخيّاً موجزًا يشمل أحوال المدينة قديمًا من حيث السكان والنشاط الاقتصادي، ثم التحدث عن تاريخ المدينة الحديث مع الإشــارة إلى طريقة اســتيطان بنــي زيد فيها، ويليه إشــارة موجزة عن توزع أســر بنــي زيد في القرى المحيطة بالمدن الأربع المتقدمة، وأخيــرًا يعاد عرض التعريف لكل مدينة من خلال وجهة نظر الرحالــين والمبعوثين العرب والأوربيين الذين زاروا هذه المدن.

وتناول القسم الثالث من هذا الكتاب حصرًا بيانيّاً لأسر بني زيد مرتبة حســب حروف المعجم، وقد زُوِّد هذا المعجم بإضافات تاريخية بحســب المعلومات المتوفرة؛ من حيث تعيين الجد الذي تنتســب إليه الأســرة، أو بعض الفروع المتفرعة منها، مع الإشــارة إلى بعض مشــاهيرها. ومنهج دراســة الأسر المتبع هو: تحديد أماكن الاســتيطان، ثم تعيين الفخذ، ثم البطن الذي تفرعت منه الأسرة.

وقد أتوســع أحيانًا بإضافة ســبب تسمية بعض الأســر، وغالبًا ما أتطرق للأســباب الطريفة النادرة، وقد ألحقت بهذا الفصــل ملحقين تضمنا إعادة ترتيب معجم أسماء الأسر مختصرًا بحسب البطون المتفرعة منها، ثم توزيعها

مرة أخرى بحسب المدن والبلدان التي تسكنها، وهذه الطريقة تعد إجراءً تحليليًا مهمّاً يساعد على استيعاب ظاهرة تموج الأسر داخل نجد وخارجها، كما أنها تُعد اختبارًا لما توصلت إليه في المعجم التفصيلي الحصري.

ويجدر التنبيه إلى أن تحديد مدن الأسر يتم وفق التنقلات التي تمت قبل اكتشاف النفط في المنطقة الشرقية، إذ كانت التنقلات في تلك المدة تتم ببطء ولأسباب اقتصادية في الغالب، وبعد ظهور النفط تغيرت الأوضاع وتعددت أسباب التنقل بين الأسر، وقد ساعد على ذلك سهولة الاتصال بين المدن، والرغبة في تحسين المستوى المعيشي، مما جعل من الصعوبة بمكان مواصلة متابعة تنقلات الأسر بعد اكتشاف النفط.

أما القسم الرابع الأخير فقد تضمن دراسة بعض الجوانب الاجتماعية التي ارتبطت بقبيلة بني زيد أو ببعض فروعها قديمًا وحديثًا، ويتمثل ذلك في دراسة الصناديق الخيرية للأسر ووسوم الإبل، والنخوة والاعتزاء. ويعد هذا القسم إضافة جديدة لم يسبق دراستها من قبل.

وقد قدمت للكتاب بفصل تمهيدي يبين عناية العرب بالأنساب وموقف الإسلام منه.

وقد تناول الجزء الثاني[1] تراجم أعلام قبيلة بني زيد؛ لأن دراسة الأعلام تعد الجزء المتمم لدراسة القبيلة، ويختلف حجم المعلومات المتوفرة عن كل شخصية بين المصادر والمراجع اختلافاً كبيراً. وحاولت استيعاب حياة كل علم، ثم صياغتها صياغة مختصرة مركزة، مع التنبيه على أبرز الجوانب التي اشتهر بها.

والجزء الثالث والأخير ملحق وثائقي يضم المراسلات التاريخية ذات العلاقة بأسر بني زيد وبطونها أو ببعض شخصياتها، بالإضافة إلى الصكوك والملكيات والوقفيات وغيرها.

---

(١) الجزآن الثاني والثالث سيصدران قريباً، إن شاء الله.

دراسة المصادر والمراجع:

اعتمد الكتاب على مجموعات متنوعة من المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة، باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك الوثائق العربية والبريطانية والعثمانية ومشجرات النسب والمراسلات العلمية والروايات الشفوية.

مصادر معجم الأسر:

فيما يتعلق بمعجم الأسر المدرج ضمن القسم الثالث، فإنه يمثل عصب الكتاب، وهو من أكثر الفصول مشقة وتعقيدًا، لذلك أخذ جهدًا مضنيًا ووقتًا طويلاً، وقد توصلت إلى ما توصلت إليه وفق خطة منهجية استغرق تطبيقها إحدى عشرة سنة هي مدة إعداد الكتاب، وقد تمت وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: إجراء مسح شامل لحصر أسر بني زيد من خلال المخطوطات، والمصادر والمراجع المطبوعة، ومشجرات الأنساب، والوثائق وغيرها، ثم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة في ملف مستقل، بحيث تضمنت توزيع أسر بني زيد بحسب حروف المعجم، ثم توزيع أسماء الأسر مختصرة بحسب البطون، ثم إعادة التوزيع بحسب المدن.

وقد استفدت في هذا المجال من البحث الذي تفضل بإعداده الدكتور عبدالله بن أحمد الزيد، والأستاذ أحمد بن محمد اليحيى، ونشر في مجلة العرب باسم «بنو زيد: أسرهم ومنازلهم»[1]، وقد أفاد من هذا البحث أيضًا الشيخ حمد الجاسر، وأعاد نشره ضمن الطبعة الثانية من كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد»، والشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع في كتاب «العقد الفريد في أنساب الحراقيص من بني زيد»، كذلك أفدت من المجموع المخطوط الذي كتبه الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، وقد نشر أكثر المادة ذات الصلة بأسر بني

(١) مجلة العرب س ٢٢ ص ٤٩٨-٥٣٧.

زيد في كتاب «شقراء» للدكتور محمد بن سعد الشويعر، وأفدت أيضًا من كثير من كتب أنساب الجزيرة العربية المعاصرة.

المرحلة الثانية: وهذه المرحلة ميدانية بحتة، إذ تكررت الزيارات للمدن الرئيسة التي تستوطنها أسر بني زيد، وهي شقراء والقويعية والشعراء والدوادمي، بالإضافة إلى القرى المجاورة لهذه المدن، كما تم زيارة بعض الأسر في الرياض والكويت والأحساء والقصيم وغيرها. وحرصت في جميع الزيارات على الاتصال المباشر بالأسر وأخذ المعلومات منهم عن أسرهم مباشرة، كذلك تم الاتصال بالرواة والمعنيين لتوثيق المعلومات التي تم جمعها، ولمحاولة التوصل إلى معلومات إضافية. وهذه المرحلة لم تنقطع حتى انتهاء الكتاب، وقد شهدت جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.

المرحلة الثالثة: تم فرز المعلومات التي جمعت في المرحلتين الأولى والثانية، واختيار الصحيح مع الاقتصار على المعلومات الأساسية عن كل أسرة، ثم فرزها في بطاقات، ونتيجة لذلك تم توجيه عدد كبير من الخطابات إلى الرواة والمعنيين من مختلف بطون بني زيد، وإطلاع كل راوٍ أو معنيٍّ على أسماء الأسر التي تم التوصل إليها فيما يخص الفخذ والبطن اللذين تنتمي إليهما. وطلب إبداء الرأي حولها وتصويب الخطأ أو إكمال النقص وهكذا. وقد تلقيت في هذا الشأن إجابات خطية وردودًا شفهية كثيرة.

المرحلة الرابعة: تم في هذه المرحلة كتابة الصيغة النهائية لمعجم أسر بني زيد وفق معطيات المراحل الثلاث المتقدمة.

بقية المصادر:

تعد كتب تواريخ نجد المخطوطة والمطبوعة من أهم المصادر التي اعتُمد عليها؛ لأنها كتبت عن معاصرة للأحداث، ولأنها تمثل وجهة النظر المحلية. ومن أهم هذه التواريخ «روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعدد غزوات ذوي الإسلام» المعروف بتاريخ ابن غنام، وهو من أوائل من

دَوَّن بداية الدعوة السلفية التي خرجت من نجد، ورصد نشاط أئمة آل سعود في دعمها والدعوة إليها، وجاء بعده كتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر، وقد نال هذا الكتاب شهرة أكثر من الكتاب الأول، وطبع مرات عدة، وتأتي أهميته من أنه يغطي مدّة تاريخية طويلة، وأن المؤلف يبدي رأيه في الأحداث التي يؤرخ لها، كما أن كتابه قد خلا من السجع الذي اتبعه ابن غنام في تاريخه، ونظرًا للأهمية الكبيرة التي حققها كتاب ابن بشر، فقد جاء بعده ابن عيسى وكتب ذيلاً عليه سماه «عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر»، وتلاه ذيل ثانٍ للمؤرخ ابن ناصر سماه «عنوان السعد والمجد فيما استطرف من أخبار الحجاز ونجد».

يضاف إلى ذلك بقية تواريخ نجد التي كتبت في وقت مبكر، وجاءت على شكل معلومات موجزة، فظهرت صغيرة الحجم، وعرفت بأسماء مدونيها مثل تاريخ ابن منقور، والفاخري، وابن يوسف وغيرهم.

وهذه المصادر أفادت في معرفة التاريخ الحديث للمدن التي تناولها الكتاب، كما كشفت عن أسماء أعلام من بني زيد كان لهم أثرهم في مسار الأحداث.

كما أن مجموعة كتب الرحلات والتقارير التي دونها الرحالة والمبعوثون أسهمت في بناء القسم الخاص بالمدن التي استوطنها بنو زيد، وتأتي أهمية هذه الرحلات من أنها كتبت من وجهة نظر خارجية، وأن المعلومات التي تضمنتها يمكن مقارنتها بما ورد في كتب التاريخ المحلي وتعزيزها.

وقد أفيد أيضًا من مجموعة الوثائق المحلِّيَّة ومشجرات النسب ذات العلاقة بأسر بني زيد وأعلامهم، وكذلك من المراجع والدراسات الحديثة أيضًا.

وأرى في هذا المقام أنه من الواجب تقديم الشكر والامتنان لكل من أسهم في إبراز هذا الكتاب بصورته الأخيرة - وهم كثر جزاهم الله خيرًا-، فقد تفضل فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع بقراءة مسودة

الكتاب وكتابة مقدمة له، واطلع الأستاذ سعد بن علي بن شعيلان الماضي على الكتاب وراجع مسـودته الأخيرة وأبدى ملحوظات عليه، كذلك اطلع الأستاذ عبدالعزيز بن مهنا المهنا، والأستاذ مهنا بن عبدالكريم المهنا على القسـم الأول، وأبديا مقترحات مهمة. وقد تفضل الأسـتاذ عبدالله ابن عبدالعزيز الهدلق بمراجعة مسودة البحث الأولى لغويًا.

كما كان لبعـض الأفاضل دور في متابعة الكتاب منذ بدايته من خلال السؤال عنه وبذل الجهد في تسهيل الاتصال ببعض الأسر، ومنهم الوالد عبدالله بن سـعد الشـقير، والأسـتاذ ناصر بن عبدالعزيز الضويحي، والأستاذ عبدالرحمن بن سليمان بن جبرين.

كما أشـكر كل من تفضل بالإجابة عن أسـئلتي كتابة أو مشافهة، وقد أدرجت أسماءهم مع أسماء الرواة ضمن مراجع الكتاب لأهمية إفاداتهم، فلهم الشكر.

وفـي الختـام أود أن أؤكد أن هذا غاية جهـدي وأفضل ما لديّ، وقد كتبت ما أعتقد صوابه، ومع ذلك فلا أدعي أنني حققت كل ما أطمح إليه، ولا أدعي العصمة فيما كتبت؛ لأن النقص صفة ملازمة للبشـر، والكمال للـه وحده، ﴿... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾ (النساء:٨٢). وإن وجد فيه خطأ أو تقصير فهو بسـبب السـهو الناتج عن العمل؛ وأستغفر الله العظيم من قول الخطأ، أو نقله.

والله الموفق،،،

تمهيد

عناية العرب بعلم الأنساب
وموقف الإسلام منه

يتفق دارســو الحياة الأدبية عند العرب فــي الجاهلية على أن القبيلة كانت هي الوحدة السياسية والاجتماعية التي تقوم مقام الدولة، وأن هذه الوحدة بنيت على صلة القربى. وقد ترددت الإشــارة إلى المجتمع القبلي عند شــعراء الجاهلية ومن بعدهم بكثرة حَتّى أصبحت أشعارهم مصدرًا رئيسًــا لدراسة النظام القبلي الذي كان ســائدًا بين القبائل العربية في الجاهلية(١).

وقد اتضح عند دارســي أدب العصــر الجاهلي أن القبيلة كانت تعيش حياة منضبطة من خلال منظومة من الأعراف القبلية السائدة تقوم مقام القوانــين، وهذه الأعراف قســمان: قوانين داخليــة، وهي الأعراف التي تنظــم الحياة اليوميــة داخل القبيلة الواحدة وتختص بســلوك أفرادها، وعادة مــا يكون للقبيلة عدة بطون وأفخاذ، لــكل بطن أو فخذ رئيس أو

---

(١) أنظر مثلاً كتابيّ: النص، القبيلة في الشعر الأموي؛ كريم، الأنساب المنقطعة.

شيخ من أبنائه يكون مسؤولاً عن القسم الذي ينتمي إليه، ويترأس رئاسة أو مشـيخة البطون رئيس أعلى للقبيلة يكون بمثابة «شـيخ الشمل»، فهو الذي يترأس اجتماعات أعيـان القبيلة، وبيده إعلان الحرب أو إنهاؤها، وجميع أفراد قبيلته يصدرون عن أمره.

والقسم الآخر قوانين خارجية، وهي الأعراف التي تحدد علاقة القبيلة بالقبائـل الأخرى. وعادة ما تكون بـين القبائل المتجاورة، وتتركز العلاقة بترسيم الحدود الجغرافية لكل قبيلة، ومعرفة مواردها ومراعي أنعامها. وتعد وحدة الدم عماد هذه النظم والأعراف، لذلك نشـأ مع وحدة الدم قضيـة العصبية القبليـة، التي ظهرت معها ظاهرة التفاخر بالأنسـاب. والعصبيـة القبلية - وإن كان لها ما يبررها في المجتمع الجاهلي لضمان حقـوق القبيلة في الحصول على مسـتوى مرموق بـين القبائل الأخرى، فإنها تسـببت في كثرة خرق الأعراف القبلية، وهي وإن كانت في الغالب تعد سلوكاً فردياً على مستوى المجتمع القبلي، إلا أنها أساءت إلى الانتماء القبلي بسبب كثرة ما جرته هذه الظاهرة من حروب واغتيالات.

والعصبيـة في اللغة هي: «أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته، والتألب معهـم على مـن يناوئهم، ظالمين كانـوا أو مظلومين»، وهي مشـتقة من التعصـب أي التجمع. وقد أطلـق هذا اللفظ على أقارب الرجل من جهة أبيه، وهم قومه الذين يتعصبون له[1].

ويـرى ابن خلدون أن العصبية القبلية ذات صلـة بالقرابة: «وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشر، إلا في الأقل، ومن صلتها النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة، فإن القريب يجد في نفسـه غضاضة مـن ظلم قريبه أو العداء عليه، ويـود لو يحول بينه وبـين ما يصله مـن المعاطب والمهالك؛ نزعة طبيعيـة في البشـر مـذ

(١) ابن منظور، لسـان العرب ج ١ ص ٦٠٦ مادة (عصب): النص، العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي ص ١٠٧.

كانـــوا ...»[1]. ومن هذا يتضح مدى صعوبة عـــزل مصطلح العصبية عن مصطلح النسب حتى ظهر منهما مصطلح العصبية القبلية.

وعندما ظهر الإسلام في جزيرة العرب لم يكن من السهل تغيير مفهوم النســب عند العرب أو حتى التعامل معهم على غير هذا الأساس، لذلك أقر الإســـلام الاهتمام بالنسب وفق ضوابط شرعية محددة، وقد تكررت في القرآن الكريم كلمة النســـب مرات عدة، وتكررت معها أكثر من عشرة مصطلحــات ذات صلة بالنســب[2]. بالإضافة إلى ورود عدد من أســـماء القبائل والأمم القديمة مثل ســـبأ، وعاد، وثمـــود، وإرم. وكل ذلك يعطي تصورًا عن حجم سيطرة وحدة الدم في المجتمع حينئذٍ.

وقد هذَّب الإســـلام فكرة النســـب وأحاطها بســـياج شـــرعي لا يجوز تجاوزه، وحـــث على الاهتمام بالنواحي الإيجابيـــة فيه مثل صلة الرحم، قال الرســـول ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراةٌ في المال، منســـأة فـــي الأثر»[3]، فلم يحث الرسول ﷺ على التوسع في دراسة الأنساب دون هدف واضح؛ لأن ذلك قد يخرج عن المقاصد الشـــرعية لتعلم الأنساب، وفي المقابل أصدر أحكامًا تهدف إلى تنقية الاهتمام بالنسب مما علق بها من أمور جاهلية ونبذها، ونهى عن التفاخر بها مثل: العصبية، والمفاخرة، والحمية، قال الرســـول ﷺ - يوم فتـح مكـة - يا أيها الناس، إن الله أذهب عنكم عُبيَّة الجـاهليـة وتعـاظمهـا بآبائها، فالناس رجـلان: برٌّ تقـيٌّ كريم على الله، وفـاجر شقيٌّ هيِّنٌ على الله. والنـاس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب»[4].

---

(١) ابن خلدون، المقدمة ج٢ ص٤٨٤.

(٢) تردد في القرآن الكريم من مصطلحات النســب ما يلي: النســب، والشــعوب، والقبائل، والعشيرة، والفصيلة، والقرابة، والرهط، والرحم، والقوم، والآل.

(٣) رواه الترمذي في الســنن، كتاب: البر والصلة، باب ماجاء في تعليم النســب، حديث رقم (١٩٨٠).

(٤) رواه الترمذي في السنن، كتاب التفسير. **والعُبِيَّة**: الكبر والتفاخر.

وقد استمر الوضع القبلي للمجتمع الإسلامي على الوضع الذي كان عليه في السابق، حتى إن كثيرًا من تنظيمات الدولة في عصر النبي ﷺ وخلفائه - رضي الله عنهم - من بعده كانت قائمة على هذا الأساس، فقد كان تنظيم المدينة وخطط الكوفة والبصرة تمَّ على أسس قبلية.

ونتيجة لهذا الاهتمام بالأنساب وأثره في بناء المجتمع؛ فقد اشتغل بعض كبار الصحابة - رضي الله عنهم - بالأنساب مثل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقد كان أنسب العرب في زمانه، وتلقى عنه علم الأنساب عدد من الصحابة مثل جبير بن مطعم رضي الله عنه، وحسان بن ثابت رضي الله عنه، وحكيم بن حزام رضي الله عنه، وغيرهم. ومن نسابة الصحابة أيضًا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما -، وغيرهما. وتعد دراسة الأنساب جزءًا مهمّاً من دراسة التاريخ؛ لذلك لم تنقطع دراسة علم الأنساب منذ القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر(١).

ومن ثمرة اهتمام العرب بعلم الأنساب مشاركة عدد من العلماء والإخباريين بمصنفات في هذا المجال، ومن أوائل من كتب في الأنساب صحار بن العباس، أحد النسابين والخطباء في أيام معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- له كتاب في «النسب». وعلاقة بن كرشم - ويقال كرسم - الكلابي، كان حيًا قبل سنة ٦٤هـ له «كتاب النسب» و«كتاب التشجير»، وورقاء الأشعر، من بني تيم اللات بن ثعلبة، يلقب بابن لسان الحُمَّرة واسمه عبدالله بن حصين، كان معاصرًا لمعاوية، له كتاب في «النسب»(٢).

وقد اتخذت مصنفات علم الأنساب بدءًا من القرن الثاني الهجري طابعًا تخصصيًا بحيث بدأت تكتب مصنفات تخص قبائل بعينها بالإضافة إلى استمرار التأليف في علم الأنساب عامة، ومن مؤلفات هذا الاتجاه

---

(١) للشيخ بكر أبو زيد كتاب طبقات النسابين. جمع فيه خمس عشرة طبقة بدءاً من القرن الأول الهجري، وانتهى فيه إلى النسابين المعاصرين. وهو مطبوع متداول.

(٢) أبو زيد، طبقات النسابين ص ١٨-٢٥.

«أخبار ربيعة وأنسابها»، و«النسب العتيق في أخبار بني ضبة» كلاهما لخراش بن إسماعيل الشيباني العجلي (المتوفى نحو سنة ١٢٠هـ). و«نسب خندف وأخبارها»، و«أخبار تميم» كلاهما لأبي اليقظان سحيم بن حفص (المتوفى سنة ١٩٠هـ)، و«حذف من نسب قريش» لمؤرِّج بن عمرو السدوسي (المتوفى سنة ١٩٥هـ)، و«نسب ولد إسماعيل» لأبي البختري وهب بن وهب بن كثير القرشي الأسدي (المتوفى سنة ٢٠٠هـ).

كما شهد القرن الثالث الهجري توسعًا ملحوظًا في الاهتمام بالتدوين في الأنساب، وقد يكون لهذا التوسع علاقة بظهور تيار مناهض تمثل في الشعوبية ومحاولة إبراز مثالب العرب، وقد رصد ابن النديم عددًا من كتب المثالب، خصوصاً مثالب القبائل العربية[١]، لذلك نشطت حركة التأليف في إبراز مناقب العرب حتى أصبحنا نجد للنسابة الواحد غير كتاب في هذا الموضوع كما هو الحال مع ابن الكلبي (المتوفى سنة ٢٠٤هـ)؛ فقد سرد ابن النديم قائمة كتبه، ومنها: «كتاب بيوتات قريش»، و«كتاب فضائل قيس عيلان»، و«كتاب بيوتات ربيعة»، و«كتاب ألقاب قريش» وغيرها[٢]، وكذلك محمد بن عبده - واسمه عبدالرحمن - (المتوفى سنة ٣٠٠هـ) له كتاب «النسب الكبير»، و«كتاب مختصر أسماء القبائل»، و«كتاب الكافي في النسب»، و«كتاب معد بن عدنان وقحطان»، و«كتاب مناقب قريش»، و«كتاب نسب كنانة» وغيرها[٣].

وقد استمرت كتب الأنساب في الازدياد، وتوسعت، حتى ارتبط بعضها بعلم الحديث من خلال كتب الرجال، ولكنها أصيبت بضعف الإنتاج في بعض الأزمنة التاريخية الوسيطة.

---

(١) النديم، الفهرست ص ٥٩، ١٠٨، ١١٢، ١٢٤، ١٥٢.

(٢) المصدر السابق ص ١٠٨، ١٠٩.

(٣) المصدر السابق ص ١١٨.

طبقات الأنساب

طبقات الأنســـاب، أو طبقات القبائل، عنـــد القبائل العربية تتكون من عدد من الأدوار، اتفق علماء الأنساب على أنها قد تصل إلى عشر طبقات، ولكن اختلفوا في ترتيبها، والترتيب العام لطبقات الأنساب هو:

- الجذم وهو الأصل.
- الجماهير.
- الشعب.
- القبيلة.
- العمارة.
- البطن.
- الفخذ.

● العشيرة.

● الفصيلة.

● الرهط، وهم الأسرة[1].

منها ست طبقات متفق عليها عند علماء الأنساب هي: الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة[2]. كأنها مرتبة على بنية الإنسان، فجعلوا الشعب بمثابة أعلى الرأس، وجعلوا العمارة تلي ذلك إقامة للشعب والقبيلة مقام الأساس من البناء، وبعد الأساس تكون العمارة، وهي بمثابة العنق والصدر ثم البطن، ويليه الفخذ، ثم الفصيلة؛ لأنها النسب الأدنى الذي يفصل عنه الرجل[3].

وقد نظم محمد بن عبدالرحمن الغرناطي طبقات النسب مع ضرب مثال تطبيقي في قوله:

الشَّعْبُ، ثم قبيلةٌ، وعمارةٌ ... بطن، وفخذ، فالفصيلة تابعةْ

فالشعبُ مجتمعُ القبيلة كلِّها ... ثم القبيلةُ للعمارةِ جامعةْ

والبطن تجمَعهُ العمائرُ فاعْلَمَنْ ... والفخذُ تَجمعَه البطون الواسعةْ

والفَخْذُ يجمعُ للفصائل هَاكَها ... جاءَتْ على نسَقٍ لها متتابعةْ

فخزيمة شَعْب وإنَّ كنانةً ... لقبيلةٌ منها الفصائل سائعةْ

وقريشها تُدْعى العمارةَ يا فتى ... وقُصَيّ بطنٌ للأعادي قامعةْ

---

(١) الجواني، تحفة ظريفة ومقدمة لطيفة وهدية منيفة في أصول الأحساب والأنساب - مخطوط - ق ١٣ وما بعدها: النويري، نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٩٢ وما بعدها - نقلاً عن أبي البركات الجواني -. ونقل جواد علي عن النسابين إضافات واختلافات طفيفة في الترتيب: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ٢ ص ٥٠٩ وما بعدها؛ الفوال، البناء الاجتماعي ص ٥٧.

(٢) القلقشندي، نهاية الأرب ص ١٣

(٣) المصدر السابق ص ١٤

ذا هاشـم فَخْـذ وذا عَبّاسُهـا   كَنْزُ الفصيلةِ لا تناط بسابعةْ[1]

ويبدو أن هذه الطبقات مصطلحات تفيد ترتيب حجم القبائل، حتى لا يستخدم منها إلا المصطلح الذي له صلة بالقبيلة التي ينتسب إليها مثل ربيعة ومضر أو قريش ونحوها. أما القبائل الكبيرة التي لا ينتسب إليها أحد كعدنان مثلاً، فقد اصطلح النسابون على تسميتها بالجذم، أو الشعب - على اختلاف - دون أن يستخدم هذا المصطلح، ويشير القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١هـ) إلى هذه الظاهرة بقوله: «واعلم أن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الست المتقدمة: القبيلة، ثم البطن، وقلَّ أن تذكر العمارة، والفخذ، والفصيلة، وربما عبر عن واحد من الطبقات الست بالحي، إما على العموم، مثل أن يقال: حي من العرب، وإما على الخصوص، مثل أن يقال: حي بني فلان»[2].

أما في العصر المتأخر عن القلقشندي أي بعد القرن التاسع الهجري حتى الآن فما يزال مصطلحا القبيلة والبطن يستخدمان في تمييز القبائل وتصنيفها، بالإضافة إلى مصطلح الفخذ، وفي بعض التجمعات الأسرية الصغيرة يستخدم مصطلحا: الحمولة، والعائلة.

وفي المجتمع القبلي في العراق تستخدم مصطلحات ريفية ذات صلة بطبقات الأنساب مثل: الفندة - وهي جزء من الفخذ - والشبة - بمعنى الأسرة - والكرمة - وهي ملتقى جذع الشجرة بجذورها [3].

وفي حال تطبيق التقسيم القبلي الأولى أو النظري على قبيلة بني زيد نجد أنه يتوزع كما يلي:

---

(١) الزبيدي، تاج العروس ج ١ ص ٣١٨: نقلاً عن نفح الطيب: وقارن الأبيات بما ورد في الأنساب المنقطعة ص ١٥.

(٢) القلقشندي. نهاية الأرب ص ١٣

(٣) العامري، موسوعة العشائر العراقية ج ١ ص ٣٠،٣١.

- قحطان جذم
- قضاعة شعب
- نهد قبيلة
- بنو زيد عمارة
- الغيهب بطن
- آل الأمير فخذ
- الحنطي فصيلة

وأحياناً تحل بعض الأســـر محل الأفخاذ نظراً لعدم تفرعها وتمسكها باســـمها القديم مثل: العيســـى، من آل علي، من عطية، فعيسى هو أخو محمد (الملقب الضعيّف) الذي تفرع منه عدد من الأســـر. وأحياناً أيضاً يســـتخدم مصطلح البطن ويقصد به العمارة. وتخطىء بعض مشـــجرات النسب التي تصدر لبعض الأفخاذ أو الأسر من بني زيد أو غيرهم عندما تسمى نفسها قبيلة.

أما التقسيم المعمول به حالياً، فهو كما يلي:

- بنو زيد قبيلة
- عطية عمارة
- آل علي بطن
- الضعفان فخذ
- الشقير أسرة

المسائل المتفق عليها عند النسابين

يتفق جمهور الإخباريين وعلماء الأنساب المتقدمين على عدد من القضايا والمسائل في علم النسب، ومن أبرز الأمور التي اتفق عليها جمهور النسابين ما يلي:

١. جميع بني آدم الآن من العرب وغيرهم هم من أبناء نوح عليه السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧)﴾ ﴿الصافات: ٧٥ - ٧٧﴾، ولنوح عليه السلام ثلاثة أبناء هم: سام، وحام، ويافث، يقول القرطبي: «أجمعوا على أن العرب كلها من ولد سام بن نوح»[١].

٢. جميع القبائل العربية ترجع إلى أب واحد سوى ثلاثة قبائل هي: تنوخ، والعُتُق، وغسَّان. فكل قبيلة منها مجتمعة من بطون عدة.[٢]

(١) ابن عبدالبر، القصد الأمم ص ١٤، ١٥.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص ٤٦١.

ويبدو أن هذه القبائل قد تجمعت من حلف يجمع بين بطون من قبائل عدنانية وأخرى قحطانية، وهذه الظاهرة - وإن كانت نادرة الحدوث في القبائل المتقدمة - فإنها قد أخذت شكلاً آخر في القبائل المتأخرة - بعد القرن السابع الهجري - وخصوصًا قبائل الجزيرة العربية، إذ زادت نسبة القبائل التي تكونت من حلف.

٣. العرب ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: عاربة، ومستعربة، وبائدة.

فالعرب البائدة هي القبائل القديمة التي بادت، ولم يعد لها وجود مثل: طسم، وجديس، وعاد، وثمود، وعمليق وغيرهم. والعرب العاربة هم العرب الأولى الذين أفهمهم الله اللغة العربية ابتداء، وهم القحطانيون. والعرب المستعربة هم الداخلون في العربية بعد العُجّم، وهم بنو إسماعيل عليه السلام[١].

وقد حدث اختلاف في ترتيب المصطلحات بحيث يرد عند بعض النسابين مصطلح العاربة بمعنى البائدة، وأن المستعربة هم بنو قحطان، وبنو إسماعيل عليه السلام[٢].

٤. الغالب في القبائل أن تسمى باسم الأب الوالد للقبيلة، كربيعة، ومضر، والأوس، والخزرج ونحوهم، وقد تسمى القبيلة باسم الأم كخندف وبجيلة ونحوهما، وقد تنسب القبيلة إلى الحاضنة كباهلة، وقد تلقب القبيلة باسم مرتبط بمناسبة خاصة كتنوخ، وغسان[٣].

٥. أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أوجه هي:

- أن يطلق على القبيلة لفظ الأب، كعاد وثمود ومدين

---

(١) القلقشندي، نهاية الأرب ص ١٢،١١.

(٢) المصدر السابق، وانظر جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ١ ص ٢٩٤؛ النص، العصبية القبلية ص ١٥.

(٣) سميت تنوخ بهذا الاسم لأنها تحالفت على التنوُّخ - الإقامة-. وغسان لأنهم نزلوا ماء اسمه غسان، فسموا به. القلقشندي. نهاية الأرب ص ٢١؛ وانظر النص، العصبية القبلية ص ١٧.

- أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة، فيقال: بنو فلان.
- أن يطلق على القبيلة لفظ الجمع مع الألف واللام، كالطالبيين، والجعافرة، وغيرهما.
- أن يطلق على القبيلة لفظ «آل»، فيقال: آل فلان.
- أن يطلق على القبيلة لفظ «أولاد»، فيقال: أولاد فلان، وهم قلة[1].

ويمكن إضافة ألفاظ أطلقت على بعض فروع القبائل المتأخرة مثل: ذوي فلان، أو ضنا فلان ونحوها.

٦. جميع القبائل العربية تعود في أصولها إلى جذمين كبيرين، هما: قحطان أو عرب الجنوب، وعدنان أو عرب الشمال. وكل واحد من هذين الجذمين يتفرع منه قبائل. ومن القبائل بطون وأفخاذ كثيرة، ويحدث الاختلاف بين علماء النسب في تعيين القبائل المتفرعة من هذين الجذمين[2].

---

(١) القلقشندي، نهاية الأرب ص٢١، ٢٢.

(٢) جواد علي، المفصل ج١ ص٢٩٤: النص، العصبية القبلية ص ١٥، ١٦.

القسـم الأول:

نسـب قبيلة بني زيد

يرجع نسب قبيلة بني زيد إلى قبيلة قضاعة القحطانية، ومن المرجح أنهم من بني نهد قضاعة، وزيد الذي ينتسب إليه بنو زيد قدم من بلدة الهُجَيِّرة - جنوب تثليث بمنطقة عسير، وسيأتي الحديث عنها لاحقاً - إلى الحجاز، ثم إلى نجد، واستقر في شقراء، وذلك في بداية القرن الثامن الهجري تقريبًا، وقد عُرفت قبيلة بني زيد في شقراء قاعدة الوشم، والقويعية، والشعراء، والدوادمي.

وهذه المدن وكثير من القرى والمناهل وموارد المياه التابعة لها قد استوطنها بنو زيد عن طريق إعادة عمرانها مثل شقراء، أو عن طريق إحيائها بالزراعة مثل الدوادمي، أو عن طريق الشراء مثل القويعية، والشعراء - كما سيأتي تفصيله -، ومن هذه المدن تفرقوا في سائر بلدان نجد وغيرها.

الاشتراك اللفظي:

تشترك الكثير من القبائل والبطون العربية في اسم واحد، واتفاق هذه الأسماء في كثير من أوجه التشابه من حيث تطابق التسمية والتقارب الزمني والجغرافي، بالإضافة إلى ما قد يحصل في بعض هذه الأسماء من تصحيف يحيل المعنى مما يحدث اللبس والتداخل بين هذه الأسماء.

ولأن هناك غَيِّر قبيلة عربية تحمل اسم بني زيد، وأن كثيرًا من هذه القبائل تنتشر داخل الجزيرة العربية وخارجها، وصل عددها إلى أكثر من أربعين قبيلة أو بطن كبير من إحدى القبائل القديمة أو الحديثة، مما تسبب في وقوع الالتباس عند بعض المعنيين بالنسب في انتساب بني زيد بسبب الاشتراك اللفظي في أسماء القبائل.

وهذه الظاهرة ليست حديثة، بل قديمة جداً، فقد أشار إليها الهمداني (المتوفى نحو سنة ٣٣٤هـ) عند حديثه عن قبيلة جعدة، وقال: «وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها، فإنها

تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها، رأينا ذلك كثيراً»[1]، ولأهمية هذا الموضوع بالنسبة إلى مَنْ ينتمون إلى قبيلة بني زيد النجدية القضاعية، وإيمانًا بضرورة إيضاح بعض أسماء القبائل التي تشارك بني زيد في التسمية، وخصوصاً القبائل التي تتقارب معها في الموقع الجغرافي، والمدة الزمنية، منعًا لحدوث التداخل في المعلومات، وكشفًا لما قد يحصل من لبس عند من يعتمدون على تشابه الأسماء؛ فقد ذكرت بعض من يشملهم اسم بني زيد من القبائل على النحو التالي:

اسم بني زيد في القبائل القحطانية:

- **بنو زيد:** من بجيلة. من كهلان، من قحطان. وهم بنو زيد بن الغوث بن أنمار[2].
- **بنو زيد:** من بني حرام بن جذام، من القحطانية[3].
- **بنو زيد:** من قضاعة، من قحطان. وهم بنو زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. له ثلاثة أبناء هم: سعد (هذيم)، وجهينة، ونهد[4].
- **بنو زيد:** من كنانة عذرة، من كلب، من قحطان[5].

---

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٨٠.

(٢) القلقشندي، نهاية الأرب ص٢٧٧؛ كحالة، معجم قبائل العرب ج٢ ص٤٩١.

(٣) القلقشندي، المصدر السابق ص٢٧٨.

(٤) القلقشندي، المصدر السابق ص٢٧٩؛ كحالة، المرجع السابق ج٢ ص٤٩١.

(٥) القلقشندي، المصدر السابق ص٢٧٩؛ كحالة، المرجع السابق ج٢ ص٤٨٩.

- **بنو زيد:** من نهد، من قضاعة، من قحطان. وهم بنو زيد بن نهد بن زيد بن ليث[1].

- **بنو زيد:** من قضاعة، من قحطان. ومنازلهم شقراء وغيرها، وهؤلاء هم موضوع هذا الكتاب.

- **بنو زيد:** من بني كلب، من بني مالك، من جهينة[2].
- **بنو زيد:** بن جشم: من همدان، من القحطانية. وهم بنو زيد بن جشم بن حاشد[3].

- **بنو زيد:** من حمير، من قحطان. في محافظة ذي قار بالعراق[4].
- **بنو زيد:** من زوبع، من شمر العراق[5].

اسم بني زيد في القبائل العدنانية:

- **بنو زيد:** من قبائل رجال ألمع، في عسير تهامة، يعدهم بعض الدارسين من قبيلة تغلب العدنانية، ومنازلهم على ضفاف وادي حِسْوَة[6].

- **بنو زيد:** من بني حنظلة، من تميم، من عدنان[7].

---

(١) القلقشندي، المصدر السابق ص ٢٧٩.

(٢) الجاسر، معجم القبائل ج١ ص٢٧٧.

(٣) الهمداني، الإكليل ج ١٠ ص٩٢؛ كحالة، معجم قبائل العرب ج٢ ص٤٩٠.

(٤) العامري، موسوعة العشائر العراقية ج ٢ ص ١٥٥.

(٥) المرجع السابق ج ١ ص ١٦٤.

(٦) النعمي، تاريخ عسير ص٣٩ و١٣٢. محمد عمر رفيع، في ربوع عسير ص٩٣؛ الجاسر، معجم القبائل ج١ ص٢٧٧؛ فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب ص١٦٠؛ كحالة، معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٤٨٩.

(٧) القلقشندي، المصدر السابق ص ٢٧٨.

● **بنو زيد:** من عدوان، من جديلة قيس، من عدنان[1].

● **بنو زيد:** من دارم، من عدنان. وهم بنو زيد بن عبدالله بن دارم[2].

هــذه أمثلة على القبائل التي تحمل اســم بني زيد، ولــم يدخل معها القبائــل التي تقاربها في اللفــظ مثل بني زيد مناة، ولا القبائل التي تبدأ بآل زيد، وذوي زيد، ونحوهم.

وســوف يخصص هذا البحث لبني زيد القبيلة القضاعية، القحطانية الذين سكنوا شــقراء، ومنها انتشروا داخل نجد وخارجها، وسوف يدرج بحث تمهيدي قبل ذلك، مخصص لمناقشة الآراء المختلفة في رد نسب بني زيد إلى أصولها القديمة.

---

(١) المصدر السابق ص ٢٧٨.

(٢) المصدر السابق ص٢٧٨؛ كحالة، المرجع السابق ج٢ ص٤٩٠.

مناقشة من نسب بني زيد إلى غير قضاعة

عندما برز اهتمام العرب في الجاهلية بالأنساب وتفاخروا بها وجعلوها عصب حياتهم، صاحب ذلك اختلاف وتناقض في أخبار القبائل، وتداخلت القبائل والبطون تداخلاً صعب معه على المؤرخين والنسابين والإخباريين، تنقيته. وما يزال بعض الغموض مثارَ جدلٍ حول هذا التداخل بين القبائل، وقد ساعد على ذلك التداخل والاختلافً أمور أوجبتها طبيعة المعيشة ونمط الحياة التي كانت تعيشه تلك القبائل، منها: دخول بعض البطون في تحالفات مع قبائل لا تمت لها بصلة نسب نتيجة للمجاورة بالمساكن والديار[1]، وكذلك تأخر عصر تدوين الأنساب، واعتماد التدوين مدة من الزمن على الروايات الشفوية، بالإضافة إلى أن العصبية القبلية التي شاعت في العصر الأموي، وما صاحب ذلك من تناقض الأقوال بقصد وبغير قصد، كانت سبب في عدم فهم كثير من تموجات القبائل داخلٍ الجزيرة العربية وخارجها، وقد نتج عن ذلك نزاع بين النسابين قديماً

---

(١) كريم، أحمد، الأنساب المنقطعة ص ٥١. وأشار إلى نماذج من الاختلاف في أنساب بعض القبائل ضمن فصل: نقائض النسب ص ٨١ وما بعدها.

وحديثاً حول انتســاب قبيلة إلى قبيلة أخرى، أو بطن إلى قبيلة، وقد كثر الاختلاف بينهم حتى إنه يمكن القول: إن أكثر القبائل العربية مختلف في ربط فروعها المتأخرة بأصولها المتقدمة.

وقد نســبت قبيلة بني زيــد موضوع البحث إلى أربعــة أصول كريمة هــي: تميم، وعبيدة، وقضاعة، والأشــراف فقد ورد نســب بني زيد في نبذة مختصرة عن الأنســاب، كتبها جبر بن ســيار، نســب فيها بني زيد أهل شقراء إلى زيد مناة، من تميم[1]، وهو خطأ ظاهر لأنه يخالف رواية نســابة بني زيد عن نســبتهم، وقد يكون المراد منه بنــي زيد مناة الذين ســكنوا شــقراء قبل بني زيد قضاعة، أو أنه وهمٌ سببه سيطرة بني تميم على منطقة الوشــم مدة طويلة، فظن أن بني زيد يرجعون في نسبهم إلى تميم، وقد تكرر هذا الخطأ عند لوريمر[2]، وفيلبي[3].

ويتفق المعنيون من بني زيـد أنهـم يرجعـون في نســبهم إلى قضاعـة، القبيلـة القحطانيـة - كمـا سيأتـي-.

---

(١) ابن ســيار، جبــر. نبذة مختصــرة عن أنســاب قبائل نجد ليــس لها عنوان - مخطــوط ص٢. وقد طبعت مؤخــرًا تحت عنوان: نبذة في أنســاب أهل نجد، تحقيق ودراســة راشد بن محمد بن عساكر، ص ١١١. ونقل المحقق في الهامش عن الشيخ العنقري في نبذته المخطوطة أن أهل شقراء قبل بني زيد، هم بنو عدي.

(٢) لوريمر، دليل الخليج - القســم الجغرافــي - ج٧ ص ٢٥٧٢، ويلحظ أنه ينقل معلوماتــه من مراجــع لم يحددها، يقول لوريمر: «وتقــول بعض المراجع: إنهم ينتمون إلى بني تميم، وبعضها تقول: إنهم ينتمون إلى الدواسر...» وأكثر مادته عن بني زيد خطأ، وخلط في المعلومات.

(٣) Philby, The Arabia of Wahhabis, p 106. وقــد نقل د. الشــويعر رأي فيلبي، ونبه في هامشــه إلى أنه وهم، وأن بني زيد من قضاعة. الشويعر، شــقراء ص ١٣٢، كما يلحظ أنه قد ورد نســبة بني زيد إلى النواصر من بني تميم، على غلاف نســخة «عنوان المجد» لابن بشــر المطبوعة في مكة المكرمة، وهــو خطأ من الناشــر، وتتابع هذا الخطأ في طبعة القصيــم، وطبعة مكتبة الريــاض الحديثة، وتابعهم على هذا الخطــأ كحالة، في كتابيه معجم المؤلفين ج٦ ص٢٥٩، ومعجم مصنفي الكتب العربية ص ٣٢٧.

كما يرى بعض الرواة أن بني زيد ينتسبون إلى قبيلة عبيدة، ويضيف بعضهم أنهم من فخذ آل حيان، من عبيدة، من مذحج، من قحطان[1].

ومع ذلك فإن العمدة في إثبات النسب ترجع إلى الاستفاضة، وقد تحققت الاستفاضة في نسب بني زيد أنهم يرجعون إلى قضاعة، مع وجود خلاف - ولكنه خلاف غير قوي - يرجعهم إلى عبيدة، وتنحصر الاستفاضة بإجماع الرواة أن بني زيد قبيلة قحطانية، لأنّ قضاعة، من حمير بن سبأ، من قحطان، وعبيدة، من مذحج من قحطان، ولكن يضعف هذا الرأي الأخير، أن هناك جانبًا آخر لا يتفق مع القول: إن بني زيد من عبيدة القحطانية، وهو أن المعنيين بأنساب قبيلة عبيدة أو الذين كتبوا عنها، لايرون أن بني زيد الذين في شقراء من عبيدة؛ لذلك لم يدرجها أحد ضمن فروعها، بل ولا فرع آل حيان.

ومن هؤلاء عبدالرحمن بن حمد المغيري[2]، والشيخ حمد الجاسر[3]، والأستاذ فراج بن شافي بن ملحم[4]وغيرهم، كما أن من ينسب بني زيد

---

(١) شجرة نسب آل غيهب؛ الأصيقع، مجلة العرب س٢٣ ص٢٧٨. ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أن الشيخ حمد الجاسر نقل عن العقد الفريد لابن منيع أن بني زيد من جنب عبيدة. الجاسر، جمهرة أنساب الأسر ج١ص٣١٤. وتكرر النقل في كتاب باهلة (ص٧١٩). وجريدة الرياض العدد ١٠٩٦٠ بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٩هـ. والواقع أن الشيخ عبدالله بن منيع نبه غير مرة - في مواضع مختلفة - إلى أن بني زيد من قضاعة. ابن منيع، العقد الفريد (ص١٤، ١٨)، ومجلة البحوث الإسلامية ع ١٨ ص ٢٣٠، ويبدو أن اختلاف رأي ابن منيع كان بسبب اللبس الذي ظن معه أن عبيدة من قضاعة (العقد الفريد ص ٩)، وجاء في فهرس الكتاب أيضًا عنوان: التحقيق أن بني زيد قبيلة قضاعية قحطانية، من عبيدة قحطان.

(٢) المغيري، المنتخب ص ص ٢٨٦-٢٨٨.

(٣) الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية ج٢ ص٤٤٨، وعندما توسع في الحديث عن قحطان، أشار إلى قحطان ونجد وذكر منها الجحادر، وجنب ج٢ص٥٧١.

(٤) مجلة العرب س ١٦ ص٧٩٢. وذكر أن من بطون عبيدة: جنب، ومنهم آل حيان: «ومساكنهم ظهران الجنوب وحرجة ابن دليم وفي المنحدرات القريبة

إلى عبيدة -وهي عبيدة بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي، تزوجها معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث، من مذحج، من قحطان- لم يقرّب النسب بإيضاح إلى أي فروع عبيدة المعروفة الآن ينتسبون؟ ومن هو الذي قال بهذا الرأي من نسابي قبيلة عبيدة؟

وقد حدث بين بعض المعنيين من بني زيد خطأ متأخر أرجعوا فيه نسب بني زيد إلى الأشراف، ويستندون في ذلك إلى بعض الروايات الشفوية من غير بني زيد[1]، وأول إشارة مكتوبة ورد فيها نسبة بني زيد إلى الأشراف أثبتها الشيخ عبدالله بن منيع نقلاً عن الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ، (المفتي العام في السعودية سابقاً، توفي سنة ١٣٨٩هـ)[2].

وقد سألت الشيخ عبد الله بن منيع عن هذه الرواية، فأكدها وذكر أن الشيخ محمد بن إبراهيم كان جادّاً في طرحه وأنه ينقل ذلك عن شيوخه، وقد بحثت عن أصل مدون أقدم من هذه الرواية فلَمْ أقف على شيء ولكن وجدت أن من يرى هذا الرأي يؤيد رأيه بالإشارة إلى ظاهرة الاشتراك في تشابه الأسماء بحجة أن اسم زيد يكثر تكراره بين الأشراف، إلا أن هذه الحجة ضعيفة لأن اسم زيد غير مشهور في بني زيد، بل إنه نادر عندهم.

إلا أنه يمكن قبول هذه الحجة شكلاً إذا اعتبرنا أن التشابه في الأسماء قد تطابق تطابقاً ملحوظاً في بعض الأسماء النادرة مثل ماحدث

من تهامة».

(١) بعد صدور الطبعة الأولى تلقيت عدداً من الخطابات والاتصالات التي تؤيد الرأي القائل أن بني زيد من الأشراف، ولكن لم آجد ما يدعم ذلك في مصدر معروف أو في رواية يعتد بها، لذلك فضلت مناقشة هذا الرأي في هذه الطبعة.

(٢) مجلة البحوث الإسلامية، الرياض، ع ١٨ص ٢٣٠ ضمن ترجمة الشيخ محمد ابن إبراهيم، ويُذكر أن الشيخ محمد بن إبراهيم له صلة نسب مع قبيلة بني زيد، لأن حَرمه، من الناصر (أهل الدرعية) من بني زيد.

بين اسمين من بني زيد، وبين اسمين من الأشراف الحسينيين في المدينة المنورة، إذْ أشـــار تقي الدين الفاســـي في «العقد الثمين» إلى أمير المدينة جماز بن منصور بن جماز بن شيحة (قتل سنة ٧٥٩هـ).

ثم إلى أخيه عطية بن منصور (توفي سنة ٧٨٣هـ)[1].

واسْما عطية وجماز من الأسماء المعروفة في بني زيد، ويزيد من هذا التشابه تقارب المدة الزمنية التي عاشها هؤلاء وأولئك.

ولكن التحقيق العلمي يؤكد أن تشـــابه الأسماء لا يصح أن يعد قرينة، فضـــلاً عن أن يكون دليلاً يعتد به، وإذا كانـــت القاعدة «الناس مؤتمنون على أنسابهم» مقبولة ومعتمدة في حال الانتساب إلى أي قبيلة من قبائل العرب، فإنها لا تنطبق على الانتســـاب إلى الأشراف، لأن هذا يبنى عليه أحكام شرعية، لذلك ينبغي أن يأخذ تحقيقاً علمياً أكثر صرامة من غيره، أما إذا كان مدار الموضوع أصلاً قاعدة: «الناس مؤتمنون على أنســـابهم» فإن بني زيد ينتسبون إلى قبيلة قضاعة القحطانية، كما سيأتي.

---

(١) الفاســـي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج ٤ ص ٤٣٨؛ وتوسع ابن شدقم في ذكر نســـب بيت آل جماز بن شيحة ضمن حديثه عن نسب الحسينيين في كتـــاب: تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نســـب أبنـــاء الأئمة الأطهار مج ٢ ق ١ وآشار إلى علي بن عطية في مج ٢ ق ١ ص ٤٤٩.

انتساب بني زيد إلى قضاعة

يرى جمهور النسـابين والمؤرخين المعاصرين، وكذلك بعض مشـجرات أنساب أسر بني زيد والروايات الشفوية من رواة بني زيد وغيرهم بحسب ما يتناقلونه خلفاً عن سـلف أن بنـي زيد يرجعون في أصولهم إلى قبيلة قضاعـة القحطانية، ويحدد بعضهم، ويضيف أنهم من بني نهد قضاعة، ومن أبرز هؤلاء:

الشـيخ إبراهيم بن صالح بن عيسـى، المؤرخ الحجة المشهور صاحب كتـاب «عقد الدرر» وغيره من المؤلفات (المتوفى سـنة ١٣٤٣هـ)، وهو من بني زيد، فإنه من أقدم من تحدث عن تأصيل نسب بني زيد، ففي بعض الوثائـق التي كتبها، علق على زيد بن ليـث والد نهد بن زيد بهامش ورد فيـه: «زيد هذا هو زيد الأعلى الذي من نسـله بنو زيد الأدنى الذي نزل شقراء، وإليه تنتسب القبائل المعروفة ببني زيد في شقراء، وهو - أي زيد الأعلى - زيد بن ليث بن سـود بن أسـلم بن إلحاف بن قضاعة بن مالك

بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهو الذي تنسب إليه جميع العرب العاربة»(١).

ويتفق مع ابن عيسى المؤرخ عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري (المتوفى سنة ١٣٦٤هـ)(٢)، والمؤرخ محمد بن عبدالله بن بليهد (المتوفى سنة ١٣٧٧هـ)(٣). ومن المرجح أن ابن عيسى ومن بعده المغيري، وابن بليهد قد نقلوا الرأي المستفيض عن بني زيد في عصرهم.

ويتفق مع ابن عيسى ومن بعده كل من: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام - عضو هيئة كبار العلماء سابقاً - (المتوفى سنة ١٤٢٥هـ)(٤)، والشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد - عضو هيئة كبار العلماء سابقا(٥)،

---

(١) ابن عيسى، مذكرة في الأنساب بعنوان: ملتقط من جملة كتب الأنساب - مخطوط - نسخها تلميذه الشيخ محمد بن علي البيز (المتوفى سنة ١٣٩٢هـ)؛ ابن منيع، العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد ص ١٦.

(٢) المغيري، المنتخب في ذكر قبائل العرب ص١٦٠، والمغيري قد اعتمد في أكثر كتابه على الرحلات، وقد ذكر محقق كتاب المنتخب في المقدمة أن المغيري عني بمقابلة المعنيين أنفسهم من القبيلة وأخذ عنهم أنساب قبائلهم (ص٧). كما= ذكر من رحلاته أنه زار كثيرًا من بلدان بني زيد في عالية نجد ومنها الدوادمي والشعراء وشقراء (ص ١٤، ١٥). وهذا يؤكد أن المغيري عندما كتب نسب بني زيد قد اتصل بعلمائهم والمعنيين منهم.

(٣) ابن بليهد، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ج٤ ص٤٨. وقد ذكر أنهم بطن من قضاعة عندما تحدث عن شقراء وأثنى على أهلها ووصفهم بأنهم أحسن أهل الوشم تجارة وتقدمًا وأهل طاعة. كما ذكر ذلك بنحوه في كتابه ما تقارب سماعه، وأسند هذا القول إلى نسابي بني زيد. ابن بليهد، ما تقارب سماعه ص١٥٧.

(٤) ابن بسام، علماء نجد خلال ستة قرون. فقد ذكر في ترجمة إبراهيم بن صالح ابن عيسى أنه من بني زيد، من قضاعة، من قحطان. ثم قال: «وأكثر الناس يلحقون بني زيد بقضاعة، وبنو زيد يقرونهم على هذه النسبة، والناس أمناء على أنسابهم»، وانظر أيضا ج١ ص١٥٥، ٢٩٠. وج٢ ص ٤٠١، وج٣ ص٧٠٠، ٧٢٠، ٨١٦، ٩٠٠، ٩٦١.

(٥) أبو زيد، طبقات النسابين ص١٩٨. كما قدم لكتاب الربا والمعاملات المصرفية

والشيخ حمد الجاسر (المتوفى سنة ١٤٢١هـ)(١)، والشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ (المتوفى سنة ١٤٠٦هـ)(٢)، والشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع - عضو هيئة كبار العلماء(٣)-، والشيخ سليمان بن صالح الخنيني(٤)، والشيخ محمد بن عثمان القاضي(٥)، والشيخ عبدالله بن خميس(٦)، والشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل(٧)، والدكتور محمد بن سعد الشويعر(٨)، والأستاذ خير الدين الزركلي(٩) (المتوفى سنة ١٣٩٦هـ)، والأستاذ عاتق بن غيث البلادي(١٠)

لعمر بن عبدالعزيز المترك وترجم فيه للمؤلف، وقال: ينتهي نسبه إلى قبيلة بني زيد القبيلة القضاعية المشهورة في حاضرة نجد.

(١) الجاسر، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص٣١٤ وج٢ ص ٦٧٦.

(٢) آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ص٢٨٥ و٤٣٠. كما ذكر في ترجمة ابن بشر في مقدمة عنوان المجد في تاريخ نجد (ط. وزارة المعارف ص١١، وط الدارة ص١٧) أنه من قبيلة بني زيد، ثم قال: «القبيلة المعروفة في بلد شقراء وغيرها من بلدان الوشم، وهي قبيلة قضاعية تنتهي بنسبها إلى قحطان».

(٣) ابن منيع، العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد ص١٥.

(٤) الخنيني، عنيزة - مخطوط - ورقة ٧٣.

(٥) القاضي، منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ص ١٠٣.

(٦) ابن خميس، معجم اليمامة ج٢ ص ٥٨. وتاريخ اليمامة ج٥ ص ١٠، ٢٤،١٥، ٨٢، ١٠٨، ١٦٤، ١٧٦ ١٧٩، ٢٠٢.

(٧) الحقيل، كنز الأنساب ص٨٨.

(٨) الشويعر، كتاب شقراء ص١٣٢،٣٠ هامش رقم ٢ ص١٨٩.

(٩) الزركلي، الأعلام ج١ ص٤٤. والزركلي عاش سنين عديدة في نجد والحجاز، واتصل بالملك عبدالعزيز، وقد أتيح له أن يعرف الكثير من تاريخ قبائل الجزيرة العربية.

(١٠) البلادي، بين مكة وحضرموت ص ٨٤.

ومــن هذا يتضح أن مصــدر الجميع من حيث المعلومــات المدونة ابن عيســى ومن بعده المغيري وابن بليهد، ومن جاء بعدهم نقل منهم، أو ذكر ما تواتر عنده.

كما أن الكثير مـن مشجرات أفخاذ وأسـر بني زيد تنتهي بنسبها إلـى قضاعة، ومنها:

- شجرة نسب عيال إبراهيم بن يحيى (من آل صالح).
- شجرة نسب آل حديثي.
- شجرة نسب آل حسين.
- شجرة نسب آل سبيل.
- شجرة نسب آل سدحان.
- شجرة نسب آل سليمان.
- شجرة نسب آل علي.
- شجرة نسب آل عيسى.
- شجرة نسب آل منيفي.
- شجرة نسب آل هدلق.

يضاف إلى ذلك اســتفاضة نســبة بني زيد إلى قضاعة لدى كثير من المهتمــين من بني زيد من كبار الســن وغيرهم. والاحتــكام إلى الروايات الشــفهية يعد مرجعًا معتمداً لمعرفة الأنساب، وتعد الاستفاضة من أهم دلائل النسب[1].

وقــد أكد لي الكثير من الرواة أن بني زيــد من قضاعة قحطان، ومن هؤلاء:

---

(١) ذكر ابن الدَّيبَع (المتوفى سنة ٩٤٤هـ) في كتاب «نشر المحاسن اليمانية» قاعدة مهمة في جواز حكاية النســب بالتسامع (ص٢٠٣) جاء فيها: «وقد نص علماء الشــريعة - رضي الله عنهم - أن الإنســان إذا ســمع الناس يقولون: إن فلان ابن فلان، أو أن فلان من بني فلان، وتكرر ذلك على ألســنتهم، ووقع في قلبه صدق مقالتهم، جاز له أن يشــهد بذلك جزمًا اعتمادًا على غلبة الظن وصدق المقال».

- سـعود بن عبدالله بن سـعد الجبرين (النميسـي)[1] الذي اعتمد في روايتـه على كل من: الأمير سـليمان بن جبرين بن سـليمان - أمير القويعية- (المتوفى سـنة ١٣٦٣هـ)، ومن الشـيخ سـعد بن مصيبيح، من الجبرين، وهو طالب علم، له اهتمام بتحصيل الكتب (توفي سـنة ١٣٩٣هـ).
- وعبدالله بن محمد اليابس (الوداعة)[2]، وقد اعتمد في نسبة بني زيد إلى قضاعة على رواية والده الشيخ محمد بن سعد بن مهنا بن يابس (المتوفى سنة ١٣٦١هـ).
- محمد بن عبدالعزيز العبدالكريم[3].
- عبدالعزيز بن عبدالله الجبرين (ابن حمادة)[4].
- محمد بن سعود الصبيحي[5].

---

(١) من آل رشـيد، من عطية، من بنـي زيد؛ راوية للأخبار والأشـعار، له معرفة بالأنسـاب عامة. وأنساب فروع بني زيد وأصولهم خاصة، وهو الآن في عشر التسعين.

(٢) مـن آل صالـح، من آل بلدي، من عطوي، من بني زيـد، راوية إخباري، جالس والده في صغره واسـتفاد منه ومن جُلاّسـه كثيرًا، ثقة فيما يرويه، وهو الآن عميد أسرة آل يابس، وقد دخل عشر التسعين.

(٣) مـن آل غيهـب، من آل بلـدي، من بني زيـد، راوية إخباري، وهو في عشـر الثمانين.

(٤) راوية للأخبار والأشـعار، له عناية واهتمام بالأنسـاب، عـاش أول حياته في محيرقـة غربـي القويعية، ثم عينه الملك سـعود إمامًا في بلـدة الرين جنوب القويعية وأقام فيها مدة، ثم انتقل إلى القويعية، فالرياض، وهو الآن في عشر الثمانين.

(٥) من آل سـلمان، من عطية، من بني زيد، طالب علم له عناية واهتمام بتحصيل الكتب، وقد ورث بعض مكتبته مـن والده، وهو من أسرة لها اهتمـام بالعلم ومن آبائه الشـيخ سعود بن حمد أول قاض في القويعية وأحد أعضاء الوفد المبايع للإمـام محمد بن عبدالوهاب عام ١١٦٩ هـ وهو مقيم، في بلدة الرين، جنوب القويعية، توفي سنة ١٤٢٤ هـ.

وهنـــاك دليل مســـاند يؤيـــد أن بني زيد من نهد، مـــن قضاعة، من قحطـــان، وهـــو مبني على الاســـتنباط والتحليل، إذْ تتفـــق الروايات الشـــفوية المتداولـــة بين من لهم عناية بالأنســـاب مـــن بني زيد على معلومتين أساسيتين هما:

١- أن زيدًا الذي ينتســـب إليه بنو زيد قد قدم من بلدة الهجيرة الواقعة جنوب تثليث بمنطقة عسير.

٢- أن زيدًا هذا جاء إلى نجد من الحجاز.

وللربـــط بين هاتين المعلومتين من المهـــم الرجوع إلى الخرائط ومعرفة خصائـــص المواقع الجغرافية في تلك المـــدة التقريبية التي يتوقع أن زيدًا عاصرها، ويتمثل ذلك في بلدة الهجيرة، ثم الرجوع إلى مشجرات الأنساب لمعرفة ســـكان بلدة الهجيرة، ويتمثل ذلك في قبيلة نهد القضاعية، ولهذا فمن المناســـب هنـــا إيراد تعريف عن قبيلة قحطـــان الأم، وصلة قحطان المعاصرة بها، ثم تعريف عن قبيلة قضاعة من حيث انتسابها إلى قحطان وتموج قبائلها داخل الجزيرة العربية وخارجها، ثم تخصيص الحديث عن قبيلة نهد القضاعية ومعرفة بلادها بشيء من التفصيل، ثم الحديث عن بلدتهـــم الهجيرة، وذلك لزيادة الإيضاح ولعرض الموضوع عرضاً واســـعاً متسلسلاً.

قحطان

يطلق النسابون اسم قحطان على أحد جذمي العرب وهما: القحطانية، أو عرب اليمن، وتعرف ذريته بالعرب العاربة، ويقابله العدنانية، أو عرب الحجاز، وتعرف ذريته بالعرب المستعربة. قال ابن عبدالبر القرطبي (المتوفى سنة ٤٦٣هـ): «لا خلاف بين أهل العلم بالنسب أن العرب كلها يجمعها جذمان والجذم: الأصل، فأحدهما عدنان، والآخر قحطان. فإلى هذين الجذمين ينتهي كل عربي في الأرض، ولا يخلو أحد من العرب من أن ينتمي إلى أحدهما ولابد أن يقال: عدناني، أو قحطاني»[١].

وقحطان هذا جد جاهلي موغل في القدم، واسمه كما يذكر النسابون، هو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نبي الله نوح عليه السلام[٢].

---

(١) ابن عبدالبر، الإنباه على قبائل الرواه ص ٦٧.

(٢) ورد في سلسلة نسبه أقوال مختلفة. انظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٢ ص ٧٦ وهو يرى أن هذا أصح ما قيل في نسبه. وزاد بعد اسم شالخ: سالم: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص ٨، ٤٦٢، جواد علي، المفصل

يقول الإخباريون أنه أول من لبس التاج من ملوك اليمن وجزيرة العرب، كانت إقامتــه في حضرموت، ثم انتقل إلى صنعاء. له حروب هاجم فيها العــراق وقاتل بعلوس ملك الآشــوريين[1]. ورد ذكره في التوراة - سِــفْر التكوين الإصحاح ١٩ باسم: يقطان.

ويذكر بعض النسابين أنه قحطان بن هود عليه السلام.

وقد استقصى ابن حزم القبائل القحطانية المعروفة في القرن الخامس الهجري، وعَدَّ من أبرزها: الأزد، ومنهم الأوس والخزرج، وخثعم، وبَجيلة، وهَمْدان، وطيــئ، ومذحج، وخَوْلان، ولخمًا، وكنــدة، وحِمْير وغيرهم[2]. ويلحــظ أن ابن حزم قد فَصَل قبائل قضاعة عن قحطان، فجعل قضاعة جِذماً مستقلاً، وذكر من قبائلها: مهرة، وبهراء، وبليّاً، وجهينة، وسلامان، والحارث، وضنّة، وعُذرة، وبَني سَليم، وتنوخ، وغيرهم[3].

أما قبيلة قحطان المعاصرة، فهي تحالف قبلي نشــأ في القرن التاسع الهجري تقريباً، وهو يشــمل فروعًا من قبيلة قحطان الواقعة بلادها في جنــوب جزيرة العرب ويعرفون الآن باســم: قحطــان الجنوب، وقد نزح بعــض فروع هذه القبيلة ممــن كانوا ينزلون وادي تثليــث وما حوله إلى نجد في حدود القرن الثامن الهجري ويعرفون الآن باســم: قحطان نجد، وبدأ يتردد اســم قحطان في التاريخ الحديث ويــراد به قحطان القبيلة المعاصرة، بدءًا من القرن التاسع الهجري.

ويرى حمد الجاســر أن تســمية قحطان المعاصرة جاءت متأخرة، إذ: «أطلق اســم قحطان في عصور متأخرة - بعد القرن الســابع الهجري-

---

في تاريخ العرب قبل الإســلام ج١ ص ٣٥٤ - ٣٥٨. ويلحظ أن أكثر الأســماء ترد في المصادر مصحفة.

(١) الزركلي، الأعلام ج٥ ص ١٩٠.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص ٤٨٤.

(٣) المصدر السابق ص ٤٨٥، ٤٨٦.

علـى مجموعة من القبائل ترجع في أصولها القديمة إلى قحطان» وذكر منها: زُبيدًا وجنبًا ونهدًا وسنحان: «وفروعًا أخرى من مذحج، ومن خولان، ومن همدان».

ويقول: «وكانت هذه القبائل - كأمها الأولى قحطان - تنداح داخل نجد كلما كثرت وضاقت بها بلادها سفوح السراة الجنوبية والشرقية وأوديتها مثل طَرِيْـب وتثليث وجاش وجوانب هذه الأوديـة، ولكونها مجموعة من القبائل التي لم تكن أسـماؤهـا كلها مشهورة، فكانت تنتسب إلى أصلها الأول قحطــان، وهو انتســاب صحيح، ولا يعرف في نجد بهذا الاســم - فـي العهد الحاضر - إلا من كان من تلـك القبائل: جنب ونهد وزُبيد، وفـروع أخرى من مذحج ومن خولان وهمدان وغيرها من القبائل اليمنية القحطانية الأصل»[1]

ومن الأخبار التي ترصد تحركات قبيلة قحطان في بداية نزوحها إلى نجـد ما ورد في كتاب «تحفة المشــتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق» لعبد الله بن محمد بن بسام (المتوفى سنة ١٣٤٦هـ تقريبًا)[2]. أن قحطان قتلوا عامر بن سياج، شيخ المساعرة من الدواسر سنة ٨٨١ هـ[3].

ويلحــظ أن ابن بســام، لم يقــدم أي معلومات إضافيــة قد تفيد عن منازل قحطان ومستوى علاقتهم بالدواسر، إلا أنه من خلال تتبع وقعات قحطان مع القبائل الأخرى في نجد، نلحظ أنها شهدت كثافة في الأحداث بدءًا من ســنة ٩٨٠ هـ - أي بعد انقطــاع أخبارها قرنًا كاملاً من الخبر الأول- لأنه في هذه الســنة كما يذكر ابن بسام: «تناوخوا (كذا) الدواسر وآل مغيرة على الحرملية، ومع آل مغيرة آل كثير، وســبيع والسهول، ومع

---

(١) الجاسر، جمهرة أنساب الأسر ج ٢ ص ٦٧٠، ٦٧١.

(٢) يعد كتابه «تحفة المشتاق» من أهم التواريخ النجدية التي وثقت وقعات القبائل وسط الجزيرة العربية منذ القرن التاسع الهجري ومابعد، ويلحظ أن كثير من أيــام القبائل ومناخاتها في تلك المدة ينفرد بهــا ولا تكاد توجد عند غيره من المؤرخين.

(٣) ابن بسام. تحفة المشتاق - مخطوط - ص ٢٣.

الدواسر آل مسعود من قحطان..»[1]، وحدث مثل هذا في سنة ٩٩٨هـ[2]، وكذلك سنة ٩٩٩هـ[3]، وإن كانت قحطان قد تحالفت مع الدواسر في هذه الوقعـــات، إلا أنها خاضت ضدها وقعات أخرى قوية ومتتابعة، كلها ضد الدواسر ما عدا وقعة ضد الفضول، ووقعة ضد براك بن حميد، وأخرى ضد آل كثير[4].

ومن ذلك يلحظ أن القرن العاشر الهجري قد شهد تحالفاً عسكرياً بين قحطان والدواســـر بعكس ما كان في القرن التاسع الهجري، حيث سجل فيه وقعة واحدة بينهما، وكذلك في القرن الحادي عشـــر الهجري، سجل اثنتي عشــرة وقعة، أغلبها في عالية نجد (الريـــن، الرويضة، الحرملية، الخنقة، حدبا قذلة).

هذا جانب من التاريخ السياسي لقبيلة قحطان المعاصرة، ومع استمرار الوقعـــات بين قحطان والقبائل الأخرى فـــي القرون الثلاثة التالية إلا أن جـــزءًا من تاريخ القبيلة اتجه نحو الاســـتقرار بعد القرن الحادي عشـــر الهجري، حيث تحضرت بعض البيوتات القحطانية منذ ذلك الحين وتوزع انتشارها في بعض قرى نجد.

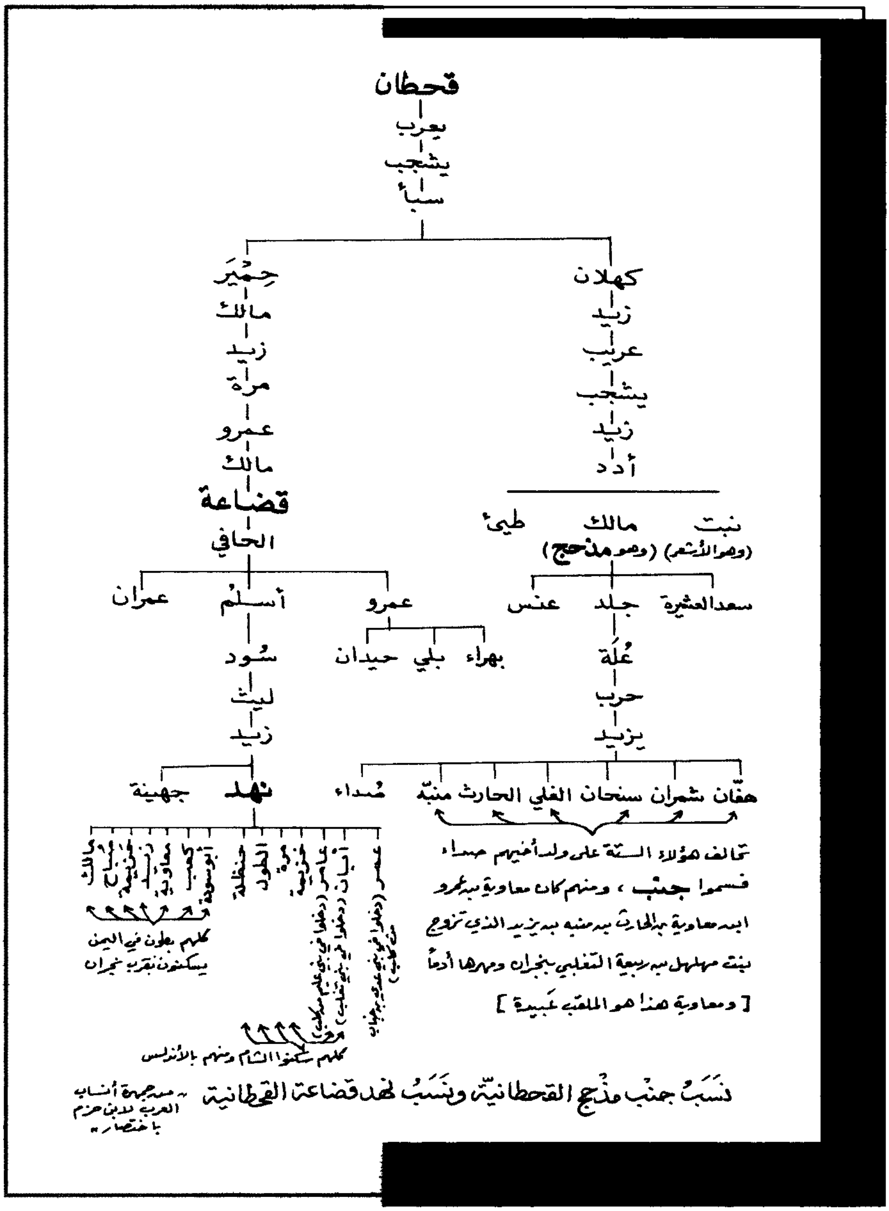
---

(١) المرجع السابق ص ٦٠.

(٢) المرجع السابق ص ٦٥.

(٣) المرجع السابق ص ٦٥.

(٤) انظـــر مثلاً تحفة المشـــتاق، حوادث الســـنوات: ١٠٢٣هـــ، ١٠٢٤هـ، ١٠٣٠هـ، ١٠٥٠هـــ، ١٠٦٠هـ، ١٠٦٤هـ، ١٠٦٨هـ، ١٠٧٣هـ، ١٠٧٤هـــ، ١٠٧٥هـ، ١٠٧٧هـ، ١٠٨٩هـ، ١٠٩١هـ.


قحطان
يعرب
يشجب
سبأ
حمير
مالك
زيد
مرة
عمرو
مالك
قضاعة
الحافي
عمران
أسلم
عمرو
سود
ليث
زيد
بهراء
بلي
حيدان
جهينة
نهد
كلهم بطون في اليمن يسكنون بقرب نجران
كلهم سكنوا الشام ومنهم بالأندلس
كهلان
زيد
عريب
يشجب
زيد
أدد
نبت (وهو الأشعر)
مالك (وهو مذحج)
طيء
سعد العشيرة
جلد
عنس
علة
حرب
يزيد
هفان
شمران
سنحان
الغلي
الحارث
منبه
صداء
تحالف هؤلاء الستة على ولد أخيهم صداء فسموا جنب ، ومنهم كان معاوية بن عمرو ابن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد الذي تزوج بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي بنجران ومهرها أدماً
[ومعاوية هذا هو الملقب عُبيدة]
نسب جنب مذحج القحطانية ونسب نهد قضاعة القحطانية
من جمهرة أنساب العرب لابن حزم باختصار

قضـــاعة

قضاعـة جد جاهلي موغل في القدم تنتسب إليـه قبائل كثيرة، وقد اختلف النسـابون في أصله على ثلاثة أقوال، منهم من أرجع نسـبه إلى حميـر[1]، ومنهـم من جعل قضاعة الابن البكر لمعـد[2]، ومنهم من صيَّره جذمًـا مسـتقلاً مثل جذمي قحطـان وعدنان[3]، والاختـلاف في أصل قضاعة قديم وشـائك، ويرى أكثر المؤرخين والنسـابين أنه من حمير من قحطـان، ويرون أنه: قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك

---

(١) ابن الكلبي، نسب مَعَدّ واليمن الكبير ص٥٥١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص٤١١؛ البغدادي، سبائك الذهب ص ١٧، ١٩، ٢٣.

(٢) ابن عبدالبر، الإنباه على قبائل الرواة ص٦٨؛ البكري، معجم ما اسـتعجم ج١ ص١٧.

(٣) ابن حزم، جمرة أنسـاب العرب ص٤٨٥؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٤١٩،٤٢٠.

بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[1]. ويعرب هو أصل عرب اليمن، وبنو قحطان يقال لهم: العرب العاربة[2].

وَيُردُّ بعض الباحثين هذا الاختلاف إلى عوامل سياسية وقبلية نشأت في بداية العصر الأموي كان بسببها أن أعين بعث النزاع بين النسابين العدنانيين والقحطانيين حول أصل قضاعة، وتعد قبيلة قضاعة عامل ترجيح مُهِمًّا بصفتها إحدى كبريات القبائل في الشام في تلك المدة خصوصاً في أيام معاوية رضي الله عنه، وفي دور الفتن التي وقعت في عهده، لذلك انقسمت قبائل قضاعة إلى فرقتين في وقعة صفين، إذ انضم بعضهم إلى علي رضي الله عنه[3]، أما البعض الآخر وهم قضاعة دمشق وقضاعة الأردن فقد انضموا إلى معاوية رضي الله عنه، وقد انتهى النزاع حول نسب قضاعة في تلك المدّة بنسبتها إلى حمير.

ويروي الأخباريون أن قضاعة كان مقيمًا في اليمن أرض آبائه وأجداده، وحصل بينه وبين وائل بن حمير تخاصم هاجر بسببه إلى الشِّحر[4]، وأقام فيها مع أبنائه وصار ملكًا عليها إلى أن توفي بها. فقبره هناك[5].

ومن مزاعم الأخباريين عن قبره ما نقله الهمداني عن وهب بن منبه أن قبر قضاعة اكتشف في اليمن زمن الملك عمرو ذي الأذعار الحميري، وفيه عمود مكتوب عليه بالمسند على باب مغارة: «هذا قبر قضاعة بن مالك بن حمير، ملك ثلاثمئة عام ومات، ادخل واعتبر، واخرج وازدجر».

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد ج٣ ص٤٨؛ وانظر: ابن حزم، جمهرة ص٤٤٧.

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى ج١ ص ٣٦٦، ٣٦٧.

(٣) نصر بن مزاحم، وقعة صفين ص ٢٩٥، ٢٠٧.

(٤) **الشحر**: صقع ممتد بين ساحل حضرموت إلى مهرة يسمى الآن الأسعاء. الأكوع، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ص ١٦٣.

(٥) القلقشندي، صبح الأعشى ج ١ ص ٣٦٧؛ جواد علي، المفصل ج ٤ ص ٤٢٠.

وفي داخل المغارة وجد فوق القبر لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند: «أنا قضاعة بن مالك بن حمير»[١].

أما مساكن قضاعة ومراعي أنعامهم فقد جعلها البكري جُدَّة من شاطئ البحر وما دونها إلى منتهى ذات عرق، وإلى حَيِّز الحرم، من السهل والجبل[٢].

وواضح من تحديد البكري لمساكن قضاعة في هذه الجهات تأثره بالقول: إن قضاعة من معد؛ ويذكر البكري أيضًا أن نزار بن معد اجتمعت على قضاعة فاقتتلوا، فقهرت قضاعة وأجلوا عن منازلهم وظعنوا منجدين[٣]. وذكر البكري رواية الأصفهاني حول جلاء قبائل قضاعة، ثم قال: «قال ابن شبة: ثم ظعنت قضاعة كلها من غور تهامة»[٤].

وتشير رواية ابن شبة حول تفرق قبائل قضاعة عن غور تهامة إلى أنهم ساروا إلى الشام، ومنهم من اتجه إلى أطراف الجزيرة، وبعضهم سار إلى اليمن مثل بلي وبهراء وخولان، وبعدما تموجت قضاعة داخل الجزيرة العربية وخارجها رجع بعض قبائلها إلى موطنهم الأصلي تهامة والحجاز وتفرقوا فيها[٥].

---

(١) الهمداني، الإكليل ج٨ ص٢٢٩.

(٢) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص١٧؛ جواد علي، المفصل ج٤ ص٤٢١.

(٣) الأصفهاني، الأغاني ج١٣ ص٨٦: البكري، معجم ما استعجم ج١ ص٢٠.

(٤) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص٢٥.

(٥) المصدر السابق ج١ ص٢٥-٢٨.

يقــول البكري: «وكان أول من طلع من قضاعة إلى أرض نجد فأصحر في صحرائها جهينة ونهد وسعد هذيم بنو زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة[1]... فأقاموا بها زمانًا حتى كثروا»[2].

وهذا النص يشير إلى قدم ظاهرة نزوح القبائل الجنوبية إلى وسط الجزيرة العربية، ويؤصل عمق وجود بعض البيوتات القضاعية في نجد[3].

ويروي البكري أيضًا عن الهمداني في سبب تفرق قضاعة على وجه آخر إذ يرى أن اختلاف قبائل قضاعة على أميرهم زيد بن ليث بن سود عندما صاروا بالحجاز وهم يريدون الشام سبب رئيس في تفرقهم؛ يقول الهمداني عن تفرقهم حتى القرن الرابع الهجري: «فمنهم من رجع إلى اليمن ونسلهم بها إلى اليوم، وهم خولان ومهرة ومجيد؛ ومنهم من نزل الحجاز ونسلهم بها إلى اليوم، وهم بلي وبهراء ابنا عمرو، وأقام زيد أيضًا بالحجاز فافترق بها نسله: من سعد وعذرة وجهينة ونهد. فأما نهد فارتفعت إلى نجد العليا، وقد كانت دهرًا بتهامة، وأما من مضى من قضاعة إلى الشام ومصر والبحرين فنسله بها إلى اليوم، وهم كلب بن وبرة وتنوخ وسَلِيح وخشين والقين»[4].

أما أبناء قضاعة فيذكر النسابون أن له ولدًا اسمه إلحاف، ولم يعقب قضاعة ولدًا غيره[5]، فولد إلحاف بن قضاعة: عمران وعَمْرًا وأسلُم - بضم اللام -، ومن هؤلاء الثلاثة تفرعت قبائل قضاعة.

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣٠.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣١.

(٣) أشار حمد الجاسر إلى بعض البيوتات النجدية المنتسبة إلى قضاعة في كتابه «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» انظر مثلاً: ج١ ص ٦٣، ١١٢، ٢٣٧، ٢٦١، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣٣٦. ج٢ ص ٦٧٦، ٧٤٧.

(٤) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص ٥١، ٥٢.

(٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص٤٤٠.

فمن بني عمرو بن إلحاف بن قضاعة: حيدان وبهراء وبلي.

ومن بني أسلم بن إلحاف بن قضاعة: سُود، الذي أنجب: ليثاً وحوتكة، وإياساً.

وولد ليث بن سُود بن أسلم: زيدًا، وولد زيد بن ليث: سعد هذيم، وجهينة، ونهدًا.

وأظهر قبائل مجموعة أسلُم: جهينة، وسعد هذيم، ونهد أبناء زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي (إلحاف) بن قضاعة[1]، ويروي الأخباريون أن عز قضاعة وشرفها في بني نهد[2]، وكان أول بيت في قضاعة في حنظلة بن نهد، وكان صاحب فتاحتهم[3]، وهو حكمهم الذي يحكم به[4]، وتفرق بنو نهد بن زيد بن ليث إلى بطون كثيرة، منهم من دخل في قبائل أخرى، ومنهم من سكن جنوب جزيرة العرب، وأكثرهم استقر في منطقة نجران ووادي تثليث والبلدان التابعة له ومنها الهجيرة. وهذا موضوع الفصل التالي.

ويشير القلقشندي إلى أن المشهور من قبائل قضاعة في الجاهلية والإسلام حتى القرن التاسع الهجري سبع قبائل هي:

١- **بلي**: وهم بنو بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة. منازلهم بالحجاز وبعضهم نزح إلى مصر[5]. وما تزال بقية هذه القبيلة في أماكنها إلى الآن، والنسبة إليهم بَلَوي.

---

(١) جواد علي، المفصل ج٤ ص٤٣٠.

(٢) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص ٥١.

(٣) **الفتاحة**: الحكم في الخصومات.

(٤) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص٥٠.

(٥) القلقشندي، صبح الأعشى ج١ ص ٣٦٧.

٢- **جهينة:** وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سـود بن أسلم بن إلحاف ابن قضاعة. وهي قبيلة كبيرة تسكن الحجاز ولهم بقايا في مصر[١]. وما تزال تحتفظ باسمها وبكثير من أماكنها حتى الآن.

٣- **كلب:** وهم بنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة[٢]. كانوا في الجاهلية ينزلون دومة الجندل، وتبوك، وأطراف الشام[٣].

٤- **عذرة:** وهم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة، وإليهم ينسب الحب العفيف، ويضرب المثل بالحب العذري، منهم جماعة بدمياط[٤].

٥- **بهراء:** وهم بنو بهراء بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة، انتشروا في القرن التاسع الهجري ما بين بلاد الحبشة وصعيد مصر، وكثروا هناك[٥].

٦- **نهد:** سيأتي ذكرهم.

٧- **جرم:** وهم بنو جرم واسمه علاف بن زبان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة.

وقد سكنوا نجدًا مدة من الزمن، ولهم وادي العقيق المعروف اليوم باسم وادي الدواسر، ويشير بعض النسابين إلى وجود بقايا قبيلة جرم القضاعية في نجد إلى الآن[٦].

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٦٨.

(٢) ابن حزم، جمهرة ص٤٥٥.

(٣) القلقشندي، صبح الأعشى ج١ ص ٣٦٨؛ ويشير الجاسر إلى وجود بعض أسر كلب القضاعية في نجد. الجاسر، جمهرة أنساب الأسر ج١ ص ٣٣٦.

(٤) القلقشندي، نهاية الأرب ص٣٥٩.

(٥) القلقشندي، صبح الأعشى ج١ ص٣٦٩.

(٦) الجاسر، جمهرة أنساب الأسر ج١ ص٦٤، ١١٢.

نهـــــد

نسب نهـد:

ينسب الأخباريون والنسابون بني نهد إلى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. وهو جد جاهلي قديم. كان عزيزًا منيعًا، عـاش عمـرًا طويلاً حتى كثر ولده؛ قيل: إنه أكثـر قومه ولدًا لصلبه، له أربعة عشـر ولدًا ذكرًا[1]، وهم: مالـك، وصباح - بطن -، وحزيمة، وزيد - بطن -، ومعاوية، وكعب، وأبو سـود، فهؤلاء نهد اليمن الذين بتثليث قريبًا من نجران[2].

---

(١) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص٣٢.

(٢) ابن الكلبي، نسـب معد واليمن الكبيـر ج٣ ص٤٨-٥٧ تحقيق محمود فردوس العظم.

وعامر بن نهد، وعَمّرو، وحنظلة الذي كانت تتحاكم إليه العرب في زمانه، والطول بن نهد، وخُزيمة[1]، ومرة، وأبان، فهؤلاء بنو نهد الشام. ومنهم من سكن الأندلس بريَّة[2].

وتداخلت بعض بطون نهد في قبائل أخرى واندمجت معها، فقد دخل بنو عامر بن نهد في بني عليم بن جناب من كلب[3]، ودخل بنو عمرو بن نهد في بني عدي بن جناب من كلب[4]، ودخل أبان بن نهد في بني تغلب[5].

وتوسع ابن الكلبي في الحديث عن نهد اليمن الذين بتثليث على أنهم حافظوا على استقلالهم ولم يندمجوا في غيرهم من القبائل ولم يغيروا مساكنهم الأصلية، وأشار إلى مشاهيرهم في الجاهلية والإسلام. وملخص ما ذكره ابن الكلبي عن نهد اليمن ما يلي:

وولد مالك بن نهد: زُوَيًّا - بطن -، ورفاعة - بطن -، إليهما عدد نهد وشرفها، والحارث وهو بُتَيرة - بطن - وهم دخلوا في بني أسامة بن حرام بن رفاعة بن مالك بن نهد.

وولد زوي بن مالك بن نهد: سلامة - بطن-، ومرة - بطن -، وكعبًا- بطن.

بنو سلامة بن زوي:

فولد سلامة بن زوي بن مالك بن نهد: القمير، والعمير الذي قتل شدادًا الكلابي.

---

(١) في نسب معد (حزيمة) بالحاء المهملة والتصويب من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٤٧. وفي المقتضب لياقوت ص ٣٥١: (جذيمة).

(٢) ابن حزم، جمهرة ص٤٤٧.

(٣) ابن الكلبي، نسب معد ج٣ ص٤٨؛ ابن حزم، جمهرة ص٤٤٧.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) المصدران السابقان.

ومنهم يعلى بن عميرة بن يعمر بن حارثة بن العبيد البطن بن القمير بن سلامة بن زوي، شهد القادسية، وكان معه اللواء يوم صفين مع علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ومنهم عائش بن الضباب من بني الربضي بن صبح بن عبدالله بن العبيد، كان سيدهم في الجاهلية ثم أسلم، وهو الناسك.

ومن بني غَنْم بن صبح بن عبدالله بن العبيد: قيس الشاعر بن عبدالله بن غنم بن صبح بن عبدالله بن العبيد، الذي يقال له: ابن سخلة، وهي أمه.

بنو كعب بن زوي بن مالك بن نهد:

ومن بطون سعد بن كعب بن زوي بن مالك بن نهد: صُريم - بطن-، ودهمش - بطن -، وعبدالله، وزهير.

منهم جندب بن سنان بن عبدالعزى بن صريم، ولاه الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي شُرَط البصرة.

وعبدالله بن الهيثم بن مسروق بن عبدالله بن سعد بن صريم، كان معه لواء قضاعة يوم صفين مع علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

والصقعب وهو خشيم بن عَمْرو بن سعد بن صريم البطن، وقد رأس، وله يقول النعمان بن المنذر: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

بنو مرة بن زوي:

ومن بني مرة بن زوي قيس بن رفاعة بن عبد نُهم، من بني مرة بن الحارث بن شحب الشاعر، كان فارسًا، وهو الذي أجار يوسف بن عبدالمسيح. والقطاع بن الأسود بن عبد نهم من بني مرة بن الحارث بن شحب وهو الأشج الشاعر. والأسود بن عميرة بن جزء بن عبدالعزى بن مرة بن الحارث بن شحب الذي كان يهاجي النجاشي الحارثي.

وعَمّرو بن مرة بن عبد يغوث بن مالك بن الحارث بن شحب، وهو الذي بعثه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين أغار البياع الكلبي على بكر بن وائل فأخذ سبيهم، فأتاه فردّ عليه السبي، فقال عمرو:

رهنت يميني عن قضاعة كلها   فأبتُ حميدًا فيهم غير مغلق[1].

بنو رفاعة بن مالك بن نهد:

ومنهم قيس بن طهفة من بني رفاعة البطن بن مالك بن نهد، كان سيدًا في زمانه، وقد ولي الرُّبع بالكوفة زمان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكانت عنده الرباب بنت الأشعث بن قيس، ففخرت عليه فطلقها.

وكعب بن مالك بن صابر بن عبدالله بن صخر بن عبدقيس بن هند بن سعد بن نوفل بن سالم بن زِمَّان بن سعد بن حرام بن رفاعة، كانت معه الراية يوم صفين مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأبو عثمان الفقيه، وهو عبدالرحمن بن مَلّ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة بن كعب بن رفاعة[2].

وقسورة بن معلل بن الحجاج بن مقسم بن عامر بن زهير بن سعد بن جذيمة بن رفاعة، ولي سجستان مع بني أمية[3].

هؤلاء بنو رفاعة بن مالك بن نهد.

ومنهم عبدالله بن العجلان بن عبدالأحب بن كعب من بني صُباح بن نهد بن زيد الشاعر الجاهلي[4].

---

(١) ورد البيت ص٨٦ برواية العجز: غير خامل.

(٢) ذكره ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٧.

(٣) أشار اليه ابن حزم في الجمهرة ص٤٤٧.

(٤) جمع شعره د. نوري حمودي القيسي، ونشره بمجلة العرب س٢٤ ص١.

ومنهم عبدالله بن كيسبة بن عمرو بن لخوة بن زِمَّان بن حزيمة بن نهد، صاحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وشيبان بن عامر بن كُوَّز بن هلال بن عصم بن نصر بن زمان بن حزيمة بن نهد، وهو ابن الصبية الفارس الشاعر، وكان النعمان إذا أراد أن يبعث ألفي فارس بعث شيبان بن الصبية.

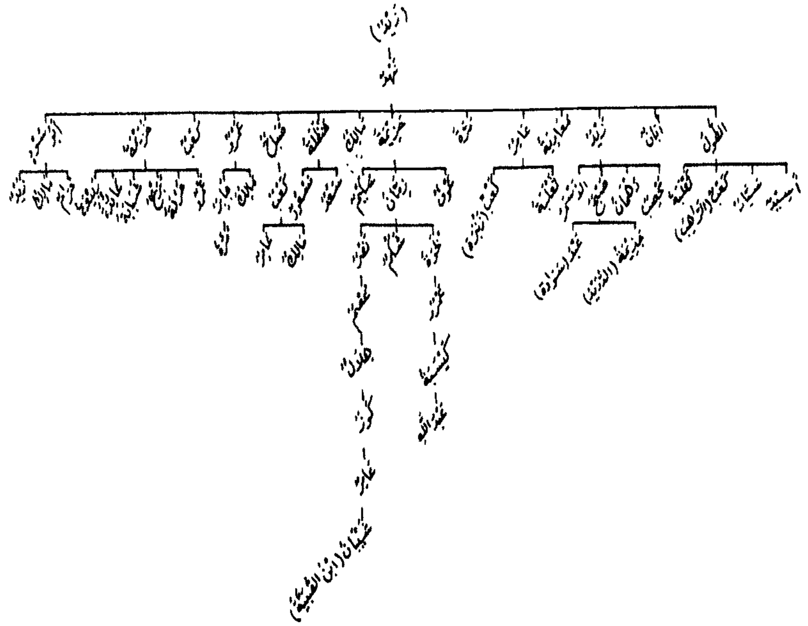
وعصام بن شهبر من جرم بن زبان.

ومنهم جذيمة بن صبح بن زيد بن نهد بن زيد، هو الدويد الذي عُمِّر طويلاً، فقال:

اليوم يبنى لدويد بيته   لو كان للدهر بلى أبليته

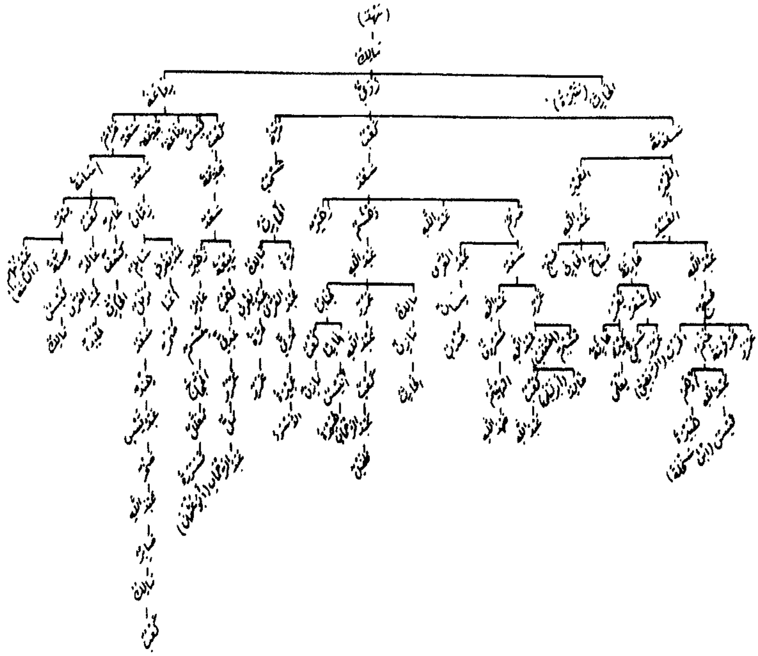
أو كان قرني واحدًا كفيته

هؤلاء بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة.



بنو نهد بن زيد

من كتاب «نسب معد واليمن الكبير» لابن الكلبي بتحقيق محمود فردوس العظم



بنو مالك بن نهد بن زيد

من كتاب «نسب معد واليمن الكبير» لابن الكلبي بتحقيق محمود فردوس العظم

بـلاد نهــد:

ذكــر الهمداني (المتوفي نحو ســنة ٣٣٤هـ) بلاد نهد ومســاكن بعض فروعهم في عصره بتوسع في كتاب «صفة جزيرة العرب»، فقال: «طَريب ومَصَابُّــه من ذوات القصص وكُتَّـــة وأراك، وادٍ فيه أراك، وأراكة بلد في أســفل زبيد، وأراكة ناحية المصامة من ديــار خَثْعم بن عامر بن ربــيعة، وتثلـيث وكان لعمرو بن معديكــرب فيه حصن ونخل، والقرارة والريان وجــاش وذو بيضان ومَرِيع وعبالم وغرب والخضارة والعشــتان والبردان - والبــردان بئر بتبالة وبالعرض من نجران - وذات الاه وهي قرى الدبيل وعشــر بوادٍ من ناحية صنعاء وعاربان وســقم وقريتهــم الهجيرة والذي يســكن البلاد من قبائل نهد مُعَرِّف وحرام وهي أكثر نهد وبنو زهير وبنو دويد وبنو حزيمة وبنو مرمض وبنو صخر وبنو ضنة وضنة من عذرة، وبنو يربوع وبنو قيس وبنو ظبيان»(١).

كما نقــل البكري عن الهمداني فــي «الإكليل» قولــه: «يينبم وحبونن وجاش ومريع من ديار مذحــج، قال: وكذلك الهجيرة والكتنة، قال: وهي اليوم لبني نهد»(٢).

ونقــل الهجري (المتوفى نحو ســنة ٣٠٠هـ) عن نهدي من بلدة الهجيرة فقال: «وأنشدني مولد من أهل الهجيرة من نهد»(٣).

وقال القلقشــندي (المتوفى ســنة ٨٢١هـ): «من الموجوديــن من بقايا قضاعة، نهد... وبقايا نهد موجودون باليمن إلى الآن»(٤).

---

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص ٢٥٣.

(٢) البكري، معجم ما استعجم ص ٣٥٩.

(٣) الهجري، التعليقات والنوادر ص٨٤٤.

(٤) القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ص٥١.

وقال الزَّبيدي في «تاج العروس»: «ونهد قبيلة باليمن، وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة، وفي همدان نهد بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب»[1].

واليمن فــي مصطلح الجغرافيين المتقدمين يقصــد به البلاد الواقعة جنوبًا، وفي مكة المكرمة ما يزال يقال لكل ما كان يمينًا اليمن، وكل ما كان شمالاً يقال له الشام، وهذا المصطلح متداول عند المتقدمين والمتأخرين.

وهذه المواضع المتقدم ذكرها يقع أكثرها الآن في منطقة عسير.

ونص القلقشــندي يدل على بقاء نهد في بلادهم أو أكثر بلادهم التي ذكرهــا الهجري، والهمداني، ومنها الهجيــرة، إلى زمن متأخر يصل إلى القرن التاسع الهجري.

---

(١) الزبيدي، تاج العروس ج٢ ص٥١٩.

وصية نهد بن زيد:

حين حضرت نهد بن زيد الوفاة أوصى بنيه بوصية مؤثرة عبأهم فيها ضد القبائل الأخرى، وحثهم على أخذ حقوقهم بالقوة، وهي تعكس مدى القلق والتناحر الذي كانت تعيشه القبائل قبل ظهور الإسلام، يقول نهد بن زيد: «أوصيكم بالناس شرًا، ضربًا أزا، وطعنًا وخزا، كلموهم نزرًا، وانظروهم شزرًا، واطعنوهم دسرًا، أقصروا الأعنة، وطرروا الأسنة، وارعوا الغيث حيث كان.

فقال رجل من ولده، يُرْوى أنه حزيمة: وإن كان على الصفا؟ فقال نهد: حافة الصفا. فلم يرخص لهم في ترك النجعة.

فهذه وصية نهد التي تذكرها العرب»[1].

وقد تردد صدى وصية نهد في أشعار بنيه من بعده. قال هبيرة بن عمرو بن جرثومة النهدي[2]:

وأوصى أبونا فاتبعنا وصاته	وكل امرئ موص أبوه وذاهبُ
فأوصى بألا تستباح دياركم	وحاموا كما كنا عليها نضارب
إذا أوقدت نار العدو فلا يزل	شهاب لكم ترمى به الحرب ثاقب
يفرج عن أبنائنا ونسائنا	جلاد وطعن يردع الخيل صائب
وما ذاد عنا الناس إلا سيوفنا	وخطية مما يُتَرّص زاعب
وكندة تهذي بالوعيد ومذحج	وشهران من أهل الحجاز وواهب

قال البكري: وزاعب: رجل من حمير، كان يثقف الرماح.

وامتد تأثر بعض المتأخرين من نهد بوصية أبيهم حتى في الإسلام، فقد أشار إلى الوصية عمرو بن مرة بن مالك النهدي، أحد بني زوي بن مالك، زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال:

---

(١) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص٣٢.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣٣.

رحلــت إلــى كلــب بحــرّ بلادهــا   فلم يســمعوا في حاجتي قول قائلِ
وكانــو كظنــي إذ رحلــت إليهــم   ومــا عالــم بالمكرمــات كجاهــلِ
رهنــت يميني فــي قضاعــة كلها   فأبــت حميــدًا فيهــم غيــر خامل
بذلــك أوصانــي زوي بــن مالــك   ونهد بن زيد فــي الخطوب الأوائل
وأوصــى بــألا تســتباح دياركــم   وحاموا عليها تنطقــوا في المحافل
وغالــوا بأخــذ المكرمــات فإنهــا   تفوز غداة الســبق عنــد التفاضل

يقول د. القيسي: «لقد وجدت هذه القبيلة في وصية نهد حافزًا للدفاع عن مجدها، وتوثيبًا للوقوف بوجه خصومها، وهو يحدد لهم فلســفته في الحياة ونهجه في تأمين مســتقبل أبنائها؛ لأن اســتباحة الديار إســقاط لهيبة القبيلة وإذلال لكبريائها، واســتهانة بقيمها، مشــيرًا إلى أنهم ظلوا يحمون حماها ويصونون شرفها ويذودون عن حياضها»[1].

---

(١) مجلة العرب س٢٤ ص١٢.

قبيلة نهـد مـن القرن الأول -حتى الرابع الهجريين:

استقرت كثير من الأحوال القبلية، وهدأت حدة الصراعات بين القبائل بعد أن ظهر الإسلام، ومنذ أن بدأت وفود القبائل تفد على رسول الله ﷺ بعد فتح مكة كانت قبيلة نهد قد توسعت وكثرت فروعها، وكان نصيبها من بين الوفود وثائق سياسية عدة كتبها لهم رسول الله ﷺ. منها الإقطاع الذي كتبه لبني قرة من بني نهد جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني قرة بن عبدالله بن أبي نجيح النهديين: إنه أعطاهم المظلة كلها: أرضها وماءها وسهلها وجبلها، حِمًى يرعون فيه مواشيهم. وكتب معاوية بن أبي سفيان»[1].

كما كتب لقيس بن الحصين ذي الغصة[2]، أمانة لبني أبيه بني الحارث، ولبني نهد: أن لهم ذمة الله وذمة رسوله، لا يحشرون ولا يعشرون[3] ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وأشهدوا على إسلامهم وإن في أموالهم حقًا للمسلمين. قال ابن سعد: وكان بنو نهد حلفاء بني الحارث[4].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى ج١ ص ٢٦٧ وفيه (النبهانيين) بدل النهديين، أبو جعفر الديبلي، مجموعة من رسائل الرسول ﷺ. ملحقة بآخر كتاب: إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، لابن طولون ص ١٤٨؛ محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية ص١٧٢ رقم ٨٩.

(٢) هو: قيس بن الحصين ذي الغصة بن يزيد بن شداد من بني كعب بن الحارث بن كعب من مذحج. ابن الكلبي، نسب معد ج١ ص٢٨٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ج٤ ص٤١٨؛ ابن حجر، الإصابة ج٥ ص٤٦٣.

(٣) **لا يحشرون ولا يعشرون**: وردت هذه الكلمة في أحاديث كثيرة، مثل حديث وفد نجران، ووفد ثقيف وغيرهما، قال الخطابي: معناها، أي لايؤخذ العشر من أموالهم، ولايكلفون الخروج في البعوث. الخطابي، غريب الحديث ج١ ص٥٠١.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ج١ ص ٢٦٨؛ محمد حميد الله، مجموعة الوثائق

ويعد قدوم طهفة بن زهير النهدي إلى الرسول ﷺ في عام الوفود في السنة التاسعة للهجرة من أهم أخبار نهد مع الرسول ﷺ، فقد روى ابن عبدالبر أن طهفة كلم الرسول ﷺ بكلام فصيح، وأجابه ﷺ بمثله، وكتب له كتابًا إلى قومه من بني نهد بن زيد[1].

وقد ذكر ابن شبة في «تاريخ المدينة» خبر قدوم طهفة على الرسول، فقال: قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ، فقام طهفة بن زهير النهدي، فقال: «يا رسول الله، جئناك من غوري تهامة [2] على أكوار الميس[3]، ترمي بنا العيس، نستعضد البرير[4]، ونستحلب الصبير[5]، ونستخلب الخبير[6]، ونستخيل الرهام، ونستحيل الجهام[7]، من أرض

السياسية ص١٧٢ رقم ٨٩.

(١) ابن عبدالبر، الاستيعاب ج٢ ص٧٧٤.

(٢) **غورا تهامة:** الغور: المنخفض من الأرض، وفي معجم البلدان: غور كل شي قعره. قال الأزهري: الغور، تهامة ومايلي اليمن، وقال الأصمعي: مابين ذات عرق إلى البحر غور تهامة. ياقوت، معجم البلدان ج٤ ص٢٤٥ مادة - الغور.

(٣) **أكوار الميس:** جمع كور، بالضم، وهو رحل البعير، والميس: خشب صلب تعمل منه الأكوار. ابن الأثير، أسد الغابة ج٣ ص ٩٧.

(٤) **نستعضد البرير:** أي نأخذه من شجره فنأكله للجدب، من العضد وهو القطع. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث ج٢ ص ٢٩٧. والبرير: ثمر الأراك. ابن شبة، تاريخ المدينة ج٢ ص ٥٦٦.

(٥) **نستحلب الصبير:** الصبير، سحاب رقيق آبيض. قال الزمخشري: هو السحاب الكثيف الأبيض، ونستحلب: نستدر ونستمطر. الفائق في غريب الحديث ج٢ ص٢٧٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ج٣ ص ٩٧.

(٦) **نستخلب الخبير:** الخبير، النبات والعشب، واستخلابه: احتشاشه بالمخلب وهو المنجل. ابن الأثير، أسد الغابة ج٣ ص ٩٧.

(٧) **ونستحيل الجهام:** الجهام هو السحاب الذي قد فرغ ماؤه (المصدر نفسه). ونستحيل: رويت بتثليث الحاء في مراجع مختلفة ووفق بينها الزمخشري بقوله الاستخالة: أن تظنه خليقًا بالإمطار. والاستحالة: النظر، والاستجالة: أن تراه جائلاً. ورواية الفائق: (نستخيل الرهام، ونستحيل الجهام) الزمخشري، الفائق

غائلة النّطاء[1]، غليظة الوطاء، قد يبس المدهن[2]، وجف الجعثن[3]، وسقط الأملوج[4]، ومات العسلوج[5]، وهلك الهدي[6]، ومات الودي[7]، برئنا إليك يا رسول الله من الوثن والعنن[8] وما يحدث الزمن، لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام ما طما البحر[9]، وقام تعار[10]، لنا نَعَم هَمَل

ج٢ ص٢٧٩.

(١) **غائلة النطاء**: الغائلة التي تغول سالكها ببعدها، والنطاء البعد. ابن الأثير، أسد الغابة ج٣ ص٩٧.

(٢) **المدهن**: نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء، المصدر السابق.

(٣) **الجعثن**: أصل النبات. المصدر السابق.

(٤) **الأملوج**: نوى المقل، وقيل: هو ورق من أوراق الشجر يشبه الطرفاء، وقيل: هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان ويسمى العبل. المصدر السابق.

(٥) **العسلوج**: الغصن إذا يبس، وقيل: هو القضيب الحديث الطلوع. المصدر السابق.

(٦) **هلك الهدي**: الهدي ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم، ومات لعدم ما يرعى. المصدر السابق.

(٧) **مات الودي**: أي النخل - وقيل: الفسيل وهو صغار النخل - من شدة القحط. الفائق ج٢ ص٢٧٩؛ وأسد الغابة ج٣ ص٩٧.

(٨) **العنن**: الاعتراض والخلاف، آي برئنا من أن نخالف ونعاند. المصدران السابقان.

(٩) **طما البحر**: ارتفع. المصدران السابقان.

(١٠) **تعار**: بالكسر، جبل في بلاد قيس. وهو من أعمال المدينة. ياقوت، معجم البلدان ج٢ ص٣٩ مادة (تعار).

أغفالٌ[1]، ما تبض ببلال[2]، ووقير كثير الرَّسَل[3]، قليل الرِّسْل[4] أصابتها سنة حمراء مؤزلة[5]، ليس لها نهل ولا علل[6]. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لهم[7] في محضها ومخضها ومذقها[8]، واحبس مراعيها في الدمن، وابعث راعيها في الدثر[9]، ويانع الثمر وافجر له الثمد[10]، وبارك

---

(١) **نعم همل أغفال**: أي غير مرعية، والهمل المهملة. والأغفال التي لا ألبان لها، والأصل أنها لا سمات عليها، فكأنها مغفلة مهملة. الفائق ج٢ ص٢٨٠؛ أسد الغابة ج٣ ص٩٧.

(٢) **ما تبض ببلال**: أى ما يقطر منها لبن، وما يسيل منها ما يبل. أسد الغابة ج٣ ص٩٧.

(٣) **الوقير**: الغنم الكثير، والرسل بفتح الراء والسين - ما يرسل إلى المرعى، يريد أن الذي يرسل من المواشي إلى الرعي كثير. **الرسل**: أي شديد التفرق في طلب المرعى لقلة النبات. الفائق ج٢ ص٢٨٠؛ أسد الغابة ج٣ ص٩٧.

(٤) **الرِّسْل**: بكسر الراء وإسكان السين: اللبن. أي هي كثيرة العدد قليلة اللبن. المصدران السابقان.

(٥) **حمراء مؤزلة**: حمراء: شديدة، لأن الآفاق تحمر في الجدب والمؤزلة: التي جاءت بالأزل وهو الضيق. الفائق ج٢ ص٢٨٠.

(٦) في الأصل: (ليس لها فهل ولا علل) والتصويب من الخطابي، غريب الحديث ج١ ص٧١٣؛ ابن عبدربه. العقد الفريد ج٢ ص٥٤؛ الفائق؛ وأسد الغابة، الصفحات السابقة نفسها. ولعل كلمة (فهل) من خطأ الطباعة أو النسخ، فقد شرحها ابن شبه في آخر الحديث باسم النهل، وقال: النهل: أول شربة، والعلل: الشربة الثانية. ابن شبة، تاريخ المدينة ج٢ ص٥٦٦ وما بعدها.

(٧) في الأصل: (له) والتصويب من بقية المصادر.

(٨) **المحض**: اللبن الخالص. والمخض: المخوض أي تحريك السقاء الذي فيه اللبن ليخرج زبده، والمذق: المذوق، وهو المزج والخلط. الفائق ج٢ ص٢٨٠؛ أسد الغابة ج٣ ص٩٨.

(٩) **الدثر**: المال الكثير، قال ابن الأثير: وأراد بالدثر هاهنا الخصب والكثير من النبات.

(١٠) **فجر الثمد**: فتحه وأغزاره، والثمد: البقية من الماء القليل. ابن شبه، تاريخ

لهـم في المال والولد، من أقام الصلاة كان مؤمنًا[1]، ومن أدى الزكاة - لم يكلفك عاملاً - كان محسـنًا، ومن شـهد أن لا إله إلا الله كان مسلمًا[2]، لكم يابني نهد ودائع الشـرك[3]، ووضائع الملـك[4]، لا تثاقل عن الصلاة، ولا تلطـط[5] في الزكاة، ولاتلحد في الحياة[6]، من أقر بالإسـلام، فله ما في هذا الكتاب، ومن أقر بالجزية فعليه الربوة، وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة».

وكتب مع طهفـة بن زهير النهدي: «**مـن محمـد رسـول اللـه إلى بني نهـد بـن زيـد، السـلام عليكـم، فـي الوظيفة الفريضـة[7]، ولكـم العارض**

المدينة ج٢ ص٥٦٦؛ الفائق ج٢ ص٢٨٠.

(١) في العقد الفريد؛ والفائق؛ وأسد الغابة: (مسلمًا).

(٢) في الفائق؛ وأسد الغابة: (مخلصًا).

(٣) **ودائع الشرك**: يريد العهود والمواثيق. يقال توادع الفريقان إذا أعطى كل واحد الآخر عهدًا أن لايغزوه، وكان اسـم ذلك العهد وديعًا. الفائق ج٢ ص٢٨٠؛ أسد الغابة ج٣ ص٩٨.

(٤) **وضائع الملك**: ماوضع عليهم في ملكهم من الزكوات. الفائق ج٢ ص٢٨١.
ملحوظة: جاء في الأصل بعد قوله: (وضائع الملك، لم يكن لكم عهد ولاء مؤكد) ولم ترد في بقية المراجع، والجملة غير منسـجمة مع العبارة، ولعلها جاءت في هامش المخطوطة شرحًا لما قبلها فأدخلت في النص، والله أعلم.

(٥) **لا تلطط في الزكاة**: أي لا تمنعها. أسد الغابة ج٣ ص٩٨.

(٦) في أسـد الغابة: (ولا تغافل عن الصلاة). والإلحاد: الميل عن الحق إلى الباطل في الحياة: أي مادمت حيًا. الفائق ج٢ ص٢٨١.

(٧) **الفريضة**: الهرمة. المصدر السابق.

والفريس[1]، وذو العنان[2] الركوب، والفلوّ الضبيس[3]، لايؤكل كلؤكم، ولايعضد طلحكم، ولايقطع سرحكم، ولا يحبس دَرُّكم ما لم تضمروا الإماق[4]، وتأكلوا الرباق[5]»[6].

ويبدو أن قبيلة نهد قد التزمت بعهدها للرسول ﷺ، فقد شارك بعض أفرادها في الفتوحات الإسلامية، ويظهر من نصوص ذكرها ابن جرير الطبري أنها شاركت ضمن صفوف المسلمين يوم القادسية سنة ١٤هـ[7]، وذكر ابن الكلبي أن يعلى بن عميرة بن يعمر – من بني زوي من نهد – ممن شهد القادسية، وقال أيضًا: وكان معه اللواء يوم صفين مع علي رضي الله عنه[8].

كما اشترك بعضهم في الأحداث السياسية مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك في وقعة صفين سنة ٦٣هـ، فقد قاتلوا في ذلك اليوم قتالاً شديدا حتى إن رايتهم انتقلت إلى أكثر من عشرة فرسان منهم، ويذكر

---

(١) **العارض والفريس**: العارض: التي أصابها كسر أو مرض، والفريس: الذي قد فرست عنقه. وفي غريب الحديث للخطابي ج١ ص٧١٣؛ والعقد الفريد ج٢ ص٥٥؛ والفائق ج٢ ص٢٨١؛ والنهاية في غريب الحديث ج٣ ص٤٣٠: (الفريش)، والفريش: هي التي وضعت حديثا كالنفساء من النساء، قال الخطابي: قال العذري في روايته: ولكم الفارض والفريض، مكان الفريش. والفريض والفارض: المسن. المصادر المذكورة؛ وابن شبة، تاريخ المدينة ج١ ص٥٦٦.

(٢) **ذو العنان**: الفرس. والركوب: الذلول. الفائق ج٢ ص٢٨١.

(٣) **الفلو**: ولد الفرس. والضبيس: المهزول. ابن شبة، تاريخ المدينة ج٢ ص٥٦٦.

(٤) **الإماق**: النفاق.

(٥) **الرباق**: جمع ربق وهو الحبل، وأراد العهد. قال الزمخشري: شبه ما لزم أعناقهم بالربق في أعناق البهم: وشبه نقضه بأكل البهيمة ربقها وقطعه. الفائق ج٢ ص٢٨٢.

(٦) ابن شبة، تاريخ المدينة ج٢ ص٥٥٩.

(٧) الطبري، تاريخ الطبري ج٣ ص٥٧٣.

(٨) ابن الكلبي، نسب معد ج٣ ص٥٠.

نصـــر بن مزاحم في كتاب «وقعة صفين» عـــن الصلت بن زهير النهدي: «أن راية بني نهد بن زيد أخذها مسروق بن الهيثم بن سلمة، فقتل، وأخذ الراية صخر بن ســـمي، فارتث[1] ثم أخذها علي بـــن عمير، فقاتل حتى ارتث، ثم أخذها أبو مسبح بن عمرو الجهني، فقتل، ثم أخذها عبدالله بن النزال، فقتل، ثم أخذها ابن أخيه عبدالرحمن بن زهير، فقتل، ثم أخذها مولاه مخارق، فقتل، حتى صار إلى عبدالرحمن بن مخنف الأزدي»[2].

كمـــا ذكر ابن الكلبي أن عبدالله بن الهيثم - من بني صريم - كان معه لـــواء قضاعة يوم صفين مـــع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأن كعب بن مالك - من بني رفاعة بن مالك بن نهد - ممن حمل الراية يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه[3].

هذا جزء مما ظهر من أخبـــار نهد خارج حدود بلادهم، أما أخبارهم داخل بلادهـــم فيظهر من كلام الهمداني أنهم كانـــوا على قدر كبير من القـــوة والغلبة في زمنـــه - القرن الرابع الهجري -، فقـــد كان قريبًا من بلادهم وسجل بعض أحداثهم ونصرتهم لأحلافهم العواسج[4].

ومن ذلك ما ذكره في «الإكليل» أنه: «وقـع بين العواســـج وبين قبيلة عنز ملاحاة ثم مواثبة، وثار كل إلى ســـلاحه واســـتنجد العواسج بنهد وزبيـــد وجنب- وكان بينهم وبين هذه القبائل حلف - وانهزمت عنز وقتل من أشرافها ووجوهها مقتلة عظيمة»[5].

---

(١) **ارتـث**: ضـــرب في الحرب فأثخن وحمل وبه رمق، ثم مات من بعد. عن هامش وقعة صفين.

(٢) نصر بن مزاحم، وقعة صفين ص٢٦١.

(٣) ابن الكلبي، نسب معد ج٣ ص٥١، ٥٥.

(٤) **العواسج**: من قبائل حمير، من قضاعة - عن هامش الإكليل.

(٥) الهمداني، الإكليل ج٢ ص١٦٧،١٦٨.

وقد أشـــار إلى تلك الوقعة أحمد بن يزيد بن عمر بن ثابت بن الريان - وهو من بني عوسجة - في شعره بقوله:

لقـــد لفلفــت عنز علينـــا وأجلبت ودَبَّت إلينا في كتائبهـا تســري

وفيها يمدح نهدًا ويثني على حضورها بقوتها وكثرتها وأنها من الأسباب المؤثرة التي أهلتهم لنصر الله:

وجاءت بنو نهد بن زيد بعارض من المزن داني الرعد منجبس القطر
يقودون شعثاً في الأزمة ضمراً يبارون سرب القوم في وضح الفجر
إذا أصبحت في الروع يوماً جيادهم منـــازل قوم فـــي أعنتهـــا تجري
ظننت ضجيـــج القـــوم بين رماحهـم صليل رداة النيق في حرشف الصخر

ويشير إلى انتصارهم بقوله في آخر القصيدة:

بـأنَّـــا رمينــا عــن قــســي عــداوة فــأيدنـــا اللـــه المهيمــن بالنصــر

ويظهـــر أن حروب العواســـج مع العنزيين امتدت إلـــى وقائع عدة غير هذه. فقد ذكر في «الإكليل» أيضًا قصيدة لمحمد بن إبراهيم بن إســـحاق العوسجي - وقد أدركه الهمداني ووصفه بأنه كان سيدًا جوادًا، شجاعًا، حليمًا، شـــاعرًا- يســـتجد بنهد في وقعة أخرى ويذكر شدة بأسهم على العدو بقوله:

وكيـف تـــرى عنـز خضوعـي وذلتي ونهـــد وجنـــب جيرتـــي وأقاربـــي
وهـم عـدتي في النـــائبات وجنـــتي وحصني ودرعي في الوغى ومخالبي
ألا يا لنهـــد والمســـــافـــة بيننـــا ولا علـــم إلا حســـن ظـــن بغائـــب
علام تخلفـــتم وقد غصـــت العـــدا بأرياقهـــا مـــن خوفكـــم والمقانـــب

وقوله يحثهم على نصرتهم:

وناديتهم نهـــد بن زيــد عليهـــم ... من البيض والمـــاذي مثل الكواكب

أتـوهـم، ورب البيت، من كـل تلعـة ... على كل يعبوب من الخيل شـــازب

يـقـودهــم الـفيـاض بن رزق ورهـطـــه ... ذوو الجود والمعروف محض الضرائب[1]

ويقول في آخر القصيدة يستنفر نهدًا مخاطبًا الفياض بن رزق النهدي، ويشـــير إلى هزيمة العواسج من العنزيين، وأن عدم مشاركة نهد في تلك الوقعة تعد من أسباب هزيمتهم:

أبـــا وهبٍ ان القـــوم قد غربوا بنـــا ... يســـوموننا سوم الشحيح المطالب

وأنت ابن رزق في ذؤابـــــة حميـــر ... فتاها المرجى فـــي جميع النواب

إلى كم تناساني وكـــم أنت غـــافـــل ... وأنـــت لهـــذا الصدع أنبـــل رائب

إليـــــك لجـــائي من حريمـــة إنهـــا ... أدبت لنا من مكرها كالعقارب[2]

فدس عطفها يا ابن الكرام ودارهـــا ... بجيـــش كمـــوج اللجـــة المتراكب

قبيلـــة نهــد مــن القــرن الخامــس - حتــى العاشــر الهجرييــن:

بعد القرن الرابع الهجري شـــحت المصادر في الإشارة إلى أخبار قبيلة نهـــد، ولكن الباحث يجد نصوصًا أخرى في كتـــب تاريخ اليمن تدل على امتداد مشـــاركة قبيلة نهد في الأحـــداث الداخلية في اليمن، ففي كتاب «غاية الأماني في أخبار القطر اليماني» ليحيى بن الحســـين بن القاسم (المتوفى ســـنة ١١٠٠هـــ) ذُكر أنه في حوادث ســـنة ٥٣٥هـ: «دخل الإمام

---

(١) قال محقق كتاب الإكليل: في هامش الأصل: يريد قاسم بن رزق النهدي.

(٢) **حريمة**: قبيلة من عنز. عن هامش الإكليل.

أحمد بن سليمان[1] نجران، ووصل إليه أهل يام من السهل والجبل، فحلفوا له على السمع والطاعة، وتسليم مال الله تعالى، ووصل إليه أيضًا أهل، وادعة، ودهمة، وقبائل نهد»[2]

وقال في حوادث سنة ٥٤٩هـ: «سار الإمام أحمد بن سليمان لقتال يام ومعه نهد، وجنب، وقوم من خثعم»[3].

وقال أيضًا في حوادث سنة ٥٩٤هـ: «فيها سار الأمير حكوا بن محمد الكردي إلى محل يقال له برتان من بلاد نهد[4]، فنهبه، وقتل جماعة ممن فيه»[5].

وهذا الخبر على اقتضابه يدل على أن قبيلة نهد لم تبق بتلك القوة التي كانت عليها في السابق، وأنه قد جرى على بلادها وقوتها ما يجري على بني البشر من الضعف بعد القوة.

وهناك نصوص تؤيد أن بقايا نهد كانوا في بلادهم التي ذكرها الهمداني إلى وقت متأخر، فقد أشار القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١هـ) في كتابه الذي خصصه للقبائل الموجودة في عصره «قلائد الجمان في

---

(١) أحمد بن سليمان بن محمد، من نسل الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين الحسني، من أئمة الزيدية في اليمن، ظهر في أيام حاتم بن عمران سنة ٥٣٢هـ ودعا الناس إلى بيعته بالإمامة فبايعه خلق كثير، وملك صعدة ونجران وغيرها، وعمي في أواخر أيامه، وتوفي سنة ٥٦٦هـ.له مؤلفات في الأصول وغيرها، وله شعر، ولسليمان بن يحيى الثقفي كتاب سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان. الجرافي، المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٧٨، ١٧٩؛ الزركلي، الأعلام ج١ ص١٣٢؛ الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٥٨٨.

(٢) ابن القاسم، غاية الأماني ج١ ص ٢٩٨.

(٣) المصدر السابق ج١ ص ٣٠٩.

(٤) لم يذكر كل من الهمداني والبكري وياقوت بلدًا لنهد باسم برتان، وإنما هناك البردان ذكره الهمداني وقال: «بئر بتبالة وبالعرض من نجران. وعده من بلاد نهد».

(٥) ابن القاسم، غاية الأماني ج١ ص ٣٤٥.

التعريــف بقبائل عرب الزمان» إلــى أن الموجودين من بقايا قضاعة نهد. وقال: «وبقايا نهد موجودون باليمن حتى الآن»[1].

ويبدو أن تفكك قبائل نهــد نتيجة لضعفها وتفرقها بين قبائل العرب، وعلى أطراف الجزيرة لم يكن شاملاً لجميع فروع القبائل النهدية، بل إن بقاياهم ما يزالون في منطقة تثليث وما حولها إلى وقت قريب.

وكل هــذه الدلائل والقرائن تؤكد بقاء النهديين في بلادهم التي ذكرها الهمداني، ومنها الهجيرة، حتى القرن التاسع الهجري، والمدة التي يغطيها البحث، تقف عنــد بداية القرن الثامن الهجري وليس من المطالب الملحة تتبع تاريخ قبيلة نهد بعد هذا التاريخ، وهي المدة التي خرج فيها زيد، جد بني زيد، من بلاده إلى نجد.

ويلحظ أن بعض المراجع تروي نصوصًا عن ســبب ارتحال بقية قبيلة نهد إلى نجد في القرن العاشر الهجري لا يمكن الاطمئنان إليها، فقد ورد في كتاب «عسير في مذكرات سليمان الكمالي» رواية قصة تضمنت أنهم قدموا نجد واستقروا بها في هجرة جماعية على شكل قوة عسكرية.

وقد أســند المؤلف هذه القصة إلى كتاب «المروج الحســان في تراجم الأمراء والأعيان» للقاضي مســعود بن جابــر الحنظلي النهدي الطريبي قاضي تثليث في عهد الأميــر عبدالله بن إبراهيم بن عايض[2]. كما ترد مثــل هذه الحكايات في كتاب «عســير في رســالة إبراهيم بن علي زين

---

(١) القلقشندي، قلائد الجمان ص ٥١، ٥٢.
ويلحظ أن دراســة نهد حضرموت يعد جزءاً مهماً من دراسة قبيلة نهد، ولكن لاتزال المصادر عنهم قليلة ومضطربة حول زمن نزوحهم إلى هناك انظر مثلاً: باحنان، محــمد بن علي بن عوض بن ســعيد بن زاكن، جواهر تاريخ الأحقاف ص ١٠١، الشــاطري، محمد بن أحمد بن عمــر. أدوار التاريخ الحضرمي ج١ ص ٣٦٣؛ البكري، صلاح. تاريخ حضرموت السياسي ج١ ص ٨٣.

(٢) ترد فترة إمارة عبدالله بن إبراهيم بن عايض بين ســنتي ٩٢٤-٩٨٩هـ، انظر: النعمي، عسير في مذكرات سليمان الكمالي ص١٣٣.

العابديـــن الحفظي» لابن الوَصَّال البشـــري[1]. و«إمتاع الســـامر بتكملة متعة الناظر» و«تكملة إمتاع الســـامر»[2] لشـــعيب الدوسري، وهذه الكتب يكثـــر فيها النقل من كتب مفقودة، أو وهمية، وهي في مجملها تحاول أن تحكي حياة حضارية مزدهرة في منطقة عســـير تشـــمل المدة من العصر الأموي إلى الدولة الســـعودية الحديثة، بعكس ما هو معروف في مصادر تاريخ عســـير التي تؤكد وجود فترات تاريخية فيها غموض وانقطاع، كما تضمنت هذه الكتب عددًا كبيرًا من القصائد، وأسماء القبائل، والأعلام، والحـــوادث المتتابعة التي تمثل صلة قبائل عســـير بمدن نجد في فترات مختلفة بشكل يصعب الاطمئنان إليه دون مستند علمي.

والواقـــع أن إرجـــاع انتقـــال قبيلة نهد مـــن الجنوب إلـــى داخل نجد بهـــذه الطريقة يحتـــاج إلى زيادة تأييد من المصـــادر المعروفة، أو الوثائق والروايات الشـــفوية، ويمكن الاستشهاد بهذه الكتب من باب الاستئناس فقـــط، وليس للاحتجاج بهـــا، أو الاحتياج إليهـــا، وإن كانت مغالطاتها التاريخيـــة والحضاريـــة كثيرة، وبعض معلوماتهـــا مزيفة عن عمد، لأنها تحوي معلـومات عامة في مجال الأنســـاب لا بـــأس بها، وقديماً قيل: لا يخلو كتاب من فائدة.

ومـــن الممكن إرجاع تفـــرق قبائل نهد عن مواطنها إلى انتشـــار قبائل مذحج، ومد ســـيطرتهم في وادي تثليث وما حوله فيما بعد، وأن هذا من الأســـباب التي هددت أمن الموجودين من قبيلة نهد وجلاء كثير منهم عن بلادهم بســـببها، ومن الممكن أيضًا أن انتقـــال قبيلة نهد عن بلادها كان

---

(١) البشري، عسير ص٢٤، ٤٤.

(٢) هذا الكتاب ظهر مؤخرًا، ولا أســـتبعد أن يكون أُلِّف بعد صدور الطبعة الأولى مـــن كتابنا هذا «بنو زيد» لأنه لايذكر قبيلة بني زيد في كتاب «إمتاع الســـامر» إلا بالاسمٍ وبطريقة عرضية، أما في هذا الكتاب فقد توسع في الإشارة إليهم، مستخدماً التقسيم الفرعي نفسه الذي اعتمدته في كتابي. وهو يصف أحداث بين القرنين السابع والثامن الهجريين وينسبها إلى بني زيد (ص ٤٢٨)، وانظر عن بعض أعلامها ص ٣٣٥، ٤٠٦، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٦٢ وغيرها.

علـــى مراحل زمنية غير منتظمة جاءت على شـــكل هجـــرات فردية تبعًا للظروف الاقتصادية والسياسية التي تواجه القبيلة، أو أحد فروعها.

وبنو نهد الآن منازلهم في حضرموت، ومنهم بيوتات نزحت مؤخراً إلى الحجاز ونجد وفي نجران وغيرها.

وكشـــفت هذه الدراســـة أن بداية القـــرن الثامن الهجـــري هو الزمن التقريبي الذي خرج فيه زيد، جد قبيلة بني زيد، من بلدة الهجيرة التابعة لبلاد نهد متجهًا نحو الحجاز، ثم إلى نجد، وسيأتي تفصيل ذلك.

الهجيرة

المتعارف عليه عند رواة بني زيد خلفًا عن سلف أن بلدة الهُجَيْرة الواقعة جنوب تثليث هي الموطن الأصلي الذي خرج منه زيد متوجهًا نحو الحجاز، ثم إلى نجد، وقد تكرر ذكر الهجيرة في كتب البلدانيين المتقدمين مرتبطًا بقبيلة نهد القضاعية، ومن أقدم من ذكرها الهجري، فقد استشهد بشعر أنشـــده له مولد من أهـــل الهجيرة من نهد[1]، ويعـــد الهمداني من أوفى مـــن تحدث عنها، فقد نقل البكري عنه من كتـــاب «الإكليل» قوله: «يبنبم وحبونـــن وجاش ومريع. من ديار مذحج، وكذلـــك الهجيرة، والكتنة، قال وهـــي اليوم لبني نهد»[2]. وذكرهـــا مرة أخرى ضمن بلاد نهد، وقال: إنها قرية لعاربان وسقم، وهما من فروع قبيلة نهد[3].

---

(١) الهجري، التعليقات والنوادر ص ٨٤٤.

(٢) البكري، معجم ما استعجم ج١ ص ٣٥٩.
يلحـــظ أن الهمدانـــي ذكر بلدة أخرى باســـم الهجيرة وعلـــق على ذلك محقق الكتـــاب محمد بن علي الأكوع بقوله: «والهجيـــرة قرية عامرة لآل الرصاص». الهمدانـــي، صفة جزيـــرة العرب. ص١٨٢ هامش١. ونقلهـــا عنه مؤلف معجم المـــدن والقبائـــل اليمنية ص٤٤٦ وزاد عليه: في الحواشـــب. أمـــا محرر مادة (الهجيـــرة) في الموســـوعة اليمنية ج٣ ص٩٨٢ مطهر علـــي الأرياني، فإنه نقل نصوص الهمداني في «صفة جزيرة العرب» دون تعليق. والهجيرة المقصودة في هذا المبحث القرية الواقعة جنوب تثليث.

(٣) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص٢٥٣.

والهجيرة تقع على طرق قوافل برية متعددة منها طريق محجة صنعاء[1] وطريق محجة حضرموت، وقد حدد الهمداني مسار هذا الطريق بقوله: «حبونن، ثم الملحات، ثم لوزة، ثم عبالم، ثم مريع، ثم الهجيرة، ثم تثليث، ثم جاش، ثم المصامة، ثم محجة ترج، والتقت بمحجة صنعاء في تبالة»[2].

وكتب هاشم بن سعيد النعمي مقالاً حول تثليث، وطريب وكتنة... بَيَّن فيه أن هذه المواضع تقع في منطقة عسير، وحاول في هذا المقال معرفة الهجيرة، وقد حددها بأنها هجرة زهير[3].

وقد عقب فراج بن شافي بن ملحم على المقال السابق، فحقق فيه أكثر هذه المواضع، ويؤكد أن المواضع والبلدان السالف ذكرها في وصف المحجة معروفة الآن بأسمائها القديمة. وأن هذه المواضع تقع على نسق واحد في طريق نجران إلى بيشة، ويقول:

«أما الهجيرة التي بحث عنها الشيخ هاشم فإنها موجودة الآن باسم الجعيفرة في منتصف الطريق بين مركز الأمواه حاضرة قبائل الحباب وقرية الحمضة رغوان لآل مسفر من آل مسعود الجحادر من قحطان»[4]. وهو يتفق مع الهمداني - في النص المتقدم- في جعلها بين مريع وتثليث.

وقال فراج أيضًا: «وأعتقد أن في هذا ما يكفي للتأكيد بأن قرية الهجيرة التاريخية هي الجعيفرة الأثرية الموجودة في أعلى وادي تثليث، في الشرق، وليست هجرة زهير بأعلى وادي العرين في الغرب، وبين الموقعين

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق، وانظر أيضًا الحربي، المناسك ص٦٤٧، ٦٤٨ ويلحظ أنه وردت بعض الأسماء فيه مصحفة.

(٣) مجلة العرب س١٧ ص٨٣٤ - ٨٣٧.

(٤) المرجع السابق س ١٨ ص٩٢.

مســافة طويلة شاسعة. والجعيفرة هذه تقع بين جاش وتثليث في الشمال ومريع، وعبالم في الجنوب الشرقي على نفس الطريق». انتهى.

ويذكر الهمداني أن بـالهجيرة معدنًا وعَدَّهُ من معـادن الذهب[1].

وذكر المعدن مرة أخرى في «الجوهرتين» وذكر أنه من معادن نهد. وهو يقع على خط العرض ٥٠ً ٥٦َ ١٨ْ شمالاً، وخط الطول ٢٥ً ٣٨َ ٤٣ْ شرقًا[2].

والآثار الحضارية في الهجيرة ما تزال موجودة حتى الآن. ويشير فراج إلـــى وصف هـــذه الآثار بأن: «فيها كثيرًا من الآثـــار التي تدل على وجود حضـــارة قديمة عظيمـــة، مثل القلاع والبيوت التي لـــم يبق إلا أطلالها، والأسوار القديمة الواسعة ومجاري المياه من أعالي الجبال إلى القرية... وبعض الآبار المرصوصة بالحجـــارة الصلدة وكثير من المقابر القديمة... وحتى المعادن التي ورد ذكرها مقرونًا باســـم الهجيرة موجودة الآن آثارها بقرب الجعيفـــرة وهي عبارة عن آبار منحوتة في الصخور الملونة التي لا يزال بعض آثار المعادن عالقًا بها».

وقـــال في وصف المعدن: «إنه الآن عبارة عن آبار منحوتة في أرض جبلية هشـــة، في أطراف جبيل الشقيب الذي يقع شمالاً شرقيًا عن قرية الهجيرة القديمة بحوالي عشرة أكيال»[3].

وهـــذه النصوص تدل علـــى وجود حياة مزدهرة شـــهدتها الهجيرة في مـــدة من الزمن، ويعد وقوع الهجيرة علـــى طريق حاج حضرموت، ووجود معـــدن الذهب فيها، ووفرة المياه التـــي يأتي معها خصوبة الأرض، وتوفير منطقة رعي وتحطيب، كل هذه الميزات كافية لأن تجعل من الهجيرة مدينة حضرية ومركزًا استيطانيًا مستقرًا، وتوفر لسكانها حياة معيشية كريمة.

---

(١) الهمداني، الجوهرتين ص ٣٢٣؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب ص٢٩٩.

(٢) ورد فـــي ملحق الجوهرتـــين (ص ٣٢٣) معدن الهجيـــرة بإحداثية تختلف عن الإحداثية المشار إليها، ويبدو أنهما اثنتان، أو حدث تصحيف في ترجمة الاسم من النص الإنجليزي.

(٣) مجلة العرب س١٩ ص٨٥٢.

ومن الممكن أن تكون هذه من الأسباب التي جعلت نهدًا يتجنبون الدخول في الحروب التي تقع في المنطقة، ويبدو أن هذا العامل قد أسهم في عدم تصور أحداث المنطقة على الرغم من مشـــاركة بعض فروع قبيلة نهد في هذه الأحداث كما تقدم الإشـــارة إلى ذلك، ويعد الاستقرار ذاته من أهم الأسباب التي جعلت فروع قبيلة نهد في الهجيرة تعيش أحداثًا داخلية في بلادها وتصبح أخبارهـا محلية؛ فقلَّ تدوين تحركاتهم في كتب التاريخ المعنيـة بعسير واليمن.

ونتيجة لظروف طبيعية أو قبلية، تسببت في ضعف قبائل نهد وتفككها، فقد اضطر بعـــض فروع قبيلة نهد إلى الهجرة مـــن بلادهم، باتجاهات مختلفة مثل نجد، وحضرموت وبسبب ذلك أصبحت بلدانهم مهيأة لتوسع القبائل القحطانية المجاورة لبلاد نهد مثل فروع قبائل مذحج.

وهذا مـــا حدث للهجيرة، فقد تعرضت إلى الخراب إثر تلك الهجرات مدة من الزمن، ثم عادت لها الحياة مرة أخرى مع تغير الاسم إلى الجعيفرة نســـبة إلى القوم الذين سكنوها وأعادوا إحياءها، وهم من الجعافرة، من شمر، من قحطان(١).

وتقـــدم نـص القلقشـــندي (المتوفى ســـنة ٨٢١هـ) الـــذي يفيد بـأن بقايـــا النهديين موجودون باليمن فـي عصره - في أوائل القرن التاســـع الهجري(٢).

وفـــي هذه المدة يكون زيد -الذي ينتســـب إليه بنـــو زيد- قد خرج من الهجرة قبل قرن من الزمن تقريباً. وانتقل إلى الحجاز، ثم إلى نجد، كما سيأتي تفصيله.

والهجيرة - الجعيفرة حاليًا - تابعة الآن لمحافظة تثليث بمنطقة عسير وتبعـد عن مدينة تثليث بنحـو ٨٥ كيـلاً إلى جهة الجنوب.

---

(١) رسالة خاصة استكتبتها من الأستاذ فراج بن شافي، وسألته عن الجبل المعروف باســـم الجعيفرة القريب من البلدة فقال: هو جبل أسود متوسط الطول اسمه الجعيفرة، قد يكون اكتسب التسمية من القرية؛ لأن تسميته متأخرة.

(٢) القلقشندي، عقود الجمان ص٥٢.

سلسلة النسب

ورد في بعض المراجع المتأخرة رفع نسب زيد بالتسلسل إلى قحطان وبعضهم رفعه إلى آدم، وتكرر ذلك في بعض المشجرات، وأول من اجتهد في ذلك المغيري، حيث سلسل نسب زيد كما يلي:

زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن أبي سويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن مالك بن إلحاف بن مالك بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام[1].

وتابع المغيري في هذه السلسلة عبدالله بن بسام، مع اختلاف طفيف[2]. وتناقلها عنهما بعض مشجرات نسب بعض أسر بني زيد، وقد بالغ بعضها في رفع النسب إلى آدم عليه السلام.

---

(١) المغيري، المنتخب ص ١٦٠.

(٢) ابن بسام، علماء نجد ج١ ص ١١٧، ١٥٥، ج٢ ص٤٠١، ج٣، ٧٢٠، ٩٠٠.

والواقع أن رفع نسب زيد إلى قحطان وهو جد جاهلي موغل في القدم في خمسة وعشـــرين جدًا أمر مستبعد تاريخيًا لأن زيدًا عاش في أوائل القـــرن الثامن الهجري، (في حدود ســـنة ٧٠٠هـــ) وإذا كان في كل مائة وعشـــرون ســـنة هجرية ثلاثة آباء، فيكون قحطان من أهل القرن الأول الهجـــري (أي في حدود ســـنة ٣٠٠هـ قبل الهجرة)، وهو أمر مســـتحيل الوقوع، لأنه من الثابت عند النســـابين والمؤرخين أن قحطان جد جاهلي موغـــل في القدم، فتحتاج هذه السلســـلة إلى مضاعفتها مرة على الأقل، حتى تكون قريبة من الواقع.

ويبدو أن الســـقط الذي وقع في سلسلة النســـب المشار إليها كان بين والد زيد - جد القبيلة - وبين زيد بن نهد. حيث لم يفصّل ابن الكلبي ولا ابن حزم في نســـب زيد بن نهد بن زيد، كما ذكر القلقشـــندي قبيلة (بني زيـــد)، وقال: بطن من نهد، من القحطانية، وهـــم بنو زيد بن نهد[١]. ولم يفصل في نسبهم كذلك.

وقد ســـاقت المصادر نســـــب زيد الأدنى - جد القبيلة المعروفة الآن- وارتباطه مع زيد الأعلى ابن نهد، هكذا:

---

(١) القلقشندي، نهاية الأرب ص ٢٧٩.

رقم	المغيري	ابن بسام	البغدادي[١]	ابن حزم	ابن الكلبي[٢]
١	زيد (شقرا)	زيد (شقرا)	–	–	–
٢	بن سويد	سويد	–	–	–
٣	بن زيد	زيد	–	–	–
٤	بن سويد	سويد	–	–	–
٥	بن زيد	زيد	–	–	–
٦	بن حرام	حرام	توقف	–	–
٧	بن ابي سويد	سويد	حرام زيد مالك	–	–
٨	بن زيد	زيد	ابي سويد	زيد	زيد
٩	بن نهد	نهد	نهد	نهد	نهد
١٠	زيد	–	زيد	زيد	زيد
١١	ليث	ليث	ليث	ليث	ليث
١٢	سود	سود	سود	سود	سود
١٣	اسلم	اسلم	اسلم	اسلم	اسلم
١٤	الحاف	الحافي	الحافي	الحافي	الحافي
١٥	مالك	قضاعة	قضاعة	قضاعة[٣]	قضاعة
١٦	الحاف	مالك	مالك	–	مالك
١٧	مالك	عمرو	عمرو	–	عمرو
١٨	قضاعة	مرة	مرة	–	مرة
١٩	مالك	زيد	زيد	–	زيد
٢٠	حمير	مالك	مالك	–	مالك
٢١	سبآ	حمير	حمير	–	حمير
٢٢	يشجب	سبآ	سبآ	–	سبآ
٢٣	يعرب	يشجب	يشجب	–	–
٢٤	قحطان	يعرب	يعرب	–	–
٢٥	هود عليه السلام	قحطان	قحطان	–	–

(١) البغدادي، سبائك الذهب ص ٢٥.

(٢) ابن الكلبي، نسب معدّ واليمن الكبير ص ١٣١، ٥٥١، ٧٢٩.

(٣) أشار ابن حزم إلى الاختلاف في نسب قضاعة ص ٤٤٠ وقد ذكر نسبهم باعتبارهم جذماً مستقلاً

ويتضح بذلك أن المغيري هو المصدر الوحيد الذي رفع نسب زيد (جد قبيلة بني زيد موضوع البحث) وقد ربطه بزيد بن نهد وجعل بينهما تسعة آباء فقط هي (زيد - جد القبيلة - بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن أبي سـويد ابن زيد بن نهد) ثم أكمل سلسلة النسب من المصادر القديمة المعتمدة.

وتابعه كذلك ابن بسـام، ولم يذكر المغيري مصدره على الآباء التسعة الذين أضافهم وبخاصة أن سلسـلة النسب يفترض أن تكون في عشرات الآباء وليس تسـعة، ولكن يبدو أنه نقل بعض الأسـماء من كتاب «سبائك الذهب» للبغدادي مثل: اسـم حرام بن أبي سـويد. والبغدادي متأخر لا يعتد بما ينفرد به في الأنسـاب القديمـة، كما يلحظ أن ما قبله من آباء إنمـا هما اسـمان تكررا عدة مرات كما يلي: (زيد بن سـويد بن زيد بن سويد بن زيد).

وظاهرة انقطاع سلسـلة النسب ليست إشـكالية حديثة، وإنما بدأت مع بدء الإسـلام، وقد ناقش كبار الصحابة من المفسـرين مثل عبد الله بـن عباس رضـي الله عنهما، وعبد الله بن مسـعود رضي الله عنه هذه الظاهرة وانتقدوا رفع النسـب المتكلـف، يقول القرطبي في تفسـير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللّهُ﴾ (ابراهيم: ٩): «أي لا يحصي عددهم إلا الله، ولا يعرف نسـبهم إلا الله، والنسـابون وإن نسـبوا إلى آدم فلا يدّعون إحصاء جميع الأمم، وإنما ينسـبون البعض، ويمسكون عن نسب البعض، وقد روي عن النبي ﷺ لما سـمع النسـابين ينسبون إلى معدّ بن عدنـان ثم زادوا، فقال: «كذب النسـابون، إن الله يقول: لا يعلمهم إلا الله». وقـد روي عن عـروة بن الزبيـر أنـه قـال: مـا وجـدنا أحدًا يعرف ما بين عـدنـان وإسماعيل. وقال ابن عباس: بين عدنان وإسماعيل ثلاثون أبًا لا يُعرفون، وكان ابن مسـعود يقول حين يقـرأ: ﴿لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللّهُ﴾: كذب النسابون»[1].

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج٩ ص٣٤٤.

وقد أشار ابن حزم إلى هذه الظاهرة واستنكر التكلف في رفع النسب، وناقش الاختلاف الواقع في نسب أجذام العرب: عدنان، وقحطان، وقضاعة، ثم قال: «إلا أن الذي يُقطع به، ويُثبت، ويحقق، ويوقن، فهو أنه ليس على ظهر الأرض أحدٌ يصل نسبه بصلة قاطعة، ونقل ثابت، إلى إسماعيل، ولا إلى إسحاق -عليهما السلام- نعنيً ابني إبراهيم خليل الله ﷺ، فكيف إلى نوح؟ فكيف إلى آدم؟ -عليهما السلام- هذا ما لا مِرْيَة فيه !... فسبحان هادم الممالك، ومبيد القرون، ومفني الأمصار، وماحي الآثار، الذي يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين»[1].

وبذلك يتضح أن سلسلة النسب المزعومة لم تثبت أمام النقد التاريخي، والمفترض أن يتم التعامل مع مثل هذه الموضوعات بواقعية أكثر، لأنه ليس بالضرورة الملحة ربط القبائل المعاصرة بالقبائل القديمة وفق سلسلة نسب محددة. لأن من عادة العرب في الجاهلية والإسلام وحتى وقت قريب العناية بالانتماء القبلي ومعرفة البطون والفروع الرئيسية، وليس بسلسلة النسب التفصيلية إلا في حدود خمسة آباء، لذلك تعرضت للنسيان، كما أنه من المسلمات التاريخية وجود مدة انقطاع طويلة مرت بتاريخ نجد، وخصوصاً ما بين القرنين الرابع والثاني عشر الهجريين، لذلك جرى النسابون المعاصرون على رد القبائل الحديثة بأصولها القديمة دون سلسلة متصلة، يقول الشيخ عبد الله البسام: «وإذا كانت الصلة بين زيد -جد القبيلة - وبين قضاعة لم يتواتر النقل فيها، فإن هذا أمر عام في العشائر النجدية، فكل عشيرة في نجد تعلم نسبها إلى قبيلتها، ولكن صلة الفرع بالأصل منقطعة لما خيم على المنطقة من الجهل »[2].

وقد يدعم هذا الرأي أن والد زيد وما قبله يقعون خارج التاريخ، أي لا ينسب إليهم أحد ولم يؤرخ أحد لأسمائهم أو آثارهم، وإنما تتركز أهمية معرفتهم بهدف معرفة الزمن التقريبي للقبيلة الأم التي ينتسبون إليها، وهذا ينطبق على كثير من القبائل النجدية.

---

(١) ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص ٨.

(٢) من مقدمة كتاب العقد الفريد لابن منيع ص ٨.

زمن قدوم زيد إلى شقراء

كنت قد اعتمدت في الطبعة الأولى أن زيداً - جد قبيلة بني زيد - كان حياً سنة ٩٠٠هـ متأثراً ببعض الروايات[١]، وبنتائج دراسة بعض مشجرات نسب أسر وبطون بني زيد، ومع إعطاء الموضوع مزيداً من التحقيق اتضح وجود سقط في كثير من المشجرات. لذلك تغير محورإرتكاز البحث من الاعتماد على المشجرات إلى الاعتماد على الوثائق وجعلها أساسا للبحث مع الاستدلال بالمشجرات في إطار الأصول وليس الفروع ، لذلك ترجح عندي أن زيداً - جد قبيلة بني زيد - كان حياً سنة ٧٠٠هـ.

وترجح هذا الرأي بالاستدلال بالقرائن التالية:

ورد في وثيقة قسمة إرث أحمد بن محمد البجادي (المتوفى سنة ١٠٧٨هـ)[٢]، اسم اثنين من بني زيد هما: الشيخ محمد بن جماز بن

---

(١) الشويعر، شقراء ص ١٨٦ وقد أثبت ابن منيع رأيًا آخر إذ ظهر له أن زيدًا عاش في آخر القرن العاشر وفي أول القرن الحادي عشر الهجري ابن منيع، العقد الفريد ص٣٣.

(٢) هو الشيخ أحمد بن محمد البجادي التميمي الأشيقري، فقد نصت الوثيقة

حسين، وكاتب الوثيقة الشـيخ محمد بن يحيى بن غيهب[1]، والوثيقة ترجع إلى القرن الحادي عشـر الهجري، والشـيخ محمد ينص على سلسلة نسبه في خمس طبقات وهذا يعد أعلى نسب، وأوثق سلسلة، وهي المرتكز في هذه الدراسة، لأن الذي كتبها هو القاضي الشرعي، ولأنه نسـب نفسه بخط يده سـنة ١٠٧٨هـ تقريباً، ولأنه ذكر خمس طبقات من نسـبه إلى أقرب بطن معـروف، وهو غيهب - ومع إكمال سلسـلة النسب من شجرة نسـب آل غيهب - نجد أنه يصل إلى زيد

على اسـمه، وهو أشـهر من يحمل هذا الاسم في أشـيقر في تلك الفترة وما بعدها، كما أن شجرة نسب البجادي لم تتضمن أحدًا بهذا الاسم غيره.
ويلحـظ أيضـاً أن تاريخ وفاته قريب من تاريخ قسـمة الإرث، لوجود إشـارة إلى اسـم الوصي على أبناء المتوفى القصّـر، وهذا له دلالة قوية للعصر الذي عاش فيه الشـيخ محمد بن جماز والشـيخ محمد بن يحيى المشار إليهما في الوثيقة.

(١) يلحظ أنه لم يرد اسما الشيخين في شجـرتي نسـب آل حسـين، من آل سلمان، وآل غيهب. وهـذا لا ينفي وجودهـما، فـقد يكون انقطع عقبهما وكان ذلك سـبباً في الجهل بهما، لذلك فهما من المسـتدركات على شجرتي النسب المشار إليهما، لاتفاق المسميات مع الزمان والمكان، حتى يثبت العكس.

أمـا فيما يخص الشـيخ محمد بن يحيى بن أحمد بـن يحيى بن غيهب، فقد أشـار إليه ابن عيسـى وجعله من المسـتدركات على ابن حميد في «السحب الوابلة» وذكر أنه: «قاضي أشـيقر، وهو من أهل شـقراء» البسـيمي، العلماء والكتاب في أشـيقر ج ١ ص٣٢٩. وهناك احتمال أن عقبه لم ينقطع، وأنه جد أسـرة الغيهب الذين في حريملاء وملهم، فقد ورد في شـجرة نسب آل غيهب بتوقيـع معدها عبدالله بن عبدالرحمن أبو بكـر ما يلي: «أما آل غيهب الذين يسـكنون الشعيب - حريملاء وملهم - فهم ينتسبون إلى حمولة آل غيهب أهل شقراء، آل زيد. وأنا يا عبدالله آبو بكر ليس لي اطلاع إلى أي فخذ من فخوذ آل غيهب يتصلون به وصلى الله على نبينا محمد».

ويؤيـد ذلك أن الذي سـقط من الشـجرة ثلاثة أجيال (محمـد بن يحيى بن آحمد)، وقد يكون انتقال هـذا الفرع إلى حريملاء وملهم وابتعادهم منذ زمن مبكر عن شقراء سبباً في الجهل بأسماء أجدادهم.

في تسعة آباء، فهو: محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن غيهب بن بلدي بن عطوي بن زيد.

وبحساب سلسلة نسب الشيخ محمد بن يحيى على اعتبار ١٢٠ سنة لكل ثلاثة آباء[1] يكون الزمن التقريبي للمدة التي بينه وبين زيد ٣٢٠ سنة، وبإسقاط ٣٢٠ سنة من عام ١٠٧٨هـ - وهو تاريخ الوثيقة - ثم

---

(١) شاع بين كثير من الباحثين أن لكل ثلاثة أجيال مئة سنة، بمعدل ٣٣ سنة لكل جيل، وذلك اعتمادًا على ما ذكره ابن خلدون في مقدمته. وكذلك ٢٥ سنة لكل جيل وهذه القاعدة لا تنضبط عند تطبيقها على سلاسل النسب، نظرًا لاختلاف ظروف المواليد والوفيات والزيجات، لذلك نجد أن ابن خلدون نفسه طبق القاعدة التي أشار إليها في سلسلة نسبه فلم تنضبط معه، وقال بعد أن ذكر نسبه: «لا أذكر من نسبي إلى خلدون غير هؤلاء العشرة، ويغلب على الظن أنهم أكثر وأنه سقط مثلهم عددًا؛ لأن خلدون هذا هو الداخل إلى الأندلس سنة ٩٢هـ، فإن كان أول الفتح، فالمدة لهذا العهد سبعمئة سنة، فيكونون زهاء عشرين، ثلاثة لكل مئة سنة» انظر التعريف بابن خلدون ص١. ويلحظ أنه قد تتفاوت سلسلة النسب بشكل متباين بين أبناء الرجل الواحد فضلاً عن الأقارب.

وقد ناقش ابن خلدون هذه المسألة في فصل: «في أن الدولة لها أعمار طبيعية كما للأشخاص» من «المقدمة» وظهر له أن لكل ثلاثة أجيال عشرون ومئة سنة،وقال في ذلك: «وأما أعمار الدول أيضًا وإن كانت تختلف بحسب القرانات، إلا أن الدولة في الغالب لا تعدو أعمار ثلاثة أجيال، والجيل هو عمر شخص واحد من العمر الوسط، فيكون أربعين». ابن خلدون. المقدمة ص ٥٤٥

ثم دلل لهذه القاعدة وقال بعدها: «وهذه الأجيال الثلاثة عمرها مئة وعشرون سنة على ما مر...» فهذا العمر بمثابة عمر الشخص. المقدمة ص ٥٤٧. ويميل الدكتور علي عبدالواحد وافي - محقق المقدمة - إلى هذا الرأي، وقد درس نسب ابن خلدون على أساس قاعدة أربعين سنة تقريبًا لكل جد فقطع بعشرة أجداد من سلسلة نسبه في نحو أربعة قرون. المقدمة ص٣٧.

وعلى أساس هذه القاعدة تمت دراسة سلسلة نسب مشجرات بني زيد.

إســقاط ٤٠ ســنة أخرى، وهي تمثل بداية الجيل الذي عاشه الشيخ محمد بن يحيى، يكون بذلك أن زيدًا أدرك بداية القرن الثامن الهجري ٧٠٠ هـ تقريبًا.

وبهذا النص الواضح الصريح، فإن كل سلســلة نســب في بني زيد لا تتوافق مع المدة الزمنية نفسها، فيفترض أن يكون بها سقطاً.

ومما يؤيد هذه النتيجة ما رواه الشويعر ، والشيخ ابن منيع عن الشيخ محمد البواردي، عن المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيســي، انه قال له «إن زيد له قرابة خمسمائة ميت» وأن ذلك كان في عام ١٣٣٥ هـ(١)

ويســتفاد من هذه الرواية أن المؤرخ أبن عيســى كان يصل في سلسلة نســبه آنذاك إلى زيد في خمسة عشر جدًا، على أساس أن في كل مائة ســنة ثلاثة آباء (٢). فيكون زيد قد أدرك سنة ٨٠٠ هـ بحساب ابن عيسى وأنــه قد أدرك ســنة ٧٠٠ هـ بالحســاب الذي يفتــرض أن في كل مائة وعشرين سنة ثلاثة آباء، وهو الحساب المعتمد في هذا الكتاب.

ويلحظ أن ظاهرة سقط أسماء الآباء من سلاسل النسب ومشجراتها، تعــد ظاهرة قديمة حديثة. ومن أدبيات البحث في الأنســاب أن ســقط الأســماء أو الطبقات من سلاســل النسب بعد الجد الســابع غالباً، في حال عدم وجود وثائق، لا يبنى عليه إلتزامات أدبية كبيرة، ولا يعد ذريعة للتشــكيك في بقية السلســلة، لأن القبائل تعنى بأسماء الآباء الأولى، ثم بالقبيلة التي ينتمون إليها وبطونها المعروفة، أما أســماء الآباء بعد الجد السابع فغالبها أسماء غير قطعية الثبوت.

---

(١) الشــويعر، شــقراء ص ١٨٩؛ ابن منيع، العقد الفريد ص ٣٢، وكرر ذلك بنحوه في (ص١٧) ولكن بلفظ أربعمائة سنة سهواً

(٢) هذه هي الطريقة المعتمدة عند ابن عيسى، وقد أعلن عن استخدامها في تحديد بعــض التواريخ في كتابه « تاريخ بعض الحــوادث الواقعة في نجد »(ص٢٣٢). وإذا كان ابن عيســى يصل إلى زيد في خمســة عشــر جدًا قبل قرن من الآن ،فكيف تصل بعض المشجرات زيدا في ثلاثة عشر إلى سبعة عشرجدًا ؟

وقد حدث سقط الأسماء أو الطبقات فعلاً في كثير من مشجرات أسر بني زيد، فبدراسة بعض المشجرات، وبعض الوثائق والأحداث التاريخية، فإن النتيجة تعطي سقطاً من طبقتين إلى أربع طبقات ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- باستعراض بعض مشجرات أنساب بطون وأفخاذ وأسر بني زيد اعتباراً من عام ١٤٣٠ هـ نجد أن الوصول إلى زيد يتفاوت ما بين ثلاثة عشر، إلى سبعة عشر جدًا - مع مراعاة أن عطية وعطوي معدودان في سلسلة النسب.

فيكون زيد قد عاش في المدة الزمنية الواقعة بين سنتي ٧٥٠-٩١٠هـ وهنا يلحظ أن سقط الطبقات من سلسلة النسب ما بين طبقة واحدة إلى خمس طبقات.

٢- ذكر ابن بشر قدوم وفد القويعية إلى الدرعية لمبايعة الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب في حوادث سنة ١١٦٩هـ وذكر من أعضاء الوفد سعود بن حمد، وناصر[1] وسعود بن حمد هو شيخ الوفد، وهو قاضي القويعية في عصره، وناصر هو أمير القويعية[2]، وسعود وناصر هما - بحسب شجرة نسب آل سلمان- ابنا حمد بن محمد بن سلمان بن (عطية من بني) زيد وسلسلة النسب بين سعود وناصر وبين زيد ستة آباء لكل أب أربعون سنة، فتكون الفترة التقريبية لقدوم زيد هي سنة ٩٢٩هـ على اعتبار أن بدء العد من سنة قدوم الوفد عام ١١٦٩هـ.

ولا شك أن في سلسلة النسب سقطاً لا يقل عن ثلاث طبقات.

٣- وذكر ابن بشر أيضًا في حوادث سنة ١٢١٨هـ أمراء الإمام عبدالعزيز بن محمد، وذكر منهم عبدالله بن حمد بن غيهب في

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص ٧٣.

(٢) رواية محمد بن عبد العزيز الأصيقع.

بلد شـقراء[1]؛ والأمير هـو عبدالله بن حمـد بن سلطان بن حمد بن غيهب بن بلدي بن عطوي بن زيد[2]. وسلسـلة نسـبه إلى زيد تقع في ثمانية آباء، وبقسمة الآباء الثمانية على ثلاثة، ثم ضربها فـي ١٢٠، ثم طرح الناتج وهـو ٣٢٠ من مجمـوع السـنوات التي ذكـر فيها الأمير عبدالله وهي عام ١٢١٨هـ يكون الناتج التقريبي سنة ٨٩٨. وهذا يبين أن في سلسلة النسب سقطاً يصل إلى أربع طبقات.

٤- ورد فـي وثيقة شـراء القويعيـة[3]، أن محمد بـن علي الضعيّف قد اشـترى القويعية من آل وسـيعة السـهول في ٢ محـرم سنة ١١٢٣هـ[4]. وهو محمد - الملقـب الضعيف - بن علـي بن عطيـة من بني زيد.

ويلحظ أن أسـماء الآباء والأحفاد المتفرعين من عطية قد أشار إليها المؤرخ ابن عيسى، وفصلها تفصيلاً جيداً، وأشار إلى أسماءهم وأسـماء آباءهم بالبنوة (استخدم مصطلح ابن) ما عدا بين عطية وزيد فإنه يذكر أن: (عطية من بني زيد) ولم ينص صراحة أنه ابن مباشر له، وهذا يدل على أن المؤرخ ابن عيسى نص على ما يقطع

---

(١) ابن بشر، المصدر السابق ج١ ص ٢٧٨.

(٢) تتمة نسـبه من شـجرة نسب آل غيهب واسـم عُطُوي أدخلته تحقيقًا لا نقلاً. واستبعدت اسم محمد بن بلدي على اعتبار أن غيهب هو ابن بلدي كما سيأتي تفصيله.

(٣) ما تزال مخطوطة، وقد أشار إلى مضمونها المؤرخ إبراهيم بن عيسى. الشويعر، شقراء ص١٩٦؛ وانظر أيضًا: ابن جنيدل، عالية نجد ص ١٠٩٥ ؛ ونشرت في كتاب «البرود» لحمد الجاسـر(ص٤٦٧) . ويوجد لها نسـخة أخرى بخط ابن عيسى، وقد ذكر أنها كتبت في رمضان لبساً.

(٤) ذرية محمد الضعيف بن علي تصل إليه في حدود تسـع طبقات وهي تتفق مع سلسلة نسب آل وسيّعة - المذكورين في الوثيقة المشار إليها - وهم من الظبيان، من آل راشد، من البرازات، من السهول.

بـــه ويتيقن منه، وهذا الإشـــكال قد أوقع بعض معدي مشـــجرات نسب بني زيد، وبعض الباحثين بإلحاق عطية بزيد مباشرة.[١]

٥- ورد فـــي بعض التواريخ المحليـــة في حوادث أواخر القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشـــر الهجري ما يدل على مشاركة بني زيد أهل شـــقراء فـي أحـــداث عصـرهـم، وأنهم كانوا يشـــكلون قوة قبليـة لديها من المقدرة ما يكفيها لحماية نفسها وحماية أراضيها، وأول من أشـــار إلى مشـــاركة بني زيد فـي هـذه الأحداث هـو ابن منقور في حوادث سنة ١٠٩٩هـ من تاريخه[٢]، ومن بعده ابن ربيعة في حوادث ســنة ١١٣١هـ من تاريخه[٣]. ثـم تتابعت أخبارهم في التواريخ المحلية بعد ذلك[٤].

ولعـــل من أبرز ما يلحظ على هذه الأحداث هو أن المدة الواقعة بين استقرار زيد في شقراء في أوائل القرن الثامن الهجري، وبين

---

(١) وهذا ما وقعت فيه في الطبعة الأولى من هذا الكتاب.

(٢) ابن منقور، تاريخ ابن منقور ص ٦٥. قال: «فيها قتلة سطوة شقراء في غسلة». ويلحظ أن اسم شقراء لم يذكر في التواريخ المحلية قبل هذا التاريخ - وسيأتي تفصيل ذلك عند التعريف بشـــقراء - وقد ارتبط اســـم شـــقراء ببني زيد بعد أن اســـتقر فيها زيد وبنوه ثم أحيوها. ولعل طابع الاختصار الشديد في بعض التواريخ المحلية سبب في الاكتفاء بذكر شقراء فقط.

(٣) ابن ربيعة، تاريخ ابن ربيعة ص٨٦.

(٤) انظـــر مثلاً: تاريخيّ الفاخري، وابن غنام، حوادث ســـنة ١١٦٨هـ؛ وابن بشـــر حوادث السنوات: و١١٧٠هـ و١١٨٨هـ و ١١٩٦هـ وغيرها.
ملحوظة: أشـــار الشـــويعر، وابن منيع إلى وثيقة قسمة قليب شقراء بين أولاد علـــي بن عطية المؤرخة ســـنة ١٠٩١ هـ (انظر: شـــقراء ص١٨٧،١٨٨، العقد الفريد ص) وقد تضمنت الوثيقة أســـماء أشخاص محل تساؤل، إذ ورد أن كاتبها هو الشيخ عبد الله بن مـانع، وهذا متوفى سنة ١٢٩١ هـ، - أي بعد مائتي ســـنة من كتابته للوثيقة- وهو أمر مستحيل (انظر: شقراء ص١٤٤،٢٨٩،٢٩١) كما ورد فيها أن الذي شهد عليها عبد الله بن بلدي، والمعروف آن بلدي ليس له ولد اســـمه عبد الله. ولا شك آن ظهور آصل الوثيقة، إن وجد، سيكون الفصل في إثباتها أو نفيها.

مشاركة بنيه في الأحداث المحلية في القرن الحادي عشر الهجري تعد مدة كافية لتكوين شخصية القبيلة.

والتواريخ المشــار إليها أعلاه يمكن إعادة صياغتها على شــكل جدول تحليلي إحصائي، كما يلي:

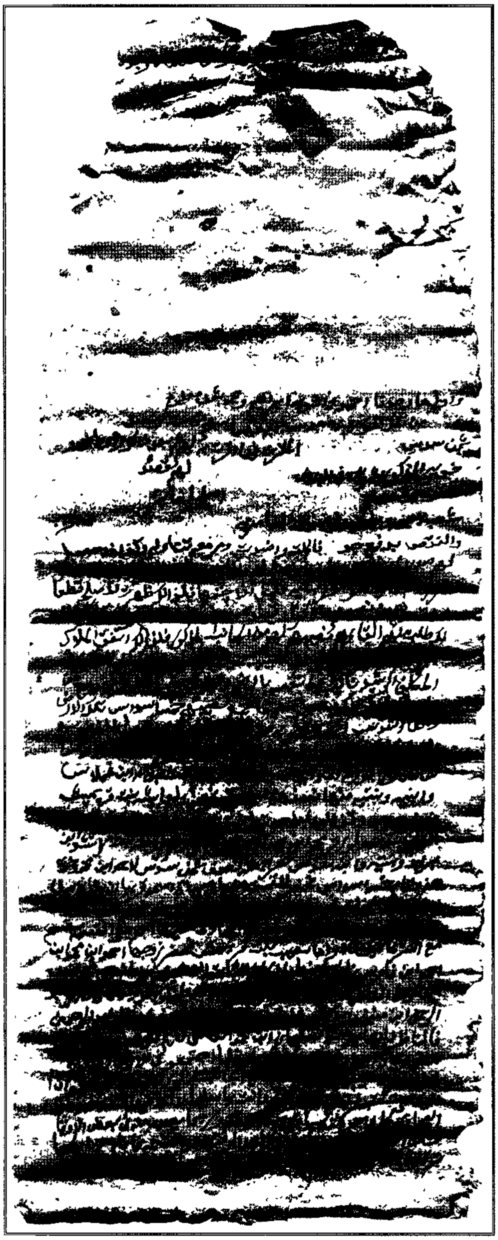
الطبقات		وثيقة قسمة إرث سنة ١٠٧٨هـ	وثيقة قسمة إرث سنة ١٠٧٨هـ	مبايعة وفد القويعية سنة ١١٦٩هـ	وثيقة شراء القويعية ١١٢٣هـ	أمير شقراء سنة ١٢١٨هـ
١٢٠ سنة		محمد	محمد	سعود وناصر	محمد (الضعيّف)	عبدالله
		جماز	يحيى	حمد	علي	حمد
		حسين	أحمد	محمد	عطية	سلطان
١٢٠ سنة		سلمان	يحيى	سلمان	-	حمد
		عطية	غيهب	عطية	-	غيهب
		-	بلدي	-	-	بلدي
٨٠ سنة		-	عطوي	-	-	عطوي
		زيد	زيد	-	-	زيد
الزمن التقريبي لزمن زيد		-	٧٥٨هـ	-	-	-

- يلحظ من الجدول أن أوثق سلســلة نسب، هي سلسلة الشيخ محمد بن يحيي بن أحمد بن يحيى بن غيهب -وتتمة النســب من بقية المصادر- لأنه أثبتها بنفسه، وقد كان حياً وعالماً قاضياً سنة ١٠٧٨هـ. فيكون وصول سلسلة نسبه إلى زيد عام ٧٥٨هـ، ويفترض أن جيله يبدأ قبل سنة ١٠٧٨هـ بجيل واحد، أو أنه يوجد جيل بعده أثناء حياته، ومع حســاب هذا الجيل وتقريب الرقم إلى أقرب رقم مئوي يكون زيداً قد أدرك سنة ٧٠٠هـ.

- ويلحظ أيضاً أن سلسلة أسماء المنتسبين إلى بطن عطية، يوجد بها سقطاً من طبقتين إلى خمس طبقات وهذا بسبب الجهل ببعض طبقات النسب، كما أن المؤرخ ابن عيسى لم يكن متيقناً من أن عطية هو ابن مباشر لزيد -كماسبق- لذلك فإنه يذكر في وثائقه أسماء الآباء ويسلسلهم بالبنوة، فإذا وصل إلى عطية فإنه يقول عنه: (من بني زيد).

- أما أمير شقراء سنة ١٢١٨هـ فقد أشار ابن بشر إلى اسمه الثلاثي وبقية سلسلة نسبه من شجرة نسب آل غيهب، مما يؤكد أن بها سقطاً في بعض الطبقات.

وبهذه القرائن مجتمعة يمكن ترجيح أن قدوم زيد إلى شقراء كان سنة ٧٠٠هـ تقريبًا، وأن اضطراب التواريخ كان بسبب عدم انتظام سلاسل النسب في الوصول إلى زيد وأن المدة السابقة تدخل ضمن نشأته في الهجيرة، وانتقاله إلى الحجاز، ثم إلى نجد. وتذكر بعض الروايات المتناقلة أن زيدًا دخل شقراء وهو رجل قد بلغ أشده، ومن الممكن أن تكون وفاته في شقراء سنة ٧٥٠هـ تقريبًا.



[illegible] امنا الصحيح والتسمية ولا [illegible]

[illegible]

نسبة المذكور من [illegible] وبا

الباع والذراع [illegible] في سعف

[illegible]

من منتصف [illegible]

المعروفة [illegible]

[illegible]

واطى [illegible] من تلك الناحية المذكورة [illegible]

كما ذكرنا [illegible] الباقية [illegible] الاسراس الباقية [illegible] جمعها الزوايد

[illegible]

على [illegible] السوق [illegible]

السوق [illegible] بقدر ما

[illegible]

ان السوق [illegible] حتى لهم

[illegible]

في اعلا تلك [illegible]

[illegible]

لا [illegible]

[illegible]

الشرع [illegible]

نتيجة [illegible]

[illegible]

[illegible] جاز

[illegible]

[illegible]

«هذه الورقة لم أجد أولها

وإنمـا نقلنـا ما وجدنا وأول مـا وجدنا: أحمد وأخويه إبراهيم ومحمـد بثمن معلوم من تلك الموضعين سـدس جميعهما سهم من سـتة ونصف ثمن سـدس..........[١] المقرت فيما آقرت بـه لهم. ثم بعد ذلك راود أحمد وخويه المذكور شـركاه فـي الأرض.........[٢] لهم قصد...... [٣] قصده وقصدهم........[٤] أصلح لمغايره .... [٥] شـعبة سمحة، وباقية يلي سوق العامرية ......[٦] مـن الخـراب والنقص برفع جدنا(؟) فأكلت وأضوت (؟) ومن معه تناوله، وكذا إذا من الخراب حصل لهم صدر المزرع ووسطه صار أصلح لهم، وآكثر ريعًا لرغبة الزراع فيه عن أسفل المـزرع، وعما يحصل الخراب فيه، فكيف إذا جتمعا (إذا اجتمعا) فلذلك ظهرت المصلحة قطعًا، لأن قصدهم من نصيبهم ما ذكرنا. وقصد أحمد وأخويه خلاف ما ذكرنا مقومًا (؟) فلذلك طلب منهم إلقاؤهم نصيبهم لهم من الجانب المذكور، فلذلك اتفق الملاك برضاهم واختيارهم على عزل نصيب أحمد وأخويه لهم مع الجانب المذكور.

المكلف الرشـيد نائب عن نفسـه بالرضى، وغيره كذلك لما ظهـر للجميع من المصلحة الجلية لاكن آحبوا جميعًا جمع نصيبهم، خمسـة آسـداس تلك الأرض، وإلقاء سدس أحمد وأخويه مع الجانب المذكور لحصول القرض به، وهو اندفاع المضار المذكورة بإلقاء السـدس المذكور وملاك (؟) خمسة الأسداس المذكورة لورثة آحمد البجادي، وهم: زوجته كلثم بنت عبد الله بن غملاس، وابنيه وبنتيه منها نصفهن سـهمين، ونصف لعايشة بنت قريميش، نصف سدس، وقف عليها من جدتها أم قريميش.

ولمـوزة بنت عمر بـن محمـد القـاضي سـدس. ولـورثة محمـد بن عبـد الرحمن القاضي وهم: زوجته بنت راشـد بن بريد، وبنتيه، وابنه سـدس، يخرج منه نصف ثمن سدس لأحمد بن محمد وأخويه، هذ (هذا) بتمام خمسـة آسـداس. فحضر للقسمة من يأتي بيان اسمه قريبًا إن شـاء الله. فـأولاد أحمد البجادي. فحضر عميهم عبد الله، وهو وصـي آبيهم عليهم، وعثمان. ووكلت أمهم كلثم بنت عبد الله إلي (؟) زوجة أحمد البجادي أخيها أحمد على القسـمة، يقسـم مع الشـركاء كيف شـاؤا. أما نصيـب بنت قريميش، فحضر زوجها أحمـد بن محمد بن أحمد بـن فـارس، نائباً عنها بالوكالة الثابتة الصحيحة، وأما زوجـة محمد بن عبد الرحمن القاضي، وبنتها الكبيرة الرشـيدة، من محمد المذكور، فوكيلها فـي ذلك عبد الرحمن بن منيف بن كليب.

وأمـا بنت محمد القاضي الصغيـرة، وابنه عبد الرحمن، فالناظر عليهما يومئذ سـليمان بن محمد القاضي، قائم عليهما.

فهؤلاء الملاك مضى بيان اسـماءهم، وآسـماء... (؟) فلما اجتمعوا في الأرض المذكورة لطلب عزل نصيبهم آحمد وأخويه مع الجانب المذكور. قال لهم أحمد: اعلموا أن اليتامى تعتبر العدالة في وليهم، وأنت يا سـليمان القاضي، وأنت يا عبـد الله البجادي، كل واحد منكما قديم قبيلته، وربما يصدر منه في بعض الأوقات من القول أو الفعل ما ينافي العدالة، فتفسـد القسـمة، فأنا أحـب أنكما توكلان عبد الرحمن بن منيف بن كليب. مـن الناحية المذكورة في الأرض المذكورة

---

(١) فراغ في الأصل بمقدار ثلاث كلمات

(٢) فراغ في الأصل بمقدار أربع كلمات

(٣) فراغ في الأصل بمقدار ثلاث كلمات

(٤) فراغ في الأصل بمقدار أربع كلمات

(٥) فراغ في الأصل بمقدار ثلاثة كلمات

(٦) فراغ في الأصل بمقدار خمس كلمات

/لأجل ما شاهد وشاهدتما وغيركما من المصلحة احتياطا منا لصحة القسمة. ولأنه أهلا (أهل) للولاية على اليتامى من أهل من توفر الشروط فيه، مع مباشرتكما أيضا؟! للقسمة معه.

ففعلا، وأذنا لعبد الرحمن المذكور في ذلك، وتولى لأولاد أحمد البجادي، وولدي محمد القاضي المذكورين ولاية صحيحة شـــرعية. فاتفق هو وهما، وجميع شركاء الأرض المذكورة. وولى من لم يحضر على عزل نصيب أحمد المذكور وأخويه من الجانب المذكور من الناحية المذكورة، فضربوها بالحبل، وقاسو مساحتها، وبالباع والذراع، ثم بعدما ما عرفوا عرض تلك الأرض وطولها. ضربوا بعضها في بعض حتى عرفوا مقدار جميعها، معرفة تامة نافية للجهالة. ثم حسبوا جملتها حسابا محرر(محـــرراً). فحصـــل لأحمد وأخويه بوعين ونصف، وهو ســـدس جميع الأرض المذكورة من منشـــب تلك الأرض المذكورة في أرض أحمد بن محمد وأخويه، إرثهم من أبيهم المعروف المشهور اســـما، بالثلث الكائن في علو الطالع، ينتهي إلى زعيزعية. رهجة المعروفة هناك معرفة مشتهرة لا تخفـــى...... (؟). ونصيب أحمد بن محمد المذكور وأخويه برضاهم من تلك الناحية المذكورة. فامتازت بالحد والقدر ابتداء وانتهاء، كما ذكرنا. وأما أنصب (؟) الباقين إلى خمســـة الأسداس الباقيـــة، فاختـــاروا جميعًا لفوائد ومصالح لأربابها في جمعهـــا لا تخفى. وذلك كله بعدما بينت طريق نصيب الشـــركاء قاطعا نصيب أحمد وأخويه. وذلك السوق المذكور مشروطًا وقت القسمة على يمين الذاهب إلى العامرية (؟) مع السوق القاصد، إذا تجاوز الماشي مع السوق شعبة سمحة قاطعًا مسيل المقلب، فهو من جهة المشرق، عنه بقدر باع، في جدار الطالع بين شقين في الجدار، وقدر عرض ذراعين ابتداء وانتهاء. وشرط وقت القسمة، أن ذلك السوق إذا حضر أحمد وأخويه مســـيلهم أن الســـوق يجعل بجســـر فوقه تجتاز منه المارة إلى ملكهم. فلا حق لهم في القرار، بل في الاجتياز فقط. وبينو مجر (مجرى) ماء أحمد وأخويه من ساقية في أعلا تلك الأرض، حتى استقرت معرفة ذلك في قلوب الجميع. فاتفق ملاك تلك الأرض الحاظرون (الحاضرون)، ووكيل مـــن لم يحضر، وولي من لم يكلـــف، الذين مر ذكرهم، على جميع ما ذكرنا برضاهم واختيارهم، وجواز تصرفهم شرعاً، فيما فعلو (فعلوا) لأنفسهم. وولو (وولوا) وتولو (وتولوا)، وذلك كله بعدما ثبت عندنا ملك ملاك تلك الأرض، ووكالتهم لمن ذكرنا، وولاية من تولى، ثم افترقو (افترقوا) عن تراضٍ بتلك القسمة. فكانت قسمة صحيحة، ثابتة، لازمة، لتسلسها على كافة أحكام الشرع فيها.

وإن أهملت شـــيئا من الشـــروط أو الأحكام في تلك الوثيقة، فهو لأجل الســـآمه (؟)، وإلا فقد وجدت شـــروط صحة ذلك وقت القسمة، فاندرجت بجميع أحكامها على سبيل الحق ومنهاجه.

شـــهد علـــى إقـــرار فاطمة بنت عمـــر بن محمـــد القاضـــي. **محمد بـــن جمـــاز بن حســـين**، الإمـــام. وشـــهد علـــى القســـمة المذكورة حســـن بن عبـــد الله أبا حســـين، وعبـــد الرحمن بن ســـعيد، وعثمـــان بن محمـــد بن بجـــاد، وجماعـــة غيرهم. كل مـــن هؤلاء حضـــرو (حضروا) القســـمة مـــن أولهـــا إلـــى اخرها، برضـــى الجميع. وشـــهد بذلـــك كله مـــن أوله إلـــى آخره، وكتبـــه، وصححـــه، وثبتـــه، وألزمـــه، **محمـــد بـــن يحيـــى بـــن أحمـــد بـــن يحيـــى بـــن غيهـــب**.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما.

ونقله من الأصل بعدما ذهب أولها كاتبها: محمد بن عبد اللطيف، حامد (حامداً) لله، ومصليًا على نبيه ومسلمًا، بتاريخ المحرر عاشور مقدم سنة تسع ١٢٦ حامد (حامدًا) لله ومصلياً على نبيه ومسلمًا».

تحقيق الزمن الذي عاش فيه زيد

كنت قد توصلت في الطبعة الأولى إلى أن زيدًا - جد القبيلة - قد عاش بين القرنين التاسع والعاشر الهجريين (٨٤٠- ٩٤٠هـ تقريبا)، متأثراً بمشجرات نسب بعض الأسر لأني جعلتها محور ارتكاز تقاس عليه الوثائق والأحداث التاريخية، ثم تلقيت عددًا من الرسائل تستوضح هذه النتيجة، ويستبعد بعضهم أن تتكون قبيلة كبيرة بهذا الحجم خلال خمسة قرون فقط، ويضع أصحاب هذا الرأي افتراضات بديلة كما يلي:

١ - أن زيدًا جاء إلى شقراء ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين مثلاً.

٢ - أن بني زيد جاءوا إلى نجد على شكل هجرة جماعية وليست فردية[١].

وقد آثرت بحث الموضوع لأن بقاءه نقطة تساؤل، ومحل شك لدى البعض، قد يعمقه فيما بعد، واتضح لي في أثناء بحث موضوع انتشار الأسر الصغيرة ونقص الأسر الكبيرة خلال مدة زمنية معينة، عمق صعوبة تأصيله، ومناقشته مناقشة علمية، لأن ذلك يتطلب وجود أمثلة

---

(١) أنظر ما سبق ص ٩٧.

قائمة يقاس عليها، من حيث الزمن، والإحصاء السكاني التاريخي، وهذا متعذر.

ومن الشواهد الحية على شح الإحصائيات، هو ظاهرة جمع مشجرات الأسـر والقبائـل في نجد - مثلاً - إذْ نلحظ في هذه المشـجرات كثافة أسماء الجيل المعاصر التي قد يصل بعضها إلى مئات، بينما إذا أحصينا أعـداد الجيل الذي قبلـه نجد عددهم لا يتجاوز الآحـاد، ثم إذا انتقلنا بسلسـلة النسـب إلى الجيل الثالث - أي قبل قرن من الجيل المعاصر- نجد أن الأسـماء لا تـكاد تتجاوز الأربعـة غالبًا، وهـذه الظاهرة محل تساؤل سـواء إن كان النمو السـكاني في الجيل المعاصر بسبب طبيعي، أو أن النقص الكبير في أعداد الأجيال السـابقة بسـبب شح المعلومات.

لذلك فإن الإجابة الدقيقة عن هذا التسـاؤل تبنى على وجود سلسلة نسـب تامة وقطعية الثبوت، وعلى معرفة حجـم القبيلة، ولا يوجد حتى الآن أية سلسة نسب تامة من هذا الجيل المعاصر حتى زيد - جد القبيلة - ولا أية إحصائية تشير إلى عدد قبيلة بني زيد، بل ولا يوجد أية تقادير أولية عن عددهم، وإنما يتناقـل الناس أنها: «قبيلة كبيرة العدد». فقط؛ وهذا التناقل لا يمكن اعتماده أساسًـا علميًـا تبنى عليه حقائق تاريخية أو نظريات افتراضية. لذلك أعدت دراسـة الموضوع باعتماد أقدم وثيقة حتى الآن (تاريخها ١٠٧٨هـ) إذ ورد فيها اسم الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن غيهب. فإذا كان هذا الشـيخ القاضي العالم المعروف كتب نسـبه بيده ونص على خمسة أسماء إلى غيهب، وهو بطن، فلا شك أنها وثيقة معتمدة وتقدم على مشـجرات النسب[1]. وعلى هذا الأساس، وهو أساس علمي صحيح، يكون زيد قد أدرك سنة ٧٠٠هـ.

أمـا فيما يخص موضوع بنـاء القبيلة العربية وكيفيـة تكوّنها، فالذي يظهر أنها تخضع لما يتعارف عليـه المجتمع وتكون عندهم بمثابة العرف

(١) يلحظ أن اسـم الشيخ محمد بن يحيى قد سقط اسمه كاملاً من شجرة نسب آل غيهب. مما يؤكد نظرية أن أسـماء الآباء بعـد الجد الخامس يغلب عليها الظن ويكثر فيها السقط.

أو المصطلـــح، ولا تخضع بالضـــرورة إلى عدد معـــين أو زمن محدد من يصل إليه يكون قبيلة ومن يقل عنه يكون أسرة، أو بطنًا. بدليل أنه يوجد أســـر ترجع في أصولها إلى القرن السابع الهجري مثلاً ومع ذلك ماتزال تصنف اجتماعيًا أســـرًا لا قبائل، وفي المقابـــل يوجد قبائل معروفة منذ الجاهلية حتى الآن، ولم تعرف بكثرة أعداد المنتسبين إليها، وهي مصنفة اجتماعياً بوصفها قبائل لا أسراً.

وقد عقد ابن حبيب (المتوفى ســـنة ٢٤٥هـــ) في كتابه «المحبَّر» فصلاً نادرًا سمى فيه «القبائل التي لا يزيد عددها» يقول فيه:

«قال ابن الكلبي: (بنو ناشـــم) بن أفصى بن دُعمى بن جَديلة بن أســـد بـــن ربيعة بن نزار، أربعـــة لا يزيدون. إذا ولد فيهـــم مولود، مات واحد. و(بنـــو فهير) بن كعب بن جذيمة بن عبد القيس عشـــرة نفر، لا يزيدون. و(بنو عمرو) بن جشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، أبيات يســـيرة. يقال لهم بنو القصماء؛ بها يعرفـــون. (بنو عبد الله) ابن أفصى بن جديلة، أربعة لا يزيدون. منهم بالجزيرة ثلاثة نفر يعرفون ببني الورد، وواحد بجرجان. و(بنو حميس) بن ناشرة بن نصر بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، اثنا عشر رجلا. (بنو جساس) بن عمرو بـــن خوِّية بن لوذان، من بني فزارة، أربعة نفر أو ثلاثة. و(كليب) بن عدي بـــن جناب بن هبل أربعة نفر. يعرف بنو كليب ببني الرحَّال. (بنو حميس) بن أدّ بن طابخة، ســـتون رجلا، لا يزيدون. (بنو حبيب) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ســـبعة أو ثمانية نفر، لا يزيدون. (بنو شـــقرة) من تميم، ثلاثة نفر، لا يزيدون. (بنو مسلم) بن شكل في كلب، خمسون رجلاً. (بنو.. بن أوس) بن زيد اللات بن رفيدة، أبيات قليلة.

(بنو الحارث) بن زيد اللات بن رفيدة، ثلاثون رجلاً»[1].

وهـــذا النص على طرافته يمثـــل إحصائية مبكرة لظاهـــرة نادرة في التاريـــخ، وهي ظاهـــرة القبائل القليلـــة العدد، وهذا يؤكـــد أن مصطلح

---

(١) ابن حبيب، المحبر ص ٢٥٦.

القبيلة له ارتباط مباشر بالتكوين القبلي والاجتماعي، وليس له أية صلة بعدد القبيلة أو بزمن نشأتها، ويؤيد هذا أنه أُجري إحصاء لعدد آل أبي طالب في القرن الثالث الهجري، وحُصّلوا -كما يقول الجاحظ -: «فكانوا قريباً من ألفين وثلاثمائة، ثم لا يزيد عدد نسائهم على رجالهم إلا دون العُشر ». [1] وفي حال إسقاط هذه النماذج على قبيلة بني زيد، لا يثبت أمامها دعوى تحديد زمن نشأة القبيلة بعددها الحالي، ولا العدد الإجمالي لبطونهم وأسرهم.

والذي يظهر لي أن وجود زيد وبنيه في شقراء وسط مجموعة مدن وبلدان تنتسب كلها أو أغلبها إلى تميم، مع عدم وجود أسر أو قبائل تشاركهم في التسمية أو الظروف، كل ذلك أسهم في سرعة تشكل القبيلة.

---

(١) الجاحظ، رسائل الجاحظ (تحقيق عبد السلام هارون) ج ٤ ص ١٢٣ .

نشأة المدن والتحالفات القبلية في نجد

في أثناء تحقيق الزمن الذي عاش فيه زيد جد قبيلة بني زيد، وإجراء مقارنات تاريخية وقبلية في الحقبة التاريخية المتوقع أنه عاش فيها لفت انتباهي ظاهرة حضارية وسياسية مهمة، وهي أن المدة الزمنية الواقعة بين القرنين الثامن والعاشر الهجريين تقريبًا - أي بين عامي ٧٠٠هـ إلى عام ١٠٠٠هـ - قد شهدت مرحلة تحول قبلي (بدوي) وريفي وحضري كبيرة في وسط جزيرة العرب، وحاضرتها نجد، وهي ظاهرة نشأة قبائل بدوية حديثة نتيجة تحالفات قبلية بعد انقطاع صلاتها بأصولها القديمة، إذ نجد مثلاً أن قبيلة قحطان المعاصرة نشأت نتيجة تحالف أكثر فروع قبيلة قحطان الأم، وتسمت باسمها الأول، وذلك بعد القرن السابع الهجري[١]. وكذلك كان تحالف فروع قبيلة الدواسر في القرن التاسع الهجري[٢].

---

(١) الجاسر، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ج ٢ ص ٦٧٠، وانظر ص ٧٢ من هذا الكتاب.

(٢) الجذالين، عبدالله بن عبدالعزيز، تاريخ الأفلاج، ص ١٣٩.

وينطبق ذلك على كثير من القبائل النجدية التي نشأت بوصفها قوة قبلية متحالفة، ويؤيد هذا الرأي أن أول ذكر يؤرخ أحداث هذه القبائل يقع في المدة الزمنية نفسها[١]. وفي المقابل نجد أن المدة الزمنية نفسها واكبت بروز ظاهرة نشأة البلدان المتحضرة في نجد ففي المدة الزمنية نفسها (٦٠٠-هـ١٠٠٠هـ) حدث تموج حضري في نجد نشأ معه عدد من القرى والبلدان بطرق مختلفة، مثل: إعمار المدن أو شراؤها أو استزراعها أو دخولها عنوة، ثم استقرت المدن بعد ذلك[٢].

وقبيلة بني زيد عندما نشأت في القرن الثامن الهجري تقريباً، لم تخرج عن منظومة مرحلة التكون القبلي الحديث في نجد، حتى وإن كانت تنتسب لرجل، وليست ناشئة عن حلف، فالعبرة بظاهرة نشأة القبائل ومدة ظهورها الزمنية، وليست بنسبها وانتسابها، وظاهرة تكوّن القبائل الحديثة ونشأتها في نجد بين القرنين السابع والعاشر الهجريين وصلاتها بأصولها القديمة، هي ظاهرة جديرة بدراسة مستقلة موسعة.

---

(١) يلحظ أن بعض مؤرخي نجد تبدأ تواريخهم الحولية بدءًا من عام ٨٥٠ هـ مع الإشارة إلى أحداث سبقت هذا التاريخ. انظر مثلاً: الفاخري، الأخبار النجدية؛ ابن بشر، عنوان المجد - في السوابق -؛ كما أن المؤرخ ابن بسام، ساق في تاريخه تحفة المشتاق سلسلة من أحداث بعض قبائل وسط الجزيرة مثل قحطان، والدواسر، وسبيع والسهول، وآل كثير وغيرها، وكلها تقع في المدة الزمنية نفسها، وهذه المدة وهي مرحلة التكون القبلي البدوي شملت كثافة في الحروب القبلية التي اضطرتها للتحالفات والتقوي ثم الاستقرار النسبي.

(٢) الشقير، نشأة المدن النجدية -مخطوط-.

خبر خروج زيد من الهجيرة حتى استقراره في شقراء

تقـدم أن زيدًا خرج من الهجيرة - الجعيفـرة حاليًا - الواقعة جنوب تثليث بمنطقة عسـير متوجهًا إلى الحجاز، ومن الحجاز انتقل إلى نجد واسـتقر في شـقراء أوائل القرن الثامـن الهجري، وذلك اسـتنادًا إلى مايتناقله المهتمون من بنـي زيد، وما يؤيده الواقع الجغرافي نظرًا لوقوع الهجيرة على طرق برية مسلوكة منها طريق حاج حضرموت.

ويتفـق الرواة من بنـي زيد على أن خروج زيـد مرتبط بخروج أخويه سويد ونهيد، إذ يذكر الرواة أن سويدًا استقر به المقام في رنية ودخل هو وبنوه مع قبيلة سبيع بالحلف، وهم يعرفون الآن بالسودة، كما سيأتي، أما نهيد فقد انقطعت أخباره، ويرد عنه روايات لا يعتد بها.

أما زيد - موضوع البحث - فإنه لا يعرف بالتحديد المدة الزمنية التي قضاها في الحجاز، إلاّ أنه لم يطل المقام كثيرًا كما يفهم من روايات خبر خروجـه، ومن المرجح أن بقاءه كان في مكـة المكرمة تحديدًا، وربما كان

يحمل صبغــة تجارية، وذلك لعلاقته بأحداث داخلية خرج زيد بســببها إلى نجد.

وقــد تعرضت هذه الروايــات - مع تعاقب الأجيال وعــدم التدوين - لزيــادة في بعضها ونقص في بعضها الآخر حتــى صار خبر انتقال زيد إلى نجد يروى بعــدة طرق لا تخلو من ارتباك وتداخل في المعلومات، إلا أنها تحمل طابع تردي الأوضاع السياســية والأوضاع العامة في نجد في تلك المدة،

ومن الصعوبة بمكان ادعاء التوصل إلى رواية محددة والحكم عليها بأنها هي الصحيحة، ومع ذلك فإنه بدراســة هذه الروايات المتداولة ومقارنتها بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في نجد والحجاز فــي ذلك الزمن، نجد أن أقــرب رواية للخبر الصحيح في خروج زيد من الهجيرة حتى استقراره في شقراء يمكن أن تروى بالطريقة التالية:

بناء على ما يتناقله المعنيون من بني زيد، واســتنادًا إلى ما كتبه بعض الباحثين المعاصرين من بني زيد وغيرهم، فإن زيدًا الذي ينتسب إليه بنو زيد قد خرج من بلدة الهجيرة، المعروفة الآن باسم الجعيفرة، جنوب تثليث في أواخر القرن التاســع، وفي أثناء وجــوده في مكة المكرمة حصل بينه وبين بعض الأشــراف خلاف[1] خرج زيد بســببه من الحجاز متجهًا نحو

---

(١) تفيد بعض الروايات الشفهية أن زيداً مطلوب من الأشراف بدم عليه وقد خرج من مكة بســبب ذلك، ومع أن ظروف الخلاف - أو الخلاف الذي أوصل إلى الدم - ومبرراته غامضة فإنه من المؤكد أن هناك دوافع وأســباباً قوية أنشبت زيدًا فــي هذا الخلاف، ومن الممكن أن يكون زيــد صاحب تجارة فضويق في أمواله فقاتل من أجلها.

ويترجح هذا الرأي بالشــواهد التاريخية التي تؤكد أن بعض أمراء مكة من الأشــراف والمتطلعين للإمــارة فيها في تلك الفترة كانــوا يعتدون على التجار والحجاج بنهب أموالهم ومصادرتها لأســباب سياسية داخلية، ويشير الحسين بن محمد الورثيلاني (المتوفى سنة ١١٩٣هـ) في رحلته إلى أن الحج كاد يسقط أمام ســوء الأوضاع... وأن الظلم قد كثر، وانتشر الاعتداء، ولم يعد المرء آمنًا على نفسه في الحجاز... وأن الظلم يصدر عن الولاة... وأنهم يقتلون الإنسان

نجد[1]، وتنقل في بعض بلدان نجد ثم استقر أخيرًا في شقراء، وكان يقيم بها ابن معيقل[2]ورأى ابن معيقل في زيد من صفات الشجاعة والجد ما يعينه على أعباء الحياة، والتصدي لاعتداءات البدو، وعرض عليه الإقامة عنده ومشاركته في الزراعة، فوافق زيد على ذلك، وأقام معه مدة من الزمن، ثم صاهره زيد، وتزوج إحدى بناته.

ولابن معيقل ولد تضايق من وجود زيد شريكًا لوالده، وصرح لوالده بما في نفسه، وطلب منه فسخ الشراكة، ولكن والده صرفه عن التفكير في هذا الموضوع، وفي أحد مواسم الحج رحل ابن معيقل إلى مكة المكرمة وسمع هناك أن زيدًا مطلوب من الأشراف، فكتب إلى ولده رسالة استعداء ضد زيد، ومما جاء فيها قوله: (ابد بزيد قبل يبدا بك)[3] - وسارت مثلاً - وقد عرف زيد مضمون الرسالة قبل أن تصل إلى يد ولد ابن معيقل، فوجد نفسه مضطرًا إلى حماية حياته وأمنه، لذلك

على أتفه شيء. «رحلة الورثيلاني ص ٤٢١، ٤٢٢».

انظر: سعدالله، الرحلات الجزائرية الحجازية خلال العهد العثماني، ضمن مصادر تاريخ الجزيرة العربية ج٢ ص ٣٤٠؛ وانظر أيضًا: مورتيل، ريتشارد. الأحوال السياسية والاقتصادية بمكة حتى نهاية العصر المملوكي صفحات متفرقة.

(١) تعد نجد قديمًا بصفة عامة ملجأ مناسبًا للهارب إليها لأسباب أمنية؛ نظرًا لكونها بلادًا واسعة وقرى مشتتة وقبائل متناحرة، بالإضافة إلى خلوها من المطامع الاقتصادية الجاذبة، وقد فَرَّ عدد من زعماء القبائل والقادة إلى نجدلأسباب مختلفة، ومن هؤلاء الشريف زيد بن محسن أمير مكة (انظر: تاريخ الفاخري، وتاريخ ابن بشر، حوادث سنة ١٠٤١هـ)، وفي سنة ١١٦٦هـ انهزم سليمان آل محمد رئيس الأحساء، ورئيس بني خالد إلى بلد الخرج، وفيها أيضًا غدر حمادة بعريعر وأجلاه، فصار إلى بلد جلاجل. ابن بشر، عنوان المجد ج ١ ص ٦٧.

(٢) ابن معيقل من عدي، من تميم، وقيل من شمر. وهم سكان شقراء قبل بني زيد.

(٣) هناك من يرى أن الذي قال: «ابد بزيد قبل يبدا بك» هو أحد الأشراف، قالها لابن معيقل. مع ملاحظة قدرة الأشراف على الوصول إلى نجد ونفوذهم فيها، وقد ذكر ابن بشر في مواضع عدة من تاريخه غزوات الأشراف على نجد.

أغلق أبواب البلد في وقت خروج ولد ابن معيقل من بلد شـقراء، ثم فض الشراكة معه باعتباره وكيلاً لوالده وأخرج له ممتلكاته إلى خارج السور[1]، ولهذا انتقل ولد ابن معيقل إلى بلدة القراين - بالقرب من شقراء - وبقي زيد وبنوه في شقراء.

ويضـاف إلى هذه الرواية بعض الاختـلاف في كيفية تلك التحركات، وهذه مسـألة يمكـن التعامل معهـا بمرونة؛ نظرًا لفقـد التدوين المبكر للأحـداث، بالإضافة إلى اختلاف روايات الخبر الواحد وفق فهم الراوي للحدث، وهذا شـائع فـي تاريخ مختلف الحضارات علـى وجه العموم؛ ولكنها تتفق على جوهر واحد يتحدد من خلاله المسـار الذي سلكه زيد، وهو: من الهجيرة، إلى الحجاز، ثم الاستقرار في شقراء[2].

وهنـاك رواية أخرى تقف عند المثل: (ابد بزيـد قبل يبدا بك)، وترى أن الذي أرسـلها ولد ابن معيقل - على اعتبـار أنه هو الذي رحل للحج - إلى والده في شقراء مع أحد المسافرين إلى نجد، وتُفَصِّل هذه الرواية الطريقة التي عرف زيد من خلالها مضمون الرسـالة، وترى أنه لما دخل الرسول إلى شقراء سأل عن ابن معيقل، وكان زيد أحد من قابلهم الرسول وسألهم. فقال له زيد: (وصلت غرضك) وأخذ الرسالة من حاملها، ولشدة حذره[3] ذهب إلى أشيقر لقربها من شقراء ولانتشار التعليم فيها، ووقف

---

(١) تُعد السـيطرة على البلد وطرد الخصم منه لأسباب أمنية أو اقتصادية حركة سياسية غير مستغربة في نجد في ذلك الزمن في ظل سوء الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ففي سـنة ٧٠٠هـ تقريبًا قام الوهبة - آهل أشيقر بطرد بني وائل منها بلا تعد عليهم في دم ولا مال. يقول ابن عيسـى: «فحين خـرج بنو وائـل للمرعى في يومهم الـذي يخرجون فيه، قـام الوهبة بإخراج نسـائهم وأولادهم والخفيف من أموالهم خارج البلدة وأغلقوا الأبواب دونهم». ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٢٨-٣١.

(٢) انظـر مثـلاً: ابن منيع،العقد الفريد ص٢٧؛ الشـويعر، شـقراء ص ٦٥، ٦٨؛ العيسى. عبدالله بن عبدالرحمن، المختار من أمثالنا الشعبية ج ١ ص ١٤، ١٥؛ مجلة العرب س ٢٥ ص ٤٠١، بالإضافة إلى الروايات الشفهية.

(٣) إن صحـت هذه الروايـة فإنه يوجد لها ما يبررها؛ نظرًا لقلق العلاقة بين زيد

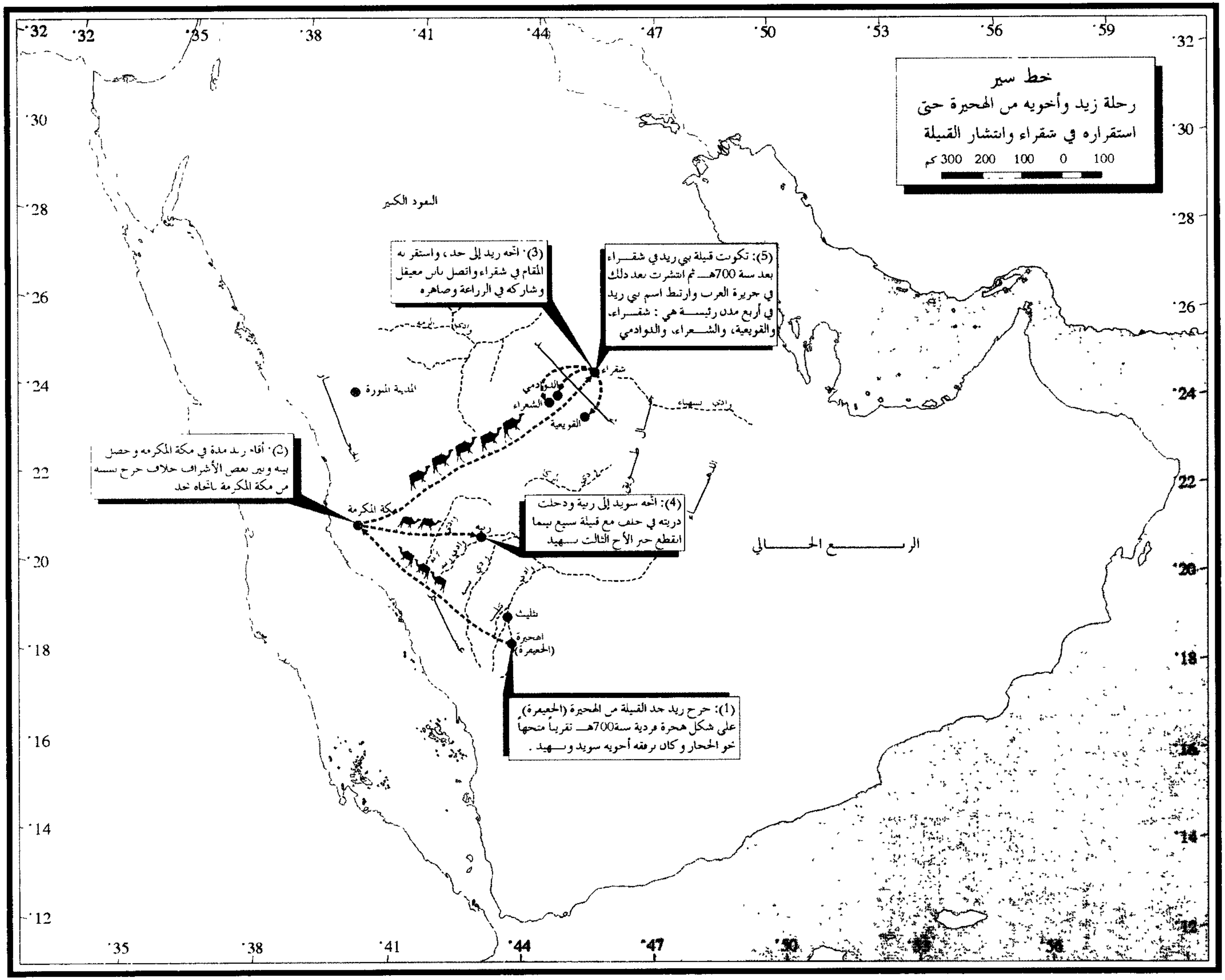
على مدرســـة كتاتيب ورأى أحد الطلبة جيد القراءة مع صغر ســـنه وقلة إدراكـــه، ولما انصـــرف الطلبة، أوقفه زيد على انفـــراد، وطلب منه قراءة الرسالة، ولما علم مضمونها عاد إلى شقراء وأطلع صهره ابن معيقل على ما يضمر له ابنه وطلب منه حل الشـــراكة، وأن أملاكهم في شقراء ينبغي أن يتنازل عنها أحدهـــم للآخر، فاختار ابن معيقل الانتقال إلى القراين، واختص زيد بقصر شقراء وافترقا عن تراض[1]

والجـــدول التالي يوضح حجـــم اختلاف الروايات وتشـــعبها، وقد تم توزيـــع المعلومات على حقول يمكن قراءة كل رواية عمودياً دون المســـاس بجوهرها.

وبين ولد ابن معيقل.

(١) رواية شفوية مع عبدالعزيز ابن المؤرخ إبراهيم بن عيسى.

عرض خبر وروايات انتقال ريد من الهجرة إلى شقراء				
رقم	خبر انتقال زيد	رواية ثانية	رواية ثالثة	رواية رابعة
١	خرج من بلدة الهجيرة	–	–	–
٢	آقام مدة في الحجاز	–	–	–
٣	حصل بينه وبين الأشراف خلاف	أصاب دماً من الأشراف	خاف الشريف من طموحه فأبعده	—
٤	تبقل في بلدان نجد ثم استقر في شقراء	اتجه إلى شقراء	اتجه إلى القرائن ثم إلى شقراء	–
٥	اتصل بابن ميعقل وشاركه في الزراعة وصاهره	–	–	–
٦	تضايق ولد ابن ميعقل من وجود زيد	–	–	–
٧	رحل ابن ميعقل إلى الحج	رحل ولد ابن ميعقل إلى الحج	–	–
٨	سمع ابن معيقل في مكة أن زيداً مطلوب من الأشراف	سمع ولد ابن معيقل في مكة أن زيداً مطلوب من الأشراف	أخبر الشريف ولد ابن معيقل أنه لا يؤمن جانب زيد	–
٩	(ابد بزيد قبل يبدا بك) أرسلها ابن معيقل لابنه	أرسلها ابن معيقل إلى والده	قالها الشريف لابن معيقل	أرسلها الشريف لابن معيقل
١٠	عرف زيد مضمون الرسالة قبل ولد ابن معيقل	عرف زيد مضمون الرسالة قبل ابن معيقل	–	–
١١	غضب زيد على ولد ابن معيقل وأبعده عن شقراء	طلب زيد من ابن معيقل إنهاء الشراكة صلحاً	غضب زيد على ابن معيقل وأبعده عن شقراء	رجع ابن معيقل إلى القراين فوجد ابنته حاملا فتصالح مع زيد
ملحوظة: العلامة (–) تعني أن الرواية الأولى متفق عليها عند الرواة أو لم أجد ما يعارضها				


خط سير
رحلة زيد وأخويه من الهجيرة حتى
استقراره في شقراء وانتشار القبيلة
300 كم 200 100 0 100
(1): خرج زيد جد القبيلة من الهجيرة (الحجيرة)
على شكل هجرة فردية سنة700هـ تقريباً متجهاً
نحو الحجاز وكان برفقة أخويه سويد وسهيد.
(2): أقام زيد مدة في مكة المكرمة وحصل
بينه وبين بعض الأشراف خلاف خرج بسببه
من مكة المكرمة باتجاه نجد
(3): اتجه زيد إلى نجد، واستقر به
المقام في شقراء واتصل بآل معيقل
وشاركه في الزراعة وصاهره
(4): اتجه سويد إلى رنية ودخلت
ذريته في حلف مع قبيلة سبيع بينما
انقطع خبر الأخ الثالث سهيد
(5): تكونت قبيلة بني زيد في شقراء
بعد سنة 700هـ ثم انتشرت بعد ذلك
في جزيرة العرب وارتبط اسم بني زيد
في أربع مدن رئيسة هي: شقراء،
والقويعية، والشعراء، والدوادمي
النفود الكبير
المدينة المنورة
مكة المكرمة
شقراء
الدوادمي
الشعراء
القويعية
رنية
تثليث
الهجيرة
(الحجيرة)
الربع الخالي

إخوة زيد:
السّــــُودَة

تُجمع الروايات الشـفوية التي تم جمعها من رواة بني زيد والسودة أن زيدًا له أخوان – على وزن واحد مقارب لوزن اسم زيد، هما: سويد، وهو الأخ الأوسط، ونهيد، وهو الأخ الأصغر، كما أن هذه الروايات تجمع على أن نهيدًا غير معروف الآن، ولم يعرف من أخباره شيء يعتد به، أما سويد فقد أقام في رنية ودخل أبناؤه في حلف مع قبيلة سـبيع، مع بقاء الهيكل القبلي للسودة على بناء معروف.

وقد تم بحث تاريخ قبيلة السـودة من مصـادر عدة، من أبرزها رواية شفوية مع الشيخ طامي بن فيحان – شيخ قبيلة السودة في رنية – ويمكن تلخيصها فيما يلي:

خبر دخول السودة (رنية):

دخل السودة بلدة رنية وكان فيها قبيلة سبيع، فأقاموا في أطرافها وذلك في القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا وهم ما بين ٣٠ إلى ٤٠ رجلاً، وكان شيخهم اسمه سويد - نسبة إلى اسم جده الأشهر سويد أخو زيد - وكان الوضع السياسي العام في رنية وما حولها لا يسر، فقد كان الظلم سائدًا فيها - كسائر بلدان الجزيرة العربية في تلك المدة - وتتمثل السلطة والسيطرة بيد كوير بن راشد - شيخ قبيلة الروبة من سبيع[1] وكان يفرض على الأهالي قوانين فيها اعتداء على حقوق الآخرين، منها أنه كان على الدوام يفرض على بعضهم وليمة تقدم إليه في قريته الجرثمية[2] برنية.

وعلم سويد بهذا الوضع، وأدرك حجم تضجر الأهالي من أسلوب التعامل عند كوير بن راشد، واتصل من جانبه بالأهالي - ومجملهم من فروع قبيلة

---

(١) كوير بن راشد: تفيد الروايات الشفوية أنه جد الروبة، وأنه المقصود بنخوتهم: «أولاد الكويري» ويروى له شعر يحدد فيه بلاده، منه قوله:

يا ديرتي ما بين غي وغرب ... بين الغراميل الطوال وتين(أ)
يا كم نطحنا دونها من كريهة ... جمع كثير بالعدد رزين
نرده غصب عن هواه وينثني ... ونرده غصب عن هواه يلين
أقولها وأنا: كوير بن راشد ... علم الحيا والخيرين يبين
لولا السنين المحلة ما بان خير (؟) ... ولا بان عدٌ في العدود رسين

(أ) **غي:** مجموعة شعاب تصب من حزون الحمار على عرق سبيع.
غرب: جبيلات سود بطرف حزون الحمار مما يلي عرق سبيع.
الغراميل: جبال شامخة تقع في حقف رملة بني كلاب غربًا وجنوبي نهاية وادي تربة.
تين: جبل مشهور على ضفة وادي الخرمة. وجميع هذه المواضع تقع شمال مدينة رنية على بعد ١٠٠ كيل تقريبًا.
من أوراق استكتبتها من فهيد بن عبدالله السبيعي، برواية محمد بن مسفر بن سريحان الرويبي السبيعي.

(٢) **الجرثمية:** قرية زراعية قديمة تقع على ضفة وادي رنية الشمالية، وتبعد عن مدينة رنية نحو ٢٢ كيلاً، وهي من قرى الروبة من سبيع رنية.

ســبيع - وأبدى لهم رغبته ورغبة جماعته بالإقامة في رنية مع عدم رضاه بالوضع القائم. فاتفق معهم على مجابهة كوير بن راشــد، والتعاون في دفع ظلمه، وقد بدأ الاتفاق بقطع عادة الوليمة التي فرضها عليهم - وكانت أول أسباب المجابهة - وذلك أن سويدًا طلب أن يوضع مكان الوليمة القادمة شيء من الروث وإرسالها إلى كوير، وفق الطريقة التي كانت تقدم بها الوليمة، ولما علم كوير بجلية الخبر أرســل أحد خدمه المشهورين بالشجاعة والفروسية، وطلب منه أن يأتيه بســويد حيًا أو ميتًا، واستطاع سويد بمساعدة من معه من قتل خادم كوير، فقام بقطع رأسه وعلقه على فرسه التي قدم عليها، ثم خرق أذني الفرس بســيفه حتى تدلت كأذني الشاة كما قطع ذيلها أيضًا ثم ضرب الفرس، واتجهت إلى اصطبلها.

فاســتعد كوير بن راشد بعد هذا الموقف لقتال سويد وجماعته، وكانوا حينهــا يقيمون جنوب جبل رنية المعروف باســم صهر[1] على ضفة وادي الداية[2]، فبدأ الهجوم على السودة من خلال منفذ في الجبل، أما السودة

---

(١) **صهر:** قمة عالية صلدة حمــراء من قمم جبال الكور جبل رنية تطل على قرى الأضــرام من الغــرب ومجرى وادي رنية عند خروجه من الجبل نحو الشــرق يمر منه شــعبة بقاع صهر من الجنوب - وهذه الشــعبة تسمى قديمًا المسرق. ذكرهــا أبو علي الهجري وقــال: إنها بلد برنية. وهــي الآن تصب على بعض القرى مباشــرة قبل التقائها بمجرى الوادي الكبير، ولهذه القمة ذكر في بعض الأشعار، منها قول أحدهم:

من حمالي فــي المكاره صــرت منّــه دام صهــر فــي محلــه مــا اختلــف
خمســة الاخــوان والســادس مضنــة والسلــف مــردود يــا راع السلــف

- وجبــل رنيــة ومنه صهر يطل علــى مدينة رنية من الغرب على بعد ســبعة أكيال.

(٢) **الداية:** أودية تخرج من دارة واســعة داخل جبال الكور تحيطها من كل ناحية إلا أن ســيولها تجــد مخرجًا نحو الجنوب، وهي على بعــد ١٧كم من المدينة. وقد عناها الراعي النميري عندما توعده مروان بن الحكم، والي الخليفة على المدينة المنورة من قبل معاوية بن أبي سفيان، فقال:

نبئــت أن الفتــى مــروان يوعــدنــي فاستبــق بعــض وعيــدي أيهــا الرجــل
لي فــي تــدوم إذا اغبــرّت مناكبهــا أو دارة الكــور عــن مــروان معــتزل

وتدوم: جبل صلد عال ما يزال معروفًا ويقع جنوبي مدينة رنية على بعد ١٥كم

فقد عَقَّلوا إبلهم وبرز فرسانهم لملاقاة جيش كوير بن راشد. ومع اشتداد القتال أخرج السودة إبلهم المعقَّلة مع مفرز في الجبل - وسمي ذلك المكان بالفرْزَة[1] - إلى مكان فسيح، ونادوا كوير بن راشد أن القتال قد بدأ الآن: «الآن زان الطراد يا كوير بن راشد».

وفي هذه الأثناء كان راشد - وقيل: اسمه عامر - بن كوير بن راشد منشغلاً بشد سرج الحصان بانفعال، حتى تضرر حصانه. وأبوه يلحظه. فقال لابنه: يا ولدي، لا تقتل حصانك. فقال الابن: لم لا أشد. أما ترى القتل الذي لحق بنا.

قال: كل حرب نهايتها الصلح، فلا ترهق نفسك.

قال: إذا كانت نهاية هذه الحرب الصلح فعلى يدي، لا يمكن أن أعرض نفسي للقتل ثم يصطلح الناس بعدي، دعنا نصلح معهم.

فنادى كوير بن راشد بالصلح: الصلح يا السودة. فأجابه السودة بأن لهم شرطًا. قال: تشترطون علينا في بلدنا وأنتم دخلاء! قالوا: لا بد من الشرط. قال: ما شرطكم؟

قالوا: الأول: ألاَّ تفرضَ سلطتك إلا على من تملك. والشرط الثاني: أن يبقوا في رنية دون أن يفرض عليهم شيء. فتم الاتفاق على ذلك. ونزل السودة رنية وتحالفوا مع قبائل الزكور[2] من سبيع. جرت هذه القصة، وانتهت بالحلف في رنية في القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا، وما يزال الحلف قائمًا، حتى الآن في المكان نفسه[3].

على طريق رنية - بيشة.

(١) **الفرزة:** ثنية بين جبلين (ريع) تطل على الداية من الشمال.
(المواضع المتقدمة من أوراق استكتبتها من فهيد بن عبدالله السبيعي - رنية).

(٢) الزكور هم: بنو ثور، والقريشات، والروبة، والسودة - بالحلف -، والمجامعة، وآل محمد، والملوح، والفراعنة، والمراغين، والشماسات، والوزران.

(٣) هذه الرواية من حكايات الموروث الشعبي التي يتكرر ذكرها في عدد من

وصلة السودة مع بني زيد ما تزال قائمة إلى وقت قريب، وقد قال أحد شعراء السودة:

يا بني زيد اسمع الـجـابـه   مرحبـــاً يا درعنـــا الضافي
يوم كـــلٍ للفضـــا هابـــه   حط له فـــي نجد ميقاف[1]

فروع قبيلة السودة:

تتكـــون قبيلة الســـودة من خمســـة بطون بلا خلاف، هـــم: آل عاتب، والمشاهيب، والمحاورة، والفصلان، والشموس. وتفصيلها كما يلي:

ســـويد الأول - أخو زيد، وجد الســـودة - له ثلاثة أبنـــاء هم: حميد، وحسن، وعاتب.

وحميد له ولدان هما: شامس - بطن - وفَصّلان - بطن -.

وحسن له ولدان أيضًا هما: محْوَر - بطن - ومشهاب - بطن -.

أمـــا عاتـــب فله ولد واحد، لذلـــك يعد عاتب بطنًـــا بذاته، ومن هذه البطون الخمســـة تتكون جميع أسر الســـودة، ويندرج تحت كل بطن عدد من الأسر والأفخاذ، وذلك على النحو التالي:

المشاهيب وفيهم إمارة السودة، ومنهم:

- البريكات.
- التعابين.
- الشماعيل.

المناطـــق، ولم أجد ما يثبتها أو ينفيها، وقد أبقيتها لكثرة ما حوته من أســـماء مواضـــع جغرافية وأســـماء أعلام وقبائل، وهي متروكـــة للمعنيين بالبحث في الموروث الشعبي، وفي تاريخ قبيلة سبيع ونسبها لتحقيقها.

(١) ابن منيع، العقد الفريد ص١٨.

- آل ضاري، ومنهم: البواحص، وفيهم الإمارة.
- آل ضريَّان، وهم الصفران، ويقال لهم: الفواز.
- آل مضروي، وهم السدارا.
- الوساما.

آل عاتب، ومنهم:

- الضبابين.
- آل عوير، ومنهم: الذوبة.
- آل مِتّي، وهم: النجفان، والفلحة، وآل محمد.
- المسارعة.
- آل نقا، ومنهم: آل سِرَّان.

المحاورة، ومنهم:

- الحضارمة.
- آل داخل.
- الذياخين.
- السليمات.
- آل عويِّد (الغواة).

الفصلان، ومنهم:

- آل حسين.
- آل شدَّاد.
- آل معَرَد.
- الهوالين.

الشموس، ومنهم:

- الحبالين.
- الحققة، وهم: الدلاقمة، والشوايعة.
- السماحين.
- المناغصة [1].

---

(١) انظر: الخثلان، نسب سبيع والسهول ص ١٢٦، ١٢٧. وعليه بعض التعديل الطفيف من رواة السودة.

قرى السـودة:

استوطن السودة أول أمرهم أعلى رنية في مواضع متجاورة. وكان لهم فيهـا أملاك زراعية، وبعد مدة تزايد أعداد السـودة وأصبح لدى الكثير منهم أعمال زراعية وتجارية تطلبت انتقالهم إلى وسـط رنية، ولا يزالون فيها إلى الآن. ومن أبرز القرى التي سكنها السودة ما يلي:

الأملـح: من القرى الكبيرة برنية، تقع على ضفة وادي رنية الشمالية وتبعـد عن مدينـة رنية نحو ٢٥ كيـلاً، بها مركز أمنـي وبعض الدوائر الحكومية.

الحجْف: تقع على ضفة وادي رنية جنوب مركز الأملح ويفصل بينهما مجرى الوادي.

السويدية: غرب رنية.

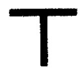
العثيثـي: قرية صغيـرة داخل رمل الغضا على ضفة وادي رنية جنوب العماير، ويفصل بينهما مجرى الوادي.

العماير: قرية زراعية، تقع شرقي رنية، وتبعد عنها نحو ستة أكيال.

الفرعة: شرق رنية.

وسوم السودة:

يستخدم أفراد قبيلة السودة خمسة وسوم رئيسة لإبلهم، وهي تمثل البطون الخمسة التي تفرعت منها جميع أسر السودة، والوسوم هي:

	**الجارع:** وهو وسم المشاهيب، وسمي بالجارع لأنه جاء على شكل مجرع الماء عند الإبل. وموضعه من الإبل على الرقبة من الجهة اليمنى مما يلي البلعوم، وأطرافه ناحية الحنجرة.
	**المغزل:** وسم آل عاتب، وهو على شكل مغزل الصوف المعروف وموضعه على رقبة الإبل من الجهة اليمنى.
	**القلادة:** وسم الشموس، وهو على شكل قلادة عنق شارعة (مفتوحة ومقلوبة على شكل حذوة الحصان تقريبًا) وهو خط على رقبة الإبل يبدأ من الجهة اليمنى ويتخذ شكل قلادة ويقف عند الجهة اليسرى ويرسم بطريقة متوازية.
	**الخادع والباعج:** وسم المحاورة. الخادع خط مائل على عنق الإبل، والباعج خط مائل أيضًا يوضع على شاكلة الإبل.
	الجروف: وسم الفصلان. وهو قطع جزء من أسفل أذن الناقة اليمنى، ويربط حتى يبقى بارزًا.

أما نخوة السودة وعزوتهم فهي: «خيال الشعثا وانا ابن سويْد» وهي خاصة بالسودة لا يشاركهم فيها أحد.

أبناء زيد[1]

بنو زيد عمارتين (العمارة أكبر من البطن ودون القبيلة)، هما: عطوي، وعطية. وتسعة بطون رئيسـية هي مايلي: غيهب، وسدحان، وحرقوص، وصالح. وهؤلاء من عطوي.

---

(١) ملحوظة: المعلومات المتاحة الآن عن أبناء زيد هي روايات شفوية يتناقلها الخلف عن السلف، وهذه المعلومات على ضآلتها أكثرها موجزة، وهذا الشح في المعلومات المدونة ينطبق على أكثر قبائل جزيرة العرب، وبخاصة القبائل النجدية إن لم يكن جميعها، وقد تسبب ذلك في اعتداد كل راوٍ بصحة ما يرويه ويقف عنده، وهذا اعتداد مقبول، ولكن من الصعب تخطئة الروايات الأخرى أو التهوين من شأنها، كما أن التسليم بصحة معلومات كل راوٍ يوقع في التناقض، والمنهج العلمي في مثل هذه الحالات يقضي بجمع أكبر عدد ممكن من الروايات الشفوية، ثم فرزها بحسب الأقوال وترجيح أكثر الأقوال اتفاقًا، كما أن المنهج الذي اتبعته هو استقاء المعلومات المتعلقة بكل بطن، أو فخذ من الأسر التي تنتمي إليه، فمثلاً ينسب بعض الرواة حرقوص - وهو بطن - إلى زيد مباشرة، وبعضهم ينسبه إلى عطوي بن زيد، والبعض الآخر ينسبه إلى فياض بن عطوي بن زيد، والخلاف كما هو واضح طفيف، فإن حرقوصًا في جميع الاختلافات إما ابن وإما حفيد، فيكون عامل الترجيح متوافقًا مع اتجاه الأسر المنتسبة إلى الحراقيص، وهذا المنهج هو المتبع في تحديد أبناء زيد.
وسوف يتم استعراض أهم الأقوال عن أبناء زيد ثم مناقشتها، ومحاولة التوصل إلى نتيجة أقرب ما تكون إلى الصواب.

وعلي، وسـلمان، وسـليمان، ورشيد، ومسـلم. وهؤلاء من عطية ومن قال إن بني زيد خمسة بطون فهو يجمع كل البطون المنتهية إلى عطية، ويسميهم أولاد عطية أو عطية. وهذا معروف عند رواة شقراء فقط.

وجميع أسر بني زيد ينتسبون إلى أحد هذه البطون.

وقد حصل بعض الخلاف بين الرواة في بعض الجزئيات كما يلي:

يبدأ الاختلاف في أبناء زيد عند عطوي وعطية، حيث يرى بعض الرواة أن عطوي وعطية امرأتان، ويضعون لذلك قصة يتداولونها ملخصها أنهما ابنتا ابن معيقل، وأن زيدًا تزوج البنت الكبرى عطوى (على وزن سـلمى) وأنجبت لـه أربعة أبناء (حرقوص، وبلدي، وفياض، وفرحان - ويسـمى محمـد)، وبعد وفاتها، تزوج أختها عطيـة، وأنجبت له ثلاثة أبناء (علي، وسلمان، ومسلم)[1].

ومن يرى هذا الرأي يعد بطون بني زيد الرئيسة سبعة، ويسقط اسمي عطوى وعطية من سلسلة النسب، باعتبارهما امرأتين.

وفـي المقابل يـرى عدد من الرواة أيضًا أن عطـوي (على وزن بدوي) وعطية رجلان، وأنهما ابنا زيد، ومنهما خرجت بطون بني زيد المعروفة.

والواقـع الصحيح أن عطـوي وعطية رجلان، وهذا هـو المنقول عن المؤرخين والنسابين والرواة، ومن هؤلاء المؤرخ إبراهيم بن عيسى (المتوفى سـنة ١٣٤٣هـ). وهو ينص في أوراقه على اسـم عطية، ولم يذكر اسـم عطوي، وأول إشـارة مدونة وقفت عليها تذكر اسـم عطوي، كانت ضمن وثيقة من إملاء علي بن عبد الله بن حنيف، مؤرخة في ٣ جمادى الأولى ١٣٦٣هـ، ذكر فيها البطون المتفرعة من عطوي، وبعض البطون المتفرعة من عطية، ونص فيها على أن: «عطية وعطوي أخوان»[2] .

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر نقلاً عن والده عبد الله بن عبد الرحمن أبو بكر، وتابعه على هذا الـرأي محمد بن عبد العزيز الأصيقع، ومحمد بن عبد العزيز العبد الكريم (والأخير يضيف أن محمدًا ليس له عقب).

(٢) الوثيقة بخط صالح بن راشـد العلي، وشـهد على ما أملاه ابن حنيف - كما

وقد ذكر المغيري (المتوفى سنة ١٣٦٤هـ) أيضا عطوي وعطية وعدهما ابني زيد[١]. وابن منيع[٢]. كما أن بعض مشجرات بني زيد أشارت إلى عطوي وعطية على أنهما ابنا زيد[٣].

وقد تطرق الشيخ عبد الله بن منيع لهذا الخلاف وناقشه بالتفصيل، وتوصل إلى بطلان القول الأول، وأنه لا يصح شرعًا ولا عرفًا ولم تصح نقلاً، وترجح لديه أن عطوي وعطية رجلان وهما ابنا زيد من صلبه[٤].

ولو كانا امرأتين - كما يرى بعض الرواة - لما كان في الأمر مُشَاحَّة[٥]، ولكنه من الأخطاء المتأخرة التي وقعت بين بعض الرواة من بني زيد، ويوجد عوامل ترجيح تثبت أنهما رجلان وليسا امرأتين، وهي: أنه من

في الوثيقة - عبدالعزيز بن محمد بن جبرين، ومحمد بن أحمد العبدالله العلي. ويلحظ أنه حدث في الوثيقة قلب في اسمي عطوي وعطية عندما عدد البطون المتفرعة منهما، حيث نسب أبناء عطوي إلى عطية والعكس، وهو سبق قلم وخطأ واضح.

(١) المغيري، المنتخب ص ١٥٦، وتقدم أن المغيري زار شقراء والشعراء والدوادمي، وأنه عني بمقابلة المعنيين وأخذ عنهم أنساب قبائلهم (انظر مقدمة كتاب المنتخب ص ٧، ١٤، ١٥).

(٢) ابن منيع، العقد الفريد، ص ٣١، ٣٢.

(٣) مثل: شجرة نسب البواريد، وشجرة نسب المنيفي، وشجرة نسب العبدلي.

(٤) ابن منيع، العقد الفريد ص ١٥.

(٥) ويلحظ أن ظاهرة الانتساب إلى الأم موجودة عند العرب قديمًا وحديثًا، وهذا الموضوع قد لفت انتباه العلماء قديمًا وحديثًا لطرافته وندرته وصنفوا فيه الرسائل الصغيرة، فمن أقدم من كتب فيه محمد بن حبيب (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ) ويروى أن حبيب أمه - له رسالة بعنوان «من نسب إلى أمه من الشعراء» - مطبوعة متداولة- وكتاب آخر بالعنوان نفسه لأبي البختري القاضي و «كتاب من نسب إلى أمه» لأبي البختري أيضًا. وللفيروز آبادي (المتوفى سنة ٨١٧ هـ) رسالة «تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه» مخطوط. ومن القبائل المنتسبة إلى أمها باهلة وبجيلة ومزينة وعبيدة وغيرها.

المتفق عليه بين بني زيد أن زيدًا قدم من الهجيرة التي في تثليث بمنطقة عسير، وتلك المنطقة يكثر في أسماء رجالها اسما عطوي وعطية، وهم لا يسـمون نساءهم بهذين الاسمين - وما يزالون على ذلك إلى الآن -. كما أن هناك أسـماء قبائل وبطون تنتمي إلى هذين الاسمين، مثل بني عطية بـن زيد، بطن من الأوس، من الأزد، من قحطان. وبني عطية: قبيلة حول تبوك، والنسـبة إليهم عَطَـوي. وذوي عطية، بطن من الروقة، من عتيبة، والنسبة إليهم عطاوي[1].

ومما يؤيد أن عطية وعطوياً رجلان، أن أسـماء أبناء عطية تميل إلى الحضارة، وتظهر شـخصية عطية في اختيار أسـماء أبنائه مثل: علي، وسـلمان، وسـليمان، ورشـيد. بينما الأسـماء المتفرعة من عطوي ذات دلالات تمثـل واقع الحيـاة وصعوبتها مثل: بلدي، وفيـاض، وحرقوص، وغيهـب وهكذا، وهذا التباين يؤكـد أن عطية وعطوي رجلان لكل واحد منهما شـخصيته، وأسـلوبه الخاص في الحياة، وقـد ظهر أثر ذلك في تسـمية الأبناء كما تقدم. بينمـا لو كانا امرأتين لرجـل واحد لتداخلت الأسماء بين أبناء عطوي وعطية، أو لسارت على نمط واحد.

بالإضافة إلى ذلك فإن الـرواة الذين يرون أن عطوي وعطية امرأتان لم يـدون أي منهم هذا الرأي مع كثرة المشـجرات التـي صدرت، وإنما أقدم إشـارة مكتوبة ورد فيها اسما عطوي وعطية بصيغة التأنيث كانت ضمـن أوراق من إعداد محمد الأصيقع سـنة ١٤٠٥هـ، وهو زمن متأخر قيـاسًـا بما ذكره ابن عيسـى، والمغيري - والفارق الزمني بينهما يؤخذ في الحسبان.

ويلحظ من هذا الخلاف أن هناك اتفاقًا عامًا بين جمهور المعنيين من بني زيد على أن جميع بطون وأفخاذ وأسر بني زيد قد تفرعت من عطوي وعطية، باتفاق الرواة الذين يرون أنهما رجلان أو امرأتان، لذلك سيكون لهذا التوجه تأثيره في تحديد بقية بطون وأسر بني زيد.

---

(١) البلادي، معجم قبائل الحجاز ص ٣٣٥، ٣٣٦.

ومن المهم الإشـــارة إلى أن الذي يتفق عليه جميـــع الرواة أنه لا يوجد أســـرة أو فخذ ينتسب إلى عطويٍ مباشرة على أنه بطن، وإنما يشار إليه بوصفه انتســـاباً شكلياً أو منهجياً لأنه يجمع البطون الأربعة المعروفة (آل حرقوص، وآل صالح، وآل سدحان، وآل غيهب)، وسيأتي إيضاح ذلك.

والاختـــلاف الآخر في أبناء زيد متعلق بما قبله، وهو يتركز في تحديد البطون المتفرعة من عطوي وعطية، وهي في مجملها لا تقل عن خمســـة بطـــون ولا تزيد عن تســـعة بطون، وقـــد ترتفع إلى اثني عشـــر بطنًا إذا حصرت جميع الأقوال، بما فيها التكرار والخطأ، وهي كما يلي:

آل فياض، وآل بلدي، وآل حرقوص، وآل غيهب، ومحمد، وفرحان، وآل صالح، وآل سـدحـان. وهؤلاء من عطوي بلا خلاف.

وآل علي، وآل سليمان، وآل سلمان، وآل رشيد، وآل مسلم، وهؤلاء من عطية بلا خلاف.

وتمدنـــا المصـــادر بمعلومات أكثر دقـــة لحصر الخلاف علـــى النحو التالي:

❖ آل غيهب، وآل سدحان، يتفرعون من بلدي[1].

❖ آل صالح، وآل حرقوص، يتفرعون من فياض[2].

❖ محمد. وقد ورد اســـمه في وثيقة نسب كتبها إبراهيم بن محمد بن ســـليمان الصبي، من آل غيهب، وعبد الله أبو بكر، في شـــجرة نسب آل غيهب، باعتبار أن محمد والد غيهب، وعنده أنه لا يعد بطنًا بذاته، وإنما يتفرع منـه كـل من: آل غيهب، وآل أبو حمد، والهدلق[3].

---

(١) المغيري، المنتخب ص ١٦٠؛ شجرة نسب آل سدحان.

(٢) المغيري، المرجع الســـابق ص ١٦٠. شـــجرة نســـب البواردي، شجرة نسب آل صالح، شجرة نسب المنيفي.

(٣) هذا رأي الشـــيخ عبدالله أبو بكر، فهو يرى أن تقســـيم أبنـــاء بلدي على نحو

❖ أما فرحان، فلم أجد تفصيلاً عنه، وقد ورد اسمه في شجرة نسب آل غيهب، متابعة لوثيقة إبراهيم بن محمد الصبي، على أنه من أبناء زيد[1]، ومع ذلك؛ فإنه لا يمكن إدراجه ضمن البطون المشهورة من بني زيد باعتبار أنه لا ينتسب إليه أحد من الأسر المعروفة.

يبقى أن نشير إلى أن بعض الرواة يرى أن حرقوصًا ابن لزيد - من عطوى[2]، ويرى البعض أنه ابن فياض بن عطوي[3]. وهو اختلاف طفيف كما هو ظاهر، فهو لا يخرج عن دائرة واحدة، إما ابن وإما حفيد، والمرجح أن نسبة حرقوص تكون إلى فياض باعتبار انتساب الحراقيص أنفسهم

مختلف، عما ذكر، إذ يرى أن: بلديًا وثاقبًا وسدحان ثلاثة إخوة، وبلدي= = له ولد واحد هو محمد، ويرى أن محمدًا هذا له ابنان هما غيهب - جد آل غيهب وحمد، ولحمد ابنان هما: محمد - جد آل أبو حمد - وكريع - جد الهدلق - ويرى أن اسمه يحيى.

«انظر: شجرة نسب آل غيهب، ومشجر مخطوط عن نسب آل أبو حمد كتبه الشيخ عبدالله أبو بكر سنة ١٣٨٨هـ أثناء زيارته القويعية»، وتعليقات على وثيقة نسب كتبها إبراهيم بن محمد بن سليمان الصبي، من آل غيهب، وتتفق شجرة نسب آل أبو حمد مع هذا الترتيب، في حين يرد في شجرة نسب آل سدحان بشكل مغاير إذْ تم إدراج غيهب، وسدحان على أنهما ابنا بلدي، وتفرع من سدحان محمد، ولمحمد ثلاثة أبناء هم: حمد، وهدلق، وسدحان.

ويلحظ أن هذا الاختلاف طفيف إذْ لا يخرج في جميع أحواله عن دائرة بلدي. ومع ذلك سوف تتم دراسة الأسر استنادًا إلى المشجرات التي تصدر عنهم.

(١) وتابعه على ذلك محمد بن عبدالعزيز الأصيقع في مقال نشره بمجلة العرب س٢٣ ص ٢٧٩.

(٢) شجرة نسب آل غيهب؛ الأصيقع، كما ورد ضمن تعليقات عبد الله أبو بكر على وثيقة نسب كتبها إبراهيم بن محمد بن سليمان الصبي: فرحان! «جد آل معيقل أهل الخرج، وآل بشر، والمنيف (المنيفي) والزكري». والواقع أن هذه الأسر المشار إليها تنتسب الآن إلى الحراقيص.

(٣) المغيري، المنتخب ص ١٦٠: ابن منيع، العقد الفريد ص٣٤ وما بعدها.

إليه، وقد ترددت نسبة حرقوص إلى فياض عند ابن منيع في كتابه «العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد»[1]، كما أن بعض المعنيين من آل صالح يرون أن صالحًا وحرقوصًا هما ابنا فياض.

وبهذا يتضح أن جميع البطون المتفرعة من عطوي ترجع إلى بطنين رئيسين أيضاً هما: بلدي وفياض[2].

أما البطون المنتسبة إلى عطية فهم أربعة على الأشهر والأرجح، وهم:

آل علي وآل سليمان وآل سلمان وآل رشيد[3].

أما مسلَّم، فاختلف في نسبه على قولين هما:

أنه مسلم بن محمد الملقب (الضعيّف) بن علي بن عطية[4]، والقول الثاني أنه مسلّم بن عطية بن زيد[5]، أو مسلم بن زيد، من عطية - على رأي من يرى أن عطية امرأة[6].

---

(١) وانظر أيضاً: شجرة نسب البواردي؛ شجرة نسب المنيفي.

(٢) يلحظ أن بلدي وفياض لا يعدان من البطون التي تنتسب إليها الأسر مباشرة وإنما ترد أسماؤها مع اسم والدهما عطوي في عمود النسب، أما البطون المنتسب إليها فعلاً فهم أبناؤهم الأربعة: غيهب، وسدحان، وحرقوص، وصالح.

(٣) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٤٦؛ ونشر ضمن كتاب شقراء ص ١٩٦؛ المغيري، المنتخب ص١٦١، وفيه نسب آل سلمان إلى آل علي، وهو خطأ.

(٤) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٤٦؛ ونشر ضمن كتاب شقراء ص ١٩٦؛ شجرة نسب آل عيسى.

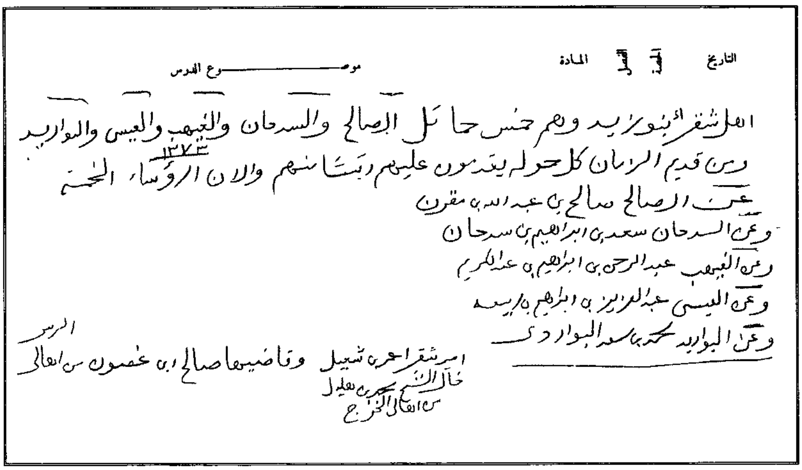
(٥) شجرة نسب آل علي؛ شجرة نسب الحديثي، وفيها إضافة اسم مسلّم آخر، هو مسلم بن علي وجعلهما اثنين. ومثله شجرة نسب الطخيس، وهو خطأ وقع سهوًا؛ ورواية شفوية مع عبدالعزيز بن حمادة الجبرين.

(٦) شجرة نسب آل غيهب؛ ورواية الأصيقع.

ويتضح أن الخلاف في مسلّم مثل الخلاف في حرقوص إما أن يكون ابنًا وإمَّا حفيدًا، ومثل هذا الخلاف طفيف، ولكنه الآن داخل في تقسيم بطون بني زيد الرئيسية، وينتسب إليه عدد من الأسر.

ومن المهم تأكيد ما أشرنا إليه أولاً، وهو وجود مفهوم عام بين المعنيين والمؤرخين، عن عدد البطون الأساسية لبني زيد، فبعض الرواة يرى أن بطون بني زيد خمسة، هم غيهب وسدحان وصالح وحرقوص. أما البطن الخامس فيجعله عطية ليشمل جميع البطون المتفرعة منه[1].

وقد شكل هذا القول رأيًا عامًا في شقراء مدة من الزمن ففي عهد الملك عبدالعزيز تم تشكيل مجلس إدارة في شقراء، وكان يعقد الرأي فيه خمسة رجال يمثلون بطون بني زيد الخمسة، وهي: آل غيهب وآل صالح وآل عيسى وآل سدحان والبواريد[2].


التاريخ المادة موضوع الدرس

اهل شقرا بنو زيد وهم خمس حمايل الصالح والسدحان والغيهب والعيسى والبواريد
ومن قديم الزمان كل حموله يتقدمون عليهم ريشا منهم والان ١٣٧٣ الرؤساء الخمسة
عن الصالح صالح بن عبدالله بن مقرن
وعن السدحان سعد بن ابراهيم بن سدحان
وعن الغيهب عبدالرحمن بن ابراهيم بن عبدالكريم
وعن العيسى عبدالعزيز بن ابراهيم بن ربيعه
وعن البواريد محمد بن سعد البواردي
امير شقرا احمد بن شبيل خال الشيخ محمد بن هليل من اهالي الخرج وقاضيها صالح بن غصون من اهالي الرس

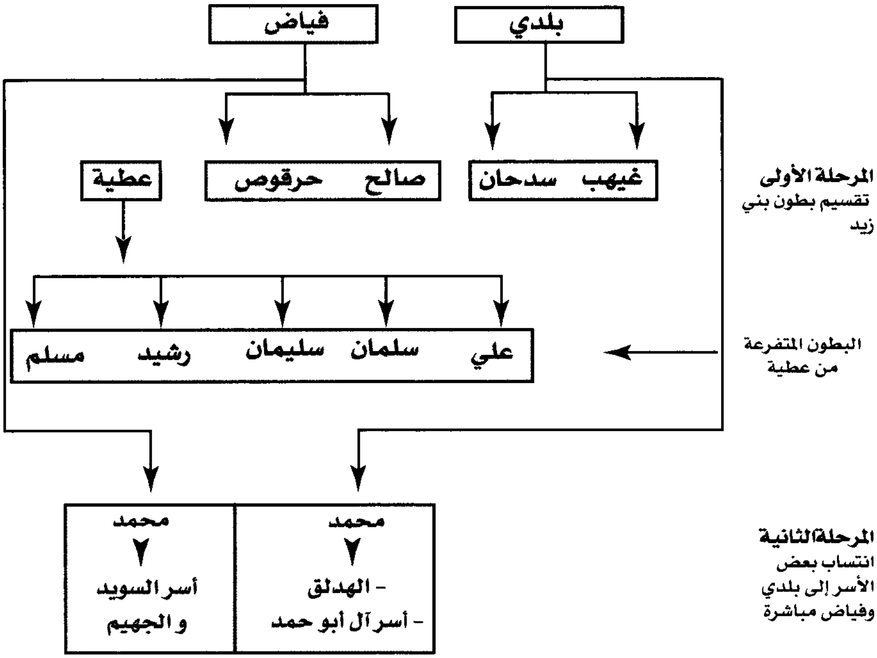
من مذكرات الشيخ محمد بن مانع بخطه

---

(١) انظر مثلاً: ابن منيع، العقد الفريد ص ١٥.

(٢) ابن مانع، مذكرات مخطوطة؛ الشويعر، شقراء ص ١٩٣.

ويلحظ أنه قد يلتبس على البعض مسـألة خلـط الآباء البطون ببقية آباء عمود النسب، وأصبحت كل مجموعة أسر تنتسب إلى أب ليس بطنًا بحيث أخذت دائرة البطون تتسـع مع تقادم الزمن، وتأخذ شكلا هرميًا. ولكن يسـهل السـيطرة على هذه الاختلافات، في حال اعتماد التقسيم الخماسـي المعروف في شـقراء واعتباره -صوريًـا- المرحلة الأولى في تقسيم بطون بني زيد، ثم معرفة كيف تطور هذا التقسيم وتفرع -بوصفه مرحلة ثانية- مما تسبب في تداخل المعلومات.



ومن هاتين المرحلتين يتضح ما يلي:

١ - أن الأســـر المتفرعة من بلدي مباشرة وتنتسب إلى محمد مباشرة، يلحظ أن حولَ هذه النســـبة خلاف قوي، إذ يرى عدد من الرواة أنهم من ســـدحان ولكن لم تعتمد هذه المعلومة في معجم الأســـر لأن منهج البحث يقف عند ما تراه الأســـر نفسها، وأســـر الهدلق، وآل أبو حمد يرون في مشجرات نسبهم انتسابهم إلى بلدي مباشرة.

٢ - أن الأســـر المتفرعة من فياض مباشرة وتنتسب إلى محمد، ينطبق عليها ما ينطبق على ســـابقتيها، إذْ يـــرى عدد من الرواة أنهم من صالح، ولم تراعِ هذه المعلومة أيضًا، للسبب السابق نفسه.

٣ - أن البطون المتفرعة من عطية، وتنتسب إلى عطية مباشرة، وضعها يختلف عن سـابقتها، نظرًا لأن سلسلة النسـب متفق عليها، لكن بسبب نزوح أكثر هـذه البطون إلـى القويعية، والشـعراء، والدوادمي وغيرها انتقلت معهم مسمياتهم بحيث أصبحت هذه البطون تعرف في هذه المدن بأسمائها وهي (آل علي، وآل سلمان، وآل سليمان، وآل رشيد، وآل مسلم) وهم من عطية، وبقي اسـم عطية يطلق في شـقراء على الأسر المتفرعة من هذه البطون الخمسة، وتسمى أحيانا: أولاد عطية.

وفي أوقات متأخرة، ربما في منتصف القرن الرابع عشر الهجري برز اسـم أسرة العيسى، ليحل محل اسـم عطية وذلك نتيجة لبروز عدد من العلماء والمؤرخين والوجهاء من آل عيسى في شقراء، فقد بدأ يتردد اسم آل عيسى، ويراد به جميع البطون المنتسبة إلى عطية، وأصبح كالمصطلح، وهو معروف في شقراء، وغير معروف في البلدان التي أكثرها من عطية مثل: القويعية والشعراء وقراهما، وكذلك الدوادمي، والواقع الصحيح أن آل عيسى، من آل علي، من عطية.

هـذا هو التطـور الواقعي، الذي يعتـد به كما فـي المرحلتين الأولى والثانية، ولكن يلحظ أنه نتج من التقسـيمات الرئيسـية المشار إليها في المرحلة الأولى، انتشار ظاهرة غير صحية مؤخراً وهي اجتهادات لا تخلو من تداخل وتكرار أو نقص، تسببت في التباسات كثيرة، وفي توسيع دائرة البطون ومن نماذج هذه الاجتهادات ما يلي:

رقم	التقسيم الأول (١)	التقسيم الثاني (٢)	التقسيم الثالث (٣)	التقسيم الرابع (٤)	التقسيم الخامس (٥)	التقسيم السادس (٦)	التقسيم السابع (٧)	التقسيم الثامن (٨)
١	بلدي	بلدي	بلدي	بلدي	بلدي	بلدي	بلدي	بلدي
٢	حرقوص	حرقوص	حرقوص	-	حرقوص	حرقوص	حرقوص	حرقوص
٣	فياض	فياض	فياض	فياض	فياض	فياض	صالح	فياض
٤	فرحان (محمد)	صالح	رشيد	رشيد	عطية	غيهب	فرحان	فرحان
٥	(علي)	علي	علي	علي	-	عطية	علي	علي
٦	مسلم	مسلم	مسلم	-	-	-	-	مسلم
٧	-	-	-	-	-	-	رشيد	رشيد
٨	سلمان	-	سلمان	سلمان	-	-	سلمان	سلمان
٩	-	سليمان	سليمان	سليمان	-	-	-	سليمان

(١) شجرة نسب آل غيهب (إعداد: عبد الله أبو بكر)؛ محمد بن عبد العزيز الأصيقع مجلة العرب س ٢٣ ص ٢٧٩، ٢٨٠. محمد بن عبد العزيز العبد الكريم (وعنده أن محمداً لم ينجب)؛ شجرة نسب آل أبو حمد.

(٢) ابن بسام، علماء نجد ج٣ ص ٨١٦.

(٣) شجرة نسب الحسانا (إعداد: حمد الحسيني)؛ شجرة نسب الحديثي؛ سعود الجبرين (النميسي)؛ عبد الرحمن بن حمد بن مرعبة (رسالة خاصة من عبد الله بن سعد المنقاش).

(٤) شجرة نسب المنيفي (إعداد: محمد بن عبد العزيز المنيفي.

(٥) شجرة نسب السدحان (إعداد: مجموعة من المعنيين من أسرة السدحان). شجرة نسب الطخيس

(٦) شجرة نسب العيسى (إعداد: عبد العزيز بن إبراهيم العيسى).

(٧) شجرة نسب مخطوطة كتبها إبراهيم بن محمد بن سليمان الصبي.

(٨) شجرة نسب آل علي (إعداد: سعد بن علي بن شعيلان الماضي، عن رواية والده).

بإلقاء نظرة عامة على الجدول يلحظ أن الاختلاف الوارد فيه إنما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، حيث ينحصر، عدد البطون أو يمتد تبعًا للثقافة المعلوماتية لدى الرواة في كل بلد، ومن يخرج بعض البطون الرئيسة من جيل الأبناء - أي أبناء زيد - فإنه بالضرورة يلحقهم ضمن جيل الأحفاد. أو بمعنى آخر فإنه حدث تداخل بين أسماء الآباء البطون مع أسماء الآباء غير البطون.

وبناء على ما تقدم يمكن القول: إن بني زيد بطنان كبيران (عمارتين) هما: عطوي وعطية.

ولعطوي ولدان هما: بلدي وفياض.

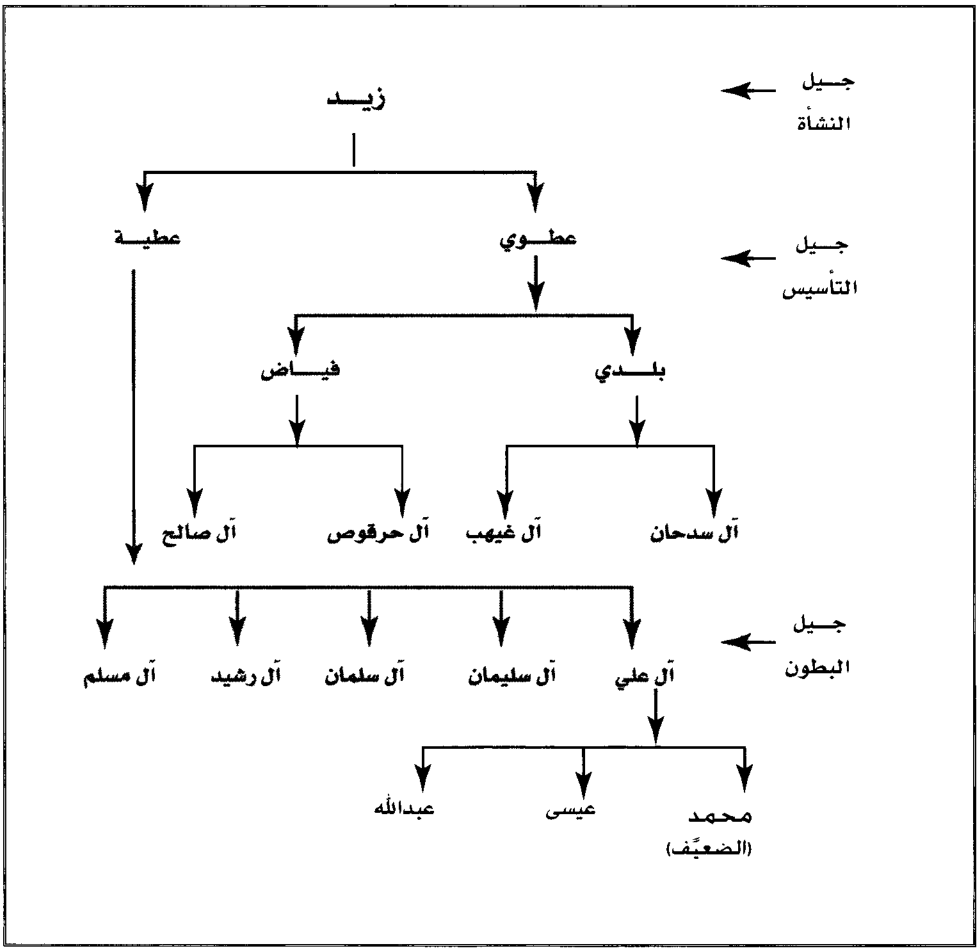
أما بلدي فله ولدان: سدحان - بطن- ومحمد وله ولدان هما: غيهب - بطن-.

وحمد، وله ولدان هما: كريع - ويروى أن اسمه يحيى - وهو جد الهدلق، ومحمد، جد آل أبو حمد.

ولفياض ولدان: صالح - بطن - وحرقوص - بطن -.

أما عطية أخو عطوي فله أربعة أبناء كلهم بطون أو هم: علي، وسليمان، وسلمان، ورشيد، أما مسلم، فهو بطن من عطية، فإما أن يكون ابنه، وإما حفيده.

فهؤلاء البطون التسعة هم قاعدة بني زيد، وهم الأصول لجميع الأسر المنتسبة إلى بني زيد الآن. وقد تمت كتابة القسم الثالث الخاص بالأسر وفق هذه النتائج.


جـيل
النشأة
زيـد
جـيل
التأسيس
عطـوي
عطيـة
بلـدي
فيـاض
آل سدحان
آل غيهب
آل حرقوص
آل صالح
جـيل
البطون
آل علي
آل سليمان
آل سلمان
آل رشيد
آل مسلم
محمد
(الضعيِّف)
عيسى
عبدالله

النسبة إلى زيد

من المتعارف عليه في علم الأنساب أن كل قبيلة تنضوي جميع فروعها - من بطون وأفخاذ- تحت لواء اسـم جامع يشـمل جميع أفرادها مثل: التميمـي، المضري، والكلابي وغيرهم، وفي القبائل الحديثة: القحطاني، والعتيبي، والدوسري وغيرهم.

وبنـو زيد مـن القبائل الحديثة، وهي قبيلة حضرية مسـتقرة، ارتبط ولاؤهـا بالأرض أكثر من ارتباطها بالقبيلـة، لذلك فإنها تخلو من بعض التقاليـد المتعارف عليها في القبائل البدوية، مثل وجود شـيخ الشـمل، أوشـيخ القبيلة، ومثل وجود اسم شـامل ينتسب إليه جميع أبناء القبيلة. وهذا أمر مقبول لدى القبائل المتحضرة قديماً وحديثاً

أما النسـبة إلى بني زيد - موضوع البحـث - فأول نص اطلعت عليه ينتسـب إلى القبيلة كتبه الشيخ محمد بن عبد الله الفنتوخ (المتوفى سنة ١٣٢٢هـ)، حيث وقَّع على آخر نسـخة كتاب «الفواكه العديدة» لابن منقور التي نسـخها سـنة ١٢٩٤هـ النص التالي: «محمد بن عبد الله بن فنتوخ

بن حمد بن جبريل بن سليمان الزيدي نسبًا والحنبلي مذهبًا»[1]. وقد تابعه تلميذه المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، حيث كان توقيعه النص التالي: «إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى الزيدي نسبًا، الشقراوي أصلاً، الأشيقري مولدًا ومنشأً، الحنبلي مذهبًا»[2].

وانتسابه إلى زيد مباشرة باسم: الزيدي، صحيح وفقا لقواعد اللغة، بينما يرى فضيلة الشيخ بكر أبو زيد -فيما يبدو- أن الانتساب إلى زيد باسم الزيدي قد يشتبه بالزيدية المذهب، لذلك وقَّع في بعض كتاباته باليزيدي[3].

مع أن الانتساب إلى (الزيدي) قد ارتبط بالمذهب الزيدي لشهرته، إلا أن الانتساب إلى اسم زيد باسم الزيدي له أكثر من معنى، وهو ما يعرف عند المحدثين بالمؤتلف والمختلف، ومن أشهر معاني الانتساب إلى زيد ما يلي:

١ - **الزيدي:** نسبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب -رضي الله عنهم- والزيدية ينتسبون إليه إما نسبًا أو مذهبًا، وممن ينتسب إليه: أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الحسيني الزيدي، نسبًا ومذهبًا، من أهل الكوفة (توفي سنة ٥٣٩هـ)، كان يقول: أنا زيدي النسب، زيدي المذهب[4].

---

(١) البسيمي، العلماء والكتاب في أشيقر ج ٢ ص١٣٢.

(٢) المرجع السابق ج٢ ص ٣٦٥.

(٣) من مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لكتاب الربا والمعاملات المصرفية للشيخ عمر المترك.

(٤) السمعاني، الأنساب ج٣ ص ١٨٨.

٢ - **الزيدي**: نسبة إلى زيد بن ثابت -رضي الله عنه- ممن ينتسب له: زيد بن عبد الله الزيدي المديني وغيره[١].

٣ - **الزيدي**: لقب أبي أحمد حامد بن أحمد بن محمد الزيدي المروزي الحافظ (توفي سنة ٣٢٩هـ) لقب بذلك لأنه كانت له عناية بجمع حديث زيد بن أبي أنيسة وطلبه، فنسب إليه[٢]. وهذا من الألقاب التي على خلاف ظاهرها.

٤ - **الزيدي**: نسبة إلى زيد الله بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد، بطن من مذحج، منهم عمار بن عمران الزيدي[٣].

٥ - **الزيدي**: نسبة إلى قرية الزيدية. قال الخطيب سواد من بغداد، منهم أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد الشوكي الزيدي[٤] (توفي سنة ٤٣٨هـ).

٦ - **الزيدي**: نسبة إلى زيد الغوث بن أنمار، بطن من بجيلة، منهم أبان بن الوليد بن مالك بن أبي خشينة البجلي الزيدي[٥].

٧ - **الزيدي**: نسبة إلى زيد بن عمرو، بطن من طيئ[٦].

٨ - **الزيدي**: نسبة إلى زيد بن الغوث، بطن من بجيلة[٧].

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٨٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢ ص ٨٧.

(٤) المصدران السابقان؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ج٣ ص ١٨٣.

(٥) ابن الأثير، اللباب، ج ٢ ص ٨٧.

(٦) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ج١ ص ٣٨٩.

(٧) المصدر السابق.

٩ - **الزيـدي**: ذكرهـا ياقـوت وقـال: قريـة باليمامـة، فيهـا نخـل وروض»[١].

١٠ - **الزيدي**: هضب أسود واسع، فيه شعاب كثيرة، يعرف قديمًا باسم هضب لُبْنَى، يقع في ديار عمرو بن كلاب، وهو الآن ضمن حدود محافظة القويعية[٢].

وبهذا يتضح أن النسبة إلى زيد باسم الزيدي نسبة صحيحة، وشائعة، ومقبوله في جميع أشـكالها، سواء نسـبة إلى علم، أو إلى قبيلة، أو إلى موضـع. واتضح أيضًا أن التحفظ من الانتسـاب إليها إنما هو بسـبب التشابه بينها وبين مذهب الزيدية.

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان ج ٣ ص ١٨٤.

(٢) ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٦٥٣.

القسم الثاني

بلدان بني زيد

ارتبط اسم بني زيد بأربع مدن رئيسة، ثلاث منها في عالية نجد وهي: القويعية والشعراء والدوادمي والقرى التابعة لهذه المدن، وواحدة في الوشم وهي شقراء التي تعد قاعدة استيطان بني زيد، ومن هذه المدن الأربع انتشر بني زيد في بقية بلدان نجد وغيرها.

وقد ارتبط اسمهم بها لأنهم أحيوها عن طريق تجديد العمران مثل شقراء، أو شراء الأرض من أهلها، مثل القويعية والشعراء أو الإحياء مثل الدوادمي وجميع أسر بني زيد الذين انتشروا في بقية المدن والبلدان الأخرى قد نزحوا من إحدى هذه المدن.

لذلك سوف يكون هذا الفصل خاصًا بالحديث عن هذه المدن الأربع مع الإشارة إلى القرى والبلدان المحيطة بها، التي يقيم فيها بعض أسر بني زيد، كما أن كتابة تاريخ المدن الأربع سوف يتم مختصراً وفق منهجية موحدة دون الإخلال بالمعلومات المهمة، أو التسلسل التاريخي، وينبغي التنبيه إلى أن جزءًا من هذا الفصل يعنى بعلاقة بني زيد بالمدن التي استوطنوها، وفقًا للمنهج الذي سار عليه الكتاب، وليس يعنى بالضرورة بتاريخ الأسر والقبائل الأخرى في هذه المدن.

وقد تم ترتيب المدن حسب التسلسل الزمني للاستيطان.

شقراء

الموقع والجغرافيا:

تقع مدينة شقراء في الجهة الغربية الشمالية لمدينة الرياض، وتبعد عنها نحو ١٨٥ كيلاً، وهي قاعدة الوشم وحاضرة النشاط الإداري والتجاري فيها، وتعد شقراء نقطة توقف رئيسة على طريق الحجاز القديم (الرياض - الطائف) قبل افتتاح الطريق الجديد. وتعد أكبر مدن الوشم من حيث التجمع السكاني.

والوشم معدود من أرض اليمامة[1]، وهو واقع في جهتها الغربية الشمالية.

أما موقعها الفلكي فإنها تقع عند تقاطع دائرة العرض ١٥َ ٢٥° شمالاً مع درجة الطول ١٥َ ٤٥° شرقاً.

---

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص ٣٠٩، ٣١٠ وص ٢٨٤؛ ياقوت، معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠١.

أمـــا الموقع الجيولوجي فإن محافظة شـــقراء تنتمي إلى منطقة الرف العربي ذي الصخور الرسوبية، وتقع المدينة على تكوين مرات[١].

التسميـــة:

ســـميت شقراء بهذا الاســـم؛ نظرًا لوقوعها بالقرب من هضبة شقراء تقع جنوبي البلدة بينها وبين القراين تسمى الشقراء منذ القدم، فانتقلت الصفة والعلمية إلى المدينة وأهملت الهضبة فلا تكاد تسمى[٢].

والهضبـــة الشـــقراء: هي جبل صغير منفرد، يصـــل ارتفاعه إلى ٧٠٠ متر فوق ســـطح البحر تقريبًا، وبها بعض النتـــوءات الجبلية مما يجعلها ترتفـــع إلى نحو ٧٣٠ مترًا، وتعرف عند أهل المدينة باســـم القارة[٣]. وقد كانت تعرف المدينة في كتابات البلدانيين باســـم الشقراء، ثم حذفت (ال) التعريف في تاريخها الحديث وصارت تعرف باسم شقراء.

نبذة تاريخية:

تأسست مدينة شقراء منذ زمن الجاهلية، وإنما بدأ يتردد اسمها بعد صدر الإســـلام، وقد أشـــار إليها زياد بن منقذ التميمي، أخو المرار، وهو شاعر أموي[٤]، فقال:

---

(١) الخريصي، مدينة شقراء ص ٢٦، ٢٧.

(٢) ياقـــوت، معجم البلـــدان ج ٣ ص ٤٠١؛ ابن بليهد، صحيح الأخبار ج١ ص ٢٠٧ وج ٥ ص ٢٢٦؛ ابن خميس، معجم اليمامة ج ٢ ص ٥٦.

(٣) الخريصي، مدينة شقراء ص ٣٨.

(٤) نقـــل ياقوت بعض أبيات ميمية زياد في مادتي: (أشـــي) و(صنعاء) من معجم البلدان، وأشـــار إلى أنها ذكرت ضمن اختيار أبي تمام باســـم شاعر. وهي في النسخة المطبوعة من الحماسة لأبي تمام منسوبة إلى زياد بن حَمَل ص ١٣٤.

متى أمرُّ على الشقراء معتسفًا خلَّ النقا بمروحٍ لحمها زيمُ[1]

وقد كانت شقراء في القرن الثالث الهجري قرية عظيمة كما أشار إلى ذلك الأصفهاني (من علماء القرن الثالث الهجري) بقوله: «وأعظم موضع لعدي بعد الجفر الشقراء، وهي قرية من الوشم عظيمة»[2]، ونقل الهمداني (المتوفى نحو سنة ٣٣٤هـ) عن الجرمي. أن أشيقر، والشقراء من الوشم من أرض اليمامة وهما لبني تميم[3].

ومجمل هذه النصوص تدل على تقدم عمران مدينة شقراء. وقد ارتبط اسم بني تميم بالاستيطان في شقراء وما جاورها في أغلب فتراتها المتقدمة، وفي منتصف القرن الثامن الهجري تضمنت وصية صبيح المعروفة المكتوبة عام ٧٤٧هـ وقف ستين صاعًا تكون أكفانًا لمن يموت ولم يخلف ما يكفنه من أهل عكل، وأهل الفرعة، وأهل شقراء[4]، ومن الممكن أن يكون المعني بأهل شقراء في الوثيقة ، أنهم بنو زيدلأن زيدا وبنيه كانوا في شقراء في هذه المدة الزمنية وبعد هذا التاريخ لم يعد لشقراء ذكر في التواريخ المحلية.

ويعد أقدم نص ورد فيه ذكر لأهل شقراء بعد استيطان بني زيد فيها جاء في تاريخ ابن منقور (المتوفى سنة ١١٢٥هـ) في حوادث عام ١٠٩٩هـ وهي سطوة أهل شقراء ضد غسلة في القراين[5]، ويشير ابن عباد بشكل بإيجاز إلى اسم شقراء ضمن حوادث سنة ١١٣٠هـ[6].

---

(١) يذكر بعض شراح الحماسة أن الشقراء اسم فرس الشاعر (الحماسة ص ١٢٧) والأصوب أنه يقصد شقراء البلد المعروفة آنذاك في الوشم، بدليل ما ذكره من مواضع قريبة منها.

(٢) الأصفهاني، بلاد العرب ص٢٨٥.

(٣) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص١٦٣،١٦٤.

(٤) مجلة العرب س٢ ص ٥٨.

(٥) ابن منقور، تاريخ ابن منقور ص ٦٥.

(٦) ابن عباد، تاريخ ابن عباد - مخطوط - . والنص في (ص ٧٦) من النسخة

وفي عام ١١٤٧هـ تكاثرت قبيلة بني زيد وصار بينهم وبين بعض فروع بني تميم مصاهرة ونسب بحكم الجوار، وأصبحوا مصدر قوة يفزع إليهم، فيذكر ابن يوسف أنه في شهر شعبان من حوادث هذه السنة سطا آل مُشَرَّف[١] في الفرعة[٢] على منصور بن حمد بن إبراهيم بن حسين رئيس الفرعة: «واستلحقوا من له طارفة في الوشم وأرحامه أهل شقراء من آل غيهب بعد ما أقاموا آل مشرف في القصر يوم وليلة ... ثم جاءهم منصور بفزعة من أهل الوشم وطلعوا من القصر على سلاحهم، ويوم جت فزعة المذنب وإلى أن منصور قد أطلعهم منه»[٣].

وتعد استجابة أهل شقراء لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من أهم الأحداث المحلية في نجد عامة، وذلك لأنها من أوائل البلدان التي ناصرت الدعوة علنًا عندما بايعوا الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب في الدرعية سنة ١١٦٨هـ[٤]، وأصبح لها ثقلها السياسي منذ انضمامها للدعوة، حتى وصفت بأنها أول معقل للدعوة بعد الدرعية[٥]، وقد اختار أهل شقراء هذا الموقف الشجاع وهم يدركون أنهم محاصرون بين عدة بلدان كلها ضد الدعوة، ومع ذلك فقد صمدوا حينما شددت بعض البلدان المجاورة الخصومة عليهم أكثر مما هو بينهم قبل الدعوة، حيث اجتمع عليهم أهل الوشم، وسدير، ومنيخ وقاتلوهم.

المطبوعة.

(١) **آل مشرف**: من الوهبة من تميم.

(٢) **الفرعة**: وتسمى فرعة الوشم - بلدة جنوب بلدة أشيقر - سكانها النواصر من تميم. ابن خميس، معجم اليمامة ج٢ ص ٢٤٩.

(٣) ابن يوسف، تاريخ نجد -مخطوط- والنص في ص (١٢٦) من النسخة المطبوعة.

(٤) الفاخري، الأخبار النجدية ص ١٠٩.

(٥) خزعل، تاريخ الجزيرة العربية ص ٢٢٣.

ويرجع ابن بشـــر ســـبب تألب القرى عليهم لأنهم أول من بايع الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأنهم صاروا ملجأ لمؤيدي الدعــوة وغزاتهم[1]. وقد وقفت الدرعية من هذه الحادثة موقفًا إيجابيًا، فقد أرسل الإمام محمد بن سعود إلى أهل شقراء مددًا بقيادة ابنه الإمام عبدالعزيز لمساعدتهم[2].

وقد كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رسالة إلى أهل شقراء يدعوهم فيهــا لمحاربة البدعة في ثرمداء، وينصحهــم فيها بالصبر، ويحثهم على الثبات وعدم الخضوع لأحد، ويقول في ذلك: «والله العظيم أن النساء في بيوتهن يأنفن لكم، فضلاً عن صماصيم بني زيد»، ثم يذكر بعض مواقفهم الشــجاعة، ويقول بعدها: «فتوكلوا على الله، وشمروا عن ساق الجد في دينكم، وحاربوا عدوكم، وتمسكوا بدين نبيكم وملة أبيكم إبراهيم، وعضوا عليها بالنواجذ»[3].

ومن المرجــح أن الموقع الجغرافي لشــقراء ووقوعها وســط عدد من البلدان المتحضرة، ثم المشــاحنات المتبادلة بين هــذه البلدان مع بعضها في تلك الفترة من أهم الأســباب التي جَرَّت عليهم عداء جيرانهم عندما دخلوا في الدعوة الإصلاحية.

وهذه الحادثة على خطورتها تدل على أن أهل شقراء قد دخلوا مرحلة جديــدة بعد الدعــوة؛ لأنها غَيَّرت نمــط حياتهم، وغيــرت نظرتهم إلى واقعهم من نظرة مادية إلى نظرة دينية ســلفية، وحددت تحديدآبشــكل آخر أســلوب تعاملهم مــع البلدان المجاورة، وقــد كادت الأحداث والفتن تعصف بشــقراء من الخارج بعد ذلك، إذ شهدت أحداثًا مؤلمة وما غيرت

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص٤٠ حوادث سنة ١١٧٠هـ؛ خزعل، تاريخ الجزيرة العربية ص ٢٢٦.

(٢) ابن بشر، عنوان المجد ج ١ ص ٤٢.

(٣) جامعة الإمام محمد بن ســعود الإســلامية، مجموع مؤلفات الإمام محمد بن عبدالوهاب، قسم الرسائل الخاصة ج ٥ ص٢٥.

فيهم المبدأ الذي بايعوا عليه، وكتب التاريخ المحلية والدراسات المعاصرة غنية بتغطية الحوادث السياسية المختلفة التي مرت بشقراء.

وباستعراض خلاصة أهم تلك الأحداث نجد أن من أشهرها أحداث عام ١٢٣٢هـ والتي تعد من أهم وأصعب حروبهم، وذلك عندما زحف جيش إبراهيم باشا من أشيقر متجهًا نحو شقراء، فنزل أسفل البلد وشمالها كما في رواية ابن بشر، ويصف ابن بشر أيام الحصار والقصف فيقول: «أن الباشا جَرَّ القبوس والقنابرِ والمدافع، وجعلها فوق المرقب في الجبل الشمالي، فرمى البلد رميًا هائلاً... ثم إنه هدم ما يليه من السور بعدما قرب قبوسه ومدافعه وقنابره وقطع نخيلها إلا قليلها، وأهل البلد ثابتون، وقد ساعد على صمودهم وجود الخندق الذي حفروه[1] خلف السور، واستمر الحال هكذا حتى تم الصلح بينهم، وارتحل من شقراء إلى بلد ضرما ثم إلى الدرعية»[2].

وأورد المؤرخ الفرنسي مانجان رواية أشار فيها إلى أن إبراهيم باشا خرج على رأس ٨٠٠ فارس ليستطلع في أنحاء شقراء، واختار المكان المناسب لإقامة معسكره، فحدثت بينه وبين حاميتها مناوشات، قتل فيها رجلان من رجاله، وجرح عدد منهم...

ويقدم مانجان وصفاً دقيقاً للأحداث وإحصائيات عسكرية مهمة، منها أن جيش إبراهيم باشا يتكون من ٤٥٠٠ محارب، معه ٦٠٠٠ جمل

---

(١) فكرة حفر الخندق مما يلي السور، كخط حماية ثانٍ بديلاً عن السور الذي تعرض للهدم بسبب القنابل، تعد من الأفكار العسكرية المتطورة بإمكانات تلك الفترة، ولم أطلع في تاريخ نجد الحديث على من استخدم الخندق قبل هذا الموقف، وقد تبنى هذه الفكرة الأمير حمد بن غيهب أمير شقراء آنذاك.

(٢) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص ٣٩٠ - ٣٩٣. وقد تم نشر عدد من الوثائق العثمانية ذات الصلة بكيفية حصار شقراء من وجهة نظر قائد الحملة المصرية إبراهيم باشا. عبدالرحيم، من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي ج ٢ ص ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٤٩، ٦٥١.

محملـــة بالمؤن والذخائر، وذكر أن خســـائر الحامية والأهالي ١٧٠ قتيلاً و٢٤٠ جريحـــاً بينهـــم ٣٥ امرأة وعدد من الأطفال، أما خســـائر الأتراك فلم تتجاوز ١٣٥ قتيلاً، وأصيب كثير من الجنود بجروح خطيرة. وأشـــار مانجان أيضاً إلى أن شقراء تعد من أقوى المواقع في بلاد نجد كلها، وأن الإمـــام عبدالله بن ســـعود قد تزوج إحدى أخوات أمير شـــقراء حمد بن غيهب، كما وصف أهل شقراء بأنهم كرماء ويألفون الأجانب(١).

ولم يتوقف جهاد شـــقراء عندما ارتحل جيش إبراهيم باشا عنهم، بل استمرت مشاركتهم العسكرية عندما انضموا إلى جيش الدعوة في حرب الدرعية، حيث قتل من أهل الوشم في الدرعية عدد من الرجال(٢).

وعندمـــا أعاد الإمام تركـــي بن عبدالله بناء الدولة الســـعودية الثانية صدق أهل شقراء معه، وفتحوا له أبواب البلدة، فيذكر ابن بشر أن الإمام تركي بن عبدالله عندما دخل شـــقراء عام ١٢٤٠هـ «نزل بيوتًا فيها؛ لأنها كانت عيبة نصح للمسلمين من قديم وحديث»(٣).

وعندما اســـترد الملك عبدالعزيز الرياض سنة ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، تجدد الاتصال بينه وبين أهل شـــقراء، وبايعوه علـــى الوقوف معه ضد خصمه الأميـــر عبدالعزيز ابن رشـــيد، لذلك قاموا بطرد حامية ابن رشـــيد في شـــقراء في ذي القعدة ســـنة ١٣٢٠هـ، وكانت برئاســـة عبدالله الصويّغ، الذي أسرف في تعدياته عليهم(٤).

---

(١) مانجان، تاريخ الدولة الســعودية الأولــى ص ١٥٢-١٥٧. وفي موضع آخر عن البلــدان الواقعة فــي إقليم الوشــم وقبائلها -وضم إليهــا القويعية- ثم قال: ومشيختهم في بني زيد ص٣٨٧.

(٢) ابن بشر، المصدر السابق ج ١ ص ٤٢١. وقد أشار ابن بشر إلى أن أمير شقراء محمد بن إبرهيم بن ســدحان، ممن قتل فــي الدرعية، والأصوب أنه قتل في شقراء بأمر من إبراهيم باشا. الشويعر، شقراء ص ٢١٠.

(٣) ابن بشـــر، المصدر الســـابق ج ٢ ص٢٥٧؛ وانظـــر أيضًا حـــوادث ســـنوات ١٢٥٩هـ و١٢٦٣هـ و١٢٦٦هـ و١٢٦٧هـ.

(٤) ابن بســـام، محمد بن عبدالله. تحفة المشتـاق مــن أخبـار نجـد والحجـاز

وقد تسـبب هذا الحادث في اصطدام أهل شـقراء مع ابن رشيد في محرم سـنة ١٣٢١هـ، فحاصرها ابن رشـيد حتى آخر صفر من السـنة نفسـها، ثم ارتحل عنها إلى بريدة. ووصل الملك عبدالعزيز إلى شقراء على أثره في الثالث من ربيع الأول - وكان قبلها في زيارة للكويت[١].

وكان مـن نتيجـة الأدوار الإيجابية التي أدتها شـقراء بجانب الحكم السـعودي، انتقال قاعدة الوشـم من ثرمداء إلى شـقراء، وقد لحظ ميشـيل كوك أن المؤرخين السـعوديين عندما يشـيرون إلى أهل الوشـم من بين الجيوش التي اسـتمرت في التوسـع للدولة السعودية بعد سنة ١١٨١هـ فإنهم يعنون أساسًـا أمراء شـقراء الذين يمثلون مركز السلطة في الوشم[٢].

التطور العمراني:

تأسست مدينة شـقراء الحديثة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري في تجمع سـكاني وسـكني مرتفع على شكل مثلث محصور بين الأودية الثلاثة المنحـدرة من هضبة الصفراء - غربي المدينة - وهي من الشمال إلى الجنوب: وادي الريمة، ووادي العشرة، ووادي الغدير[٣].

ومن الممكـن توزيع التطور العمراني لمدينة شـقراء على ثلاثة مراحل سكنية جميعها مرتبطة بأسوار البلدة، وهي كما يلي:

المرحلـة الأولى: منذ تأسـيس البلدة في أوائـل القرن الثامن الهجري حتى سنة ١٢٣٢هـ أثناء حملة إبراهيم باشا على شقراء.

والعـراق - مخطوط.

(١) المصدر السابق.

(٢) Michael Cook. The Expansion of the First Saudi State." The Islamic World. P. 675. ضمن كتاب The Case of Washm

(٣) الخريصي، مدينة شقراء ص ٤٥.

المرحلة الثانية: من سـنة ١٢٣٢هـ إلى سنة ١٣١٨هـ عندما أقيم سور آخر لصد اعتداءات الأمير عبدالعزيز ابن رشيد.

المرحلة الثالثة: مـن سـنة ١٣١٨هـ حتى إزالة الأسـوار مع توسـع المدينة.

ومن الصعوبـة تحديد المعالـم العمرانية المتعلقة بـكل مرحلة؛ نظرًا للتطور المتتابع الذي شـهدته شـقراء في جميع مراحلها وخصوصاً في المجال العلمي، والتجاري، والنمو السكاني. لذلك ستتم الإشارة التاريخية إلى أبرز المعالم التي تعكس الخصائص العمرانية والسكانية لمدينة شقراء القديمـة، ويتمثل ذلك في الأسـوار، ومع ذلك فإنهـا تعد نماذج ما تزال بحاجة إلى التوسـع في دراستها دراسـة فنية، ميدانية، مزودة بخرائط، ورسوم، وصور، قبل أن تندثر بالكلية.

الأســـــوار:

لمدينة شـــقراء ثلاثة أسوار أساسية يمثل كل سور منها مرحلة عمرانية مستقلة، وترتبط هذه الأســـوار بأحداث سياسية مهمة في تاريخ المدينة الحديث، والأسوار هي كما يلي:

السـور الأول: من المؤكد أن مدينة شقراء كانت محاطة بسور في بداية نشـــأتها الحديثة، باعتباره حاجزًا أمنيًا للمدينة، والخط الدفاعي الأول، وجميع المـــدن عمومًا تراعي فـــي تخطيطها وجود الســـور لصد غارات الهاجمين، إلا أن المعلومات عن ســـور شقراء الأول غير متوافرة من حيث طوله، وارتفاعه، وســـماكته، وأعداد أبراجه وبواباته وغيرها، ولا يستبعد أن معالم هذا السور قد اختفت مع التوسع العمراني الحديث.

وتشـــير بعض الدراســـات إلى وجود آثار للســـور الذي يحيط بأحياء المدينـــة القديمة، وأن تاريخ هذا الســـور يرجع إلـــى نهاية القرن الحادي عشر الهجري[1]، والواقع أن تاريخ بناء هذا السور يرجع إلى بداية القرن الثامن الهجري، وهو التاريخ التقريبي لاســـتيطان بني زيد في شـــقراء، وارتباط زيد - جد القبيلة - بابن معيقل التميمي.

ويقدم بعض الباحثين إضافات مهمة عن الســـور من حيث مســـاحته، فيفيد الشـــويعر بأن الســـور يحده من الغرب سوق المجباب، ومن الشرق أسفل السوق وجزء من الدويخل، ومن الجنوب نقبة ابن ميش، وحد سور إبراهيم باشـــا، وشمالاً حي المبهنية، ومزرعة خبزة. ويضيف أنه كان لهذا الســـور بابان هما: باب المناخ، ويقع في الشمال الشرقي، وباب المجباب، ويقع في الغرب[2].

السور الثاني: تم بناء هذا السور عام ١٢٣٢هـ بهدف صد حملة إبراهيم باشـــا على شقراء في أثناء مروره بالدرعية، وقد عزز هذا السور بخندق

---

(١) الخريصي، مدينة شقراء ص ٤٧.

(٢) الشويعر، شقراء ص ٦٥.

كخــط حماية ثان، وبُني على حافة الخندق مما يلي الســور جدار[1]، ولا شــك أن هذا الجدار أقل ســماكة من الســور، إلا أنه أدى دورًا مهماً مع الخندق عندما اشــتد قصف المدافع على المدينة، فقد قام إبراهيم باشا بهدم ما يليه من الســور وتقدم إلى محاذاته وقطع أكثر النخل، وهدم ما قابلــه من البيوت والقصور[2]. ويظهر أنه لم يــرده عن التقدم إلى داخل المدينة إلا الخندق المدعوم بجدار، وقد أشار إلى ذلك ابن بشر.

ويبدو من إشــارة ابن بشــر أن هذا الســور كان أكبر بكثير من السور الأول، ومع أن هذه نتيجة حتمية، إلا أن حجم السور كان من السعة بحيث شمل المزارع التي كانت من قبل تقع خارج السور، ويوصف محيط السور بأنه يصل إلى ١,٥ كيل تقريبًا، وما تزال أجزاء من الســور تعرف باســم العقدة - وهو البناء السميك المبني من الطين على هيئة عروق - .

ولهذا السور بابان هما: باب المناخ، ويقع في الجهة الشمالية الشرقية، وبــاب العقــدة، ويقع في الجهــة الغربية، ويؤدي هذا البــاب إلى المزارع والنخيل، وهذا السور مزود بحوالي سبعة وعشرين برجًا للمراقبة[3].

ويضم هذا السور أربعة وثلاثين حيّاً من الأحياء السكنية. كلها شاركت في الدفاع عن البلدة لصد قوات إبراهيم باشا[4].

السور الثالث: تم بناء هذا السور في عام ١٣١٨هـ نتيجة لتوسع المدينة، وســبب بنائه في هذا التاريخ صد هجمات الأمير عبدالعزيز بن رشــيد، وغارات القبائل المناوئة[5]. وهذا السور أكبر الأسوار التي بنيت في شقراء

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص ٣٨٩.

(٢) الشويعر، شقراء ص ٥٣.

(٣) المرجع السابق ص ٥٣.

(٤) المرجع السابق ص ١١٨.

(٥) المرجع السابق ص ٥٤. وقد وصف هذا السور بتوسع يحسن الرجوع إليه.

وآخرها إذْ بلغ محيطه سبعة أكيال تقريبًا، وسماكة قاعدته أربعة أذرع، وارتفاعه أربعة عشر ذراعًا تقريبًا[١].

ويبلغ عدد أبراجه أكثر من خمسة وأربعين برجًا للمراقبة، والحماية، وما تزال أجزاء منها باقية إلى الآن. وله ثلاث بوابات رئيسة هي: باب الطلحة، وهو أهم الأبواب لقربه من السوق وبعده عن المزارع، ويقع في الجهة الشرقية، وباب العطيفة، وباب َهدَّاج، ويقعان في جهة الشرق والشمال أحدهما خلف الآخر، فالأول دون الدور والمباني، والثاني يحجز دون بعض المزارع الشمالية[٢].

ويضم هذا السور اثنين وثلاثين حياً من الأحياء السكنية، - وهي غير الأحياء القديمة[٣]، ولا شك أن ظهور هذا العدد من الأحياء خلال أقل من قرن من الزمان يشهد بأن شقراء كانت تعيش منطقة جذب زراعية وتجارية، وأنها لم تتأثر كثيرًا من حرب إبراهيم باشا، أو أنها استطاعت أن تعيد مركزها في مدة وجيزة، ولا شك أن لتجار شقراء وعلماؤها دورًا بارزًا في هذا التطور.

ومع استقرار الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، وازدياد عدد السكان، أزيل هذا السور، كما أزيلت جميع الأسوار في نجد وبقية مدن المملكة العربية السعودية، ودخلت شقراء مرحلة عمرانية حديثة، وهي مصنفة في نظام المناطق والمحافظات بأنها محافظة فئة (أ).

ويقدر ابن عيسى عدد رجال شقراء - المسلحين فيما يبدو - في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري بألف رجل[٤].

---

(١) المرجع السابق ص ٥٨.

(٢) المرجع السابق ص ٥٥، ٥٦.

(٣) المرجع السابق ص ١١٨.

(٤) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ٢٩١.

الأســـواق:

الحديث عن أســـواق شقراء القديمة وتجارتها هو امتداد للحديث عن تاريخ شـــقراء باعتبار أن غالبية السكان يشتغلون بالتجارة، وقد اشتهروا بذلك وحققوا في هذا المجال ســـمعة واسعة، وأول من أشار إلى اشتغال أهالي شـــقراء بالتجارة، ووصف ســـوقها لوريمر فذكـــر أن معظم أهالي شـــقراء يعملون بالتجارة، وأنهم يتاجرون مع الكويت بصفة رئيسة، وذكر أيضًا أن سوق شـــقراء كبيرة، وفيها متاجر كثيرة[١]. ويشير حافظ وهبة إلى أنه كان لشقراء في القرن الثالث عشر الهجري مكانة تجارية عظيمة مع الهند وســـوريا والعراق، ويقول: «ولا يـــزال أهلها يجوبون الأقطار في سبيل التجارة»[٢].

كما ترصـــد عدد من الوثائق البريطانية أوضاع القوافل التجارية التي تتردد بين شقـراء والكويت، ففي تقرير دوري سياسي عن الكويت للفترة التـــي تمتد مـــن ٢٥ إلى ٣١ مارس ١٩٠٩م أعده بيرســـي كوكس - المقيم السياســـي البريطانـــي في الخليج - أفاد بخبر وصـــول قافلة قادمة من شقراء والزلفي، على الرغم من صعوبة الوضع الاقتصادي في نجد وقلة الطعـــام في تلك المدة[٣]. ولم تنقطع قوافل شـــقراء التجارية المتجهة إلى الكويـــت في مختلف الظروف، لذلك تأثرت بعض هذه القوافل بالأحداث السياســـية المضطربة قبل توحيد المملكة العربية الســـعودية، ففي رسالة موقعـــة بتاريخ ١٩١٥/٦/٢٩م من وليم جورج جراي - الوكيل السياســـي البريطاني في الكويت - يبين فيها أن مجموعة من قبيلـة شـــمر أغارت على الكويت، واســـتولت على أربعمئة بعير تخص أهالي شـــقراء، ويفيد أنه على الرغم من تدخل الشـــيخ مبـــارك الصباح في الموضوع ومطالبته

---

(١) لوريمر، دليل الخليج - القسم الجغرافي- ج ٦ ص ٢٢٧١.

(٢) وهبة، حافظ. جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٥٨.

(٣) انظـــر ملخص التقرير في: دار الدائرة، الملك عبدالعزيز آل ســـعود: ســـيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، ج ١ ص ٣١٣؛ وانظر أيضًا ملخصات لبعض الوثائق المماثلة في الكتاب نفسه ج ١ ص ٣٨٧، ٤٣٤.

ابن رشـــيد برد الإبل المنهوبة؛ فإن ابن رشـــيد رفض التعاون معه في هذا المجال[١].

و كبار التجار في شقراء الذين لديهم أعمال استيراد وتصدير ليس لهم في الغالب محلات تجارية ثابتة، وإنما يتولون تصريف بضائعهم بالجملة من بيوتهم حيث يلتقي بهم تجار التجزئة ويشـــترون منهم مباشـرة، وذلك لعدم اســـتقرارهم، نظـــرًا لكثرة ترددهم على الهنـــد، والعراق، والكويت، وغيرها[٢].

أما تجار التجزئة داخل شـــقراء فإن لهم ثلاثة أسواق أساسية، أكبرها ســـوق المجلس، الذي يســـميه البدو الماقفة، وربما يكون هو السوق الذي وصفه لوريمر، ويضم هذا الســـوق ٤٠-٥٠ دكانًا تقريبًا، ويتوسطه ساحة مكشوفة مخصصة لبيع المواشـــي والإبل والحطب وغيرها، كما يباع فيه ما يجلبه أهالي البلدان المجاورة وأبناء البادية[٣].

أما الســـوقان الآخران فهما سوق المجباب، وهو سوق صغير مخصص لبيـــع المتطلبات اليومية من تمور وخضار ونحوها. وســـوق القطعة، وهو مخصص للجزارة، وبيع اللحوم[٤].

وهناك ســـوق رابع كبير أنشـــئ متأخرًا عرف باسم سوق حليوة اشتق اسمه من بستان مجاور له اسمه حلوة[٥].

---

(١) انظر ملخص الوثيقة في: المرجع السابق ج ١ ص ٥٩٧.

(٢) الشويعر، شقراء ص ٩٨.

(٣) المرجع السابق ص ٩٨-١٠٠.

(٤) المرجع السابق ص ٩٦، ٩٧.

(٥) المرجع الســـابق ص ١٠١ وأشار فيه إلى أن تاريخ إنشائه سنة ١٣٥٠هـ تقريبًا، والـــذي يظهر أنـــه قبل ذلك بعقدين على الأقل إن صحت صورة الســـوق التي التقطها فيلبي (انظر الصور الخاصة بشقراء).

أشهر أودية شقراء مرتبة حسب أطولها

رقم	اسم الوادي	طوله	اتجاهه العام	بدايته	مصبه	أهم روافده	أهم البلدان الواقعة على ضفافه
١	وادي أبا السدر	٢٤ كم	جنوب/ جنوب غربي	قرب الشفيعي في جبال طويق	مملحة القصب	–	لا يوجد
٢	وادي الريمة	٢٠ كم	غرب	مرتفعات غرب شقراء	قصور شقراء	–	شقراء
٣	وادي العنبري	١٧ كم	شمال شرقي	مرتفعات غرب شقراء	قصور شقراء	–	غسلة، القرائن
٤	وادي العبيب	١٧ كم	جنوب شرق	خشم النميري	مملحة القصب	–	المشاش
٥	شعيب المسمى	١٥ كم	–	روضة العكرشية	روضة دعيج	شعيب كرديسي	–
٦	شعيب غلغل	١٤ كم	–	الصفراء الغرابة	روضة العكرشية	–	الحريق
٧	شعيب الخليف	١٢,٥ كم	جنوب/ جنوب غرب	قرب بلدة الحريق إلى الغرب منها	أشيقر	–	–
٨	شعيب الأوعر	١٢ كم	–	الصفراء، شمال مرات	قاع أبا سمري	شمال غرب مرات	–
٩	شعيب الغدير	١١ كم	شرقي	خشم الصفا	شعيب السليم ثم قاع أبا سمري	–	–
١٠	وادي الوعرا	١١ كم	شرقي	خشم الوعرا	الفرعة	–	أشيقر
١١	شعيب الأويعر	٨ كم	شرقي	خشم الصفا	قاع أبا سمري	–	–
١٢	شعيب الخليف	٨ كم	شرقي	الصفرا شمال مرات	شعيب السليم ثم قاع أبا حري	–	–
١٣	شعيب المنحنى الجنوبي	٧,٥ كم	شرقي	صفرا الغرابة	السايح ثم روضة الهويجة	–	–
١٤	شعيب المنحنى الشمالي	٧ كم	شرقي	صفرا الغرابة	روضة الهويجة	–	–

المصدر. خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠

أشهر جبال شقراء مرتبة حسب ارتفاعها

م	الجبل	ارتفاعه عن سطح البحر (بالمتر)	موقعه		وصف الموقع
			دائرة العرض	خط الطول	
١	خشم أبا الهيال	٩٢٥	٠٠ ٢٤ ٢٥	٣٠ ٣١ ٤٥	شمال القصب
٢	قارة دغم	٩٢٠	٤٠ ٢٦ ٢٥	٣٠ ٢٦ ٤٥	شرق الحريق
٣	المويثبة	٩١٥	١٥ ٢٧ ٢٥	٤٠ ٢٦ ٤٥	شرق الحريق
٤	خشم أبا الزوايد	٨٩٦	٠٠ ٢٤ ٢٥	٣٠ ٣٣ ٤٥	شمال القصب
٥	خشم الوعرا	٨٤٢	٣٠ ١٧ ٢٥	٣٠ ٠٦ ٤٥	شمال غرب مدينة شقراء
٦	خشم النميري	٨١٢	٤٠ ٠٨ ٢٥	٤٥ ١٣ ٤٥	جنوب شقراء
٧	خشم الصفا	٧٩٧	٥٠ ٠٩ ٢٥	١٥ ٢٠ ٤٥	غرب أثيثية
٨	القارة	٧٨٨	٠٠ ١٣ ٢٥	٣٠ ١٥ ٤٥	جنوب شقراء
٩	المتينة	٧٨٢	٠٠ ٢٣ ٢٥	١٥ ٢٥ ٤٥	شمال غرب القصب
١٠	الغَرَابة	٧٦٦	٣٠ ٢٧ ٢٥	٠٠ ٠١ ٤٥	شمال غرب أشيقر
١١	الفريدة	٧٤٥	٠٠ ٢١ ٢٥	٣٠ ٢٧ ٤٥	شمال غرب القصب
١٢	القويرة	٧٤٣	٥٠ ١١ ٢٥	١٠ ١٩ ٤٥	جنوب شرق القرائن
١٣	أبرق مَعْلث	٧٢١	٠٠ ٣١ ٢٥	١٥ ٤٨ ٤٤	في صفرا المستوي، شرق نفود السر

المصدر: خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس ١:٢٥٠٠٠٠

انتشار بني زيد في المدن التابعة لمحافظة شقراء:

- **أشيقر**: مدينة قديمة شمال شقراء ما تزال تحمل اسمها إلى الآن، كانت لبني عكل، وأكثر سكانها في تاريخها الحديث من الوهبة من تميم، ومعهم أسر من قبائل مختلفة. وقد سكنها من بني زيد بعض أسرة العيسى، وغيرهم عرفت أشيقر بكثرة العلماء، وقد شهدت حركة علمية وتجارية نشطة.

- **الحُرَيِّق**: من قرى الوشم، تقع في سفح جبل طويق، وتبعد عن مدينة شقراء بنحو ثلاثين كيلاً من جهة الشمال الشرقي.

- **الفَرْعَة**: وقد تسمى فرعة الوشم تمييزًا لها عن فرعة وادي الدواسر، وفرعة الأحمر، وفرعة الهدّار، قرية جنوب أشيقر، أغلب سكانها النواصر من تميم[1].

- **القراين**: هما بلدتا غسلة - ذات غسل قديمًا والوقف، بلدة حديثة نشأت بعد عام ١٠٠٠هـ[2]. تقع القراين جنوب شقراء وتبعد عنها بنحو خمسة أكيال.

- **القَصَب**: مدينة اشتهرت بمعدن الملح، أكثر سكانها من بني تميم، ومعهم أسر من قبائل أخرى، تقع شرق جنوب مدينة شقراء، وتبعد عنها نحو ثلاثين كيلاً، فيها من أسر بني زيد الفنتوخ، أشار إليهم ابن خميس، وقال عنهم: «وفيهم إمامة القصب ما يقارب مئة وعشرين سنة، ولا تزال فيهم»[3].

---

(١) ابن خميس، معجم اليمامة ج ٢ ص ٢٤٩.

(٢) ابن بليهد، ما تقارب سماعه ص ٣٤.

(٣) ابن خميس، معجم اليمامة ج ٢ ص ٢٩١.

شقراء في عيون الرحالة والمبعوثين:

يهـدف هذا المبحـث إلى تقديم الأوضـاع الاجتماعيـة والاقتصادية ونحوها في شـقراء من خـلال تقديم وجهات نظر مختلفـة، ولم تتقيد نصوص الرحالة بمدة زمنية معينة، ويلحظ توسـع هذا الفصل ليشـمل مذكـرات الرحالين بمدة، والأجانب، والرحالة المحليين، ومن المهم التنبيه إلـى أن التقارير والنصوص المذكورة هي انتقائية وليسـت حصرية، كما أنهـا نقلت كما وجدت، وقد قدمت لهـا بتعريف بصاحب النص والهدف من زيارته، وعلقت في الهامش على ما يحتاج إلى تعليق.

❖ **ج. فورستر سادلير**

ضابط بريطاني ألف كتابه سـنة ١٨١٩م بعـد إنجاز المهمة التي كلف بها من قبل الحكومة البريطانية في الهند بشأن مقابلة إبراهيم باشا في أثناء حروبه في الحجاز ونجد، وطلب مسـاعدته العسكرية للهجوم على القواسم في رأس الخيمة الذين يتبعون الدعوة السلفية ويؤيدون أئمة آل سعود، إذ قاموا بإزعاج الإنجليز في مياه الخليج. وقد قطع سادلير - في أثناء رحلته - الجزيرة العربية من شـرقها إلـى غربها، وفي أثناء مروره بشقراء قال عنها مايلي:

«موقع شقراء منخفض جدًا، ويبدو أن أسوارها قوية جدًا، فقد صمدت ثمانية أيام في مواجهة قوات الباشـا، وقد دمرت الأسـوار وبقيت البلدة قائمة. فيها مسجد جيد وسوق، ومزروعات النخيل التي تحيط بها واسعة جـدًا، وتـروى بكميات كبيرة من الماء العذب المسـتخرج من آبار عميقة. ولسـوء الحظ أن أربعة من العرب سقطوا في أحد هذه الآبار، ولم يُنقذ سوى اثنين منهم.

وقبـل أن ننصب الخيام وصَلنا خبر مفـاده أن مجموعة من بدو قبيلة عتيبة سـاقت الماشية التي تخص سكان شـقراء كلّها، فأُرسلت مجموعة من جنود المعسـكر للحـاق بهم، فعادوا بأولئك اللصـوص المغيرين. كان عدد الذين أرسـلوا إليهم من الأتراك عشـرين رجلاً، لقوهم في السهل وأحضروا منهم خمسـة مساجين حُزت رؤوسهم. ولم يكن بالإمكان عبور

الطريق الذي يصل إلى هذه القبيلة من خلال القيام بحملة، وقد عاملهم الباشا بأشد قسوة كلما سنحت له فرصة لذلك»[1].

❖ ج . ج لوريمر (توفي سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)

قسم المؤلف كتابه «دليل الخليج» قسمين: الأول تاريخي، والثاني جغرافي، وكل قسم يقع في سبعة أجزاء، والقسم الجغرافي يتضمن أسماء المناطق الجغرافية، والقبائل بمنطقة الخليج خلال الفترة التي عاشها المؤلف - أثناء إقامته في قطر أوائل القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي.

وقد اتبع المؤلف في تقاريره عن المدن منهجية ثابتة تتضمن الجغرافية الطبيعية وما يلحق بها، ثم الجغرافيا الاقتصادية وما يلحق بها، كما يلحظ أحيانًا تركيزه على السلطة الإدارية، وكمية الماء، ومستوى تسليح السكان، ودرجة حماية البلدة، وربما يعود ذلك إلى أن بريطانيا - التي تسيطر على البحر في الخليج - كانت تتوقع وقوع صدام مع الدولة العثمانية - التي تسيطر على البر في الخليج والجزيرة العربية .

لذلك تم إعداد هذا الكتاب ليكون دليلاً وخريطة للقوات البريطانية داخل الجزيرة، وبعدما هدأت الأوضاع، وتغيرت مجريات الأحداث أصبح الكتاب مرجعًا تاريخيّاً وجغرافيّاً مهمّاً عن المنطقة، ولوريمر، لا يعد رحالة، إلا أنه نقل عن تقارير المبعوثين، وسأل عن الأوضاع الاجتماعية والسياسية وغيرها النجديين الذين يترددون على قطر - مكان إقامة لوريمر- فتقوم تقاريره مقام الرحلة. يقول لوريمر عن شقراء:

«شقراء: مدينة كبيرة، وعاصمة منطقة الوشم في نجد الجنوبية، وتقع تجاه الجانب الغربي من المنطقة على بعد حوالي مئة ميل جنوب شرقي عنيزة، وعلى بعد نفس المسافة شمال غربي الرياض. وتقع شقراء في سهل بين تَلَّين: أحدهما في الشمال، والآخر في الجنوب، ويبعدان ميلين أو أكثر، ويحيط بالمدينة سور عالٍ وسميك، له أبراج وله أربع بوابات. ومزارع

---

(١) سادلير، رحلة عبر الجزيرة العربية ص٨٩.

النخيل التابعة لشــقراء كثيرة، ويوجــد كثير من الآبار ذات المياه الممتازة، ويبلــغ عمقها حوالي ثماني قامات في داخل المدينة وخارجها. ويبلغ عدد الســكان حوالي ثلاثة آلاف نسمة معظمهم من بني زيد، وجزء من سبيع من فرع الســودة[1]، وإلى جانب الزراعة يعملــون بالتجارة ويتاجرون مع الكويت بصفة رئيســية. والسوق كبير، وفيه متاجر كثيرة. ويوجد حوالي ٥٠٠ جمل، وكثير من الماشــية ذات القرون. إلــى جانب الأغنام والماعز، ولكن الخيل والحمير قليلة. وتقع شــقراء على الطريق المباشر بين عنيزة والرياض، وفيما بين سنة ١٨٧٤م، وسنة ١٨٨٤م كانت تابعة لأمير بريدة[2]. والعائلة الحاكمة من بني زيد من فرع يسمى الصبيان»[3].

■ **خان بهادر:** عبد الله عبد الإله القناعــي (١٢٧٧- ١٣٥٥هـ/ ١٨٦٠ - ١٩٣٦ م)

سجل القناعي تفاصيل الرحلة على شكل يوميات ورد فيها معلومات لا بأس بها عن شقراء وعن بعض شخصياتها كما يلي:

«بيان تفصيل ممشــانا مع الأماكن الذي وصلنا إليها وذلك في سفرنا إلى نجــد والرياض مع حضرة الصاحب كوكونيل هاملتون، بولتكل أجنت الدولــة الإنكليزية – في الكويت ٩ أكتوبر عام ١٩١٧م مطابق ٢٢ من ذي الحجة ١٣٣٥ هـ.

---

(١) يلتبس الأمر على لوريمر عندما يربط بين ســبيع والســودة مع بني زيد، وقد تكــرر ذلك في حديثــه عن الدوادمي، والواقع أن زيــداً – جد بني زيد – أخو سويد – جد السودة – وقد دخل السودة في حلف مع سبيع أهل رنية.

(٢) الصواب أن إدارة شقراء كانت بيد أهلها، وكانت تابعة لأئمة آل سعود باستثناء مدة خلو الحكم السعودي من نجد في أثناء سيطرة الأمير محمد ابن رشيد.

(٣) لوريمــر، دليل الخليج – القســم الجغرافــي – ج٦ ص٢٢٧١، وقد تم تصحيح الأخطاء في أســماء المواضع والقبائل والأعلام. وقد ورد فيه اســم الظبيان، وهو خطأ، صوابه الصبيان، وفق ما أثبت ويقصد الغيهب.

■ ١٢ أكتوبر الموافق ٢٥ من ذي الحجة يوم الجمعة أقمنا في الصبيحية ننتظر وصول أمراء الحـــدرة، فوصلوا إلينا بعد العصر، وهم فقط: عبد الله بن سدحان، وبصحبته عبد العزيز الرباعي رَجَّال ابن سعود.

■ ٨ نوفمبر مطابق ٢٢ محرم ثَوَّرنا الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة عشــرة وصلنا إلى بيت الأمير محمد بن ســعود العيسى الساعة الثانية، واســتقمنا عنده ســاعتين تغدينا عنده، ومن بعد دخلنا السوق مع الأمير سوقهم صغيرة أصغر من ســوق الزلفي، وسكيكها ضيقة، ومن ثم طلعنا إلى المخيم، والساعة الثامنة ثَوَّرنا الحملة وحنا مع الكولونيل ومعنا أربعة نفر إلى بيت الأمير تعشــينا، وثَوَّرنا الســاعة التاســعة ولحقنا الحملة، وعشينا الساعة الحادية عشرة»[1].

❖ **فيلبي، هاري سانت جون:**

ضابط بريطـاني، دخل الجـزيرة العربيـة أول مـرة لأداء مهام رسميـة، واتصل بالملك عبدالعزيز والشــريف الحسين بن علي، ولكن صلته بالملك عبدالعزيــز توثقت، حتى اســتقال من عمله الرســمي، وبقي في المملكة العربية السعودية، وقد أذن له الملك عبدالعزيز بتنفيذ رحلات علمية داخل الجزيــرة العربية، وأصدر نتيجة لذلك عددًا من الدراســات المهمة، وقد أسلم فيلبي وأدى مناسك الحج، وتسمــى باســم الحــاج عبدالله فيلبـي، توفي سنـة ١٣٨٠هـ، وقـد زار شقـراء سنــة ١٣٣٦هـ ودوَّن مشاهداته في كتابــه: Arabia of the Wahhabis، «العربيـــة الوهابية» ومما كتبه عنها ما يلي:

«منطقة الوشــم: ... حدّد ابن ســعود شقراء على أســاس أنها مكان الملتقــى للعديد من الفِرق التي كان من المتوقــع أن تنضم تحت لوائه في حملته ضد حائل، تم تحديد مكان اللقاء ولكن لم يتم تعيين موعد محدد، ولهذا كانت هناك فترة توقف لحوالي عشرة أيام من تقدمنا شمالاً وسط

---

(١) القناعــي، رحلة خان بهادر عبد الله عبد الإلــه القناعي من الكويت إلى نجد والرياض ثم الكويت ص ٣٣، ٤٩. وانظر أيضًا ص ٣٥، ٧٣، ٧٤.

قرى الوشـم والتي تُعدّ أحد أهم المناطق في وسط الجزيرة العربية على الرغم أنها أحد أصغر هذه المناطق وتُصنَّف شـقراء، وهي العاصمة، بعد عُنيزة وبريدة من ناحية الأهمية التجارية، حيث إن لها علاقات مباشـرة مع بلدان سـاحل الخليج، وحوالي ست من القرى الأخرى - والذي يجدر أن تُصنَّف كمدن طبقًا للمعايير العربية - وفي شـقراء نسـبة عالية من السـكان البدو ينتشـرون في الصحارى المحيطة بها، وبها التمر والقمح يقايضـون بهما الزبد والصوف، وبينما تمثـل عوائق الرمال والتي تطوق المنطقة تمامًا، حماية ضد الأعداء من كل الجهات، ومرعى لقطعان الغنم التابعة للقبائل أثناء فترات تمركزها الموسمية ...

وقد اسـتيقظت في أول صباح لي خلال إقامتي في شـقراء على خبر أن ابن سـعود قام برحلة من المعسـكر لعمل جولة مـن الزيارات لوجهاء المدينة، وقد ترك خبرًا أن أتبعه في الوقت المناسب لي، وقد كان المعسكر - الذي يتكون من ٤٠ إلى ٥٠ خيمة - ينتشـر على ضفاف الوادي لمسافة حوالي ربع ميل شـرقًا من البوابة الرئيسية للمدينة، وبالتالي فقد بدأت في التمشّي عبر الفضاء الرملي، ومن خلال بعض المقابر المميزة بعلامات عنـد الرأس والقدم، وكان طولها حوالـي قدمين. وقد قالوا لي: إن هذه المقابر لم تعد تسـتعمل بعد، وهي ترجع إلـى تلك الفترة التي كانت قبل بداية الدعوة السلفية، ولكن بعد ذلك بقليل لاحظت داخل حدود البوابة، على مسـاحة كبيرة وجود مقابر أخرى لها الطابع نفسـه وهي من النوع الذي رأيته واسـتنتجت من ذلك أن الاحتمال الأكبر أن شقراء لم يصلها التعصب الذي كان سائدًا في المناطق الجنوبية (من نجد).

وعند مرورنا على كوخ من فروع أشجار النخيل الخشنة وكان به بعض رعاة الماشـية والإبل المسـتخدمين في المنطقة، أشـار رفيقي - إبراهيم الجنيفي - بالتحية إلى أحد الوجهاء المحليين الذي تصادف وجوده هناك للعمل أو للراحة والاسـتجمام وقد عرّفني به، وكان ذلك هو عبدالرحمن بن سليمان الجماز (شويمي). وقد قادنا الرجل إلى الشارع الرئيسي التي كانـت منازله مزينة بالعتبات وحصوات الأحجار الرملية ثم إلى الشـارع الجانبي إلى منزله الخاص، وقد انتظرنا في مجلسـه أخبار جولات ابن

ســعود - حيث كان من المعتاد أن يقضي الصباح في التنقل من منزل إلى منزل لتحية رعاياه الموالين والمخلصين له -.

وكان المكان الذي تناولنا فيه القهوة مفروشًــا بالوســائد والسجاجيد الفخمــة، وكانــت أدوات القهوة تحتل ركنًا خاصًــا للأواني والأدوات في الغرفــة التي كانت جدرانها مغطاة بالكثير من الأشــكال الهندســية مثل الدوائر والمثلثات، وأثناء تأملي للغرفة وما فيها، دخل علينا رجل ذو شكل ومظهر مميز تدل ملابســه الجميلة - وخاصة العقال الذهبي على رأسه - علــى أنه ربما يكون من الأســرة المالكة. وبعد حين اكتشــفت أنه أمير منطقة شقراء، اسمه محمد بن سعود[1]، برغم أنه ليس له صلة بعائلة ابن سعود، ولكنه من بني زيد من قبيلة تميم[2]، وكان هذا الرجل دمث الخلق بشكل غير عادي، وقد سألني: «ألست أنت الذي ذهبت من الرياض العام الماضي إلى الشريف؟»، وأجبته أن ذلك حصل فعلاً، وقد شجعته إجابتي تلك على الكلام الصريح: «كيف يســتطيع الشريف أن يسمي نفسه (ملك العرب)؟ ألم يزر شكســبير نجدًا ويرى شــقراء وكل هذه المدن ألم يفعل هاميلتون الشيء نفسه؟ وها أنت الآن هنا؟ ألا يدرك الإنجليز أن هذه هي البلاد العربية وأن حاكمها هو ابن سعود؟ ولماذا أرسل الشريف في بداية تمرده العديد من الخطابات وقد قمت بتسليمها كلها إلى ابن سعود؟».

تحدثنا كثيرًا عن التجارة في شــقراء، وقد عبرت عن دهشــتي من أن القوافل المحملــة بالبضائع الذاهبة للرياض يجب أن تلف هذه المســافة الطويلة عبر شقراء من الكويت.

وقد أوضح لي أن ذلك كان فقط في أوقات ما قبل الحرب عندما كان الطريق الطبيعي للتجارة من البحرين عبر الأحساء إلى الرياض غير آمن بســبب احتلال الأتراك للمنطقة الشــرقية. ولذلك فضّل التجار اقتحام الصحراء من الكويت وأصبحت شــقراء مركــز توزيع مهم للجنوب. وكان

---

(١) محمد بن سعود العيسى.

(٢) الصواب أن بني زيد قبيلة قضاعية، وقد تقدم التنبيه على هذا النص.

لتجارها الكبار وكلاء في كل أنحاء البلد في الأحساء وفي الدوادمي وفي الشـعراء وفي أماكن أخرى. وكان ابن سـعود يأمل أن تعود التجارة إلى الطريـق القديم لأنه الأقصر والطبيعي وهو الطريق عبر البحرين، ولكنه كان مشـغولاً بأمور أخرى منذ اندلاع الحرب لدرجة أنه لم يسـتطع فعل شيء في هذا الاتجاه.

وكان الجنيفي قد ذهب ليبحث عن ابن سـعود، ثم عاد واستدعينا إلى منزل عبدالله السـبيعي[1] - جامـع الضرائب المحلي - ودخلنا إلى قاعة الاسـتقبال الخاصة بالقهوة حيث وجدنا ابن سعود يجلس مع الكثير من المحيطـين به، وكانت هـذه القاعة مختلفة قليلاً عـن تلك التي وصفتها منـذ قليـل، حيث إن لون الجـدران كان رماديًا داكنًا بـدلاً من الأبيض، وكانت الزينة أقل بهرجة، وتتكون من سلسـلة الإمزيز (وهو نسيج صوفي غليظ) تفصله شرائط وبدون ديكور. وأعلى الجدران كان هناك عدد من الفتحات بهـا نوافذ يبدو أنها كانت للتهوية، وقـد بدا لي في الغالب أن المنازل في شقراء تهتم بالضوء والهواء أكثر من تلك التي في الرياض...

وأثنـاء إقامتي في عاصمة الوشـم، كان عندي فرص كثيرة لدراسـة المدينة وما يحيط بها، وذلك أثناء أوقات الفراغ بين لقاءاتي مع ابن سعود والوجهاء المحليين للقيام بالأعمال الرسمية أو للمناقشات السياسية.

تقع البلدة في واجهة وادٍ حيث كانت على مسـافة حوالي ١٥٠٠ ياردة من الضفة اليسرى للوادي والذي كان هابطًا من هضبة الحجارة الرملية في اتجاه شرقي تحت مسمى شعيب العشرة، ويرتبط عند الركن الجنوبي الغربي من البلدة بمجرى السـيل لوادي الغدير الآتي من الجنوب والمتجه إلى الشـمال. وتغير اسمه إلى وادي شقراء، والمتجه إلى الشمال في وادٍ يتـراوح عرضه ما بين ميلٍ إلى نصف الميل إلى أن يمتد على شـكل دلتاً

(١) أمين بيت المال في شـقراء، وهو من أسـرة الفاضل، من بني خالد، والسبيعي لقب الأسرة وليس اسم قبيلة. توفي سنة ١٣٣٧هـ.

فســيحة عند نقطة ما على مسافة معينة شمال المدينة، تمتد هذه الدلتا إلى البطـين حيـث تقع قصور السنيدي[1]...

وهناك سد حاجز بطول مجرى الوادي يحمي المدينة من هجوم السيول التي تكتسح الوادي أحيانًا، كما أن هناك على مسافة قريبة منه من الخلف يوجد جدار سميك من الطين بارتفاع ١٥ قدمًا وبطول هذا الجدار توجد أبراج تمتد عبر الواجهة من الركن الجنوبي الغربي إلى أقصى الشــمال، هــذه الأبراج تمثّــل حماية من الأعداء، وهي مصممــة بحيث يكون على مســافة كل ١٠٠ خطوة تقريبًا برج. وربما يكون هذا الجدار قد بُني قبل ذلــك وأحاط بالمدينة كلها في وقت ما، ولكن التوســع فــي الزراعة في الاتجاه الغربي، وتجاوز الرمال على نفس الجانب بالإضافة إلى الإهمال البشــري كل ذلك أدّى إلى تعرية الجانب الغربي من البلدة من دفاعاتها، وحتى الجدار الداخلي الذي يفصل المدينة من شــجيرات النخيل أصابته الحالة نفسها من العطب والتهدّم لدرجة أن العدو إذا اكتسب يومًا موضع قدم في شجيرات النخيل سوف لا يلاقي صعوبة كبيرة في دخول المدينة. ولذلك فــإن جدار الوادي المهيب له فائدة عملية قليلة بالنســبة للغرض الذي أنشئ من أجله.

والمدينة نفسها - المحاطة بالجدار الدائري من الجانب الشرقي والجانب الشمالي وببقايا الجدار الداخلي المتهدم في الناحية الغربية - تمتد لقمة في الجنوب. ومن هذه النقطة إلى أقصى الشــمال مســافة حوالي ٧٠٠ ياردة، والعرض من أكثر المناطق اتساعًا يصل إلى ٤٥٠ ياردة.

والسكان يُقدَّرون بين سبعة آلاف إلى ثمانية آلاف نسمة منهم المزارعون ومنهم الأمراء التجار والتجار الصغار. هؤلاء التجار تتشــكل تجارتهم من البيع بالتجزئة للبدو ومســتهلكين آخرين في سوق صغير على شكل مثلث يقع في وســط المدينة ويحتوي على ٤٠ إلى ٥٠ محــلاً مظللة وملتصقة بالمسجد غير المزخرف والذي يشكل جانبه الشرقي الشمالي.

---

(١) السنيدي: من العناقر، من تميم. واسم قصر السنيدي: سمحة.

ومن هنا يمر شـــارع واســـع في اتجاه الشـــمال حتى يصل إلى ملتقى طريق عام تصل ما بين ســـديرة أو البوابة الرئيسية عند الركن الشمالي الشـــرقي للمدينة مع البوابة الغربية في الربع الشمالي الغربي(؟)، وليس في أي من هذه البوابات أي ميزة معمارية، بينما المدخل الشـــمالي ليس أكثر من ثغرة في الجدار الذي يصل إلى فتحة صغيرة إلى مساحة فضاء بها قليل من خيام البدو، وهناك فضاء مفتوح مشـــابه لذلك، ولكنه أكبر في المســـاحة عند منطقـــة كبيرة داخل بوابة ســـديرة بينما هناك فضاء واســـع عند أقصى الجنوب من المدينة، وهو أيضًا ليس به مبان ومفصول بجـــدار المدينة والذي يصنع هنا زاوية حادة مع المقابر الواســـعة الحديثة بالخارج، والمنازل في الجزء الأوسط من المدينة بجوار السوق كلها منازل ذات مظهر سيىء وتلتصق ببعضها البعض والطوابق العليا تغطي الشوارع في الأسفل فقط بكسور عشوائية للسماح بدخول الضوء.

هذا الجزء الذي تعيبه العشـــوائية واكتظاظه بالســـكان يتناقض تمامًا مـــع الجزء الجنوبـــي المتطور حيث يعيش التجار الكبـــار في منازل مبنية بشكل جيد، وفيها غرف في الطوابق الأرضية حيث تجري فيها تجارتهم بالجملة، ويتم فيها تخزين البضائـــع. والطوابق العليا تحتوي على غرف المعيشة وسكن العائلة وهي بالطبع مفصولة تمامًا عن الغرف التي يستقبل فيها سيد المنزل زوّاره وضيوفه»[1].

❖ الطبيب لويس ديم - عضو الإرسالية الأمريكية في الخليج -

« ... فبعد أن سمح لنا حاكم نجد عبدالعزيز بن سعود زيارة مدن نجد الرئيســـية، حزمنا أمتعتنا وصناديقنا الطبية وغادرنا الرياض بواســـطة قافلة من الجمال في نهاية ديســـمبر ١٩٢٣م متوجهين إلى المدينة الأولى شقراء.

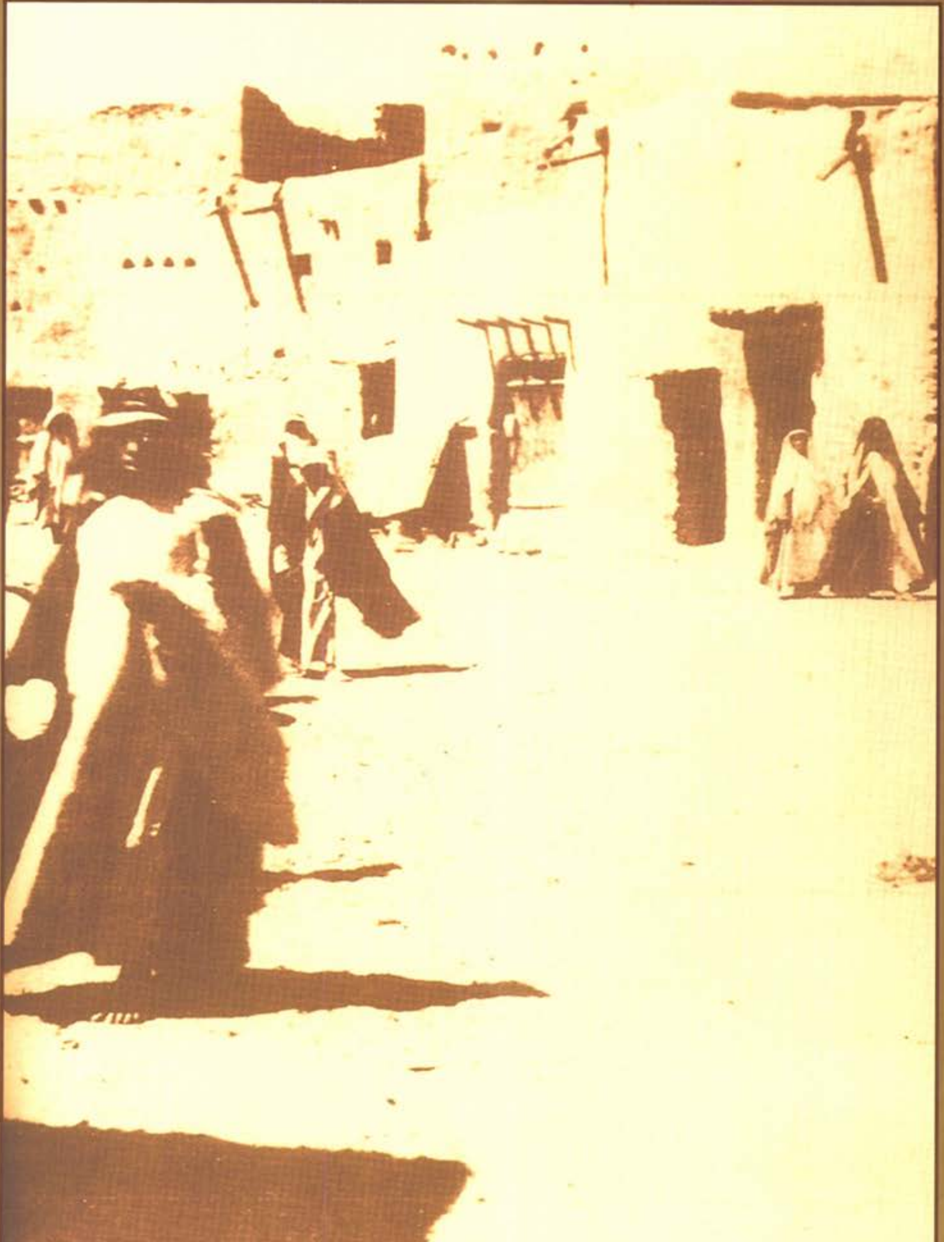
(١) Philby, Arabia of the Wahhabis, pp.86-119



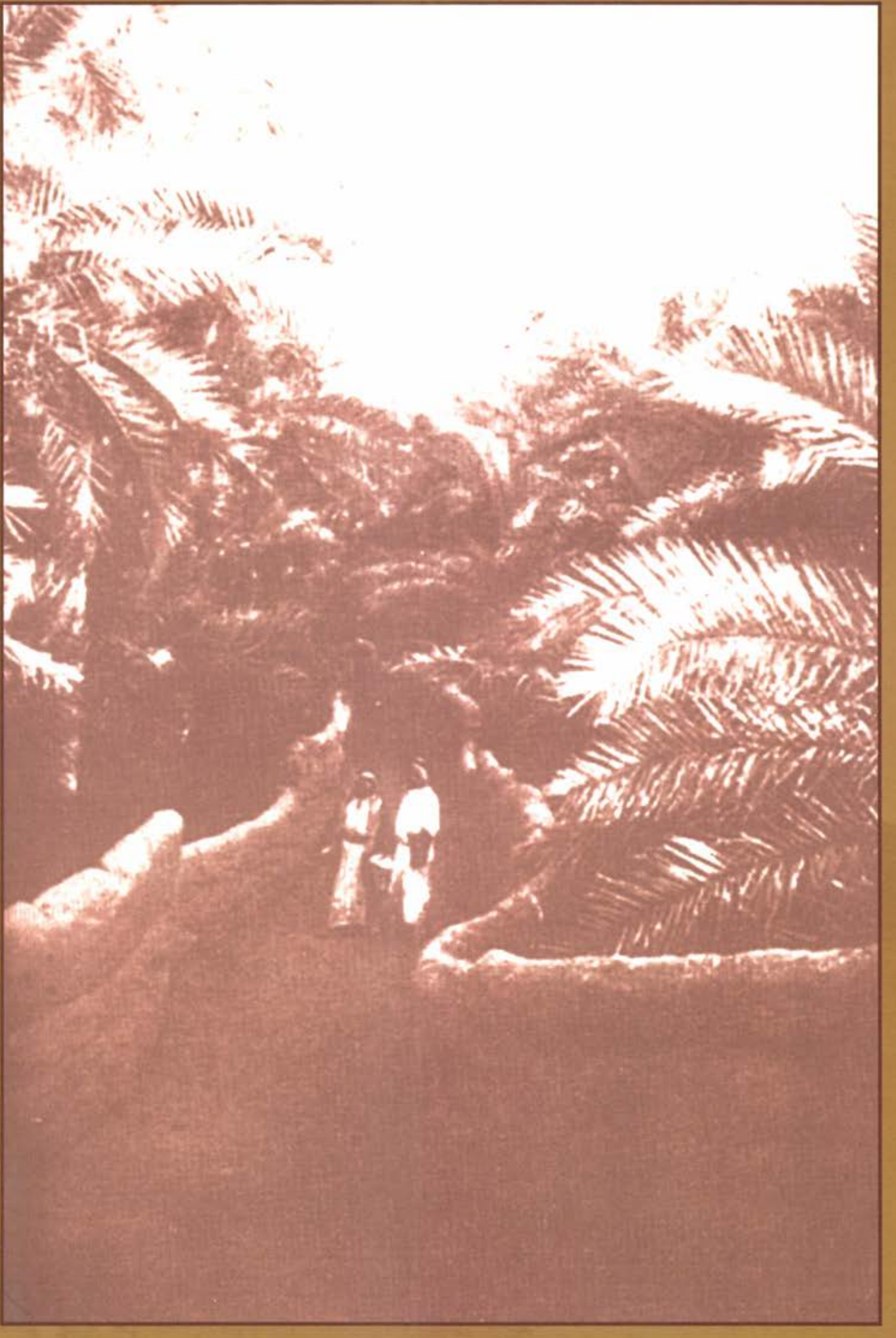
جانب من أطلال شقراء



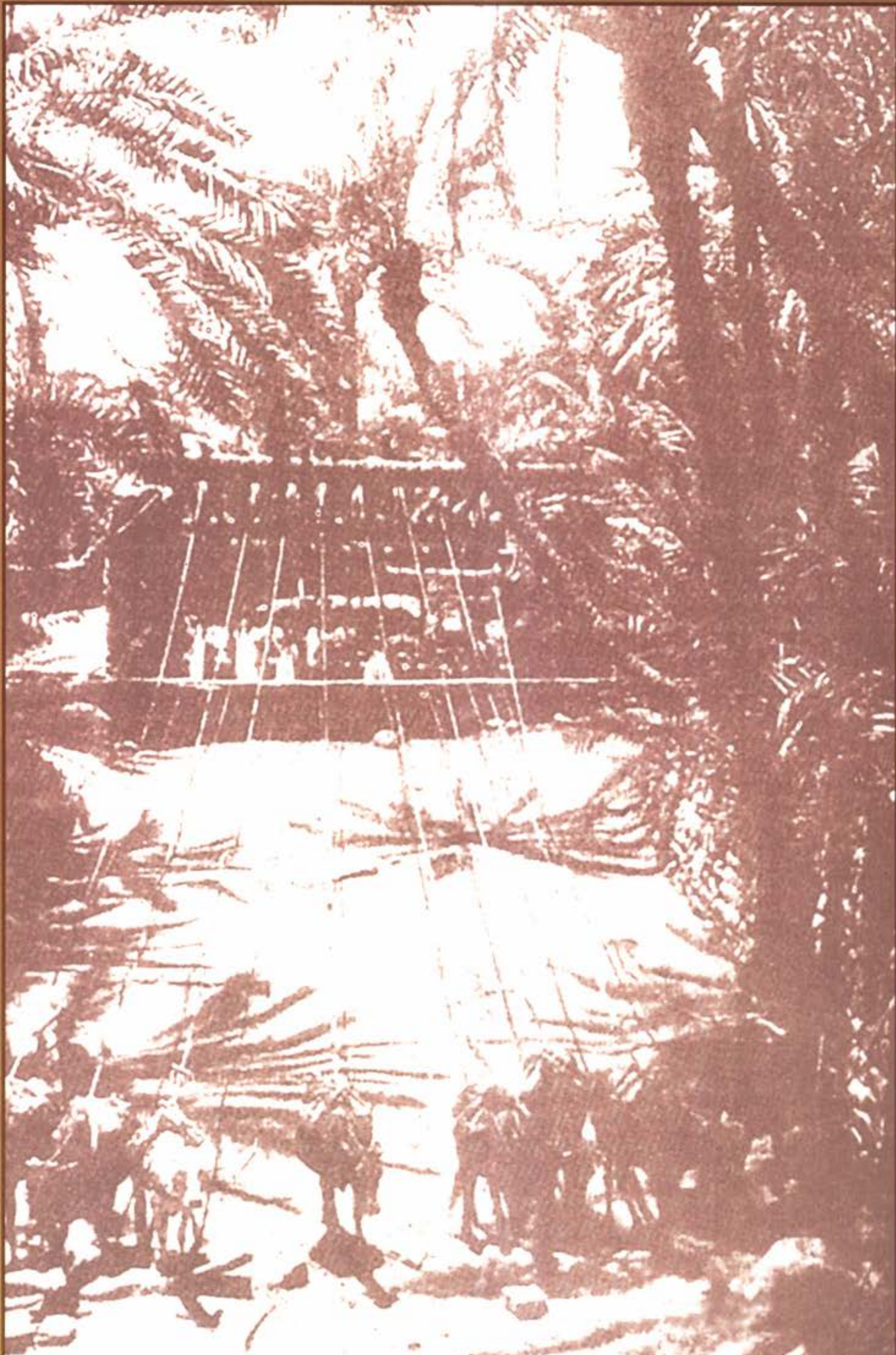
برج شقراء (المرقب)



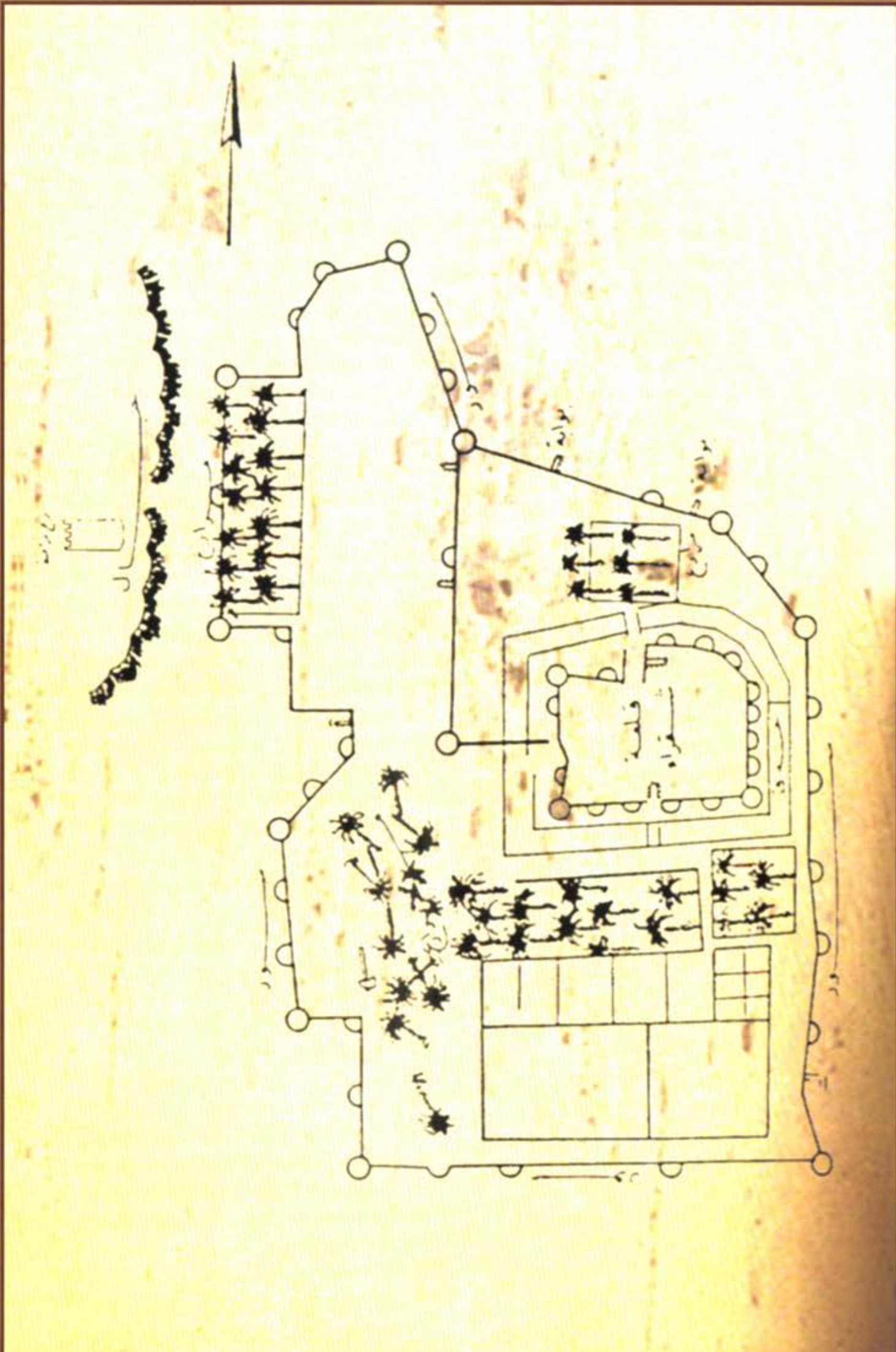
سوق شقراء عام ١٣٣٦ هـ (تصوير فيلبي)



من مزارع شقراء سنة ١٣٣٦هـ (تصوير فيلبي)



من مزارع شقراء سنة ١٣٣٦هـ (تصوير فيلبي)



شقراء عام ١٢٣٣هـ أثناء حرب القوات التركية المصرية على نجد

﴿ قيمة النسخة من هذه الجريدة: قرش واحد دارج ﴾

﴿ العدد ١٢٧٠ – السنة السادسة والعشرون ﴾

[illegible] ١٣٦٨ [illegible] ١٩٤٩ [illegible]

أم القرى

ولتنذر أم القرى ومن حولها

[illegible]

سعي مشكور
لتكوين مكتبة علمية في (شقراء)

[illegible]

تبرعات مكتبة شقراء
القائمة رقم (٢)

جاءنا من صديق قاضي شقراء القائمة الثانية بأسماء المتبرعين وتبرعاتهم لمكتبة شقراء العلمية وها هي:

ريال	
٢٠٠	عبد العزيز ومحمد [illegible]
١٠٠	عبد الرحمن [illegible]
١٠٠	محمد بن [illegible]
٥٠	محمد بن عبد العزيز بن [illegible]
٥٠	عبد الرحمن بن [illegible] بن راشد
٥٠	محمد بن [illegible] بن موسى
٥٠	عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم
٥٠	عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
[illegible]	[illegible] بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible]	[illegible]

(البقية تأتي [illegible])

اسماء المتبرعين
[illegible]

[illegible]

عناية
سمو ولي العهد المعظم
بنشر العلم

لا يزال حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم يوالي عنايته بنشر العلم وتوفير أسبابه للطلاب في البلاد المملكة ومن ذلك تبرع سموه [illegible] المدرسة السعودية [illegible] ريال [illegible] [illegible] على سموه والدعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملكية المذكورة [illegible].

٢٠٠٠ ريال من سمو ولي العهد المعظم ٢٠٠ ريال من الشيخ صالح العارد، كما [illegible] الشيخ صالح [illegible] [illegible] ١٠٠ ريال من سعادة أمير شقراء محمد بن شعيل و ٨٠ ريال من يوسف [illegible]. كما تبرع يوسف [illegible] ريال، ٢٠٠ ريال من عبد العزيز و محمد العبدالله الجميح. ١٥٠ ريال من الشيخ عبد الله وعبد الرحمن باعطين. ١٠٠ ريال من كل من عبد الرحمن الجميح و عبد الرحمن عمر العبد العزيز المصيبيح و محمد العبد الرحمن العبد الكريم ومحمد وعبد العزيز السليم، ٥٠ ريال من كل من الشيخ محمد البيز، وابراهيم بن عبد العزيز العريفي، ١٠٠ ريال من سعد الغريري، ٣٠ ريال من كل من صالح الفنتري سعد بن سدحان و عبد الرحمن ابراهيم العبد الكريم واخوانه و معاون المدير الشيخ عبد الرحمن العبد الكريم الاساتذة ابراهيم المصيبيح، عبد الله [illegible]، عبد الله العبد الكريم، عبد العزيز الفنتري، عمر المترك، ١٠ ريالات من كل من عبد الرحمن ومحمد الدايل، عبد الرحمن [illegible]، عبد الرحمن [illegible] ومدير المدرسة الشيخ ابراهيم المدلق وعبد الله ابو حمادة و ١٥ ريال وعبد الله الدايل، ١٠ ريال من كل من ابراهيم ابو بكر، محمد آل ابراهيم [illegible]، محمد بن [illegible] بن علي، محمد وصالح الجاسر عبد الرحمن [illegible] و عبد العزيز المترك عبد الله [illegible] ٥ ريال من كل من عبد الله [illegible] واخوانه وعبد الله بن [illegible] و عبد الله بن [illegible] وابراهيم بن حبيب وعبد العزيز ابو بكر وعبد الله بن سدحان وعمر السندي وعبد الرحمن الهوارى.

هياج أهالي شقراء

[illegible]

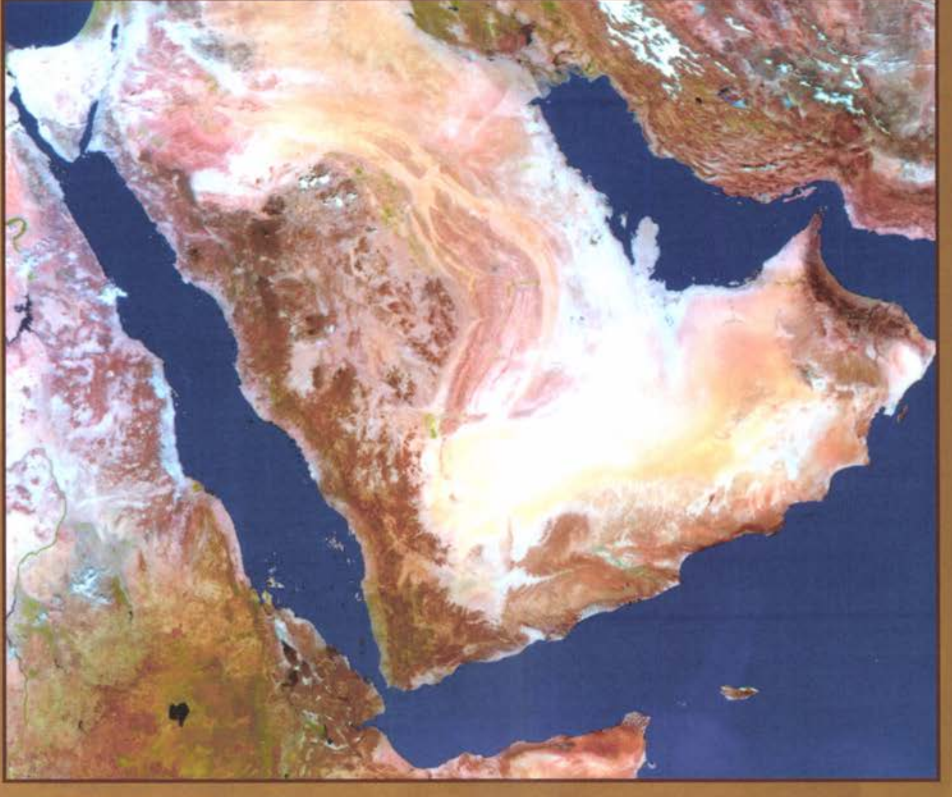
[illegible]

[illegible] وعظم [illegible] الحكومة [illegible] الخطبات [illegible] عبد الرحمن [illegible] [illegible] الاستاذ [illegible] [illegible] بكلمة [illegible] الاستقبال [illegible] [illegible] الى المدرسة [illegible] والى القارىء كيفية الاحتفال :

[illegible] الحفل بتلاوة آية من الذكر الحكيم [illegible] الطالب ابراهيم [illegible] ثم تكلم [illegible] بكلمة [illegible] الآيات التي قرئت [illegible] والمعقة [illegible] ثم [illegible] الاستاذ عبد الرحمن [illegible] العبد الكريم وألقى كلمة [illegible] المدرسة [illegible] [illegible] ثم [illegible] الاستاذ ابراهيم [illegible] وألقى كلمة [illegible] من الطلاب نشيد [illegible] ونشيد الوطن ثم ألقى الطالب ابراهيم بن عبد الكريم [illegible] ابراهيم بن عبد الكريم [illegible] بالاستحسان واختتم الحفل بتلاوة آيات قرآنية من الطالب عبد العزيز بن [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

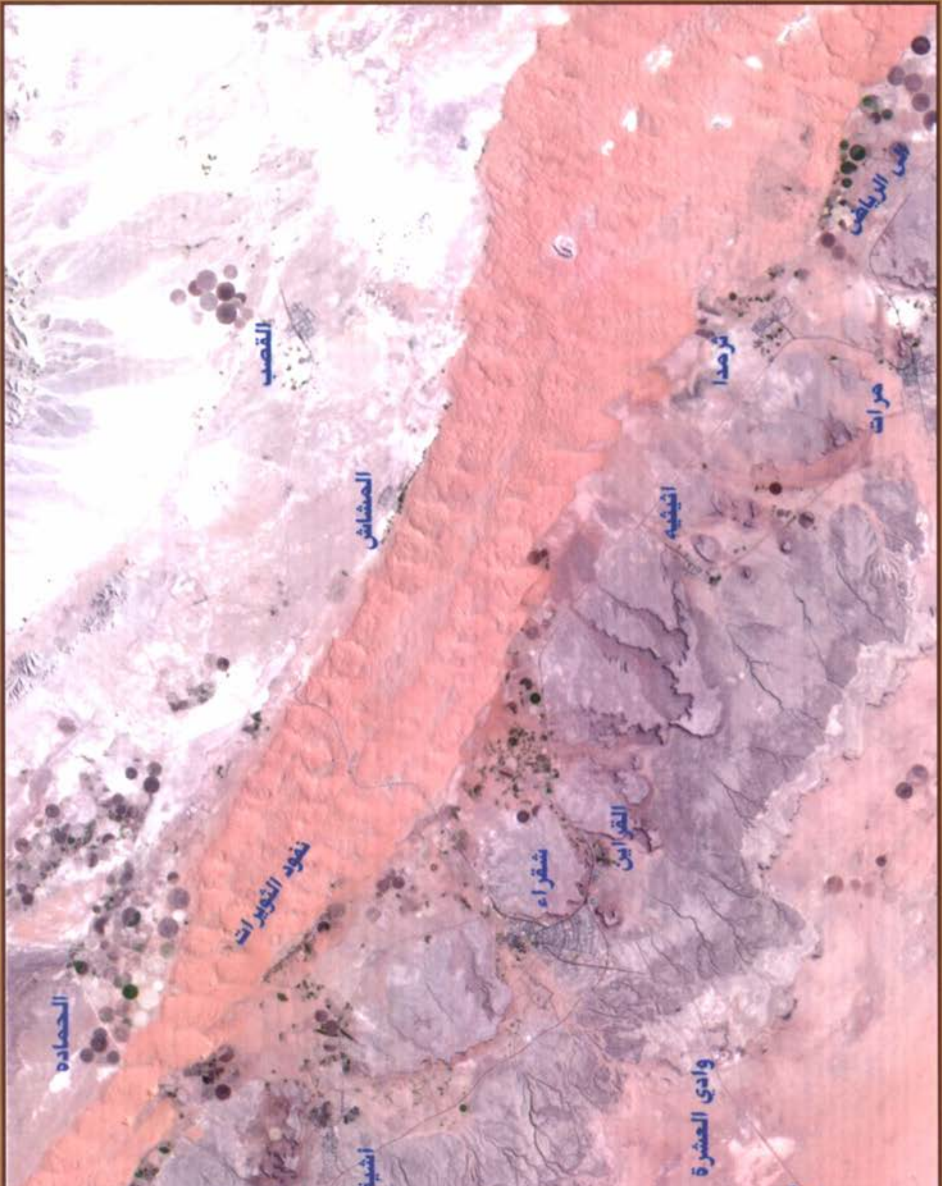
جريدة أم القرى العدد ١٣٧١

بتاريخ ١٦ شوال ١٣٧٠هـ



(المصدر: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)

الجزيرة العربية - صورة فضائية



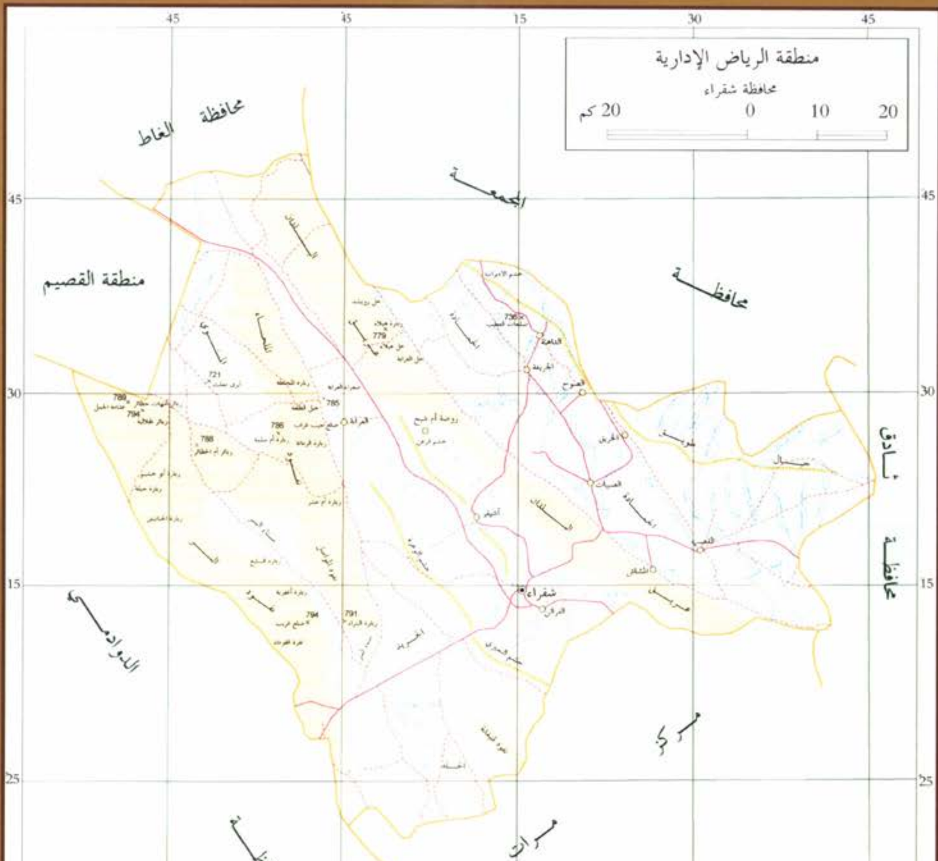
(المصدر: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)

صورة فضائية عامة لشقراء والقرى المحيطة بها

شـــقراء

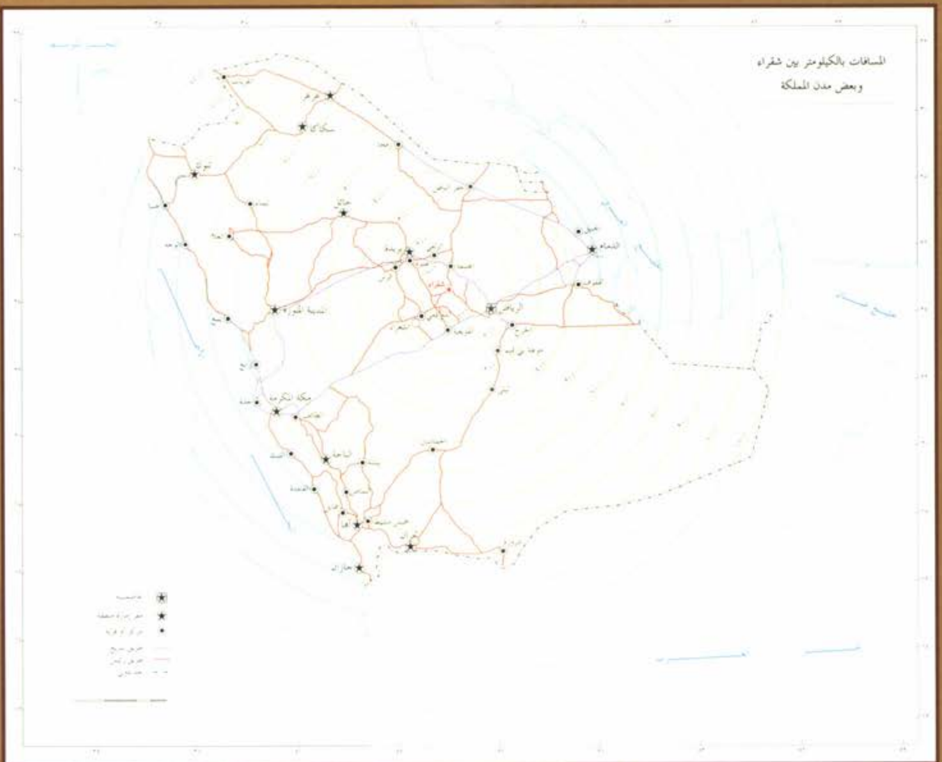


SPOT5 IMAGE 4-Jul-2006



المصدر : هيئة المساحة الجيولوجية السعودية - مكتب الرياض

حدود نطاق الإشراف الإداري للمناطق والمحافظات تقريبية



إعداد الأستاذ/ محمد بن أحمد الراشد



سوق حليوة بشقراء عام ١٣٣٦هـ (تصوير فيلبي)



سوق حليوه بشقراء

تنبيه : نشرت هذه الصورة منسوبة لشقراء (تصوير فيلبي ١٩١٨م) في كتاب «المملكة العربية السعودية : صور من الماضي» (ص٨٦) نقلاً من الأصل المحفوظ في مركز الشرق الأوسط، معهد سانت أنطوني - أكسفورد، بينما نشرت الصورة نفسها في كتاب Arabia The Wahhabis لفيلبي منسوبة للمذنب. ومع إمكانية حدوث الخطأ في مثل هذه الحالات نظراً للتشابه الكبير في تصميم المدن والقرى النجدية القديمة ، فإن هذه الصورة أقرب ما تكون إلى شقراء نظراً لبقاء بعض العناصر - الموجودة في خلفية الصورة إلى الآن - كما هو واضح في الصورة الحديثة بعد تطور السوق مع تعديل إعادة بناء المنارة بالبنيان المسلح. وقد سألت أيضاً بعض المعنيين بتاريخ المذنب عن الصورة وأفاد بأن أكثر عناصر الصورة معروفة لديهم إلا أنه لا يوجد مسجد في الحي الذي يظهر منه أعلى المنارة .

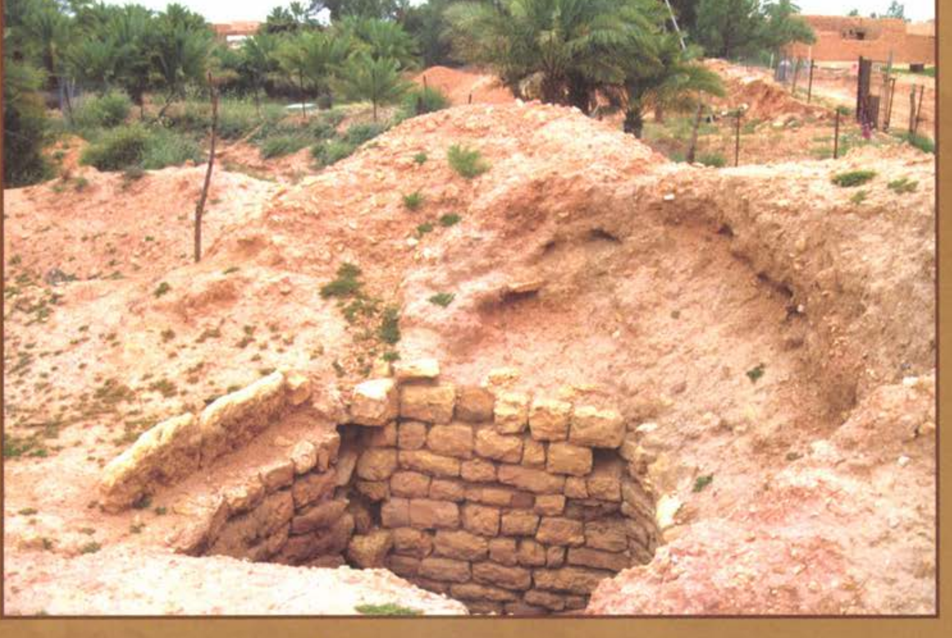


منظر عام لشقراء وعلى الجانب يظهر برج شقراء



(المصدر: مكتبة الملك فهد الوطنية)

منزل عبدالرحمن السبيعي



القليب المنسوبة إلى الضعفان في سفالة شقراء



منظر عام لشقراء وعلى الجانب يظهر برج شقراء

وبعد رحلة استمرت خمسة أيام تخللتها بعض الوقفات القصيرة في الصحراء، وصلنا شقراء في صباح ٣٠ ديسمبر.

وعند وصولنا إلى المدينة تم استقبالنا استقبالاً جيدًا، وذهبنا مباشرة إلى بيت المال، وهو مركز الخزينة المحلية التابع لابن سعود، كما أنه يعد مكان جباية الضرائب(١) في المنطقة. وعندما وصلنا إلى هناك كان المجلس غاصّاً بشخصيات المدينة ووجهائها، وكان مسؤول البيت هو الذي يتصدر المكان ومصدر الأحاديث في المجلس(٢).

وبعد الأحاديث الودية القصيرة وشرب القهوة العربية أخبرنا مسؤول البيت بأن الغربيين أمثالنا كان لا يمكنهم الحصول على ترخيص بدخول هذه المناطق قبل سنوات قليلة، بل إنهم كانوا سيقتلون لو استطاعوا دخول هذه المناطق. ولكن الآن - والحديث لمسؤول البيت - فشكرًا لحاكمنا ابن سعود، فجميع المسلمين أصبحوا طبقة واحدة، وجميعهم متحدون، ولا يمكن أن تجد أي قتال فيما بينهم، وبسبب طيبة السلطان، فقد حصلنا على ترخيص منه لحضوركم إلى هنا لمعالجة المسلمين.

ومنذ الأيام الأولى في شقراء وجدنا الأهالي هنا متعصبين بشكل كبير. وبسبب ذلك واجهنا الكثير من المناقشات الدينية الطاحنة في أماكن متفرقة من المدينة. وبرغم هذا التعصب الديني عند الأهالي إلا أن شيخ شقراء المعروف بالشيخ إبراهيم(٣) كان في مقدمة الذين أعطيتهم كل الاحترام والتقدير من بين مئات الناس الذين قابلتهم أثناء رحلاتي في الجزيرة العربية.

---

(١) يبدو أن هذا هو التصور الغربي للخزينة أو بيت المال.

(٢) يبدو أنه يشير إلى عبد الرحمن بن عبدالله السبيعي، وقد كتب الملك عبد العزيز إلى السبيعي رسالة توصية مع الطبيب ديم مجلة الدرعية س١ ع ٣، ٤ رجب - شوال ١٤١٩هـ ص ٥٩٢، ٥٩٤. (إفادة من د. إبراهيم الجميح)

(٣) هو: الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي.

فالشـــيخ إبراهيم- الذي أجريت لـــه ولابنه عملية فتاق ناجحة - رجل ورع وتقي جدًا ومسلم حقيقي وصادق وكان يبدي دائمًا قلقًا حقيقيّاً على إيماني، وقد حاول بكل ما اســـتطاع طيلة فترة وجودي في شقراء تحويل عقيدتـــي إلى الإســـلام. ودعاني أكثر من مرة إلى الاســـتماع إلى القرآن والامتثـــال إلى كلمة الله الحقـــة. وبالرغم من عدم اســـتطاعة أي منـــا - أنـــا والشـــيخ إبراهيـــم - إقنـــاع الآخـــر بتغييـــر دينـــه إلا أنـــه بقـــي صديقًـــا حقيقيّاً لي حتى آخر يوم في شـــقراء. وبجانب الشـــيخ إبراهيم حـــاول أولاده أيضًا إقناعي بالإســـلام. كما فعل ذلـــك أيضًا، وفي مرات عديدة بعض شـــخصيات المدينة. وفي الواقع فقد وجدت أن طرقهم في التبشير بالإسلام تشبه إلى حد كبير طرقنا بالتبشير بالمسيحية، والمتمثلة بالزيارات والأحاديث الشـــخصية، بل إننـــي أحيانًا حصلت على عروض بالزواج وتوفير المسكن المناسب وغير ذلك إذا أصبحت مسلمًا.

وبالرغم من صخب الأيام في شـــقراء المملوءة بالمناقشـــات والزيارات المتبادلة، إلا أننا اســـتطعنا خلال اثني عشر يومًا - من ١٦ يومًا هي مدة إقامتنـــا هنا - من معالجة ٩٥٣ مريضًا، وقمنـــا بإجراء ٤٨ عملية، وكان هذا العدد بالنســـبة لسكان شقراء البالغ من ستة إلى ثمانية آلاف يعتبر دون شك عملاً عظيمًا وشيئًا لايستهان به.

وفـــي ١٥ يناير ١٩٢٤م غادرنا شـــقراء مع وعد قطعناه على أنفســـنا بالعودة إليها في أقرب فرصة»[1].

❖ **أمين الريحاني (١٢٩٣ - ١٣٥٩هـ / ١٨٧٦-١٩٤٠م)**

أديب، مؤرخ، رحل إلى البـــلاد العربية، وأمريكا مرات عدة، له «ملوك العرب»، و «تاريخ نجد الحديث» وغيرهما، ولد وتوفي في الفريكة بلبنان. زار شقراء، وكتب عنها ما يلي:

---

(١) من رحلة الطبيب لويس ديم ضمن كتاب القوافل - رحلات الإرسالية الأمريكية في مدن الخليج والجزيرة العربية ١٩٠١-١٩٢٦م ص١٧٩.

«إن شقراء لأجمل بلدان الوشم وأكبرها، نخيلها مثل نسائها داخل السور يزين البيوت ويحجبها بعضها عن بعض. عدد سكانها خمسة آلاف فيهم قليل من تميم. أما الأغلبية فهي لبني زيد، وهم كما يدعون من قحطان. وبنو خالد من عنزى[1] فعدنان. على أن الجميع في شقراء متآلفون متحابون. ومع أن الناس في نجد يسخرون بالقحطاني ويتهكمون عليه، فيرمونه بالبخل، فقد وجدته في شقراء مثله في اليمن عربيًا كريمًا. لست أنسى الأمير ووكيل المال والشاعر فيها.

ولا أنسى ضيافة حالت دونها ودوني الحمى. وهم على كرمهم ودماثة أخلاقهم متضعون(؟). ينحرون لك، ويمدون سماطًا ملكيًا، ثم يقولون: ما عندنا في نجد غير فاكهتين: الماء البارد في القيظ، والنار في الشتاء.

إن شقراء مشهورة كذلك بمائها، ذاك الماء الذي أدهش البدوي عندما شرب منه لأول مرة، فصاح قائلاً: اقمح يا مطر. وعندهم داخل السور ثمانون قليبًا، وألف من الإخوان المجاهدين يحرثون في أيام السلم الأرض، ويتعاطون التجارة. أما عمال ابن سعود فليس فيهم من لم يخرج ولو يومًا واحدًا إلى الجهاد، فأدى شهادة التوحيد وحمل على المشركين. وإنه ليدهشك ما يقوم به العامل الواحد من الأعمال. فلا دوائر هناك ولا كتاب، ولا كراسي تجلس فيها الألقاب، وتأخذ من مال الأمة بلا حساب»[2].

---

(١) بنو خالد عدنانيون كما ذكر المؤلف، ولكن ذكر عنزى (أو عنزة؟) هنا غير واضح.

(٢) الريحاني، ملوك نجد ص ٦٠٠.

❖ مسعود عالم الندوي (١٣٢٩هـ -١٣٧٣هـ/١٩٠٨-١٩٥٤م)

داعية إســـلامي، من علمـــاء الهند، له رحلات عديـــدة، ومذكراته عن شقراء من رحلة إلى نجد ثم إلى مكة سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، طبعت ضمن كتابه «شهور في ديار العرب»:

«بعـــد أن تركنا ثرمداء، وصلنا إلى شـــقراء، وهي قصبة مشـــهورة في نجد، فهنا وقعت معركة مشهورة مع المصريين، في عهد الدولة السعودية الأولى، وتوجد هنا مدرســـة أيضًا، نزل بعض رفاقنا لمقابلة أصدقاء لهم في هذه المنطقة، كما كان على الســـائق أيضًـــا إيصال البريد إلى هناك، وهكذا توقفت العربة لساعة أو أقل»[1].

❖ عبدالله بن خميس (أديب سعودي معاصر)

«وكان لشـــقراء ماض تجاري مشـــهور فهي من المدن الرئيسة في نجد التي اشـــتهرت بتجارتها وارتياد الناس لها. ولها أيضًا ماضٍ في الحفاظ علـــى العقيدة والغيرة على المبدأ، فقـــد صادمت جيوش محمد علي أيام غزوهـــا نجدًا ... ويقول الشـــاعر ابن حصيص مشـــيرًا إلى حفاظ أهل شقراء على ديانتهم:

حالفٍ ما اسْلى ولا انْسى حب سارةْ   كودْ اهل شـــقرا يخلّـــون الصلاةِ

وأهل شـــقراء من بني زيد القبيلة المعروفة في نجد يرجع نســـبها إلى قحطـــان. والأودية التي تســـيل على شـــقراء هـــي: وادي الغَدير، ووادي العُشـــرة، ووادي الرِّيمة، وكلها تســـيل من صفراء الوشم مشرقة وتنصب في شقراء»[2].

---

(١) الندوي، شهور في ديار العرب ص ٣٨٧.

(٢) ابن خميس، المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٥٩، ٦٠.

القويعية

الموقع والجغرافيا:

تقـــع مدينة القويعية في عالية نجد، وتبعد عن الرياض العاصمة بنحو ١٦٠ كيــلاً تقريبًا من جهة الغرب، وتعد نقطة توقف رئيســة على طريق الريـــاض - الطـائف الســريع، وهـــي تقع على دائرة العــرض ٠٥َ ٢٤°، ودرجــة الطول ٤٠َ ٤١°.

أما الموقع الجيولوجي للمحافظة فإنه ينقسم إلى قسمين رئيسين هما مايلي:

الـــدرع العربـــي: ذو الصخور النارية والمتحولة ويشـــمل الجهة الغربية من محافظة القويعية، ويشــغل حوالي ٥٨,٥ ٪ من أراضي المحافظة بما يعادل ٥٤٧١٤ كم٢، وهذا الجزء يتسم بصلابة صخوره وعدم مساميتها، لذلك تكاد تنعدم فيها التكوينات الجوفية الحاملة للمياه[1].

---

(١) اليحيى، محافظة القويعية - دراسة في الجغرافيا الإقليمية ص٩ - ١١.

الـــرف العربي: ذو الصخور الرســوبية الحديثة المترســبة بفعل الغمر البحـــري القـــديم، وتظهر صخوره في الأجزاء الشـــمالية الشـــرقية من محافظة القويعية، ويشـــغل مســـاحة تقدر بنحو ٥٧٢٧ كم٢، أي بنســبة ٤١,٥٪ من إجمالي مساحة المحافظة[١].

التسميـــــة:

اســـم القويعية مشـــتق من كلمة القاع، وفي «لســـان العرب» أن القاع والقاعة والقِيع: أرض واســـعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حُزوُنة فيها ولا ارتفـــاع ولا انهباط، تنفرج عنها الجبـــال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة، ولا تنبت الشجر، وما حواليها أرفع منها وهو مصب المياه، وقيل: هو منقع الماء في حُرِّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلب، ولم يكن فيه نبـــات، والجمع أقواع وقوع وقيعان ... ويُصَغّـــرُ قُوَيْعَةً من أنَّث، ومـــن ذَكَّر قال: قويع ... وقال الأصمعي: يقال: قاع وقيعان، هي طين حُرّ ينبت السدر[٢].

ومجمل هذه التعريفـــات تنطبق على طبيعة أرض القويعية، وقد تكون اكتســـبت تسميتها من وادي القويع - الواقع في أعلى وادي القويعية -، وتنتشر هذه الظاهرة في كثير من مناطق المملكة، ويوجد على سبيل المثال ما يقارب خمســـين مدينة وقرية اشتقت أســـماؤها من القاع مثل: القاع، والقاعـــة، والقاعية، والقويع وغيرها. ويشـــترك مـــع مدينة القويعية في تطابق التسمية اسم القويعية، وهي هجـرة للمـرازيق في تربة، والقويعية هجرة لمطير جنوب شـــرقي مهد الذهب، وتعـــد مدينة القويعية من أكبر الكيانات العمرانية في المملكة العربية الســـعودية التي اشـــتقت أسماؤها من القاع[٣].

---

(١) المرجع السابق ص١١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج٨ ص٣٠٤.

(٣) محمدين، أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية ص١٩٣.

نبذة تاريخيـــة:

عرفت أكبر أجزاء محافظة القويعية في الجاهلية ومدة من الإســلام بعرض شــمام، وعرض السود، وسواد باهلة، وقد وصفها الأصفهاني من علمــاء القرن الثالــث الهجري في كتاب «بلاد العرب» بقوله: «والســواد ســواد باهلة، وهي جبال سود، وابنا شــمام بالسواد يدفع عليهما عرض السود، وهو غير عرض اليمامة»[1].

وذكر الهمداني (المتوفى نحو ســنة ٣٣٤هـ) بلاد سواد باهلة في «صفة جزيرة العرب» وكثير من المســميات التي ذكرها ما يزال يحتفظ باســمه حتى الآن مثل: ابني شــمام، وقد صحفت فيما بعد إلى اذني شــمال - وهما جبلان مرتفعان عما حولهما - والقويع وجزالا وغيرها[2].

وســواد باهلة داخل في حدود اليمامة ويقع فــي جهتها الغربية، وقد ذكــر الهمداني أرض اليمامة ثم قال: «ومنها ومما يعد في حوزها ســواد باهلة»[3]. ونســبة السواد إلى قبيلة باهلة لأنها تسكن معظم السواد، وقد أشار الهمداني إلى أن أكثر بلاد قبيلة باهلة في عالية نجد، ومعظمها يقع ضمــن أراضي محافظة القويعية مثل: قرية شــمام، ووصفها بأنها قرية عظيمة الشــأن هي من شــط العرض الأيســر إلى المنحدر، وابنا شمام، ووصفهما بأنهما جبلان طويلان جدًا مشــرفان على ســخين وسخنة - قريتين ونخل لباهلة -.

---

(١) الأصفهاني، بلاد العرب ص٢٣٥،٢٣٦. وقد عرف العرض في وقت متأخر باسم عرض القويعية لأنها حاضرة النشاط الإداري والتجاري فيه، وبعد صدور نظام المناطق والمحافظات تحول الاسم الى محافظة القويعية.

(٢) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص٢٩٢.

(٣) المصدر الســابق ص٣١٠؛ وآنظر أيضاً: ابن بلهيد، صحيح الأخبار ج١ ص ٨١: ابن خميس، معجم اليمامة ج١ ص١٧ : ابن جنيدل. عالية نجد ج٢ ص ٩٣٠.

وأشار أيضًا إلى عويسجة، والعوسجة، والإبطة، وذي طلوح - محيرقة الآن - وحصن بني عصام[1] - صاحب النعمان بن المنذر - والقويع وجزالا والثريا والجوزاء وبطن حائل - الحدبا أو حدبا قذلة الآن - شرقي مدينة القويعية، وتشترك مع باهلة فيه قبيلتا قشير ونمير، ووصفه بأنه بلد مثل يد المصافح يرى فيه الراكب من مسافة نصف نهار، في وسطه رميلة يقال لها: رملة الأطهار، وفي أعلاه سوفتين[2].

ويقع جنوب بلاد باهلة وادي الريب - الرين الآن - وصفه الهمداني بأنه واد رَغاب - بفتح الراء؛ أي: لين وواسع كثير الأخذ للماء - ضخم فيه بطون من قشير[3]: «مريح بالكديد، وهو أسفل وادي الريب، وفي وسطه بنو حيدة، وفي أعلاه العبيدات، وطرف من بني قُرَّة، وفي أعلاه وادٍ يقال له: عنان والعذيب، نخل وقرية، وبينه وبين سواد باهلة جبل يقال له: جبل عريقة وصفا أم صَبَّار، ووراء ذلك في ناحية البيضة ماء يقال له: الشطور، ثم بطن العمق فيه حساء ابن بعجاء، والمبهلة وهي مياه أملاح قذرة، وقرن ظبي ورزة هضبتان: إحداهما سوداء، والأخرى حمراء، وعن يسار ذلك القَتد، وهو جبل أسود فيه مياه عذاب: ضماخ، وعنزة، وقرى مقابلة له من الهَضْب، والأجربة، وسديرة قساس، والضماخ، هذه المياه الأربعة عذاب، وبقيتها أملاح[4].

---

(١) انظر: الشقير، عبد الرحمن. من تاريخ وآثار القويعية: حصن ابن عصام الباهلي، جريدة الرياض ع ١٠٢١٠ بتاريخ ٢١ محرم ١٤١٧هـ ص ١٣؛ وع ١٠٢١٧ بتاريخ ٢٨ محرم ١٤١٧هـ.

(٢) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص٢٩٢-٢٩٣.

(٣) **بنو قشير**: بطن من بني عامر بن صعصعة بن هوازن، من عدنان، وهم بنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص٢٨٩؛ القلقشندي، نهاية الأرب ص ٣٩٩.

(٤) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص ٢٩٤.

ومما يلي بلاد قبيلة باهلة من جهة الشـــرق بلاد بني نمير[1]، وأشـــهر بلادهم الواقعة ضمن أراضي محافظة القويعية تبراك[2]، أما أكثر بلادهم التي ارتبطت القبيلة فيها فتقع ضمن أراضي محافظة الدوادمي التي من أهمها الشعراء.

وفي الجهة الغربية الجنوبية من القويعية تمتلك قبيلتا نهم[3] والحريش[4] عمايتين[5]، وهما جبلان كبيران يعرفان الآن باسم الحصاتين.

هذه أبرز معالم القبائل العربية التي اســتوطنت أكثر أراضي محافظة القويعية، وهناك مواقع مهمة تشــترك فيها أكثــر من قبيلة مثل حائل - الحدبا الآن شرقي القويعية - والهلباء ذكرهما الأصفهاني وقال:

«فــإذا جـزت جُـرَاد (نفـود الســر الآن) في مكانٍ من حايل يقـال له: الهلبــاء، وحايل فـلاة واسعــة فيهـا لقشيـر وباهلة ونميـر وغيرهم. قال: والهلباء أظنها لنمير وباهلة وهـي فلاة»[6].

---

(١) **بنو نمير**: بطن من بني عامر بن صعصعة، وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص٢٧٩.

(٢) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٣٦٦.

(٣) **نهـم**: هـــم بنو نهم بن عبدالله بن كعب بن ربيعـــة بن عامر بن صعصعة، يروي ابن حزم أنهم لما وفدوا على رســـول الله ﷺ قال له: «نهم شـــيطان، وأنتم بنو عبدالله»، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص٢٨٨.

(٤) **الحريـش**: هم بنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ابن حزم، المصدر السابق ص ٢٨٨.

(٥) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٢٣٤، وفيه أن نهماً والحريش بنو عبدالله بن كعب إخوة العجلان.

(٦) المصدر السابق ص ٣٦٧.

وبعض المواقع تنسب إلى أكثر من قبيلة مثل جبل يذبل - جبل صبحا الآن - نسبه الأصفهاني إلى بني قشير[1]، ونسب أيضًا إلى باهلة[2].

هذه القبائل تعد أبرز القبائل العربية التي استوطنت معظم أجزاء أراضي محافظة القويعية في الجاهلية، وبداية ظهور الإسلام، وتعد باهلة القبيلة الأكثر استحواذًا على أراضي المنطقة.

ومن أبرز أحداث قبيلة باهلة في الجاهلية تحالفهم مع بني عامر في يوم شعب جَبَلَة - شمال غرب الدوادمي - ضد قبيلة تميم وحلفائها، التي انتهت بهزيمة تميم ومقتل رئيسهم لقيط بن زرارة، وفي هذا اليوم أسر أخوه حاجب بن زرارة وسجن في قرية شمام المطلة على جبلي ابني شمام في بلاد باهلة، وفي ذلك يقول جرير:

ويوم الشعب قد تركوا لقيطاً كأن عليه خملة أرجوان
وكبل حاجب بشمام حولا فحكم ذا الرقيبة وهو عاني

ولم تشهد أكثر بلاد باهلة شيئًا من أيام العرب يمكن مقارنته بالأيام المشهورة الواقعة على أطراف بلادها، ويمكن رد ذلك إلى أسباب من أهمها صغر حجم القبيلة من حيث العدد والعدة[3] مقارنة بالقبائل المجاورة لها مثل: بني عامر بن صعصعة وتميم، ومنها أن قلب بلاد باهلة المعروف باسم سواد باهلة يقع ضمن الحافة الشرقية للدرع العربي الذي تشح أراضيه بالمياه، مما لم يجعل منها منطقة جذب قبلي، ولكن هذه الأراضي تكون بالمقابل غنية بالرواسب المعدنية، وهو الأمر الذي استغلته القبيلة بشكل كبير، وأصبحت تعيش حياة اقتصادية مستقرة، ومن أشهر معادن

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣٤.

(٢) ياقوت، معجم البلدان ج٥ ص ٤٩٦.

(٣) الجاسر، باهلة ص٣٠.

باهلة معدن ثنية ابن عصام، ومعدن شمام، ومعدن العوسجة، وهذا يقع في قرية العوسجة، ذكرها الأصفهاني، وقال: إن بها تجارًا ونخيلا[1].

وفي العهد الإسلامي شاركت قبيلة باهلة ضمن الجيوش التي سيرها الخلفاء الراشدون - رضي الله عنهم - لتوسيع الفتوحات الإسلامية، ولهذا استوطن بعض الباهليين خارج الجزيرة العربية، ومع تقدم الزمن واستمرار هجرة أبناء القبيلة إلى البلدان الإسلامية ضعفت صلتهم ببلادهم حتى أهملت تمامًا.

وفي مدة حكم بني الأخيضر لليمامة - بين عامي ٢٥٣ - ٤٥٠هـ تقريبًا[2]- امتد نفوذ الأخيضريين وتسلطهم إلى الجهة الغربية الجنوبية لسواد باهلة، فقد ذكر الأصفهاني معدن خزبة الواقع في تلك الجهة، ووصفه بعد خرابه وبغيهم فيه بقوله: «وكانت جبالها إنما هي فضة، وكان الناس يعيشون فيها، فلما كثر بها أهل اليمامة وبغوا فيها، وسفكوا فيها الدماء مسخت معادنها، التي كان فيها النيل الكثير ... والنيل هو الفضة»[3].

وهذا النص الذي تحدث عنه الأصفهاني عن معاصرة ينسحب على أكثر المعادن الواقعة ضمن الجزء الشرقي من منطقة الدرع العربي، ومنها معادن سواد باهلة التي لم يذكر لها نشاط بعد القرن الثالث الهجري.

وفي رحلة الضياغم من الجنوب إلى الشمال في القرن التاسع الهجري ورد في إحدى قصائد فارس بن شهوان الضيغمي التي وصف فيها البلاد التي يمرون بها عدة مواضع في القويعية مثل، السرداح، ووادي القويع، والحدبا، وذلك في قوله:

---

(١) الأصفهاني: بلاد العرب ص ٣٦٨.

(٢) الشبل، الدولة الأخيضرية، ضمن مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ع٦ ص٤٥٩-٤٦٦.

(٣) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٣٨٠؛ النشمي، ولاية اليمامة ص٢٢٢، ٢٢٣.

وليل في (السرداح) لا عله الحيا   هشيمه وقاف وحمضه بادْ
ووطيتها وادي (القويع) تعمد   تمنيتها لولا الهيام بلادْ
وليل في (الحدبا) لا عمر جالها   شدّوا وخلوا في المراح سوادْ[1]

وعدم ورود ذكر اسم القويعية - وهي واقعة بين القويع والحدبا - يدل على أن تسميتها جاءت متأخرة عن رحلة الضياغم؛ ويبدو أن القويعية اكتسبت تسميتها من وقوعها في أسفل وادي القويع -كما تقدم-. وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت القويعية وبعض المواضع التابعة لها مواطن رعي وموارد مياه تابعة لقبيلة السهول التي كانت تعيش في هذه البلاد عيشة بداوة وترحال، ولم يعمروا فيها قرى للتحضر والاستقرار، ويشير عدد من المؤرخين، ومن الروايات الشفوية إلى شراء بني زيد القويعية من آل وسيعة من السهول في سنة ١١٢٣م[2].

واشتروا منهم أيضًا شعيب الحرملية - شرق القويعية - في عام ١١٥٦هـ، ومواضع في الدويرة - في أعلا الحرملية - عام ١١٥٣هـ[3].

وللقويعية سابقة حميدة في تلبية الدعوة الإصلاحية التي دعا إليها الشيخ محمد بن عبدالوهاب بدعم من الإمام محمد بن سعود، فقد كانت من أوائل البلدان بعد شقراء التي قدمت إلى الدرعية للمبايعة، وذلك في

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج٣ ص١٠٩٢، ١٠٩٣. ووردت الأبيات عند عبدالرحمن السويداء، في كتاب الـ ١٠٠٠ سنة الغامضة من تاريخ نجد بروايات مختلفة، وتصحف فيها وادي القويع إلى وادي القريع - بالراء - ج١ ص٣٢٧.

(٢) وثيقة شراء القويعية مؤرخة سنة ١١٢٣هـ. ونسخة آخرى منها بخط المؤرخ ابن عيسى؛ وانظر: الشويعر، شقراء ص ١٩٦: ابن جنيدل، عالية نجد ج٣ ص ١٠٩٥. وذكر ابن عيسى آن: «آل وسيعة، من آل هَلَيّل - بسكون الياء - من الظهران، من السهول. منهم آل وسيعة المعروفين الآن في الرويضة». وخبر شراء القويعية معروف متداول بين رواة السهول، ورواة القويعية.

(٣) ابن جنيدل، المرجع السابق.

عام ١١٦٩هـ ذكر ذلك ابن غنام[1] وابن بشر وغيرهما، ويقول ابن بشر في حوادث هذه السنة: «وفيها وفد أهل القويعية على الشيخ، ومحمد، وهم ناصر بن جماز العريفي[2]، وسعود بن حمد[3]، وناصر[4]، وبايعوا على دين الله والسمع والطاعة»[5].

وتواصل أهل القويعية مع الدعوة، وشاركوا في جهادها، فقد شارك رجال منهم في الانضمام للحملة الكبيرة التي سار بها الإمام سعود بن عبدالعزيز إلى كربلاء سنة ١٢١٦هـ[6]. وكان ضمن الحملة سليمان بن عبدالله بن عثمان[7].

---

(١) ابن غنام، تاريخ نجد ج١ ص١٠٥.

(٢) عميد أسرة العرافا، من بني خالد، من أعيان القويعية في وقته.

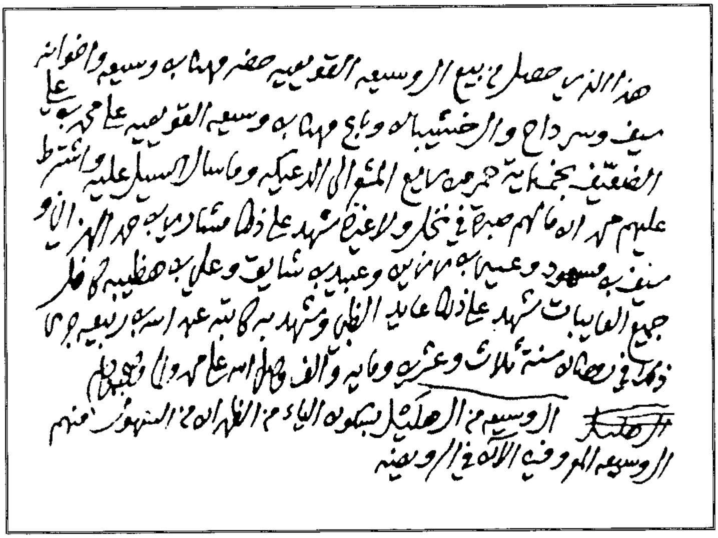
(٣) هو: الشيخ سعود بن حمد بن محمد بن سلمان - وسلمان بطن من بني زيد - أول قاض معروف في القويعية. رواية شفوية مع محمد بن عبد العزيز الأصيقع.

(٤) هو: ناصر بن حمد أخو الشيخ سعود. وهو ثاني أمير للقويعية بعد والده، ولم تكن الإمارة في تلك الفترة بالمعنى المعروف الآن، فقد كان كبير القوم هو الذي يترأسهم، وقيل له الأمير هنا تجوزاً، لأنه يمارس مهام الأمير رواية محمد بن عبد العزيز الأصيقع. ويلحظ أن اسم ناصر لم يرد في رواية ابن غنام.

(٥) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص ٧٣ ورد فيه (ط. مكتبة الرياض): «... على الشيخ محمد ...».

(٦) ذكر ابن بشر أنه سار بالجيوش من جميع حاضرة نجد وباديتها، والجنوب، والحجاز، وتهامة وغير ذلك. ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص ٢٥٧.

(٧) من آل رشيد، من عطية، من بني زيد. وكان من بين سهمه قدر نحاسي كبير عليه نقش إسلامي مكتوب عليه: وقف على الحسينية في كربلاء، وقد أوقف هذا القدر، وسيوفه، وأسلحته ضمن مقتنيات وأملاك خاصة في وثيقة وقف كتبت سنة ١٢٤٤هـ. الشقير، عبدالرحمن بن عبدالله. وثيقة وقف نجدية لسليمان بن عبدالله بن عثمان بتاريخ ١٢٤٤هـ مجلة الدارة س ٢٩ع ٤ ١٤٢٤ هـ ص ١٨٧ - ٢٠٥.



هذا الذي حصل من بيع آل وسيعة القويعية حضر مهنا بن وسيعة وإخوانه
سيف وصرداح وآل خشيبان وباع مهنا بن وسيعة القويعية على محمد بن علي
الضعيف بخمسماية حمر من بايع المشتري الدعيكة وما سال السيل عليه واشترط
عليهم محمد انه ما لهم صبرة في نخل ولا عذبة شهد على ذلك مشاري بن حمد الهزاني و
سيف بن مسعود وعيسى بن رزين وعبيد بن شايق وعلي بن مضيبة [illegible]
جميع القايبات شهد على ذلك عايد الظلي وشهد به كاتبه عبدالله بن ربيعة [illegible]
ذلك في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومايه وألف [illegible]
[illegible] الوسيعة من [illegible] الشهود [illegible]
الوسيعة [illegible]

وثيقة شراء القويعية من مجموع المؤرخ إبراهيم بن عيسى[1]

---

(١) هذه النسخة من وثيقة شراء القويعية من مجموع المؤرخ إبراهيم بن عيسى، ولها نسخة أخرى منقولة من الأصل تضمنت أسماء أعلام كثيرة مثل: مهنا بن وسيعة، من السهول، (البائع)، وسيف بن وسيعة، من السهول، وصرداح بن وسيعة، من السهول، وعون آل خشيبان، وعلي آل خشيبان، ومحمد بن علي الضعيّف، من بني زيد (المشتري).
أما الشهود فهم: شياع الضبي، وحمدان الضبي، ومحمد بن مرخان، وجنيف بن مرخان، ورشيد بن دخيل، ودغمان بن دخيل، وجدعان بن دخيل، وسالم الزكري، ومشاري بن حمد الهزاني، وسيف بن مسعود، وعيسى بن رزين، وفرحان بن علي بن مضيبة، وعبيد بن شايق. وعبدالله ابن ربيعة، كاتب وشاهد.

وقد نقل الوثيقة من أصلها كاتب الوثائق المعروف محمد بن سعود بن محمد الصبيحي عام ١٣٦٠هـ بأمر قاضي القويعية الشيخ حمد الدوسري، ونقلها مرة أخرى عام ١٣٧٨هـ، ومزكي ناقل الوثيقة الشيخ عبدالرحمن بن محمد الهويمل، وكاتب التزكية الشيخ محمد البواردي. وناقل الوثيقة الشيخ محمد الصبيحي، طالب علم ثقة، زاهد، يعد وارث مكتبة أجداده الذين وفدوا على الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعنده وجدت النسخة الفريدة والكاملة من «سنن سعيد بن حميد».
كما ورد في الوثيقة اسم الملك عبدالعزيز، وسليمان بن عبدالله بن جبرين،

وفي بداية الدولة السعودية الثانية، التي تأسست على يد الإمام تركي بن عبدالله، استطاع خلال سنوات قليلة أن يوطد حكمه، كما استطاع أن يتغلب على جميع خصومه بما في ذلك القوات المصرية التابعة للحكومة العثمانية المقيمة في نجد قبل سقوط الدرعية وفي أثناء مدة الفوضى السياسية، وقد تطلب هذا الجهد الكبير من الإمام تركي أن يتنقل بجيوشه بين البلدان التابعة لإدارته والموالية له، فيذكر ابن بشر في حوادث سنة ١٢٤٤هـ أن الإمام تركياً سار بجيش من أهل الفرع والجنوب والعارض والمحمل وسدير والقصيم وغيرهم، ونزل بلد القويعية[١].

ولا تمدنا المصادر بمعلومات أخرى عن هذه الحملة، إلا أن شواهد حوادث تلك السنة تدل بمشاركة القويعية بشكل أكبر، فبعد أن بدأ الإمام تركي يضم إلى إدارته البلدان التي كانت تابعة للدولة السعودية الأولى، قدم إليه وفد من عُمَان معلنين ولاءهم، وطلبوا منه قاضيًا، وسرية تقاتل معهم عدوهم، وقد أجابهم إلى طلبهم، وعَيَّن عليهم أميرًا من أهل القويعية هو عبدالله بن سعود، وقد اتخذ قصر البريمي مقراً لإقامته[٢]، وانقطعت أخبار الأمير عبدالله بن سعود بعد ذلك، وتفيد بعض الروايات الشفوية أنه توفي هو والشيخ حمد بن سعود بن حمد في عُمَان[٣].

وفي عهد الإمام تركي أيضًا قام ابنه الإمام فيصل بن تركي بتحركات عسكرية، في عالية نجد سنة ١٢٤٧هـ استهدفت إخضاع بعض قبائل البادية التي تسببت في بعض الاضطرابات، حيث قام بغارة ضدهم وهم على ماء طلال فغنم، وأثناء رجوعه أقام في القويعية، ويبدو أنه وزع فيها

ومحمد بن مبارك الهجهوج. والوثيقة منشورة متداولة. انظر: كتاب البرود لحمد الجاسر: والطبعة الأولى من هذا الكتاب.

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج٢ ص٦٥.

(٢) المصدر السابق ج٢ ص٦٥: عبدالرحيم، عبدالرحمن عبدالرحيم، محمد علي وشبه الجزيرة العربية ص٢٥٥.

(٣) شجرة نسب آل سلمان، من بني زيد. وعبدالله وحمد كلاهما من آل سلمان: ورواية شفوية مع محمد بن عبدالعزيز الأصيقع - وهو من آل سلمان -.

الغنائم، فقد أشار ابن بشر إلى أنه غنم من هذه الغارة ثلاثة آلاف بعير، وأنه أذن لجيشه من حاضرة وبادية أن يتفرقوا، ويرجعوا إلى بلدانهم وهو في القويعية[1].

كما نجد إشـــارة إلى مشاركة أخرى لأهل القويعية أثناء معارك الإمام فيصل بن تركي ضد القوات المصرية والعثمانية بقيادة خورشـــيد باشـــا، فقبل نشـــوب معركة الدلم المشـــهورة سنة ١٢٥٤هـ، كان الإمام فيصل في الرياض، وطلب توجه عســـاكره ومقاتليه من أهل القويعية إليه، ثم ســـار بهم ومعه أهل الرياض، وأهل العارض إلى الدلم[2]، وبعد اصطدام الإمام فيصل مع قوات خورشـــيد اضطر الإمام فيصل بسببه إلى التحصن في الدلم، وأمر ببناء ســـور علـــى البلد، وحفر خندق، فلمـــا تم له ذلك بنوا متاريـــس على الماء الذي يشـــربون منه، وهو خارج البلـــد، وأعاد ترتيب قواتـــه، فجعل أهل الحوطة، ومعهم رجال من أهل منفوحة، وأهل ضرما، وأهل القويعية شمال الماء[3].

وفـــي بداية المدة الثانية لحكم الإمام فيصل بن تركي، عندما خرج من سجنه بمصر وقدم إلى حائل، ثم تنقل بين بلدان نجد حتى وصل الرياض نشـــب قتال بينه وبين أميرها تلـــك الفترة عبدالله بـــن ثنيان، فحاصره فـــي قصره، ووزع رجالاً يتصفون بالشـــجاعة مع أخيـــه جلوي، فأمرهم بدخول البيوت التي تحارب القصـــر، وكان معهم رجال من أهل القويعية قد انضموا إلى جانب الإمام فيصل، فأقاموا في بيت الشـــيخ عبدالله بن نصير، واســـتمر الحصار نحو عشـــرين يومًا إلى أن انتهى بالقبض على عبدالله بن ثنيان، والسيطرة على القصر[4].

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج٢ ص٨٠.

(٢) المصدر السابق ج٢ ص١٦٥.

(٣) المصدر السابق ج٢ ص١٦٧.

(٤) المصدر السابق ج٢ ص٢١٣،٢١٤.

وكانِ موقــع القويعيــة مؤهلاً لأن يحتــل مثل هذه الأهميــة باعتباره متوسطًا بين عدة مناطق، وغير بعيد من الرياض، كما أن أهلها من أوائل مــن انضموا إلى الدعوة الســلفية في نجد، بعد انضمام شــقراء، لذلك اتخــذت مكانًا موثوقــاِ وآمناً إبّان مدة حرجة لاجتمــاع البلدان والقبائل التابعة للإمام فيصل بن تركي، وخصوصاً إذا كان الجيش مستعدًا للقيام بأعمال في عالية نجد، وقد حدث مثل هذا في عام ١٢٦٦هـ(١).

هذه لمحة موجزة من مشــاركة القويعية فــي الأحداث التي وقعت في نجد في الدولة السعودية الأولى، والثانية.

وفي بداية تأســيس الدولة السعودية الحديثة على يد الملك عبدالعزيز عندما اســترد الرياض سنة ١٣١٩هـ تواصل معه أهل القويعية وكانوا من أوائل المبايعين، وشاركوا في مرحلة توحيد المملكة.

التطور العمرانــي:

يبــدأ التطور العمرانــي الحديث في القويعية منــذ عام ١١٢٣هـ وهو تاريخ شرائها من السهول، وقد سكنها بنو زيد وغرسوا واديها نخلاً، ومع تقــدم الزمن امتدوا في العمران إلى الأوديــة المحيطــة بــوادي القويعية، وأنشأوا فيها القــرى والقصور الزراعية(٢).

وتشكل البلدة القديمة للقويعية ثلاث مراحل سكنية، وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: غَصِيْبَــة: مأخوذ من الغصب، وهو أخذ الشــيء عنوة. وهي أول المراحل الســكنية، وقد كانت في الأصل بئرًا على مزرعة لرجل كثر عليه الدين، وأخذت منه مزرعته اســتيفاء لدائنه، فسأله الناس: هل

(١) المصدر السابق ج٢ ص٢٧٧.

(٢) ابن جنيدل، عالية نجد ج٣ ص١٠٩٦.

بعــت المزرعة؟ فأجاب: بل أخذت غصيبــة[1]. وتقع غصيبة جنوب وادي القويعية، وغرب حي أبو سليم - الآن -.

وتسمى المرحلة الأولى الديرة السفلى، وهو اسمها الأول الذي أنشئ قبل الدعوة السلفية التي ظهرت في نجد، ولكن غلب عليها اسم غصيبة فيما بعد.

والديرة الســفلى تقع في منخفض من الأرض على مســاحة مستطيلة تقــدر بـ ٥٠٠ × ٢٠٠ متــر تقريبًا، وتقع بئر ومزرعــة غصيبة في الجهة الجنوبية الشرقية منها وفي زاويتها برج غصيبة.

وتضم الديرة الســفلى عددًا من المنازل الســكنية، يتوســطها المسجد والســوق، ويحيط بها سور ســميك له برج واحد وأربع بوابات. وفي هذه المرحلــة الأولى تم بناء برج الرقيبة - وهو يقع على جبل منفصل شــمال البلــدة، ويفصل بينهما الــوادي، ويمر به الطريق الســريع (الرياض - الطائف) وما يزال البرج على حالتــه، وقد رمَّمَتْه بلدية القويعية. ويقول شاعر من أهل الرويضة، ويذكر بعض معالم البلدة:

يا رجـم زَعَّــابة تحمـل وصــاتي   واوقف تسمع لي بيوت عجيـبة[2]

خبِّـر شمــال وروســه النايفــات   وشمال يزعجها لبرج الرقيبـــة[3]

وبرج الرقيبة حول منزل شفــاتي   شرق عن الديرة شمالي غصيبة[4]

وقــد اندثرت الآن معالم الديرة الســفلى ولم يبــق منها إلا أجزاء من السور، وبرج غصيبة.

---

(١) رواية شفوية مع عبدالله بن محمد اليابس (الوداعة).

(٢) **زعابة**: هضبة منفردة شرقي الرويضة.

(٣) **شــمال**: أحد جبلي ابني شمام، وتسمى الآن إذني شمال. وشمالات، تقع غرب مدينة القويعية. ويزعجها: يرسلها.

(٤) **الديــرة**: أي العقــدة، وهي المرحلة الســكنية الثانية للقويعيــة. الأبيات برواية عبدالله بن محمد اليابس (الوداعة).

المرحلة الثانية: العَقْدَة: سميت العقدة بهذا الاسم، لأنها معقودة بسور سميك جعل أساسه من الحجارة بارتفاع متر، ثم بني فوق الأساس سور من الطين بطريقة العروق وجعلت ثلاث طبقات بارتفاع خمسة أمتار، ثم تقل متانة السور إلى طبقتين بارتفاع متر واحد، ثم يكون طبقة واحدة، ومجمل ارتفاع السور سبعة أمتار تقريبًا.

وتقع العقدة غرب الديرة السفلى أو غصيبة وتبعد عنها بنحو كيلين، ويفصل بينهما وادي القويعية، والعقدة مربعة الشكل، ولها ثلاث بوابات هي: دروازة الجامع، وهي البوابة الرئيسة، وتقع على السور الغربي، سميت بذلك لأنها تقع بجوار المسجد الجامع. والدروازة الجنوبية، وفي الجهة الشمالية باب صغير يسمى النقبة، ويقال له أيضًا: الثقبة.

وللعقدة أيضًا خمسة أبراج هي: برج أبو عوف، وبرج مهنا، وبرج مشعة، وبرج سليمان بن جبرين، وبرج الفوزان.

المرحلة الثالثة: الظواهر أو الحلة: وهي المرحلة السكنية الثالثة. تأسست قبيل استرداد الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ، وتوسعت بعد استرداد الرياض، سميت الظواهر لأن الأهالي ظهروا - أي خرجوا - عن سور العقدة، وهي ملاصقة للعقدة من جهة الغرب ولا يفصل بينهما سوى شارع بعرض خمسة أمتار تقريبًا. يليه السوق المكون من ساحة تسمى المجلس (وتسميها البدو الماقفة)، وتطل عليها دكاكين من جميع الجهات ما عدا الجهة الشرقية.

ويتوسط الظواهر منازل الأهالي وتفصل بينها شوارع متعرجة بعرض ثلاثة أمتار تقريبًا في المتوسط، ولها ثلاث بوابات أشهرها الغربية وتسمى باب المقصورة، ويمتد منها شارع يسمى درب سوق النخيل، لأن نخيل المزارعين تقع على هذا الدرب[1]

---

(١) أكثر مادة التطور العمراني مستقاة من رواية: عبدالله بن محمد اليابس (الوداعة).

وقد توقع ابن عيســـى في بداية هذه المرحلـــة إحصائية تقديرية لعدد رجال القويعية، حيث يذكر أن: «القويعية جنوب عن شقراء، ورجالها هي وقراها ألف رجل، وبعدها عن شقراء ثمانون ميلاً»(١).

هذه المراحل الأساسية التي تمثل البناء التقليدي المحلي، وقد توسعت المدينة بعدها بإنشـــاء أحياء ســـكنية متعددة، حتى أنيطت مهمة تخطيط الأحياء إلى البلدية.

وقد توســـعت القويعية بعد ذلك إداريًا وحضاريًـــا، وبعد صدور نظام المناطـــق والمحافظات، صنفت ضمن المحافظـــات التابعة لمنطقة الرياض على فئة (أ).

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ٢٨٩.

أشهر أودية القويعية مرتبة حسب أطوالها

رقم	الوادي	طوله /كم	اتجاهه العام	منبعه	مصبه	أهم روافده	أهم البلدان الواقعة على ضفافه
١	وادي السرة	٢٥٠ كم	الجنوب الشرقي	جبال العلم جبل أثلث جبال دمخ	وادي الركا	وادي السرداج، وادي عصيل، شعيب الشواة، شعيب الحسرج، وادي السرحي، وادي السريدج	الخاصرة الجديدة، سعدة العضيانية، السرة
٢	وادي الركا	٢٢٠ كم	الشرق الشمال الشرقي	جبال الدخول ذقان العطشان	وادي برك	وادي السرة، وادي ذقان الريان، وذقان العطشان، وشعيب السريحي	أم الصفار جاحد
٣	وادي الخنقة	١٠٢ كم	شرقي	جبال العرض	حدبا قذلة	شعيب الغريري، شعيب هريران، شعيب القوسة، شعيب محيرقة، شعيب جزالا، شعيب النسق، شعيب القصورية، شعيب الجثجاثيه، خنقة الشنية، خنقة عروى، شعيب سلال، شعيب مرقان	القوسة، الروغ، القلته، الغريري، مرقان، لعلع.
٤	وادي السرداح	١٠٠ كم	جنوب	جبال العرض	وادي السرة	وادي البدع، وادي أبا الجرفان، وادي الأرطاوي الشمالي والجنوبي، وادي الرويضة	أم جدير، المرقب، فيضة البدع، الجروية، بيضاء نثيل.

رقم	الوادي	طوله /كم	اتجاهه العام	منبعه	مصبه	أهم روافده	أهم البلدان الواقعة على ضفافه
٥	وادي الرين	٩٠ كم	شرقي	قرية السدرية	البطن	شعيب عنان، شعيب السدرية، شعيب الحجاجي، شعيب ام وريطي شعيب قبيان	الرين، المثناة، الرفيعة، الرويمي، الحلوة، عسيلان، الحجاجي، السدرية
٦	وادي العمق	٩٠ كم	الجنوب الشرقي	جنوب الأمار	وادي الركا	شعيب الوهوهي، شعيب الباعجة، وادي الشبرم	العمق، لجع، المستجدة، شلاح، أم الشبرم
٧	خنقة عروى	٧٥ كم	شرقي	جبال العرض	وادي الخنقة	شعيب اللبيب، شعيب أبو سدر، شعيب أبو بعيثران، شعيب ساحب	نخيلان، عروى، فردة، وثيلان، ساحب
٨	وادي ذقان الريان	٧٠ كم	الشمال الشرقي	جبال الدخول	وادي الركا	شعيب الرحاوي، شعيب الشهد، شعيب الدخول، شعيب دمنان	لا يوجد
٩	وادي الحرملية	٦٥ كم	شرق	جبال العرض	(جنوب القويلق)	شعيب الدويرة، شعيب المروة، شعيب أم أثلة، شعيب دسمان	الحرملية، الخنيقية، أبو مروة، دسمان، العويسية، سماح
١٠	وادي القويعية	٥٠ كم	شرق	شمال بيضاء نثيل	حدبا قذلة	وادي القويع شعيب بعيثران، شعيب القلتة	القويعية، مزعل، الجفارة، القويع.
١١	وادي ذقان العطشان	٥٥ كم	الجنوب الشرقي	جبال الشقر	وادي الركا	شعيب دهو	لا يوجد

رقم	الوادي	طوله /كم	اتجاهه العام	منبعه	مصبه	أهم روافده	أهم البلدان الواقعة على ضفافه
١٢	شعيب بعيثران	٣٠ كم	شرق	جنوب القويعية	وادي القويعية	-	بعيثران
١٣	وادي القويع	٢٥ كم	الشمال الشرقي	شمال بيضاء نثيل	وادي القويعية	-	القويع
١٤	وادي السريديح		جنوب	جبل بتران	وادي السرة	شعيب حويمضة، وادي الرقمية، وادي سديرة	أم العظام، المشعلية، السهلية، الرقمية.
١٥	وادي بعثيران	٢٣سم		شرق القويع وشرق طريق الرين	وادي القويعية	شعيب أبو صفي شعيب سحيم	بعيثران، قليب الجهيّش

- المصدر : خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً مقياس رسم ١ :٥٠٠٠٠

أشهر جبال القويعية مرتبة حسب ارتفاعها

رقم	الجبل	ارتفاعه	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
١	صبحا	١٥٢٤	٢٣ ١٦ ٣٠	٤٤ ٣٥ ٤٥	جنوب حلبان، وهو أعلى جبل في منطقة الرياض
٢	الحصاة الدنيا	١٥٠٤	٢٢ ٤٩ ٣٠	٤٤ ٥١ ٣٠	جنوب صبحا
٣	ذقان العطشان	١٤٦١	٢٢ ٥١ ٤٥	٤٤ ٠١ ٠٠	جنوب غرب حلبان
٤	الحصاة القصوى	١٤٥٠	٢٢ ٣٤ ٤٥	٤٤ ٤٥ ٣٠	جنوب غرب الحصاة الدنيا
٥	ذقان الريان	١٤٢٦	٢٢ ٣٩ ٤٥	٤٤ ٠٨ ٠٠	جنوب ذقان العطشان فيه قلتة تسمى الحقون
٦	أبو مخ (جبل دمخ)	١٣٨٢	٢٣ ٣٨ ٣٠	٤٤ ٠٣ ٣٠	شمال غرب حلبان
٧	أحامر	١٣٧٥	٢٢ ٢٧ ٣٠	٤٤ ١٦ ٠٠	جنوب غرب قرية جاحد
٨	بتران	١٣٥٦	٢٣ ٢٧ ٣٠	٤٥ ١١ ٠٠	بين الرين والسرداح
٩	كرش	١٣٥٠	٢٣ ٠١ ٠٠	٤٣ ٤٢ ٣٠	جنوب الخاصرة
١٠	عسيب	١٣٢٢	٢٢ ١٧ ٠٠	٤٤ ٤٠ ٢٥	جنوب الحصاة القصوى
١١	أبو نمص	١٢٩٤	٢٣ ٣٩ ٣٠	٤٣ ٠٠ ٠٠	شمال غرب حلبان
١٢	شميّل (ابني شمام)	١٢٨٧	٢٤ ٠١ ٠٠	٤٤ ٥٩ ٣٠	شمال شرق نخيلان
١٣	الزيدانيات	١٢٨٤	٢٢ ١١ ١٥	٤٣ ٥٠ ٤٥	جنوب غرب جاحد
١٤	القطّار (جبل دمخ)	١٢٨٢	٢٣ ٢٩ ٠٠	٤٤ ٠٨ ٣٠	جنوب غرب حلبان
١٥	شمال (ابني شمام)	١٢٨١	٢٤ ٠١ ٣٠	٤٤ ٥٩ ٠٠	شمال شرق نخيلان
١٦	الأميلاح	١٢٦٥	٢٢ ١٤ ١٥	٤٣ ٤٦ ٠٠	جنوب غرب جاحد
١٧	عشر	١٢٦٤	٢٢ ٢٤ ٢٥	٤٤ ٣٠ ٠٠	غرب الحصاة القصوى
١٨	جراب	١٢٦٠	٢٣ ١١ ٠٠	٤٤ ٣٩ ٣٠	جنوب صبحا
١٩	العلم	١٢٥٧	٢٣ ٣٧ ١٥	٤٣ ٤٢ ٤٥	شمال الخاصرة وغرب دمخ
٢٠	حمام الوعول	١٢٥٧	٢٢ ٣٢ ٣٠	٤٤ ٠٦ ٣٠	جنوب ذقان الريان – غرب جاحد

رقم	الجبل	ارتفاعه	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
٢١	الدخول	١٢٥٥	٣٠ ٢٤ ٢٢	٣٠ ٤٨ ٤٣	منه تبدأ روافد وادي الركاء
٢٢	أحامر	١٢٤٨	٣٠ ٠٥ ٢٢	١٥ ٤٤ ٤٣	جنوب غرب جاحد
٢٣	خنزير	١٢٣٨	٠٠ ٠٩ ٢٣	٣٠ ٥١ ٤٣	غرب جبل الزيدي. له دارة تنسب إليه
٢٤	راسان	١٢٣٥	٠٠ ٤٢ ٢٢	١٥ ٥٢ ٤٣	غرب جبل ذقان الريان
٢٥	حمة الشامية	١٢٣٥	٣٠ ٢٣ ٢٢	٠٠ ١٤ ٤٤	جنوب جاحد
٢٦	حومل	١٢٣١	٣٠ ٢٥ ٢٢	٤٥ ٣٩ ٤٣	جنوب غرب المحافظة. غرب هضاب الدخول
٢٧	أم الصفار	١٢٢٩	٠٠ ٢٩ ٢٢	٤٥ ٢٦ ٤٤	غرب الطرف الجنوبي للحصاة القصوى
٢٨	خرص	١٢٢٨	٣٠ ٣٤ ٢٣	٣٠ ٤٢ ٤٤	شمال شرق حلبان
٢٩	الكاهلة (جبل دمخ)	١٢٢٤	٠٠ ٣٣ ٢٣	٣٠ ١٠ ٤٤	غرب حلبان
٣٠	العتيبي	١٢١٩	١٥ ٥٧ ٢٣	٤٥ ٠٠ ٤٥	غرب القويع جنوباً من شمال وشميّل
٣١	الضينية	١٢١٦	٣٠ ٢٩ ٢٣	٠٠ ٤٥ ٤٣	جنوب الخاصرة
٣٢	فريدة دمخ	١٢١٦	٣٠ ٣٩ ٢٣	٢٠ ٠٧ ٤٥	جنوب قرية الأمار
٣٣	العُوج	١٢١٦	٣٠ ٢٤ ٢٣	٠٠ ١٠ ٤٤	جنوب جبل دمخ. جنوب الخط السريع
٣٤	جبل مغزال	١٢١٥	٠٠ ٠٧ ٢٢	٠٠ ٢٢ ٤٤	غرب قرية العبدة
٣٥	الزيدي الأعلى	١٢٠٤	٣٠ ٠٩ ٢٣	٠٠ ٠١ ٤٤	غرب جبل صبحا
٣٦	عيران	١٢٠١	٠٠ ٢٩ ٢٢	٠٠ ٢٥ ٤٤	شرق جاحد
٣٧	قساس (دساس)	١٢٠١	٣٠ ١٩ ٢٣	٠٠ ١١ ٤٥	جنوب بتران. فيه معدن الحديد
٣٨	أثلث	١١٩٨	٠٠ ٤٩ ٢٣	٤٥ ٥٣ ٤٣	شمال غرب حلبان
٣٩	أم عُرف	١١٩٢	٤٥ ٤٣ ٢٢	٤٥ ٢٧ ٤٤	جنوب غرب صبحا

رقم	الجبل	ارتفاعه	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
٤٠	فحوات	١١٨١	٢٢ ٣٤ ٣٠	٤٤ ٣٥ ٠٠	تقع في دارة تنسب إليها، غرب الحصاة القصوى
٤١	حمة الطين	١١٧٨	٢٣ ٤٧ ٠٠	٤٥ ٠٦ ٣٠	شرق الأمار
٤٢	رقعان	١١٧٥	٢٣ ٠٣ ٣٠	٤٥ ١٧ ١٥	شمال صماخ
٤٣	حمة الشمروخ	١١٦٦	٢٢ ١٦ ٠٠	٤٤ ١٧ ٣٠	جنوب جاحد
٤٤	الإنكير «الجهة الشمالة»	١١٥٩	٢٣ ٢٢ ٠٠	٤٤ ٥٠ ٠٠	شرق صبحا
٤٥	الخوار	١١٥٧	٢٣ ١٨ ٢٥	٤٥ ١٦ ٤٠	جنوب شرق جبل دساس
٤٦	الصاقب	١١٥٢	٢٢ ١٤ ٠٠	٤٣ ٣٤ ١٥	جنوب غرب هضبة حومل
٤٧	كبد	١١٢٧	٢٢ ٢٥ ٢٠	٤٣ ٢٨ ١٥	غرب هضبة حومل
٤٨	الزيدي الاسفل	١١١١	٢٣ ٠١ ٠٠	٤٤ ١٣ ١٥	جنوب غرب صبحا
٤٩	العرض (غرب)	١١٠٨	٢٤ ٠٤ ١٥	٤٤ ٤٥ ٠٠	غرب مدينة القويعية
٥٠	الإنكير «الجهة الجنوبية»	١٠٩٨	٢٣ ١٢ ٤٥	٤٤ ٤٤ ٠٠	يوازي السرداح من الغرب
٥١	العرض (شرق)	١٠٩٧	٢٤ ٠٧ ٣٠	٤٥ ٠١ ٠٠	شمال غرب مدينة القويعية
٥٢	حماط	١٠٨٥	٢٣ ٣٦ ٣٥	٤٥ ١٣ ٤٠	شمال غرب الرين، جنوب قرية الحجاجي
٥٣	زعابة	١٠٣٤	٢٣ ٤٧ ٣٠	٤٤ ٤٧ ٠٠	شرق مدينة الرويضة
٥٤	جبل مخيط	١٠٣١	٢٣ ١٩ ٥٠	٤٥ ١٨ ٣٠	غرب قرية المستجده، قرب جبل دساس
٥٥	صماخ	١٠١٤	٢٢ ٥٧ ٠٠	٤٥ ٢٠ ٣٠	جنوب غرب الوهوهي
٥٦	البجادة	٩٦١	٢٢ ٥٦ ٠٠	٤٥ ٠٠ ٠٠	شمال شرق الحصاة الدنيا
٥٧	رقعان	٩٥٣	٢٤ ٠٢ ٣٠	٤٥ ٠٩ ١٥	شمال مزعل
٥٨	عريقية	٩٤٦	٢٣ ٢٨ ٠٠	٤٥ ٢٦ ٣٠	جنوب غرب مدينة الرين
٥٩	الوهوهي	٩١٤	٢٣ ٠٥ ٠٠	٤٥ ٢٧ ٣٠	جنوب العمق

رقم	الجبل	ارتفاعه	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
٦٠	بجيد	٩٠١	٢٢ ٥٩ ٠٠	٤٤ ٥٦ ٢٠	قرب جبل البجادة، شمال الحصة الدنيا
٦١	خشم مصيقرة	٧٥٥	٢٤ ١٨ ٠٠	٤٥ ٣٩ ٥٥	غرب الجله

المصدر: خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس رسم

١:٢٥٠٠٠٠

انتشار بني زيد في القرى التابعة لمحافظة القويعية:

يتبع محافظة القويعية عـــدد كبير من القرى، والبلدان، ومناهل المياه، وينتشـــر فيها ســكان من مختلف القبائل غير بني زيـــد، من بني خالد، وقحطان، والســـهول، وغيرهم. وسوف يتم الإشارة إلى القرى التي يتوزع فيهـــا بنو زيد، وذلك علـــى اعتبار توزيع المدن والقـــرى من حيث التبعية الإداريـــة وفق نظام المحافظات، لأن هذه القرى ســـوف يتردد ذكرها في القسم التالي المتعلق بأسرهم، وهي كما يلي:

- **أبا الرحي**: وادٍ معمـور، يبعـد عن القـويعية ثمانية وعشـــرين كيلاً من جهة الغرب، ســـمي بذلك لكثرة الرحيِّ والمساحق الحجرية المنتشرة عنـــد آثار التعديـــن القديم فيه. وجميع ســـكان أبـــا الرحي من بني زيد[1].
- **أبو رجوم**: قصر زراعي في الخنقة، يقع شـــمال غرب القويعية ويبعد عنها نحو ثلاثين كيلاً.
- **أم أثلـــة**: قصـــور زراعية، في أعلى وادي الخنقـــة تقع غرب القويعية وتبعد عنها اثنين وخمسين كيلاً، سكانها من بني زيد[2].
- **الجفارة**: قرية زراعيـة، تقع غرب القويعية - تسمى في بعض الخرائط الإنجليزية القديمة ديرة ابن سعدان.
- **الخنقة**: وادٍ كبير، تنتشر على ضفافه كثير من القرى، والمزارع، يدفع ســـيله من الغرب إلى الشـــرق، ويمر على مدينـــة القويعية من الجهة الشمالية.
- **خنيفســـاء**: قرية زراعية، تقع شرق رويضة العرض، وغرب القويعية، وسكانها من أهل الرويضة[3]، وفيهم بعض أسر من بني زيد.

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج١ ص٣٩-٤١.

(٢) المرجع السابق ج١ ص ١٤٠.

(٣) المرجع السابق ج٢ ص٤٨٢.

- **داحـــس:** قريـــة زراعيـــة، ســـكانها من بنـــي زيد، تقع غـــرب مدينة القويعية[١].

- **دسـمـــان:** قرية زراعية، تقع غرب شمال مدينة القويعية، سكانها من بني زيد، ومعهم أسر من قحطان[٢].

- **الرويضة:** وتسمى أيضًا رويضة العرض، بلدة زراعية تبعد عن القويعية نحو خمســـين كيلاً من جهة الغرب، سكانها من قبيلة السهول، ومعهم أسر من قحطان، وفيها أسر من بني زيد.

- **الريـــن:** وادٍ خصب، نشـــأ عليه بلدة حديثة، وأقيم على ضفافه عدد مـــن القرى والمزارع، وفي عهد الملك عبدالعزيز تأســـس فيه هجرتان تعرفان باســـمي الرين الأعلى - وتســـمى المثناة -، والرين الأسفل أو السفلى - وما تزال تحمل الاسم نفسه[٣].

- **عسيـــلان:** قرية زراعية، تقع جنوب مدينة القويعية، وتبعد عنها نحو ثمانية وخمســـين كيلاً، سكانها آل هويمل من بني زيد، وفيها أسر من قحطان[٤].

- **عسـيلـــة:** قريـــة زراعية في أعلى وادي الريـــن، تقع جنوب القويعية، وتبعد عنها نحو خمسة وخمسين كيلاً، سكانها من بني زيد[٥].

- **القويـــع:** واد يقع غرب مدينة القويعية. نشـــأت عليه قرية، وانتشرت على امتداده عدد من المزارع، سكانها من بني زيد.

- **لعلـع:** قرية زراعية تقع على ضفة وادي الخنقة، شـــمال غرب مدينة القويعية، سكانها من بني زيد.

---

(١) المرجع السابق ج٢ ص٤٩١.

(٢) المرجع السابق ج٢ ص٥١٨.

(٣) المرجع السابق ج٢ ص٦٤٧.

(٤) المرجع السابق ج٢ ص٩٥٥.

(٥) المرجع السابق ج٢ ص٩٥٥.

- **محيرقــة:** واد محفوف بالجبال، يدفع سيله في وادي الخنقة، نشأت عليه قرية، وانتشرت على امتداده النخيل والقصور الزراعية، سكانها من بني زيد.
- **مرْقَــان:** قرية زراعية، شمال نخيلان، وغرب مدينة القويعية، سكانها من بني زيد.
- **نخيــلان:** قرية تنتشر فيها القصور الزراعية، تبعد عن مدينة القويعية نحو أربعين كيلاً غربًا، سكانها من بني زيد.
- **النســق:** قرية، فيها نخيل وقصور زراعية، تبعد عن مدينة القويعية بنحو خمسة وثلاثين كيلاً غربًا، سكانها من بني زيد.
- **وثيــلان:** قرية زراعية تقع شــرق شمال عروى، وتتبع القويعية إداريًا، سكانها من بني زيد[1]

---

(١) المرجع السابق ج٣ ص١٣٠١.

القويعية في عيون الرحالة والمبعوثين:

❖ ج.ج لوريمر

«القويعية قرية في الصحراء إلى الجنوب الغربي من الوشم، ويقال: إن الطريق من شقراء إلى مكة يمر بها، ويوجد بها ١٠٠ منزل، وسكانها من بني زيد، وبني خالد من قسم العرافا، وبني خضير، ويوجد معهم قليل من عتيبة وقحطان، ويسكن بنو خالد في قصر منفصل، وهو يبعد ميلاً أو ميلين إلى الجنوب الغربي من القرية الرئيسية[١]، ويزرع بها النخيل والحبوب والخضروات، والبرسيم، والشمام، والبطيخ. والماء على عمق ست قامات، والمواشي عديدة فيما عدا الخيل. وينتمي شيخها إلى بني زيد، وهو الآن عبدالله بن مسعود»[٢].

❖ فيلبي، هـ.س.جون

أشهر رحالة بريطاني في الجزيرة العربية، تقلب في وظائف عديدة لدى الحكومة البريطانية، إلى أن استقر في المملكة العربية السعودية، واتصل بالملك عبدالعزيز وكتب عنه كثيرًا، وقام برحلات استكشافية داخل المملكة ووثقها بشكل لم يسبق إليه رحالة آخر، توفي سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م، وقد تحدث فيلبي عن القويعية في كتابه «قلب الجزيرة العربية» (The Heart of Arabia)، ومما جاء فيه قوله:

«... اتخذنا طريقنا الآن على مهد وادي القويعية المغطى بالشجيرات القصيرة والذي يتفاوت عرضه بين الميل ونصف الميل، وسرنا بين جُرف قاتمة من الحجر الجيري التي تتخللها أكتاف الجبال التي ترتفع لتبلغ ثلاثين إلى خمسين قدمًا فوق سطح الوادي. استدرنا حول ذراع ناتئة

---

(١) ربما يشير إلى مزعل. وهي في الواقع تبعد نحو عشرة أكيال.

(٢) لوريمر، دليل الخليج - القسم الجغرافي - ج٥ ص١٦٨٨. وقد تقدم الحديث عن كتابه ضمن الحديث عن شقراء.

من الجرف العالي تركناها عن يسارنا حتى صرنا على مرأى من بساتين النخيل المتناثرة لبلدة القويعية نفسها.

إنه منظر خلّاب لخصوبة خضراء في وسط بقعة مقفرة. كان هذا الجبل البازلتي أو ذاك المجرى المليء بالحصباء السوداء الداكنة هي التي تكسر حدّة رتابة اللون البُني للصخور الجيرية المحيطة بالمكان، بينما البراعم الصفراء والسيقان الخضراء الداكنة للشجيرات الشبيهة بالمِكنسة أو التي تسمى قرضي والتي تسبق في الظهور كل أعشاب الصحراء مرتدية سترة الربيع استجابة لأمطار الشتاء، كانت تظلُّ لتمنح الراحة من مرأى شجيرات السنط البنية والرمادية البيئة، وإلى الحشائش الذابلة. كان مجرى العاصفة المتعرج المغطى بالحصباء ينحدر في منتصف الوادي.

لم تكن البلدة سوى كتلة مستطيلة مكوّنة من منازل طينية متواضعة يحيط بها سور خارجي، وتزين أركانه الأربعة أبراج صغيرة، بالإضافة إلى برج صغير في منتصف كل من الجانبين الطويلين للأسوار. تقع البلدة بالقرب من الضفة اليسرى للوادي، وتبلغ أبعادها ٢٠٠ × ١٠٠ ياردة، ويرتفع فوقها هرم صخري بارز يعلوه ركامٌ من الحجارة الواقعة بالقرب من سفحه، والتي كان الصغار من صبيان القرية - فيما نقل لي - يلهون في الأعياد والعطلات بالتزلق عليها. كانت أفضل الآبار توجد في أسفل هذا الهرم الصخري، وكان اسمها جدّ مناسب: ريق البنات[1].

بعدت المقابر المحلية إلى أقصى مكان من البلدة، وهي خير الأمثلة للمقابر في الدولة السعودية التي رأيتها، لم تكن سوى غابة من الحجارة تحدّد معالم القبور في جانبي الرأس والقدمين، وباستثناء هذه الحجارة لم يكن هناك ما يميزّها عن الأرض المسطحة المحيطة بها. زرت هذه المقابر مع سعد[2]، بينما كان يُردّد تارة تلو أخرى، متكئًا على قوس سرجه، متمتمًا بالتحية المعتادة للأرواح التي انتقلت إلى الحياة الأخرى:

---

(١) يشير إلى بئر هويشة

(٢) أحد مرافقي فيلبي، وهو سعد اليمني.

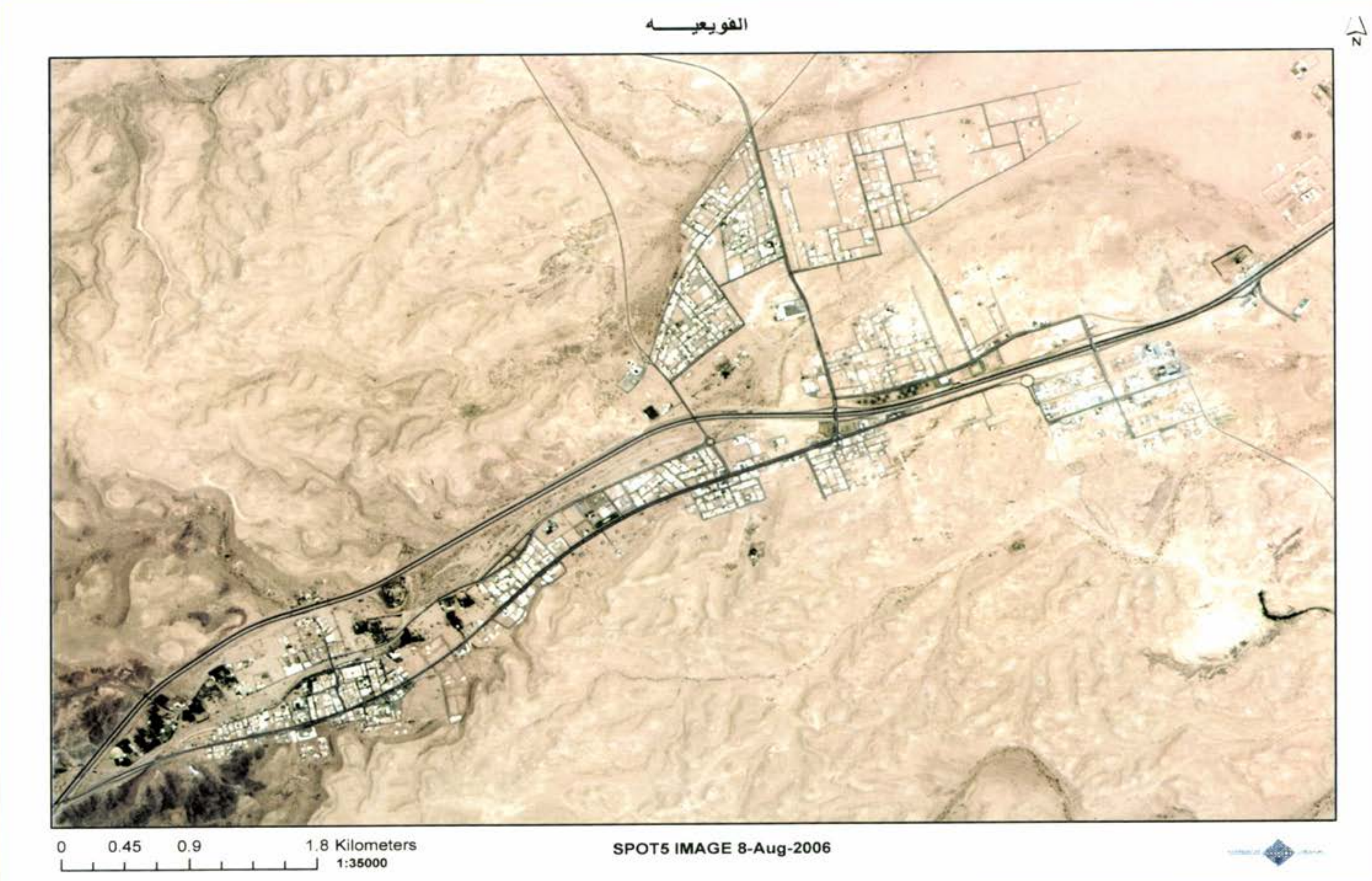


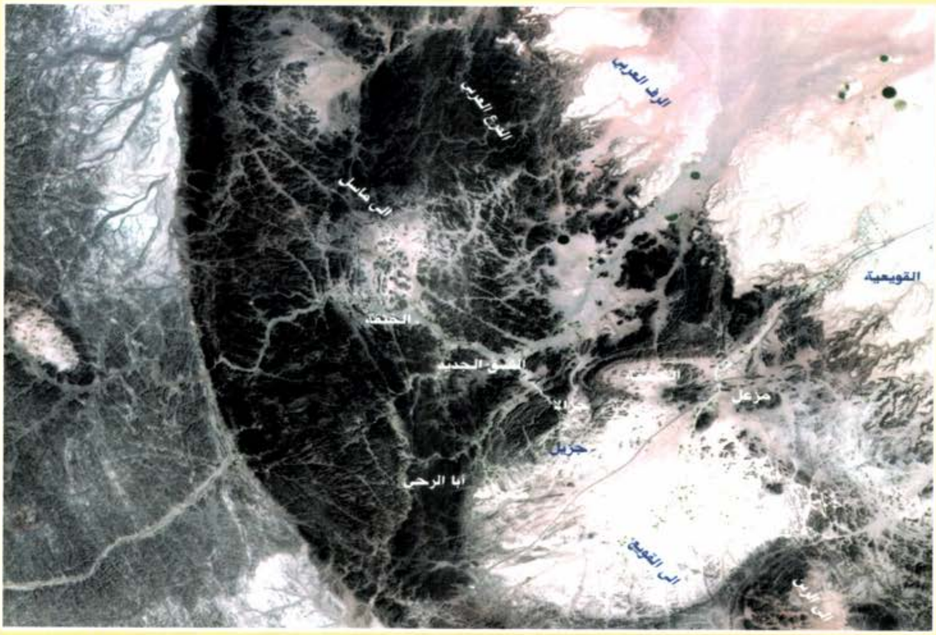
القويعية سنة ١٣٣٧هـ ويظهر في مقدمة الصورة المقبرة (تصوير فيلبي)



صورة عامة للقويعية

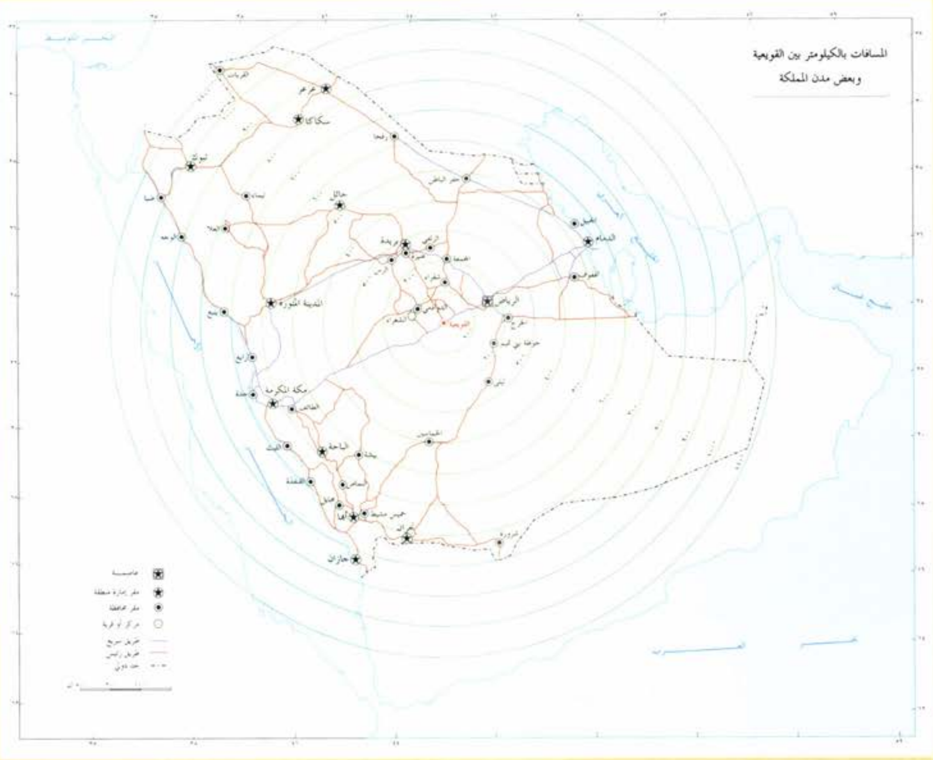



الفويعيـــــه
N
0 0.45 0.9 1.8 Kilometers
1:35000
SPOT5 IMAGE 8-Aug-2006

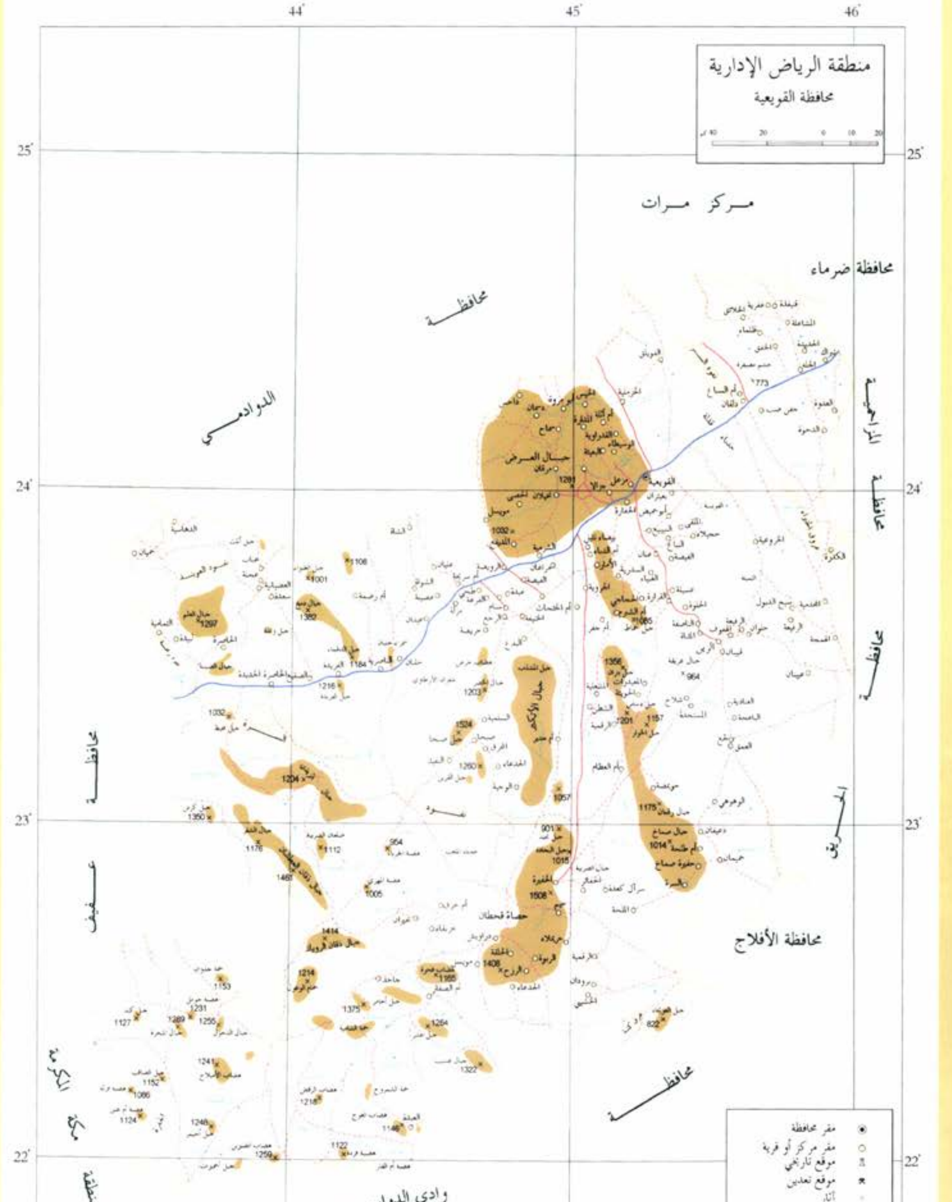


(المصدر : مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)

صورة فضائية للقويعية والقرى المحيطة بها

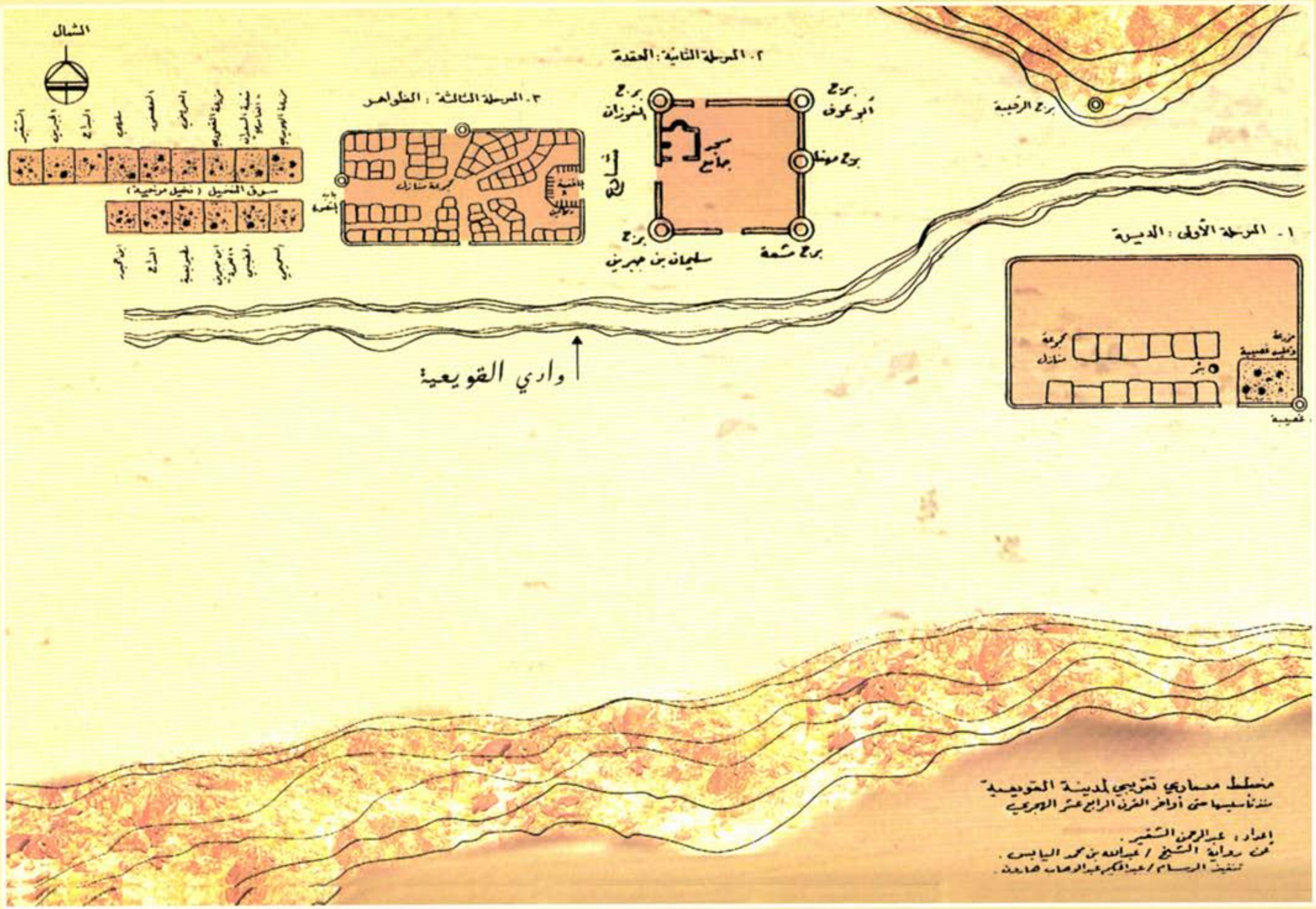


إعداد الأستاذ / محمد بن أحمد الراشد



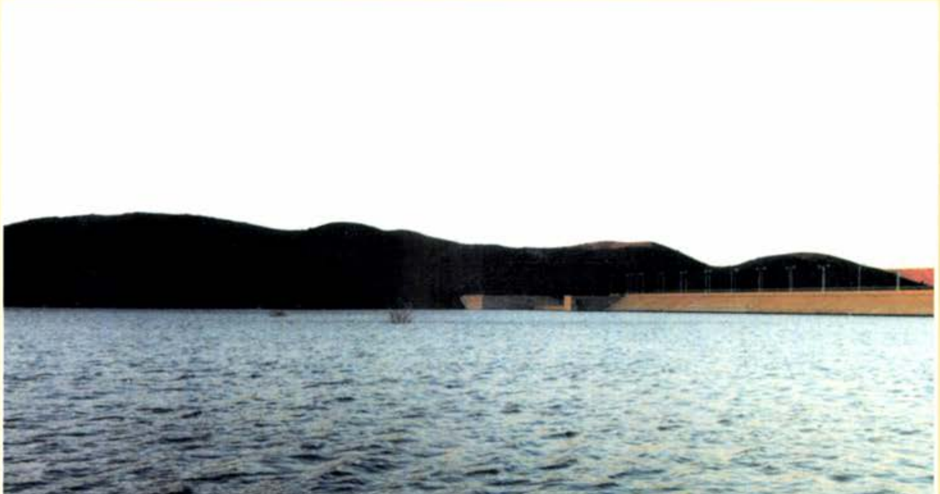
المصدر : هيئة المساحة الجيولوجية السعودية - مكتب الرياض

حدود نطاق الإشراف الإداري للمناطق والمحافظات تقريبية


الشمال
٢ - المرحلة الثانية: العقدة
٣ - المرحلة الثالثة: الظواهر
١ - المرحلة الأولى: الديرة
برج أبو عوف
برج الرقيبة
مسجد جامع
شارع
برج سليمان بن جبرين
مجموعة منازل
بئر
وادي القويعية
مخطط معماري تقريبي لمدينة القويعية
منذ تأسيسها حتى أواخر القرن الرابع عشر الهجري
إعداد: عبدالرحمن الشقير.
عن رواية الشيخ / عبدالله بن محمد اليابس.
تنفيذ الرسام / عبدالكريم عبدالوهاب



فرحة الأطفال بالمطر في القرى والأرياف



سدّ القويعــية



نقش إسلامي وعليه بعض رسوم الإبل الحديثة بالقويعية



نقش إسلامي في القرن الثاني الهجري بالقويعية



رسوم قديمة شرقي القويعية



منظر من غربي القويعية (سواد باهلة قديماً)



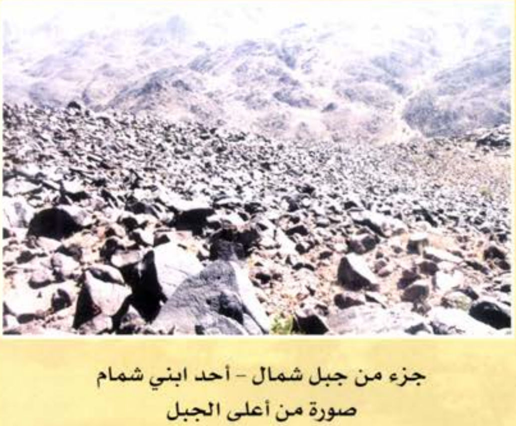
جانب من وادي الخنقة بعد الأمطار



من مزارع القويعية وقد غمرتها الأمطار



جبل شمَيل - أحد ابني شمام
صورة من قمة شمال ويظهر حجمه أمام الجبال المحيطة به



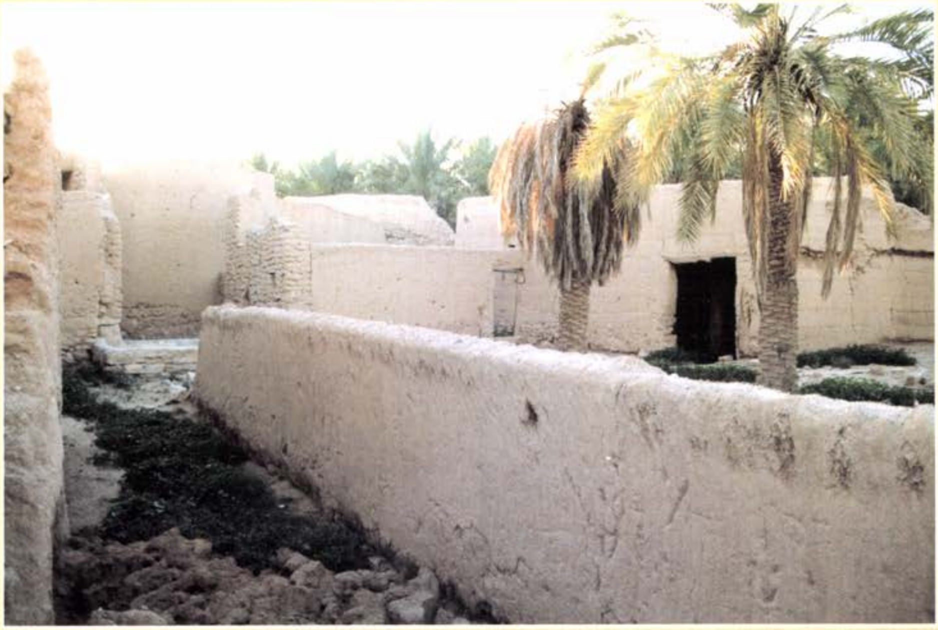
جزء من جبل شمال - أحد ابني شمام
صورة من أعلى الجبل



عبدالرحمن المسهر والمؤلف على رأس شمال
أحد ابني شمام (١٤١٨هـ)



برج الرقيبة



بيت قديم بالقويعية



أول مدرسة في نخيلان (غربي القويعية)



النسق (غربي القويعية)

«سـلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السـابقون ونحـن اللاحقون».. إلى آخر السـلام. إنَّ التوسل إلى الأموات سـواء كانوا صالحين أو طالحين، والتضرع من أجل أن يشـفعوا للأحيـاء لدى الله تعالى هو من المحرمات لتابعي الدعوة السلفية.

تقع بين المقبرة والبلدة أرض زراعة الحبوب، وهي مقسمة إلى مربعات صغيرة، أُفرغت فوقها أكوام صغيرة من السـماد العضوي المعالج للتربة. كانت سلسـلة من بساتين النخيل تمتد أعلى وأسـفل الوادي بطول ميل ونصف. ولا سـيما أسفل البلدة، وكان عددها حوالي خمسة عشر بستانًا تختلف مسـاحاتها بين فدان واحد وأربعة فدادين، وكان كل منها محاطًا بسور طيني منخفض وبه قصر أو بيت ريفي محصّن تكون بداخله القليب مـن النوع المعروف في نجد كُلها. تقع البلدة في منطقة تسـودها غارات النهب البدوية، ويشـكل القصر ملاذًا آمنًا للمزارعين في البستان عندما يلوح الخطر، إذ لا يهاجم البدو أسـوارًا يتَّقـي الرجال في حِماها، وبما أنَّ الآبـار تقع في داخل هـذه البيوت المحصنـة فلا يمكنهم البقاء في الخـارج لمحاصرتها، بيد أن هذه الأخطار لـم تكن حتى وقت قريب هي كل ما ينسـاه سكان القويعية، وأغلبهم من قسم بني زيد التابع لقبيلة بني تميم[1].

ذهب إبراهيم[2] مع بقية المجموعة للبلدة بينما تجولنا، أنا وسـعد، في الأنحاء، وعند عودتنـا وجدنا أن الإبل قد أُنيخت خارج البوابة الجنوبية بانتظـار العلف الـذي كان قد أُحضر محمولاً على الـرؤوس، بينما كان إبراهيم، بأوامر مني يعتذر - دون رغبة منه - مخاطبًا الأمير سليمان بن جبرين - وهو من بني زيد[3] - بأننا لن نتوقف لأننا في عجلة من أمرنا. بيد أن هذا الاعتذار لم يكن مقبولاً لدى الأمير على الإطلاق، كيف له أن

---

(١) الصحيح أنهم يرجعون إلى قبيلة قضاعة القحطانية، كما تقدم.

(٢) أحد مرافقي فيلبي، وهو إبراهيم بن جميعة.

(٣) هو أمير القويعية في وقته، اسـتقال من الإمـارة عام ١٣٤٠هـ وعين بعده ابن أخيه الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين.

يحتمل أن نمر أمام بابه المُشْــرَع لنذهب ونتناول وجبةً مع غريمه؟ فقدّم الالتماس إلــيَّ، ووافقت نتيجة لإلحاحه، الأمر الذي ســرَّ رفاقي كثيرًا، فتقدمنا راجلين عبر البوابة وسرنا على طريق ترابي ضيق لبيت الأمير.

كانــت قاعة القهوة غرفة صغيرة، أرضها رملية لا يكســوها حصير أو ســجاد، وانتظمنا جلوسًــا متكئين على الحائط على جانبي الموقد الذي جلس مضيفنا بإزائه ليعدَّ القهوة والشاي لضيوفه. وفي هذه الأثناء كانت هنــاك ترتيبات أخــرى تجري على قدم وســاق لضيافتنا دون أن أعرف كنهها.

وبعد الفراغ من أمر القهوة والشــاي ذهــب الأمير لبرهة وقفل راجعًا ليعلن أن الغداء قد أُعدَّ لنا: «سَــمُّوا» قالها لنا الأمير وهو يقودنا لنرتقي الدرج الضيق لندلف إلى شــرفة في الطابــق الأعلى في مواجهة القاعة الداخلية. هنا أيضًا دارت فناجيل القهوة والشــاي عندما اتخذنا مواقعنا متكئــين على الحائط، ثم مــا لبث أن ظهر عدد من الخدم يحمل بعضهم حصائر دائرية كبيرة وضعوها في وســط الشــرفة، وأتى البعض الآخر بآنيــة الطعام وفيها مقــدار وافر من طعام اصطنع مــن القمح يقال له قيمــي (لقيمي) وفوقه لحم الضأن. يُشــبه القيمي (اللقيمي)، إلى درجة التطابــق، الجريش الذي يعرف في الأنحــاء الأخرى في نجد، وكذلك - فيما أعتقد- البرغل السوري. وهي عصيدة مصنوعة من الدقيق الكامل مخلوطة مع خبز فطير، ويصب عليها السمن بكميات كبيرة.

كنــا قد تناولنا إفطارنــا قبل وقت قليل - وكانت الســاعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر ليس إلا -، ورغم هذا فإن زملائي ما تهاونوا في القيام بما يجب تجاه الوجبة الوافرة، ولم أفشــل أنا في أداء واجبي، مع أسفي لأن مضيفي صار منهمكًا في حملي على الأكل ولم يجد ما يكفي من وقت للتحادث معي في أمور أخرى.

قد يبلغ تعداد البلدة ٣٠٠٠ نســمة. وحتى حلــول الوقت الذي تم فيه الاتفــاق الذي تحدثنا عنه آنفًا، كان ســليمان صاحب الســلطة الإدارية الوحيدة في منطقة العرض، وما كان هناك من يراجعه ســوى ابن سعود

الذي كان بعيدًا عنه، لذا كان سليمان من الناحية العملية حاكمًا مطلقًا في مجاله المحدود.

كانت هذه البلدة بسبب وقوعها على الطريق الرئيس لحجاج مكة مركزًا تجاريّاً للقرى المجاورة التي يأتي سكانها سنويّاً في أوقات معلومة لاستبدال البضائع التي تصل من العالم الخارجي والتي تأتي بها القوافل القادمة من الحج بمنتجات بساتينهم ومزارعهم. أما في الأوقات الأخرى، فإن الاتصال بالعالم الخارجي يصير محدودًا إلا من هذه القافلة أو تلك التي قد تمر أحيانًا من الحجاز سالكة طريقهم متجهة إلى شقراء. وليس في هذه المنطقة سوى القليل من النشاط التجاري والثراء.

عندما واصلنا مسيرنا مرتقين الوادي، سرعان ما أفسحت الحجارة الجيرية المجال للبازلت، وضاق الوادي ليصير عرضه نصف ميل أو أقل بين الجرف التي تحدّه أو بين الجبال المتفرقة، بينما كان ارتفاعه بين سبعين ومئة قدم. بعد أن صعدنا إلى قمة أحد المرتفعات الصغيرة في الوادي أصبح بإمكاننا أن نرى قرية مزعل...[1]

كان الظلام يلف المكان برداء أسود عندما أيقظوني في صباح اليوم التالي قبل صلاة الفجر. وكانت السماء قد تلبدت الآن بالغيوم، وبعد أن شرعنا في المسير بقليل أظلم المشهد بضباب بارد كثيف اخترقناه ونحن نرتقي الوادي لبلدة ابن سعدان[2] التي كانت تتكون من قريتين صغيرتين أو مجموعات منازل غير مسورة لا يفوق تعدادها ٣٠٠ نسمة، وعلى بعد ميل واحد من مزعل، وبعد أن عبرنا ثماني أو تسع مزارع صغيرة للنخيل سقينا إبلنا من حوض حجري خارج أكبر هذه البساتين التي كانت تمتد حولها مساحة كبيرة من الأرض المعدة لزراعة الحبوب. اتسع الوادي الآن

---

(١) تكلم فيبلي عن مزعل بكلام قاس لا يليق، وقد حذفناه، لعدم صلته المباشرة بالموضوع.

(٢) يقصد بلدة الجفارة، وقد سميت بهذا الاسم من باب تغليب اسم السكان على اسم المكان، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها أيضاً في الخرائط الجغرافية القديمة التي أعدتها شركة أرامكو.

ليصير سهلاً عاريًا يتخذ شكل المروحة، وانتشرت الروابي البازلتية على جانبيه وهي تلوح كالطيف من خلال الضباب...

صار عرض الوادي الآن حوالي أربعة أميال، وكانت تتناثر فيه الصخور الجيرية الناتئة، بينما كنا نمر بين الحين والآخر فوق أو بين ألواح عظيمة وأكتاف صخور مسامية صاغتها عوامل التعرية أشكالاً بالغة الروعة. كانت التربة في غالبها تربة طفالية مع طبقة خفيفة من الرمال التي تتناثر فيها الحصباء وتكسوها بكثافة شجيرات الحمض، بينما كانت في مهد الشعيب - البالغ عرضه ميلاً واحدًا - كثير من أشجار السنط (العضاه) المتناثرة، ورقاع متفرقة من أراضي الحبوب التي نُظفت استعدادًا لزراعتها حول سلسلة من المنازل الريفية المسورة التي بلغت في جملتها سبعة منازل وتكوّن بلدة القويع، وكانت تمتد أمامنا سلسلة الجرانيت الطويلة التي تسمى القدّ[1]، وهي العمود الفقري للعرض ومستجمع كل أمطارها، وهي ممتدة شمال وجنوب قمتي أذني شمال العاليتين وتمر عبر الكتل الجبلية محيرقة، والأمار، والجفارة، والقمة البعيدة الفرع.

صارت الآن كل سلسلة العرض وراء ظهورنا، ثلاثون ميلاً قطعناها ونحن نسير صوب الجنوب الغربي حتى تخطيناها، ولو عبرناها في خطّ مستقيم من الشرق للغرب، لزاد طولُ ذلك الطريق عشرين ميلاً. وأهم المعالم البارزة في هذه الناحية من سلسلة العرض هي سلسلة القدّ الوسطية المرتفعة ذات الكتل الجرانيتية، وإلى الشرق منها تقع هضبة خفيفة من الحجر الرملي وتتخللها الصخور البازلتية بكثافة؛ بينما يقع في اتجاه الغرب وادي السرداح، وتلال سريديح السفحية التي لم تكن سوى كومة مبعثرة من صخور الجرانيت والشست والمرو.

وتتجه السلسلة كلها جنوبًا نحو وادي السرة حيث تضيع في خضم رمال نفود الدحي ابتداءً من خط يقع إلى الجنوب قليلاً من الدوادمي، وحيث تنتهي بقايا السلسلة تمامًا في مواقع السقيا في ماسل ومغيرا.

---

(١) كانت تسمى قديماً: سواد باهلة.

وإلى الشـــمال من ذلك الخط وفقًا لما أســـتطيع تأكيده تقع موجات نفود الشقيّقة الرملية التي تمتد مرتفعة حتى حدود القصيم.

قد يكون امتداد العرض من الشـــمال للجنـــوب حوالي مئة ميل، ولقد قطعناه بالقرب من وسطه محاذاة لخط تقع فيه واحات خصبة: القويعية ومزعل وابن ســـعدان والقويع. يقال: إن هناك رقاعًا صغيرة مزروعة إلى الشمال والجنوب من طريق الحجاج. تلك التي تقع إلى جنوب الطريق هي الرين وبلـــدة أخرى زرعها حديثًا «إخوان» عتيبة، والحلوة، وتبعد إحداها عن الأخرى مســـافة ميل واحد، وكلها تبعد حوالي عشـــرين ميلاً جنوب مزعل، بينما يقع على بعد عشـــرة أميال نحو الشـــمال قصر السيح، وهو يقع - إن جاز لنا أن نستنتج من الاسم - على مجرى غدير تغذيه الينابيع قد يكون منشؤها في وسط الفرعة.

تقـــع القريتـــان الأخريان - فيما يبدو - على مجـــرى مائي ينحدر من جانب الجفارة؛ هذه البلدان الثلاث صغيرة المساحة وقليلة النخيل. بينما يتجمع إلى الشـــمال من طريـــق الحجاج عدد من القـــرى الصغيرة عند ســـفح اذني شـــمال: الخنقة في وادي الحرملية[1] في اتجاه الشرق على بعد عشـــرة أميال شمال القويعية؛ والسديري، وجـزالا في اتجاه الجنوب الشرقي. ومحيرقة في اتجاه الجنوب الغربي، أسفل الجانب الغربـي للتل الذي يحمل نفس الاسم. ونُخيلان في اتجاه الشمال الغربي على بعد اثنـي عشـــر ميلاً من مزعل، وأخيرًا داحس التي تقع على بعد أربعـة أو خمسة أميال إلى الشمال الغربي من نخيلان.

وفي كل هـــذه القرى هناك رقاع لزراعة النخيل والحبوب ويقوم عليها رجال من ســـكان الجبال بهم شـــيء مـــن الجلافة، ولا يختلطـــون كثيرًا بغيرهـــم، وهم يســـتخدمون أبقارًا لحرث الأرض. لعل تعداد كل ســـكان العرض باســـتثناء المقيمين على جانبي الطريق لا يتعدون ٣٠٠٠ نســـمة،

---

(١) الصـــواب أن الخنقة وادٍ كبير ينتشـــر على ضفافه عدد مـــن القرى والقصور الزراعية وربما يقصد الخنيقية، فهي تقع على ضفة وادي الحرملية.

وإذا كان هذا التقدير صحيحًا، فيتبع ذلك أن جملة تعداد المقيمين بإقليم العرض بكامله قد يكون بين ٨٤٠٠-٨٥٠٠ نسمة»[١].

❖ **عاتق بن غيث البلادي (١٣٥٢هـ - معاصر):**

أديب سعودي، عمل في المجال العسكري ثم تفرغ للدراسات الأدبية والثقافية عن الجزيرة العربية، من مؤلفاته: «معجم معالم الحجاز»، و«معجم قبائل الحجاز». زار الرياض عام ١٣٩٧هـ عبر طريق الحجاز القديم، وألّف كتاب: «الرحلة النجدية»، ثم زارها مرة أخرى عام ١٤١٣هـ عبر طريق الحجاز السريع الذي يمر بالقويعية، وألف كتاب: «في قلب جزيرة العرب»، وأثناء مروره بالقويعية كتب عنها ما يلي:

«وعلى (١١٠) أكيال من حلبان دخلنا بلدة القويعية: بلدة متقدمة عمرانيًّا، مستطيلة باستطالة واديها والطريق معًا، ذلك أن آكامًا تحف بها من الشرق والغرب، وتمتد القرية حتى يُظنُّ أنها بلدتان، وتخرج منها مخططات بنيت فيها الدارات الجميلة، لون مباني البلدة الأبيض مما زاد في رونقها وجمالها، ومنذ أن خرجنا من عمران الطائف لم نر أجمل ولا أحسن تنسيقًا منها.

وغني عن القول: إن هذه البلدة فيها كل مرافق الدولة، من إمارة ومحكمة وبلدية وإدارة تعليم وشرطة، وغير ذلك مما يحتاج إليه المجتمع، مبانيها تكثر فيها ذات الثلاثة أدوار، ومساجدها شامخة المنارات أنيقة، وواديها خصيب وزراعتها حسنة، فإذا تجاوزتها أخذ الوادي يمينًا، فيفيض في نفود السر شرق البلدة، وهذه النفود وأمثالها تمتص سيول الأودية المنقضة عليها من الغرب من العرض فتخزن تلك

(١) Philby. The Heart of Arabia, Vol. 1, P. 131-144، باختصار وتنقيح. وترجم الكتاب وطبع مرتين باسم قلب الجزيرة العربية.

المياه، مما جعل مياه الخرج والأفلاج تظهر على الأرض عيونًا ساهرة بلا مؤونة، والأفلاج تقع الآن شرقنا على مصاب هذه الأودية»[1].

❖ تومبسون: باحث بريطاني معاصر.

«القويعية والحزام العربي الدرع العربي - رحلة خلال عطلة نهاية الأسبوع:

إن مدينة القويعية الواقعة على طريق مكة المكرمة الجديد تقع عند نقطة التقاء تكوينين جيولوجيين مختلفين تمامًا. فشرق القويعية توجد صخور ترسبية من الترسبات الرملية والصخور الجيرية، ولكن في الخط الشمالي والجنوبي للقويعية تظهر صخور بركانية من خلال الأحجار الجيرية، وتلك هي بداية الدرع العربي والذي يمتد عبر الجزيرة العربية وحتى الساحل الغربي. أما غرب القويعية فالمنظر يختلف تمامًا عن الأحجار الجيرية الصفراء وعن الأحجار الرملية لمنطقة الرياض. حيث إنها مغطاة بهضاب بركانية سوداء وحتى الرمال بين الهضاب مختلفة، فهي أكثر نعومة ويميل لونها إلى الحمرة.

إن منظر الهضاب مثير وجيد لإقامة المعسكرات. أما الخضرة بين الهضاب فهي أكثر غضاضة عنها في منطقة الرياض. وهناك وديان تحتوي على أشجار الأكاسيا (السَلَم) ضخمة وأحيانًا تبدو كالمنتزهات تقريبًا. والوديان الجانبية تحتوي على حدائق نخيل صغيرة وشكلتها سدود صغيرة. وهنا تستطيع مشاهدة الزهور البنفسجية للأشجار المزهرة (مورنجا بيرجرنيا)، وقد تآكلت الصخور نفسها إلى أشكال بديعة - بسبب التآكل وعوامل التعرية - حيث تبدو كالأقماع أو كالأسنان وأحيانًا تجد أشجار شانجري مختفية على واحدة من هذه القمم حيث تراكمت المياه مشكلة واديًا صغيرًا أخضر.

---

(١) البلادي، في قلب جزيرة العرب ص٢٧.

وهناك ترســبات غنية من الذهب وغيره من المعادن في الدرع العربي والــذي تم التنقيــب عنه في الماضي وأحد أكبــر مناجم الذهب القديمة قد تم إعادة فتحه ويعاد اســتخدامه في مهد الذهب جنوب شرق المدينة المنــورة. ويتم استشــكاف مناجم أصغر لمعرفة مــا إذا كانت ذات جدوى اقتصاديــة وذلك علــى حافة الدرع. أما الألــوان المختلفة للصخور حول الآبــار فتبدو مثيــرة للعامة وللخبــراء على حد ســواء. كاللون الأخضر للمالاكيــت ولون التركواز الخــاص بالنحاس واللون الأحمر للحاســبر. وتســتطيع أحيانًا معرفة المناجم القديمة التي تم إعــادة تقييمها حديثًا بتتبع الأحجار المدهونة باللون الأبيض والتي تقود إلى هذه المناجم»[1].

(١) Thompson. Desert Treks from Riyadh. P.22

الشعراء

الموقع والجغرافيا:

تقع بلدة الشعراء في الجانب الشمالي من جبل ثهلان الشهير في سفح قمة الرعن من جهته الشرقية ويفصل بينهما وادي الشعراء، وهي تتبع محافظة الدوادمي وتبعد عن مدينتها بنحو ٣٥ كيلاً من الجنوب الغربي، والشعراء ما تزال تحتفظ باسمها القديم، فقد كانت مورد ماء لبني نمير، وقد ذكرها الهمداني وعدها ضمن مياه ثهلان[1]، ثم توسعت وشمل الاسم المدينة التي بنيت حوله.

أما الموقع الفلكي فإنها تقع على دائرة العرض ١٦َ ٢٤ ْ شمالاً، ودرجة الطول ١١َ ٢٤ ْ شرقًا.

---

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص ٢٩١.

التسميــــة:

الشَّعْرَاء في اللغة: الشجر الكثير، والشعراء: الأرض ذات الشجر، وقيل: الكثيرة الشجر، وقال أبو حنيفة الدينوري: الشعراء الروضة يغمُّ رأسها الشجر، وجمعها شُعُر - يحافظون على الصفة، إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا: شعراوات وشِعَار -. وقيل: روضة شعراء: كثيرة الشجر، ورملة شعراء: تنبت النصيَّ[1].

ويبدو أن موقع الشعراء قد اكتسب تسميته من صفة أرضه، فهي تتميز بخصوبة الأرض وكثرة المياه، مما جعل منها منطقة رعي وتحطيب مهمة، وقد أتاحت هذه الصفة للشعراء في حينها - بالإضافة إلى موقعها المتوسط في الجزيرة العربية، ووقوعها على مفترق طرق قوافل - أن تكون منطقة جذب، وتقوم فيها سوق تجارية تقصدها الحاضرة والبادية.

وتسمى أيضًا الشريفة، والشريفا، وهي تسمية قديمة عند العامة نظرًا لوقوعها في بلاد الشَّرَيف، وكان قديمًا لبني نمير[2].

نبذة تاريخيــــة:

تمتاز أراضي الشعراء منذ القدم بوفرة مياهها وخصوبة تربتها، مما جعل منها منطقة جذب قبلي منذ القدم، كما يحيط بالشعراء عدد من الجبال والهضاب التي شكلت في مجموعها شخصية الشعراء الطبوغرافية، ومن أوائل القبائل العربية التي عرفت في الشعراء، قبيلة باهلة، ثم حلت نمير محلها وأخذت شهرة المكان حيث ذكر الأصفهاني في ترجمة جرير أنه: «قدم على الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عقيل، وهو خليفة للحجاج يومئذٍ، فمدحه جرير، فقال:

أقبلت من (ثهلان) أو جَنبي (خِيَمْ)   على قلاص مثل خيطان السَّلَمْ

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ج٤ ص٤١٢.

(٢) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٢٣٥؛ ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٧٦٢.

قال الأصفهاني: «ثهلان: جبل كان لباهلة ثم غلبت عليه نمير وخِيَمٌ جبل يناوحــه من طرفه الأقصى فيما بين ركنه الأقصى وبين مطلع الشــمس، به ماء ونخل»(١).

كما تردد عدد من أســماء المواضع الجغرافية في الشَّعْراء على ألسنة الشُّعَراء، وبخاصة بعد يوم الكلاب الثاني الذي يُعد من أشهر أيام العرب فــي الجاهلية، وكان بين تميم ومذحج وأحلافها، وقد كانت هذه المواضع قريبة من مسرح الأحداث(٢).

يقول وعلة بن عبدالله الجرمي من قصيدة في خبر طويل:

ولما سمعت الخيل تدعو مقاسعاً — علمت بــأن اليــوم أغبــر فاجر

نجوتُ نجاءً ليس فـيه وتيـــرة — كأنــي عقاب دون (تيمن) كاســر

خداريــة صقعــاء لَبَّد ريشهــا — (بطخفة) يومٌ ذو أهاضيبَ ماطر

وفيها يقول:

فدى لكما رجلي أمي وخـــالتي — غــداة الكُلاب إذ تحــز الحناجر

فمن كان يرجو في تميم هـوادة — فليســت لجرم في تميم أواصر(٣)

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ١٨.

(٢) درس عدد من الباحثين يوم الكلاب وتوصلوا إلى نتائج متباينة، ومن أبرز تلك الدراسات ما كتبه محمد بن بليهد، الذي يرى أن يوم الكلاب الأول ويوم الكلاب الثاني حدثا في وادي قحقح الواقع في وسط عالية نجد (ابن بليهد، صحيح الأخبار ج ١ ص ٤٣)، بينما يرى سعد بن جنيدل أن اليومين حدثا في وادي الشعراء، ويرى أيضًا أن وادي الكلاب هو وادي الشعراء (ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٧٦٥). كما درس عبدالله الشايع هذا الموضوع دراسة نظرية وميدانية موسعة وتوصل إلــى أن وادي الــكلاب الذي حدث فيــه يوم الكلاب الثاني هــو وادي الخنقة - شــمال غربي مدينة القويعية - (الشايع، نظرات في معاجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٣).

(٣) الأصفهاني، الأغاني ج١٦ ص٣٦٣

ويقول محرز بن معكبر:

ساروا إلينا وهم صِيد رؤوسهم　　　فقد جعلنا لهم يوماً كأيام

ظلَّت ضباع (مجيرات) يُعدنهمُ　　　وألحموهن منهم أي إلحام[(١)]

ويُعد جبل ثهلان الشهير من أكثر جبال الشعراء ذكرًا في الشعر العربي، بل إن مكانته تجعله بين أبرز جبال جزيرة العرب شهرة، وذلك لضخامته وطوله، ووجوده في منطقة خصبة، ولكثرة الشعاب والأودية التي تتفرع منه، وهو الجبل المعني في مرثية الأندلس الشهيرة لأبي البقاء الرندي التي يقول فيها:

دهى (الجزيرة) أمر لا عزاء له　　　هوى له (أحد) وانهدَّ (ثهلانُ)

ومن الأحداث البارزة التي وقعت في الشعراء، حادثة مسير بُغَا الكبير إلى حرب بني نمير في أوائل سنة ٢٣٢هـ، حيث ذكر ابن جرير الطبري: «أن سبب شخوص بُغَا إلى بني نمير كان أن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخَطَفى امتدح الخليفة الواثق بقصيدة، فدخل عليه فأنشده إياها، فأمر له بثلاثين ألف درهم، وبنُزُل، فكلم عمارة الواثق في بني نمير، وأخبره بعبثهم وفسادهم في الأرض، وإغارتهم على الناس وعلى اليمامة وما قرب منها، فكتب الواثق إلى بُغَا يأمره بحربهم... فمضى نحو اليمامة يريدهم، فلقي منهم جماعة بموضع يقال له الشُّريف، فحاربوه، فقتل بُغَا منهم نيِّفًا وخمسين رجلاً، وأسر نحوًا من أربعين...»[(٢)]

ثم تحدث ابن جرير الطبري عن مسير بُغَا إلى حُظَيَّان، ومرأة (مرات)، وبطن نخل، ونخيلة، والسَّوْد (سواد باهلة)، وبطن السر وغيرها وما واجهه من شدة بني نمير وبأسهم في مواجهته، حتى غلبهم بُغَا في آخر الأمر: «وأقام بحصن باهلة، ووجه إلى جبال بني نمير وسهلها من ثهلان والسود وغيرها من عمل اليمامة سرايا في محاربة من امتنع ممن قبل الأمان

---

(١) المصدر السابق ج١٦ ص ٣٦٤

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٩ ص ١٤٦.

منهـم، فقتلوا جماعة، وأسـروا جماعة، وأقبل عدة من سـاداتهم، كلهم يطلب الأمان لنفسه والبطن الذي هو منه...»[1].

وقد مرت الشـعراء بعد بني نمير[2] بمدة تاريخية غامضة مرت بنجد عامة، ثم برز اسـم الشـعراء مرة أخرى مرتبطًا بقبيلة آل مغيرة من بني لام، وآخـر زعماء تلك الفتـرة عجل بن حنيتم، ولهم فيها مبانٍ، وزروع ما تزال آثارها باقية إلى الآن شـمال مدينة الشعراء الحالية، ومن بينها آثار أساسات بنيان تعرف باسم قصر عجل بن حنيتم.

ويشـير المغيري إلى أن آل مغيرة تمكنت من نجد بعد بني هلال، وكان آخر ملوك آل مغيرة، عجل بن حنيتم، ومسكنه بلد الشعراء[3].

ومما رواه المغيري عن آل مغيرة أنـه: «في زمن سـعود بن عبدالعزيز، رحمـه الله، سـنـة ١٢٠٠هـ أن رجـلاً من أهل سَـمِيرا، لمـا مَرّ بها غازيًا الإمام سـعود، رحمه الله، قال للرجل: ما عمرك؟ وكان كبير السن، قـال: ١٢٤ سنة. قـال لـه: مـن أشد قبيلـة أدركتهـا بنجـد؟ فقـال لـه: آل مغيرة، وكبيرهم عجل نزل بنا غازيًا، وكانت عداد خيله خمسة عشر ألفًا»[4].

ويشـير ابن بليهد أن بقاءهم في تلك المنطقة امتد إلى القرن العاشـر الهجري[5]، ويؤيد ذلك ما نقله المغيري عن العصامي، حيث أشار إلى خبر

---

(١) المصدر السـابق ج ٩ ص ١٤٦؛ الشقير، عبدالرحمن. من تاريخ وآثار القويعية: حصن ابن عصام الباهلي، جريدة الرياض ع ١٠٢١٠ بتاريخ ٢١ محرم ١٤١٧هـ ص ١٣؛ و ع ١٠٢١٧ بتاريخ ٢٨ محرم ١٤١٧هـ.

(٢) سيأتي بعض تاريخ بني نمير في المنطقة ضمن الحديث عن الدوادمي.

(٣) المغيري، المنتخب ص ٢٦٣.

(٤) المرجع السابق ص ٢٦٣، ٢٦٤. ويبدو أن عدد الخيل المشار إليه مبالغ فيه.

(٥) ابـن بليهد، صحيـح الأخبـار ج ٢ ص ١٢٨؛ ابن جنيـدل، عاليـة نجـد ج ٢ ص ٧٩٤.

حج أجود بن زامل سنة ٩١٢هـ، ثم قال: «وكان بنو لام في زمنه لهم الولاية على نجد، منهم آل مغيرة في الشعراء وما حولها ...»[١].

ويرجح ابن جنيدل أن نشأة الشعراء وتأسيسها في العصر الحديث كان في منتصف القرن الحادي عشر الهجري، بعد أن ارتحل منها آل مغيرة، وسكنها بنو زيد[٢]. ويشير ابن عيسى، ومن بعده ابن بسام إلى أن علي بن عطية - وهو بطن كبير من بني زيد - قد اشترى الشعراء من بقايا بني لام وعمرها هو وأولاده الثلاثة وهم: عبدالله - جد آل مسعود، وآل صعب، والعجاجان -، ومحمد الملقب (الضعيّف) - جد الضعفان -، وعيسى - جد آل عيسى المعروفين في شقراء -، كما يشير ابن بسام إلى أن بني لام قد نزحوا من نجد إلى العراق[٣].

والواقع أن الأقوال المتقدمة يدعم بعضها بعضًا، ويؤيد ذلك أن سكان الشعراء من بني زيد أكثرهم من آل علي، وهم فيها إلى الآن.

وقبل ذلك تردد اسم الشعراء في تاريخ نجد الحديث في منتصف القرن العاشر الهجري، عندما أمر شريفُ مكة المكرمة الشيخَ محمد بن أحمد بن منيف بن بسام - قاضي أشيقر - أن يكون قاضيًا لعالية نجد، فالتزم بذلك وتولى قضاءها وجعل مقر إقامته وقضائه الشعراء، وهناك لحقه لقب القاضي، وذريته الآن هم: أسرة القاضي في عنيزة[٤].

يتضح من هذا الخبر أن الشعراء كانت في تلك الفترة حاضرة النشاط الإداري والاقتصادي في عالية نجد، يؤيد ذلك أن الشريف أحمد بن

---

(١) المغيري، المنتخب ص ٣٩٠.

(٢) ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٧٦٤.

(٣) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٥٠؛ ابن بسام، علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص،٤٤٠ وج٣ ص٧٩٢.

(٤) ابن بسام، المرجع السابق ج٣ ص٧٩٢.

محمد الحارث، كان يقيم في الشعراء، حتى رحل منها سنة ١٠٨٢هـ إلى المدينة المنورة، ودعي له هناك في خطبة الجمعة على المنبر[١].

أما تاريخ الشعراء السياسي في العصر الحديث، فإن حملة الشريف غالب على الشعراء تعدُّ من أهم الأحداث التي مرت بها في زمن الدولة السعودية الأولى، ويبدأ ملخص أحداثها في الحملة العسكرية التي جهزها الشريف غالب بن مساعد ضد بلدان نجد، وسَيَّرها مع أخيه الشريف عبدالعزيز سنة ١٢٠٥هـ، وتذكر بعض المصادر أن الحملة فيها أكثر من عشرة آلاف مقاتل[٢]، ومعهم أكثر من عشرين مدفعًا، وقصدوا الدرعية، وفي الطريق نازلوا قصر بسام في منطقة السر، وحاصروه أكثر من عشرة أيام، وضربوه بالمدافع، ولم يحصلوا منهم على أي مكاسب، بل ولم يلحقوا بأهله الضرر، مع أن بناء القصر كان ضعيفًا، ولم يتحصن فيه إلا نحو ثلاثين رجلاً.

ويبدو أن هذا الموقف كان له أثر سيئ في نفسيات جيش الشريف عبدالعزيز، وأنه لم يعد لديه الثقة الكافية لمواصلة الطريق إلى الدرعية، لذلك نزل الشريف عبدالعزيز في أرض السر وأقام فيها أربعة أشهر، وأعاد المحاولة لهدم قصر بسام فلم يتمكن من ذلك.

أما الشريف غالب؛ فقد جهز حملة عسكرية أخرى وزودها بسبعة مدافع، وسار بها بنفسه في ٢٣ شعبان ١٢٠٥هـ، وقصد أخاه الشريف عبدالعزيز في السر، وهناك اتحد الجيشان وتوجهوا إلى الشعراء وحاصروها محاصرة شديدة، وضربوا جدرانها بالمدافع، واستمر الحصار أكثر من شهر، ولم يلحق أي ضرر بالشعراء، بل قتل من جيشه خمسون رجلاً، مع أن المحاصرين في قصر الشعراء كانوا أربعين رجلاً تقريبًا.

---

(١) العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ج ٤ ص ٥١٨، ٥١٩.

(٢) يبدو أن عدد الجيش مبالغ فيه.

ويذكر رواة الشعراء أن صعب بن عبدالله، عَقر إبل الشريف التي تسحب المدافع على تل يسمى الآن تلة المعقر، وقال صعب في ذلك أبياتًا منها:

يا ذيب لا تقنب والاشراف يرمون بيني وبينـك مبـرمـات اللياحي
يا ذيب تيما ناد ربعـك يجـرون سـبعة جمال عقّرت في المراحي
شريف مكة غـالـب اللي يقـولـون لفـظ عنان الحرب واقفى وراحي

وكان موقف الشـعـراء، وقبله موقف قصر بسـام سببًا كافيًا لإفشال حملة الشـريف غالب، وحمله على الرجوع إلى بـلاده[1]، وقد وصل إلى مكة المكرمة في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٠٥هـ[2].

وفي الدولة السـعودية الثانية قامت الشـعراء بدور إيجابي تمثل في تسهيل تحركات الجيوش التي يسيرها أئمة آل سعود في عالية نجد، وقد سـاعدها على ذلك وفرة المياه، وخصوبة الأرض، والموقع الإسـتراتيجي، مما جعل منها قاعدة عسكرية مهمة، ففي سنة ١٢٥٠هـ يذكر ابن بشر أن الإمام فيصل بن تركي سـار بجيشه إلى عالية نجد ونزل الشعراء، وأقام فيها أربعين يومًا، وعقد فيها مجلسًا علميّاً يبدأ بعد صلاة العصر.

وفي أثناء مدة إقامته في الشعراء قام بأعمال عدة عسكرية وسياسية، منهـا أنه أغار على بادية من قحطان امتنعـوا عن أداء الزكاة، وعاد إلى مقر إقامته في الشـعراء، كما اسـتقبل في الشعراء رؤساء قبائل مطير، وقحطان، واستقبل أيضًا وفدًا من قبيلة الدواسر يعتذرون عما بدر منهم، فعفا عنهم، وبايعوه على الإمامة، وأرسل معهم أميرًا، ومن أهم الإجراءات التي اتخذها الإمام فيصل في الشـعراء قرار عزل صالح بن عبدالمحسن

---

(١) ابن غنام، تاريخ نجد ج١ ص١٧٥-١٧٨؛ ابن بشـر، عنوان المجد ج ١ ص١٧٣-١٧٦.

(٢) ابـن بسـام، تحفـة المشـتاق - مخطـوط -؛ وفـي لمع الشـهاب أنـه رحل مـن الشـعراء فـي شـهر شـوال. لمـع الشـهاب ص ٩٦؛ وانظـر: ابـن عبدالشـكور، تاريخ أشـراف وأمراء مكـة المكرمة - مخطـوط - ق ١٨٢/أ.

بن علي عن إمارة الجبل بحائل، وتعيين عبدالله بن علي بن رشيد مكانه[1]، ولم ينه الإمام فيصل معسكره في الشعراء إلا في سنة ١٢٥١هـ بعد عودة عُمَّاله على جباية الزكاة من البادية[2].

كما أشار ابن عيسى إلى أن الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي قام بعدد من الغارات في عالية نجد في حياة والده سنة ١٢٧٣هـ، ثم توجه بعدها إلى الشعراء حيث أقام بها مدة قَسَّم خلالها الغنائم، وعاد إلى الرياض[3].

وفي عهد الملك عبدالعزيز شهدت الشعراء المؤتمر الكبير الذي دعا إليه الملك عبدالعزيز بسبب اضطرابات البادية بعد معركة السبلة، فقد دعا الملك عبدالعزيز بعض ذوي الرأي والزعامة إلى اجتماع عام في الشعراء، وسار جلالته إليها مع موكبه من الرياض، بعد ما أرسل ابن أخيه الأمير خالد إلى الشعراء، ولم يصل جلالته إلى الشعراء إلا بعد مرور شهر من وصول الأميرخالد، وقد أقام في الدوادمي وأرسل إلى الأمير خالد ليرتب الاجتماع فيها، وبعد يومين طلب أمراء برقا، من عتيبة، من الأمير خالد أن يرسل إلى الملك عبد العزيز يستأذنونه ليكون الاجتماع في الشعراء لطيب أرضها، فأرسل الأمير خالد إلى جلالته رسالة مع خالد بن لؤي وخالد بن جامع، فوافق جلالته وسار إليها صبيحة اليوم الثالث من بقائه في الدوادمي، وعقد الاجتماع في أول جمادى الأولى ١٣٤٨هـ / أكتوبر ١٩٢٩م[4]، وكان مدة الاجتماع وإقامة الملك عبدالعزيز في الشعراء نحو شهرين[5].

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج ٢ ص ١٣٣، ١٣٤.

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص١٣٥.

(٣) ابن عيسى. عقد الدرر ص١٩.

(٤) الزركلي، شبه الجزيرة ج ٢ ص٤٩٥.

(٥) رواية شفوية مع علي بن شعيلان الماضي، من أهالي الشعراء، وعبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر، من أهالي الدوادمي، ويلحظ أن ابن جنيدل أشار إلى أن مدة

التطور العمرانـي:

يمكن لمتتبع تاريخ التطور العمراني الحديث للشـــعراء أن يرصد ثلاث مراحل رئيسة موزعة على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مساكن آل مغيرة - في القرن العاشر الهجري تقريبًا:

وآل مغيرة قبيلة شـــهيرة، من بني لام، من طيئ. آخر رؤســـائهم عجل بن حنيتم، وقد ارتحل أكثرهم من نجد إلى العراق والشـــام[١]. ومســـاكن آل مغيرة تقع شـــمال الشعراء وتبعد عنها أربعة أكيال، وقد اندثرت أكثر معالمهـــا ولم يبق منها إلا أجـــزاء من كومة قصر عجـــل، وبجانبه روضة فسيحة، وآبار زراعية[٢]. وينسب إلى عجل أبيات يحدد فيها بلاده منها:

هـــذي بلادي جنب (تيمـــا) مقيمـــة   ما دامـــت (الشـــعرا) هَيَـــام قليبها
مضى حقنا على الشريف ابن هاشم   على الحوض حقه من وردها يجيبها[٣]

المرحلة الثانية: تســـمى قصور بني زيد، نشـــأت فـــي منتصف القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا:

بعد أن اشترى بني زيد الشعراء من آل مغيرة، كما تقدم، اتخذوها في أول الأمر مزدرعًا، وكانت إقامتهم موسمية تنتهي بانتهاء الموسم الزراعي في الشـــتاء، وقد أقاموا بيوتًا لهم في الزاوية الشـــمالية من الشعراء ما تـــزال آثارها باقية إلى الآن تســـمى: قصور بني زيد، ومـــع تقدم الزمن أخذت أسر بني زيد طابع الاستقرار في الشعراء[٤].

مؤتمر الشـــعراء ثلاثة أسابيع، والصحيح ما ذكر في النص. ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٧٨٦.

(١) المغيري، المنتخـــب ص ٢٦٣ وذكر (ص ٢٦٥) بطون آل مغيرة من الحاضرة في نجد؛ ابن بليهد، صحيح الأخبار ج ٢ ص ١٢٨.

(٢) المغيري، المرجع السابق ص ٢٦٣؛ ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٧٩٤.

(٣) المغيري، المرجع السابق ص ٢٦٣؛ ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ١٢٨.

(٤) ابـــن جنيـــدل، عالية نجد ج٢ ص٧٩٧. ويشـــير ابن جنيدل إلـــى أنه في أثناء

أما الخصائص العمرانية لبلدة الشعراء القديمة، فقد كانت مواد البناء مستمدة من طبيعة المنطقة نفسـها حيث تؤخذ الحجارة المستخدمة في أساسـات البناء وطيّ الآبار من جبل ثهلان، ومن الصفيّة - شـرق البلدة القديمة- ومن سنفان أبو عشيرة، أما الأخشاب فتؤخذ من الأثل المجاور للبلدة.

أما صناعة الطين فهناك مطينة رئيسة تقع شمال البلدة - دفنت الآن- كمـا يوجد مطينات مسـاندة مثل مطينة العجاجان علـى ضفة الوادي، ومطينة البريكة، بجوار سـور البلدة الشـمالي، وفـي غربي البلدة موقع يستخدم طينه لصناعة التنور.

وللبلـدة بوابتان، الأولى شـمالية - وهي الأقـدم - والأخرى جنوبية ولها نُقَب (جمع نُقْبَة) كثيرة[1]. ويتوسـط البلد المسـجد، ويسمى مسجد الشـعراء، فلما أنشئ مسجد جامع آخر سـمي الأول بالمسجد الداخلي، والآخر سمي بالمسجد الجامع، كما يتوسط البلدة السوق ويسمى المجلَس - بفتح اللام - وكان موقعه في الحويشة بجوار موقع الإمارة القديم.

هـذه المرحلة ترددت أسـر من هتيم على الشـعراء وبنوا لهم مسـاكن، وأنهم كانوا يشـتغلون بالزراعـة ويتاجرون مع البـدو الذين يردون مياه الشـعراء. المرجـع السـابق ج٢ ص٧٩٧. ويشـير ابـن جنيـدل أيضـاً إلـى أن أول مـن اسـتقر فـي الشـعراء مـن بنـي زيـد محمـد العجاجـي، ثم سـاق خبـرًا لـم يذكر مسـتنده، ولـم أقـف على مـا يؤيـده بـين رواة المنطقة. ولكن بطبيعة الحال لا يمكن اعتبار استيطان أسر قليلة من هتيم في الشعراء مرحلة مستقلة لأن استقرارهم كان بالمجاورة لا بالتملك، وكان مؤقتًا ومنسجمًا مع طبيعتهم في التنقل وعدم الاسـتقرار. يؤكد ذلـك أن هذه الفترة - القرن الحادي عشـر الهجري - شـهدت أيضًا وجودًا للأشراف في الشعراء، وتقدم الإشارة إلى إقامة الشريف أحمد بن محمد الحارث فيها حتى رحيله منها سنة ١٠٨٢هـ إلى المدينة المنورة.

(العصامي، سمط النجوم العوالي ج٤ ص ٥١٨، ٥١٩).

(١) منها نقبـة نميران، ونقبة العجاجان، ونقبة الشـويمي، ونقبة الجنيدل، وكلها فـي الجهة الغربية، أما الجهة الشـرقية فليس فيها شـيء لأن امتداد البلدة باتجاهه.

وهذه المرحلة العمرانية للشعراء ليس لها سور خارجي، وإنما كانت مصممة بطريقة مختلفة عن كثير من مدن وبلدان نجد، بحيث جعلت جدران المنازل الخارجية من القوة والمتانة لكي تقوم مقام الأسوار، أما الأبراج والمقاصير فعددها أربعة، منها ثلاثة في الجهة الشمالية، وربما يعود ذلك إلى أن الجهة الشمالية للشعراء تعد منطقة مكشوفة وأكثر الهجمات تأتي من قبلها، أما الجهة الغربية فهي محصنة بجبل ثهلان الشهير الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول أربعين كيلاً تقريبًا(1).

وأشهر هذه الأبراج برج يقع بجوار الباب الشمالي، وهو البرج الذي استفاد منه أهل الشعراء لصد هجوم شريف مكة سنة ١٢٠٥هـ. ويليه برج راشد بن مرحوم، وبعد ذلك بمدة تم بناء مقصورة أبو رميزان - في الشمال الشرقي من البلدة - ثم مقصورة الدويلهة - في الجنوب الشرقي-.

ويقدر عدد منازل بلدة الشعراء القديمة بنحو أربعمئة وستة بيوت بحسب تعداد الأمير سعد بن عبدالله بن مسعود - رحمه الله - وبعض هذه البيوت صغير الحجم(2).

---

(١) يقع جبل ثهلان بين خطي عرض َ٥٦ ً٢٣ وَ١٦ ً٢٤ شمالاً وبين خطي طول َ٠٣ ً٤٤ وَ١٥ ً٤٤ شرقًا، وهو يمتد من الخشيمات، في طرفه الشمالي، إلى= =دلعة، في طرفه الجنوبي. ٣٥ كيلاً لمن لا يرى قنيفذة من ثهلان لانفصالها عنه، ومن يرى أن قنيفذة من ثهلان، لأنها تقع في منظومته، فإن طول الجبل يكون من الخشيمات إلى جنوب قنيفذة ٤٣ كيلاً. أما عرض الجبل فإنه متفاوت، حيث يبلغ أقصاه من خشم المجيفل في الغرب إلى خشم الرعن في الشرق ١٦ كيلاً، وأضيق عرض في الجبل في السدريات في حدود أربعة أكيال، قرب خط العرض َ٠٦ ً٢٤ شمالاً، وتُعد قمة الرعن أعلى قمم جبل ثهلان، حيث تقع في ارتفاع ١١٨٦ مترًا. بنحو ٢٣٠ مترًا عن سفحه، تليها قمة زبنة في الغرب بارتفاع ١٢٦١ مترًا. من معلومات استكتبتها من الأستاذ سعد بن علي الماضي.

(٢) الخصائص العمرانية في الشعراء جميعها برواية علي بن شعيلان الماضي.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي شهدت تكامل استقرار بني زيد في الشعراء وعمارتها:

وشاركهم فيها أيضًا أسر من قبائل مختلفة كتميم، وعتيبة وغيرهما، وقد حققت الشعراء في هذه المرحلة شهرة واسعة في مجال التجارة حيث أصبحت سوقًا تجاريّة كبيرة يقصدها الحاضرة والبادية، والبلدة التي نشأت في هذه المرحلة ما تزال قائمة تحتفظ بطابعها العمراني التقليدي ولم يتهدم منها إلا أجزاء يسيرة من المنازل، وقد شيدت المباني بالمواد الأساسية المستخرجة من بيئة المنطقة المتكونة من القوالب الطينية (اللبن)، والحجارة المصقولة، وأخشاب الأشجار، وجريد النخيل.

وقد كان من أهم معالم هذه المرحلة سور البلدة الذي أشار إليه ابن بشر في حوادث سنة ١٢٠٥هـ وسماه الجدار، والمسجد الذي يتوسط البلد، والسوق المحيط بالمسجد، ويتكون من عدد من المحلات التجارية ويتوسطها ساحة لعرض البضائع المجلوبة، ويتصل السوق بثلاثة شوارع رئيسة تؤدي إلى بوابتي البلدة.

وفي الإحصائية التقريبية التي أعدها ابن عيسى عن الشعراء ذكر أن: «الشعراء عن الدوادمي قبلة. عدد رجالها ثلاثمئة رجل، وبعدها عن الدوادمي أربعون ميلاً»[١]

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ٢٨٩.

أودية الشعراء مرتبة حسب طولها

رقم	الوادي	طوله/كم	اتجاهه العام	بدايته	نهايته	أهم روافده	أهم البلدان الواقعة على ضفافه
١	وادي الشعراء	٥٧ كم	غربي/ شمالي غربي	شمال هضاب مجيرة	وادي الرشاء غرب جبل شطب	وادي أبو عشيرة وادي المقوع شعيب الغرابة شعيب تيماء	الشعراء، الرفايع القديمة
٢	وادي دلعة	٣٢ كم	غربي	جنوب مرتفعات معيقل	قرب وادي الرشاء غرب جنوب ثهلان	-	-
٣	وادي صدعان	٣١ كم	جنوبي	شرق جبال قنيفذة	قرب آبار الصدوعي، جنوب جبل نطاق	وادي شبيكان، وادي الشبكة	-
٤	وادي أبو ضعة	٣٦ كم	غربي/ شمالي غربي	غرب مرتفعات الجعلان	وادي الرشاء	-	-

المصدر: خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس رسم ١ : ٢٥٠٠٠٠

أشهر جبال الشعراء مرتبة حسب ارتفاعها

رقم	الجبل	ارتفاعه	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
١	زبنة (جبل ذهلان)	١٢٦١	٢٤ ١٠ ٠٠	٤٤ ٠٧ ٣٠	غرب جبل ذهلان (ثهلان)
٢	السدرية (جبل ذهلان)	١٢١٤	٢٤ ٠٧ ٠٠	٤٤ ٠٩ ٠٠	جنوب جبل ذهلان (ثهلان)
٣	تيماء	١١٩٦	٢٤ ٠٨ ٣٠	٤٤ ١٣ ٣٠	جنوب الشعراء
٤	مجيرة	١١٩٣	٢٤ ١٦ ٣٠	٤٤ ٢٦ ٠٠	شرق الشعراء
٥	الرعن (جبل ذهلان)	١١٨٦	٢٤ ١٥ ٤٥	٤٤ ١٠ ١٥	تقع الشعراء في سفحه الشرقي
٦	الصاخن (جبل ذهلان)	١١٨٦	٢٤ ٠٣ ٠٠	٤٤ ٠٩ ٤٥	وسط الجبل
٧	الحذنّي	١١٥٨	٢٤ ١٥ ٣٠	٤٤ ١٨ ٣٠	بين الشعراء ومجيرة
٨	شطب	١١٤٧	٢٤ ١٦ ٠٠	٤٤ ٠١ ٣٠	شمال جبل ثهلان
٩	المصلوخة	١١٢١	٢٤ ٢٢ ١٥	٤٤ ١٧ ٠٠	على منتصف الطريق بين الشعراء والدوادمي
١٠	قنيفذة	١١١٩	٢٣ ٥٩ ٠٠	٤٤ ١٤ ١٥	جنوباً من جبل ذهلان (ثهلان)
١١	معيقل	١١١٨	٢٤ ٠٦ ١٥	٤٤ ٢٢ ١٥	بين عروى والشعراء
١٢	أبو دَخَن	١١٠٤	٢٤ ٢١ ٣٠	٤٤ ٠٤ ٣٠	جنوب غرب مطار الأمير سلمان
١٣	أم نخيلة	١١٠١	٢٤ ٠٦ ٣٠	٤٤ ١٤ ١٥	جنوب تيماء
١٤	نطاق	١١٠١	٢٣ ٥١ ٠٠	٤٤ ١٠ ٠٠	جنوب غرب جبل ذهلان (ثهلان)
١٥	سناف الطراد	١٠٩٦	٢٤ ٠٥ ٣٠	٤٤ ١٤ ٣٠	جنوب تيماء، يتخلله فج واسع
١٦	أبو حَسَك	١٠٧٣	٢٣ ٥٩ ٠٠	٤٤ ٠٤ ٤٥	غرب جبل ذهـلان، وجنوب غرب وادي الرشاء
١٧	عبل معيقل	١٠٧١	٢٤ ٠٧ ١٥	٤٤ ٢٠ ١٥	جنوب شرق الشعراء
١٨	القرينتين	١٠٢٧	٢٤ ٢٤ ١٥	٤٤ ١١ ٣٠	جنوب مطار الأمير سلمان
١٩	القنينة	١٠٠٩	٢٤ ١٩ ٠٠	٤٤ ٠٧ ٠٠	تقع بين الشعراء وأبو دخن

المصدر: خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠

انتشار بني زيد في الشعراء وما حولها:

- **الرفايع:** قرية وقصور زراعية تقع جنوب مدينة الشعراء بنحو سبعة أكيال. وجميع سكانها من أسرة العجاجي، وقد انتقلوا إلى موقع جديد يقع إلى الجنوب من هذا الموقع بكيلين اثنين يحمل الاسم نفسه.
- **الشبرمية:** نسبة إلى شجر الشبرم، قرية وقصور زراعية تقع غرب مدينة الشعراء بنحو ثمانية أكيال.
- **الفياض:** قصور زراعية، تقع جنوب غرب الشعراء بنحو كيلين.

الشعراء في عيون الرحالة والمبعوثين:

- **السيد داوود السعدي (المتوفى سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م):**

قام داوود السعدي برحلة حج إلى مكة المكرمة أثناء صحبة الجيش العثماني[١] سنة ١٢٨٨هـ /١٨٧٢م ودون أسماء المحطات الرئيسة التي مر بها على طريقه، ونشرت الرحلة في مجلة «لغة العرب» باسم «الطريق من الأحساء إلى الرياض إلى مكة» يقول عن الشعراء:

«الساعة ٢٧/٨ ذو القعدة: يوم الأربعاء منها - أي الدوادمي - إلى قرية الشعرة (الشعراء) آخر قرى نجد، وفيها بساتين ومياه»[٢].

- **أيوب صبري باشا (توفي سنة ١٢٩٠هـ / ١٨٩٠م):**

مؤرخ تركي، نشأ في بداية حياته في الترسانة البحرية حتى أصبح أمير آلاي، ومكث في مكة المكرمة والمدينة المنورة مدة طويلة، ثم عاد

---

(١) رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني ص٧٠.

(٢) السعدي، داوود. الطريق من الأحساء إلى الرياض إلى مكة، ضمن مجلة لغة العرب س٣ ص ١٢١ (١٣٣١هـ).

إلى بلاده وترقى إلى أمير اللواء، من مؤلفاته: «محمود السـير»، و«تاريخ وهابيـان»، والنص المنقول هنا من كتابه: «مرآة جزيرة العرب» الذي ألفه سنة ١٢٨٩هـ وقدمه إلى السلطان عبدالحميد[١] يقول عن الشعراء:

«الشعراء: تقع على بعد خمس مراحل من مكة المكرمة ناحية ضرية عند طرفها الشمالي، وتقع هيلك (؟) على الطرف الشرقي للشعراء وعلى بعد ثمان مراحل. أما اليمامة فتقع على الناحية الغربية منها. ومنطقة الشعراء تحتوي على بعض الينابيع والمزارع، أما ضرية ففيها بحيرة صغيرة، كما أن اليمامة بها الكثير من المزارع وحدائق النخيل وارفة الظلال»[٢].

❖ ج.ج لوريمر:

«الشعراء قرية كبيرة نوعًا ما، مكونة من مئة منزل أو أكثر على الطريق من الرياض إلى مكة في حوالي منتصف الطريق بين الدوادمي، وخنوقة، وأغلب السكان العرب من بني زيد من فرع آل غيهب[٣]، ولكن يوجد أيضًا بعض من سبيع وعتيبة، وقحطان، ويربو بنو خضير والعبيد على العرب عددًا، ويوجد بعض أشجار النخيل، والعديد من الآبار بمائها الحلو الذي يوجد على عمق تسع قامات»[٤].

---

(١) صبري باشا، مرآة جزيرة العرب ج ١ ص ٣٠، ٣١ - من مقدمة الكتاب.

(٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٣٢٢.

(٣) الصحيح أن أكثر آل غيهب في شقراء ثم الدوادمي وغيرهما، أما الشعراء فأكثر سكانها من آل علي، وكان فيها أسر من آل غيهب، وجميعهم من بني زيد.

(٤) لوريمر، دليل الخليج - القسم الجغرافي - ج ٥ ص ١٦٨٩. وتقدم الحديث عن لوريمر وكتابه عند الحديث عن شقراء في عيون الرحالة.

❖ الرحلات الملكية:

وهـــي رحلات جلالـــة الملك عبدالعزيز - ومعه موكبـــه - التي قام بها من الرياض إلى مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة على الإبل بين سنتي ١٣٤٣ - ١٣٤٦هـــ، تم خلالهـــا أربع رحلات، وقد دونـــت جميع أحداثها بأقلام مختلفة ونشـــرت تباعًا فـــي صحيفة أم القرى، ثم جمعت وطبعت في كتاب مســـتقل، والنص التالي ملخص ما كتب عن الشعراء مأخوذ من وقائـــع الرحلة الأولى مـــن الرياض إلى مكة المكرمـــة للفترة من ١٢ ربيع الآخر إلى ٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ، بقلم يوسف ياسين:

«ولقد ظللنا نواصل السير في ذلك المنبسط الفسيح من الأرض، حتى بدت لنـــا جبال صخرية عالية، رأينا في بطنها قرية تســـمى الشـــعراء، ولقد أنخنا الســـاعة الرابعة على بعد ســـاعتين من القرية، وفي الساعة الثامنة ركبنا وســـرنا، فوصلناها الساعة العاشـــرة، وكان بانتظار عظمة الســـلطان فيها لواء لأهل بريدة بإمارة حمود المشيقح، ولواء لأهل عنيزة برئاســـة صالح العلي بن سُـــلَيِّم من القصيم، ثم تقاطـــرت الوفود على عظمته فـي منزلـه؛ لأن الشعراء هذه مركز وسط بين الحجاز، والقصيم، والعارض...

أما الشـــعراء فقرية كبيرة، طيبة الهواء، حسنة المنزل، فيها ماء عذب، وماء أجاج، وفي ســـاحاتها كثير من شـــجر الأثل، وقد أكســـبها مركزها الوسط الذي وصفناه موقعًا تجاريًا ممتازًا، فيجوب أهلها الأقطار الثلاثة فـــي الجزيرة، ثم يحملون من كل قطر مـــا يصلح للبيع في القطر الآخر، لذلك عمرت بأهلها وبنشـــاطهم، ولعل هذه القرية وماءها كانا معروفين عنـــد العرب الأولين بغير هذا الاســـم، ولابد أنه قـــد كان على تلك المياه أيام للعـــرب نعموا فيها بأنعم عيش، في ظل وارف، ونعيم مقيم. بتنا في الشعراء ليلتنا وأقمنا عليها تاسع أيام رحلتنا»[1].

---

(١) الرحلات الملكية ص ٢٣، ٢٤.

❖ **أمين الريحاني:**

«هــا هنا كانت تتطاحن القبائل، وها هنا كانت تندب الشــعراء المنازل والأحبــاب، وها هو ذا ريــع الريان، ذاك الشــعب الخصيب الذي نخرج إليه من الشــعراء محط رحال التجار والقوافــل بين الحجاز، والقصيم، والعارض، وما دون الشعب الجبل الذي قال فيه جرير:

يا حبذا جبل الريــان مــن جبــل وحبــذا ســاكــن الريــان مــن كــانــا

وهو الذي حَنَّ كذلك إلى أهله الشريف الرضي:

أيا جبل الريان (إن) تعــر منهــم فإنــي ســأكسوك الدمــوع الجواريــا

ولا نزال مسنّدين - مصعّدين - من الريان إلى وادي الشعرا، بين جبال ثهــلان والخوار، فتبدو أعالي نجد في أبهــى الحلل من الاخضرار، تلك البلاد التي يتغنى الشعراء بعرارها، وبطيب هوائها، وبفسيح أرجائها»[1].

❖ **ابن خميس: أديب سعودي معاصر:**

«والشعراء بلدة قديمة ذات زرع ومدر تقع تحت ثهلان شرقيه... وبحكم أنها في السُّــرَّة من نجد فإن البادية ترتادها للامتيار وتسويق منتجاتهم وماشيتهم، وأمراؤها آل مسعود من بني زيد، ولأهلها وأمرائها ذكر حسن على ألسنة الشعراء الشعبيين... والشعراء كما قلنا تقع تحت جبل ثهلان يفيء ظلاله عليها عصرًا، وثهلان من أعظم جبال جزيرة العرب وأمنعها وأشــهرها على ألسنة الشــعراء والرواة وعلمــاء المنازل والديار، ولكثرة مياهه وخصــوبــة ماحوله مـن الأرض وامتناعـه علــى الغزاة والمغيرين، كـان له شــأن عند القبـائل تتنازعـه إراداتهم وتريده كل قبيلة لها، ولقد استثقل المتأخرون النطق بثائه فأبدلوها ذالاً، فقالوا: ذَهَلَان...»[2].

---

(١) الريحانــي، تاريخ نجد الحديث ص ١١٤. وقد تقــدم التعريف بالمؤلف ضمن الحديث عن شقراء. ويبدو أن موضع الريان المشار إليه في الشعر غير الريان المعروف في الشعراء.

(٢) ابن خميس، المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٨٩-٩١.

الدوادمي

الموقع والجغرافيـــا:

تقع مدينة الدوادمي في عالية نجد، وتبعد عن الرياض بنحو ٣٣٠ كيلاً من الجهة الغربية الشـمالية، ويمر بها طريـق الحجاز القديم (الرياض - الطائـف)، وقد كانت تعد نقطة توقف رئيسـة للحجاج والمسـافرين، خصوصًا بعد أن أمر الملك عبدالعزيز ببناء قصر له فيها سـنة ١٣٤٩هـ وتزويده بجهاز اتصال لاسـلكي، وللدوادمـي ثلاثة طرق أخرى غير هذا الطريـق أحدها الرياض - القويعية - الرويضة - الشـعراء - الدوادمي وهـو أبعد الطرق، والثاني طريق زراعي يبدأمن مخرج لبخة وحويتة على طريق الحجاز السـريع، ويقطع نفود السـر، ويعـد أقصر الطرق بحيث يقرب المسـافة من الدوادمي إلى الرياض لتكون ٢٧٠ كيلاً، والثالث عرف حديثاً ويبدأ من مخرج مزعل ويتجه شمالاً نحو الحفيرة.

أما الموقع الفلكي فتقع الدوادمي على دائرة العرض ٣٠َ ٢٤ °شـمـالاً وعلى خط الطـول ٢٤َ ٤٤ °شرقًا، وترتفع عن سطح البحر بـ٩٨٠ مترًا.

وتشـــترك الدوادمي مـــع القويعية في التركيـــب الجيولوجي فهي تقع بين أهم منطقتين رئيســـتين واللتين تشـــكلت منهما الطبيعة الجيولوجية للمملكة العربية السعودية وهما: الدرع العربي ويقع ضمن الحافة الغربية لأراضي محافظة الدوادمي، والرف العربي ويقع ضمن الحافة الشـــرقية لأراضي المحافظة.

التسميـــــة:

تسمية الدوادمي جاءت متأخرة تاريخيًا إذْ لم يرد لها ذكر في المعاجم الجغرافية واللغوية المتقدمة مع وجود أسماء لمواضع قريبة من الدوادمي ومحيطـــة بهـــا - كما ســـيأتي - وأقدم نص ورد فيه ذكـــر الدوادمي في التواريخ المحلية جاء في حوادث عام ١٢١٥هـ حيث أشـــار ابن بشـــر إلى رجوع الإمام عبد العزيز بن محمد إلى الدرعية وعدم إكمال رحلة الحج، وذلك: «لما صار قرب بلد الدوادمي، البلد المعروفة في عالية نجد»(١).

وفي ســـبب تســـميتها بالدوادمي أكثر من قول، ويشـــير فيلبي إلى أن الكتابات السبئية الموجودة في جبل مأسل الجمح غرب الدوادمي - تشير إلى (إقليم مودام) أو (مودام) واســـتنبط أن يكون اسم الدوادمي الأصلي الـــذي كان يدعـــى من حيث الأصل (داءٍ - ورد) يعنـــي (بئر المرض) ذلك أن مســـتوطنيه الأولين الذين احتلوا الوادي ماتـــوا على أثر حمى محلية أصابتهم، ثم حور الإسم إلى دوا - آدمي أي رغبة إنسان(٢).

ويشـــير حمد الجاســـر إلى أن بعض الباحثين يرى أن كلمة (دوادمي) عبرية نشـــأت عن كون أكثر من يشـــتغل في المعادن التي كانت حوله من العبرانيين(٣).

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص ٢٥٦.

(٢) فيلبي، الآثار الحميرية في بلاد نجد. مقال منشور في كتاب مدينة الرياض لحمد الجاسر ص ١٤٨، ١٤٩.

(٣) الجاســـر، مدينة الرياض ص١٤٩ هامش ١. وآشار إلى النص في موضع آخر

والتكلف واضح في هذين التعليلين لوجوه عدة، من أهمها: أن بين مأسل الجمح الذي وجد فيه النقش وبين مدينة الدوادمي ٤٥ كيلاً تقريبًا ويقع بينهما قرى أثرية قديمة أكثر أهمية مثل صَفَّاقَة، يستبعد معها تخصيص الاسم بالدوادمي.

أما الرأي الثاني فإنه لا يوجد إشارة تدل على اشتغال العبرانيين بالمعادن التي كانت حول الدوادمي، بل إن أشهر هذه المعادن هي العيصان - المعروف الآن باسم السدرية -، والكوكبة - المعروف الآن باسم سمرة - تابعة لقبيلة نمير[1]. ولم يذكر أنهم استعانوا بالعبرانيين، ولو حدث ذلك لأشار إليه من ذكره كما فعل الهمداني عندما تحدث عن معدن شمام - في سواد باهلة - وذكر بأن فيه آلافًا - وفي نسخة أخرى ألفًا - من المجوس.

ويرى سعد بن جنيدل أن الكلمة غير عربية في أصلها[2]، وهذا غير صحيح كما سيأتي، وقد أشار عاتق البلادي إلى رأي ابن جنيدل واستبعده دون تعليل[3].

والذي يبدو أن تسمية الدوادمي جاءت متأخرة مع تأسيس البلدة القديمة في القرن الثاني عشر الهجري، وربما تكون قد اكتسبت التسمية لوفرة شجر الدوادم فيها ذلك الوقت، وكانت منازل أهلها عندما أسسوها تسقف بهذ النوع من الشجر.

وقد أفادني بهذا الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر نقلاً عن والده، وقد سألت عن شجر الدوادم هذا، فلم أجد من يعرفه. ورجحت

ونسبه إلى عبدالقادر الحسيني، وعلق عليه بأنه لا يرى ذلك: انظر: المعادن القديمة في جزيرة العرب، نشر ضمن كتاب الجوهرتين ص ٣٩٥.

(١) الأصفهاني، بلاد العرب ص٣٨٣: ياقوت، معجم البلدان ج٤ ص١٧٢ مادة العيصان: وانظر أيضًا الشايع، نظرات في معاجم البلدان ج١ ص ٢٣٠-٢٤٤.

(٢) ابن جنيدل، عالية نجد ج٢ ص٥٢٨.

(٣) البلادي، الرحلة النجدية ص ١١٢.

أنه قد تغير اســـمه، أو انقطع نوعه. ثم وجدت فـــي كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري نصًا ذكر فيه اسم الدوادم، ولكنه لم يشر إلى أنه نوع من الشـــجر، بل عده من مشتقاته، وهو قوله: «وفي السمرة الدودم والحذال، فأما الدودم فيخرج من أجواف الشجر أسود في حمرة، يتدمم به النساء، أي يجعلنه على وجوههن... والحذال شـــيء آخر يشـــبه الدودم يأكله من يعرفه، ومن لا يعرفه يظنه دودمًا... ويقال للدودم أيضًا دوادم وهو الأصل ثم حذفت الألف... وقال ابن الأعرابي: يجمع الدودم دوادم»[1].

وفي معجم دوزي أن الدوادم: طحلب[2]. وفي «محيط المحيط»: الدُّوَدِم والدُّوَادِم ســـائل كالدم يخرج من السَّـــمُر، أو من شـــجر الغَرَز يتداوى به للرضة ونحوها[3]. والغَرَز: الأسل والثمام. قال الأصمعي: والغَرَز محرك: نبت رأيته في البادية ينبت في سهولة الأرض.

وأشـــار صاحب «لسان العرب» عن السَّـــمُرة التي تقدم ذكرها، وقال: «من شجر الطلح... وضرب من العِضَاه... وليس في العضاه شيء أجود خشبًا من السمر ينقل إلى القرى فتغمى به البيوت، واحدتها سمُرة»[4].

ويلحـــظ ارتبـــاط نبت الدوادم بعـــدة عوامل تتوافر فـــي طبيعة أرض الدوادمي مثل نباته في الأرض الســـهلة، وصلته بشـــجر السمر، والطلح، واستخدام هذا الشجر لسقف البيوت قديمًا. ومن المرجح أن هذا التحليل أقرب إلى الواقع في سبب تسمية الدوادمي.

والدوادمي هو الاســـم الذي اشـــتهرت به المدينة منذ تأسيسها، ومع ذلك لا يوجد له اســـم في الشـــعر العربي ولا الشعبي لعدم اندماجه في

---

(١) الدينوري، كتاب النبات ص ٨٩.

(٢) دوزي، تكملة المعاجم العربية ج ٤ ص ٤٣٢.

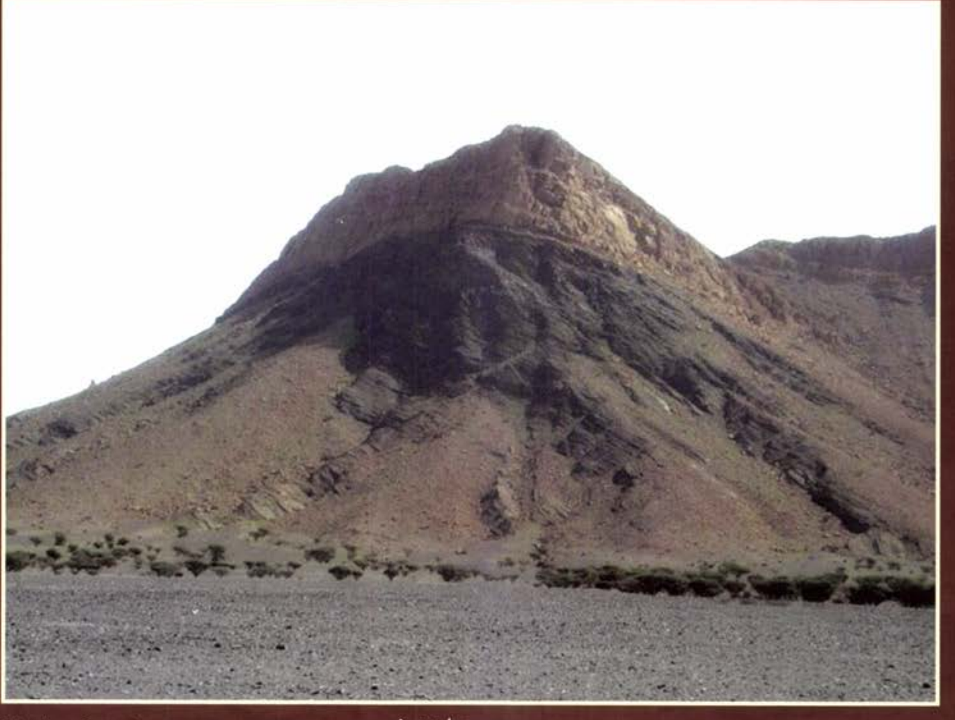
(٣) البستاني، محيط المحيط ص ٢٩٨. وفيه الغرر مكان الغرز، وهو خطأ نبه عليه دوزي. المرجع السابق.

(٤) ابن منظور، لسان العرب ج ٤ ص ٣٧٩.



المصدر: مجلة مقناص العدد الأول ربيع الأول ١٤٢٤هـ

الملك عبدالعزيز في رحلة صيد للشعراء



جبل دمخ

(مجموعة سعد السيف)

العدد ٢٥٢ — السنة السادسة

مكة المكرمة في يوم الجمعة ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ — الموافق ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٩

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾
« قرآن كريم »

عنوان المكاتبة

[illegible]

تقويم الاسبوع — تقويم افرنجي						
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سنتنا السادسة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد فإن جريدة أم القرى تودع اليوم عامها الخامس وتستقبل عامها السادس شاكرة آلاء الله عليها وما أنعمها من [illegible] اعترفت له من نعمة [illegible] القويم، ومنه [illegible] المقدسة، [illegible] ما وفقها الله إليه من الثبات في سبيل الخطة التي ارتسمتها لنفسها منذ صدور أول عدد منها، خطة غايتها الدعوة إلى الحق وإلى الطريق المستقيم، ومظاهرها أخبار الأعمال الطيبة التي تمت في عهد الحجاز في عهد صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى.

نحن نشكر الله على هذه المنة التي أولانا إياها، وندعوه سبحانه وتعالى أن يمدنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه على ما يشاء قدير.

مؤتمر شعرا

لم تكن الخطوب إلا ليعرف الناس بطل العرب — قدوم جلالة الملك لشعرا وأسباب ذلك — خطاب جلالة الملك — منازل المؤيدين للفصل فيهم — قرارات مؤتمر الشعرا

وكذلك أراد ربك أن يجعل من هذه [illegible] ولن يكون ما يعترض هذه الأمة في قلب جزيرة العرب من الشقاق والمصاعب دليلا للناس كافة على ما وهب الله سيد هذه الجزيرة العربية من مواهب عالية وما أيده به في العوالم من نصر وتأييد. ولولا ما أصاب نجداً منذ خمس وعشرين سنة من مصائب وزعازع وما كان يعقب ذلك من فتوح ونصر لما أتيح للناس أن يعرفوا من هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، ثم لولا ما كان من أعمال الحسين وجماعته وما كان في الحجاز من حادثات لما أمكن للناس كافة أن يعرفوا من هو ملك الحجاز ونجد. ولما كان الله قد أراد أن تتناول الأسماع [illegible] وإكبار اسم بطل الجزيرة العربية في العوالم فكان أمر هذه الفتنة التي [illegible] في العالم الغربي ثم [illegible] وأدها في هذه الأيام ولله الحمد والمنة. وقد قصصنا عليك من قبل كيف أن فئة الذين أساءوا السوء في أهل نجد كيف الحق عليهم عند جلالة الملك من حقهم ومن أمانيهم ومن إيمانهم ومن [illegible] حتى [illegible] وحلوا فيهم الحد تقتيلا واسعا وتنكيلا حتى أصبحوا لا يستطيعون حراكا [illegible].

وكان جلالة الملك بعد أن أتم الله نصره كما ذكرنا عازما على إرسال أوامره إلى كافة من الحضر والبادية بأن يقوموا بالتدابير اللازمة حيث بقي من أهل السلاح من العصاة ولكن [illegible] العربية [illegible] الشورى الإسلامية لم تدعه يرسل أمره من جهته فرأى أن يجمع رؤساء العرب وقادة جنده ليستشيرهم في الذي يصنع بمن بقي من أهل السلاح من العصاة [illegible] وحملاتهم ورأى أن يحضر الشورى [illegible] المجاهدين الصادقين من عتيبة وقحطان وحرب والذين هم بإمرة ابن أخيه الأمير سعد أن يحضروا بجنودهم في قرية (شعرا) وأمر [illegible] أن يحضروا بجنودهم على ماء يسمى ([illegible]) وأن يحضروا لأهل الرأي فقط إلى (شعرا) لحضور المؤتمر فيها. ثم ركب جلالته [illegible] من الرياض [illegible] مع الأمير عبد الله [illegible] رحل [illegible] وقد [illegible] الرياض يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الثاني فبلغ (شعرا) يوم الخميس ٣٠ منه. وشعرا قرية بين الرياض ومكة تبعد عن الرياض ٢١٦ ميلا وعن مكة ٣٨٩ ميلا وهي واقعة في وسط أعالي نجد طيبة الهواء صحية المرعى.

وقد وصل جلالة الملك الساعة الثالثة من النهار، [illegible] على مضارب [illegible] الجند [illegible] لاستقباله وواصلت [illegible] الموكب السير حتى وصلت سرادق [illegible] الأمير [illegible] الذي أعد لاستقبال جلالة الملك. فترجل جلالته وسار حتى وصل مكانه من السرادق وأقبل عليه كبار المجاهدين والقادة [illegible] وقف أكثر من ساعة يتقبل تحياتهم وتهانيهم بما أتم الله من نصر وتأييد، [illegible] السلام وأخذ كل من [illegible] في المجاهدين [illegible] من جاهد في الله حق جهاده ومنهم من كان دون الأولين درجة ثم من دونهم ومن دونهم إلى الساخطين ثم إلى الذين اركسوا في الفتنة [illegible] كان في خدمة [illegible] من العلماء الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف والشيخ [illegible] والشيخ عبد الله بن حسن [illegible]. أما شيوخ القبائل فكان من شيوخ عتيبة من (الروقة) [illegible] أمير [illegible] أمير [illegible] وعبيد بن قبلان أمير ساجر، ومن شيوخ برقة [illegible] وسلطان [illegible] أمير [illegible] أمير [illegible] وعبد المحسن الفيصل أمير [illegible] الفيصل أمير [illegible] بن ناصر بن عقيل أمير [illegible] أمير الرويضة وماجد [illegible] ومن شيوخ قبائل قحطان [illegible] أمير الرين [illegible] أمير الرين الثانية وعبد العزيز بن [illegible] أمير الرين الثالثة [illegible] وناصر بن [illegible] ولم يكن من حرب إلا أهل [illegible] وأميرها [illegible] من [illegible]

الشــعراء



0 160 320 640 Meters
1:17,300

SPOT5 IMAGE 07-Jul-2006



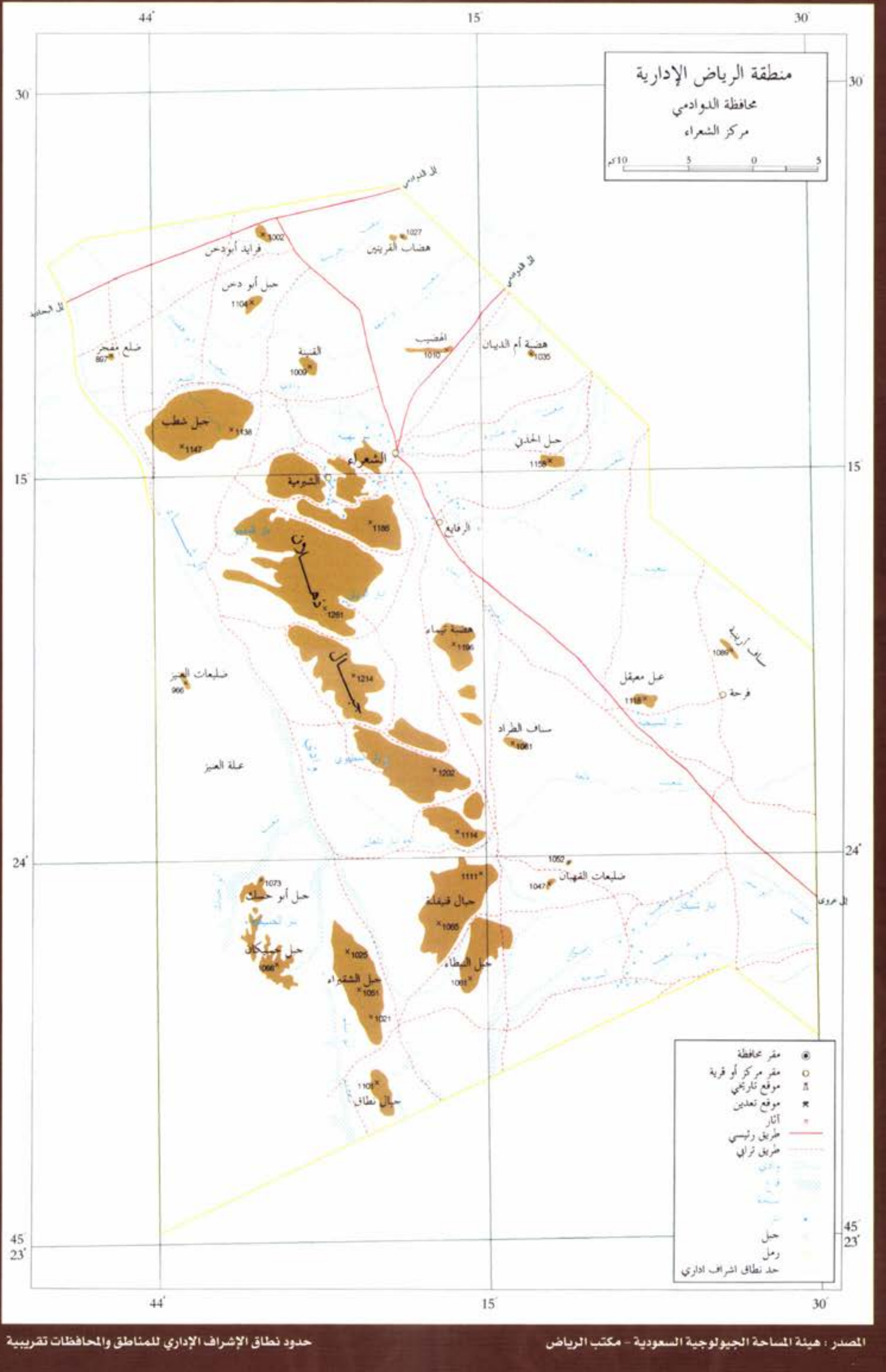
(المصدر: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)

صورة فضائية للشعراء



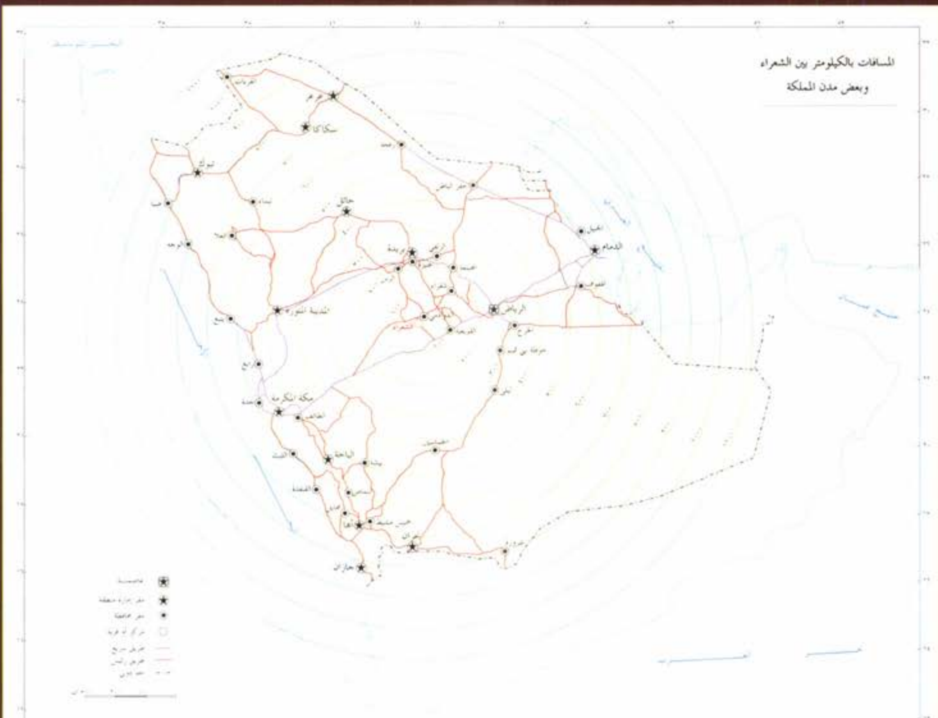
(المصدر: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)

صورة فضائية لجبل ثهلان



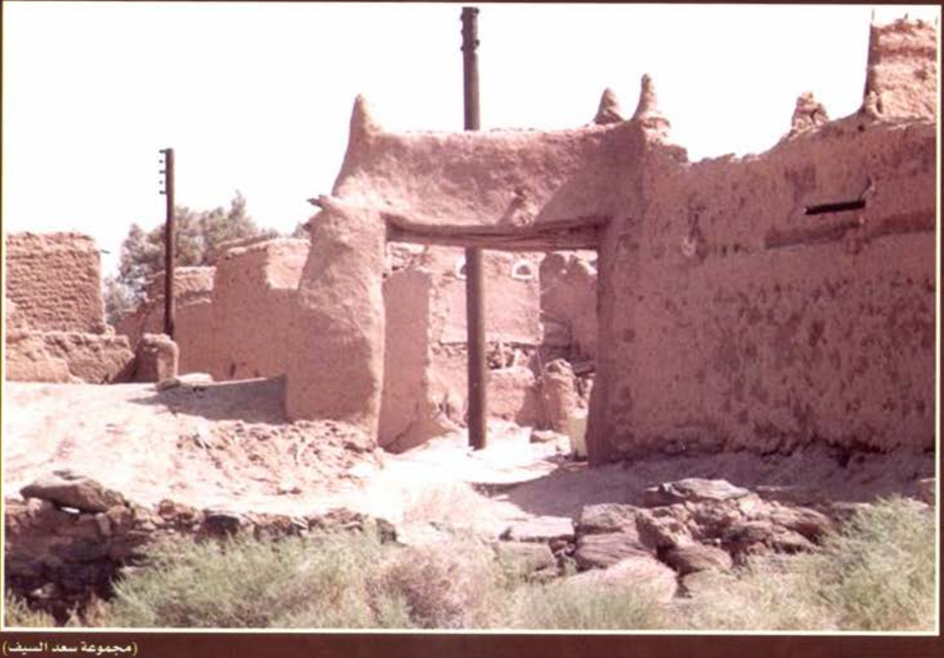
المصدر : هيئة المساحة الجيولوجية السعودية - مكتب الرياض

حدود نطاق الإشراف الإداري للمناطق والمحافظات تقريبية



إعداد الأستاذ/ محمد بن أحمد الراشد





(مجموعة سعد السيف)

صورتان للباب الجنوبي للشعراء قبل الترميم وبعده



(مجموعة سعد السيف)

المسجد الشمالي في الشعراء



(مجموعة سعد السيف)

بيت قديم في الشبرمية



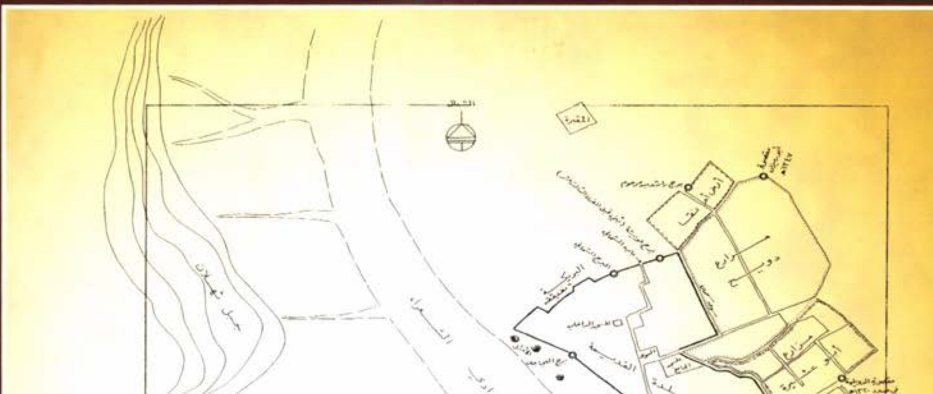
بعض أهالي الشعراء في الثمانينيات الهجرية وهم من اليمين
عبدالرحمن بن علي النشار، عبدالله بن علي النشار، عبدالله بن محمد الضويان،
محمد بن إبراهيم بن يحيى، عصيمي، عبدالله بن ماضي الماضي



جانب من جبل ثهلان الشهير



سوق الشعراء القديم


الشمال
المقبرة
وادي الشعراء
وادي أبو عشيرة
برج أو مقصورة
حدود البلدة القديمة
مخطط معماري تقريبي لبلدة الشعراء عام ١٣٠٢هـ
* التواريخ اللاحقة مبينة في أماكنها
إعداد: عبدالرحمن الشقير



الشعراء القديمة



جبل الحذني (حُذنة قديماً)

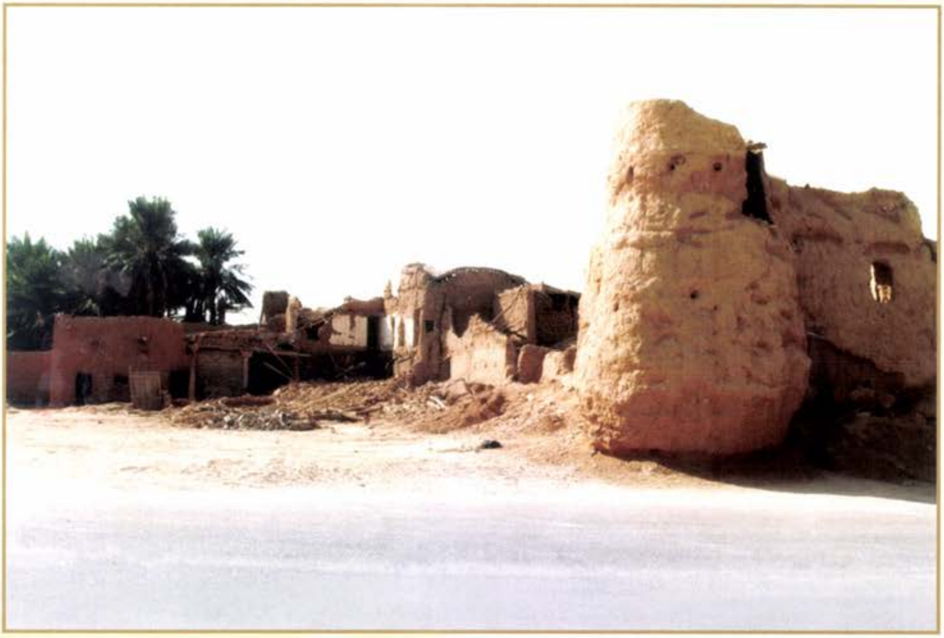


أطلال الشعراء القديمة



(مجموعة سعد السيف)

الشعراء من جبل الرجيمات

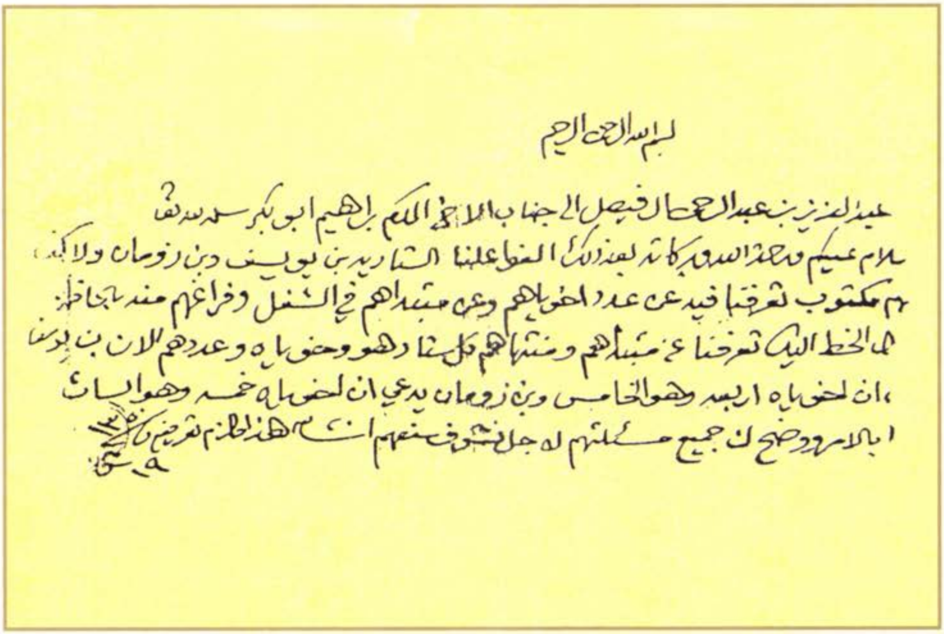


الدوادمي القديمة - القصير

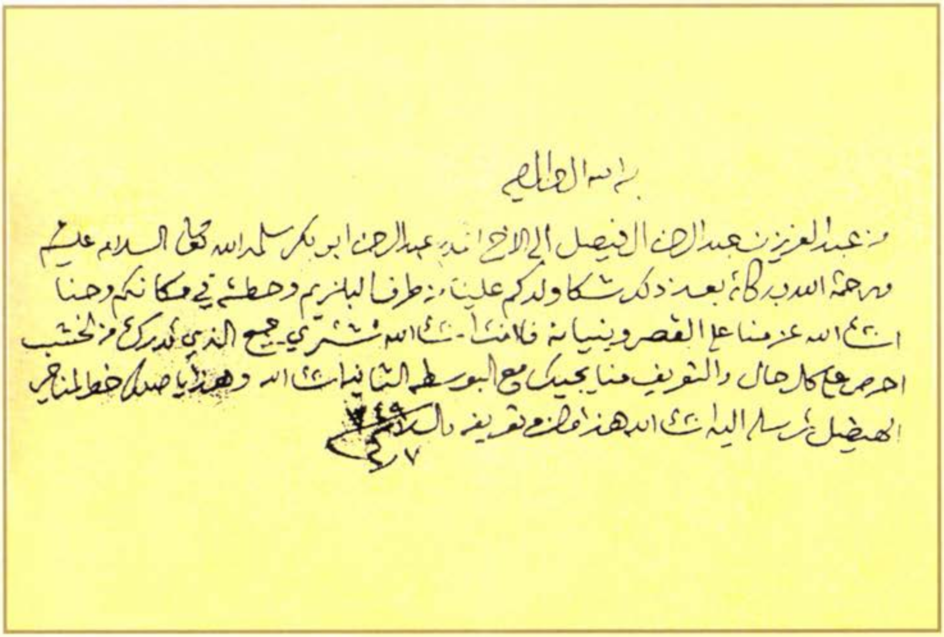


جانب من أطلال البلدة القديمة بالدوادمي

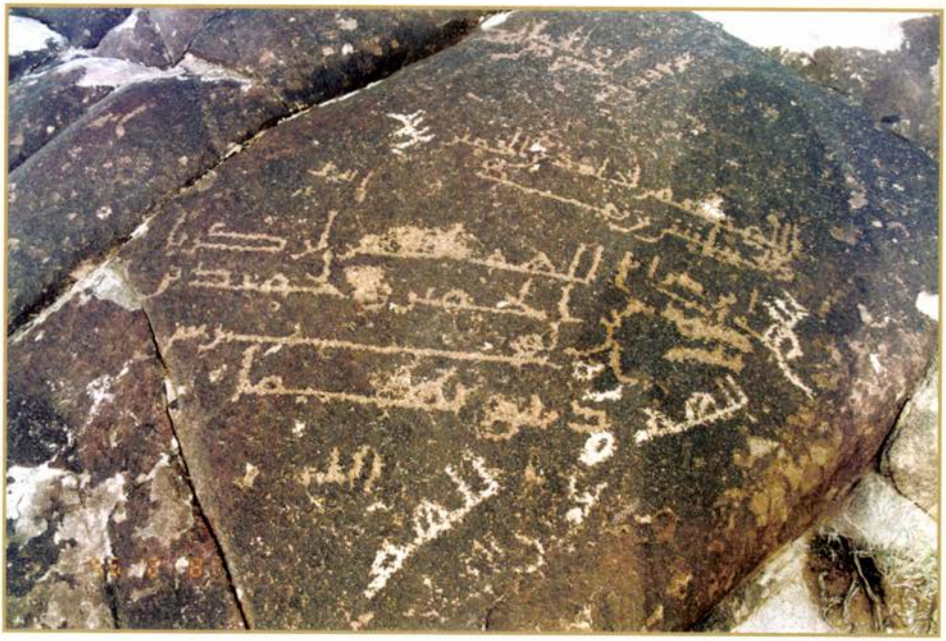



بسم الله الرحمن الرحيم
عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم ابراهيم ابو بكر سلمه الله تعالى

خطاب من الملك عبدالعزيز إلى عبدالرحمن أبو بكر بشأن تعميده ببناء قصر


بسم الله الرحمن الرحيم
من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى الاخ ... عبدالرحمن ابو بكر سلمه الله تعالى السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

خطاب من الملك عبدالعزيز إلى إبراهيم أبو بكر بشأن تنظيم أعمال المقاولين الفنيين





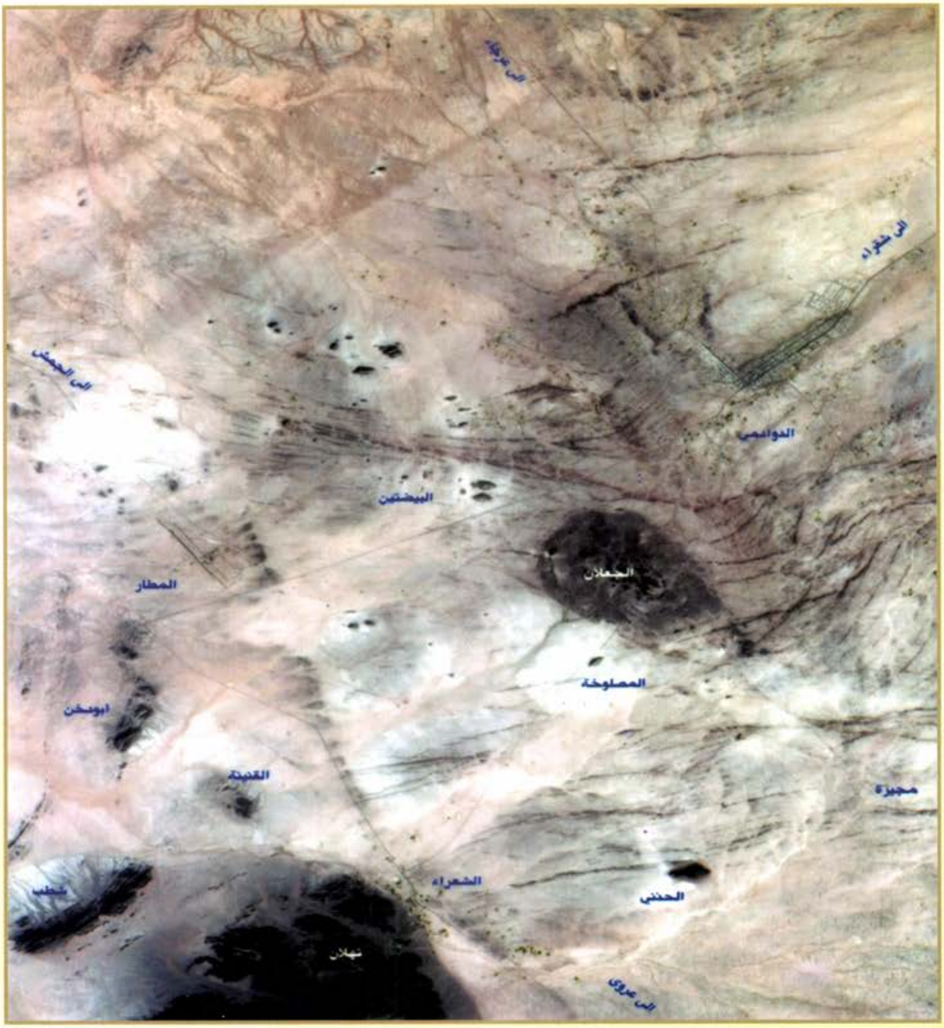
نقش إسلامي في صفَية القران بالدوادمي



النقش السبأي المشهور بالدوادمي



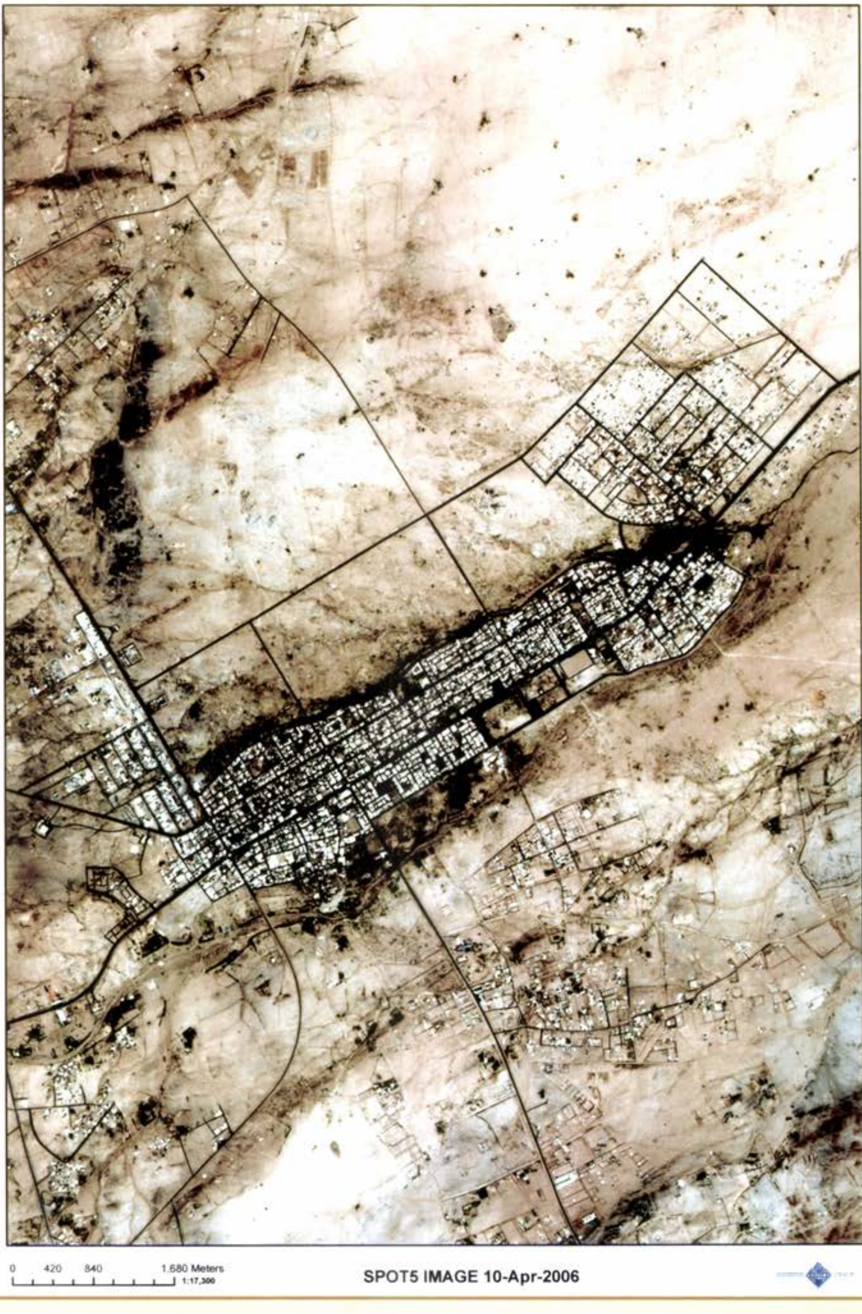
جانب من أطلال الدوادمي



(المصدر: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية)

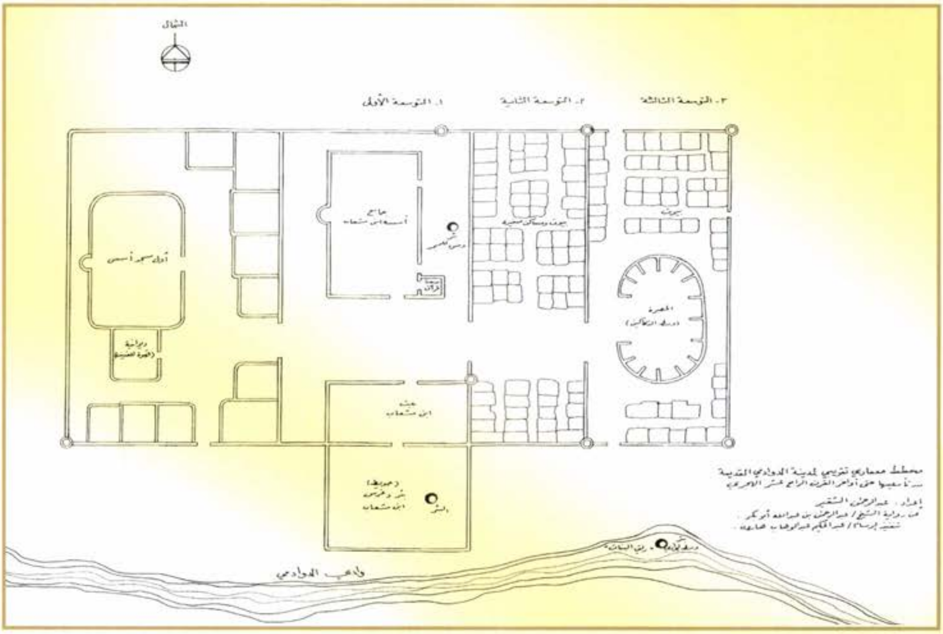
صورة فضائية للدوادمي والهضاب المحيطة بها

الـدوادمي

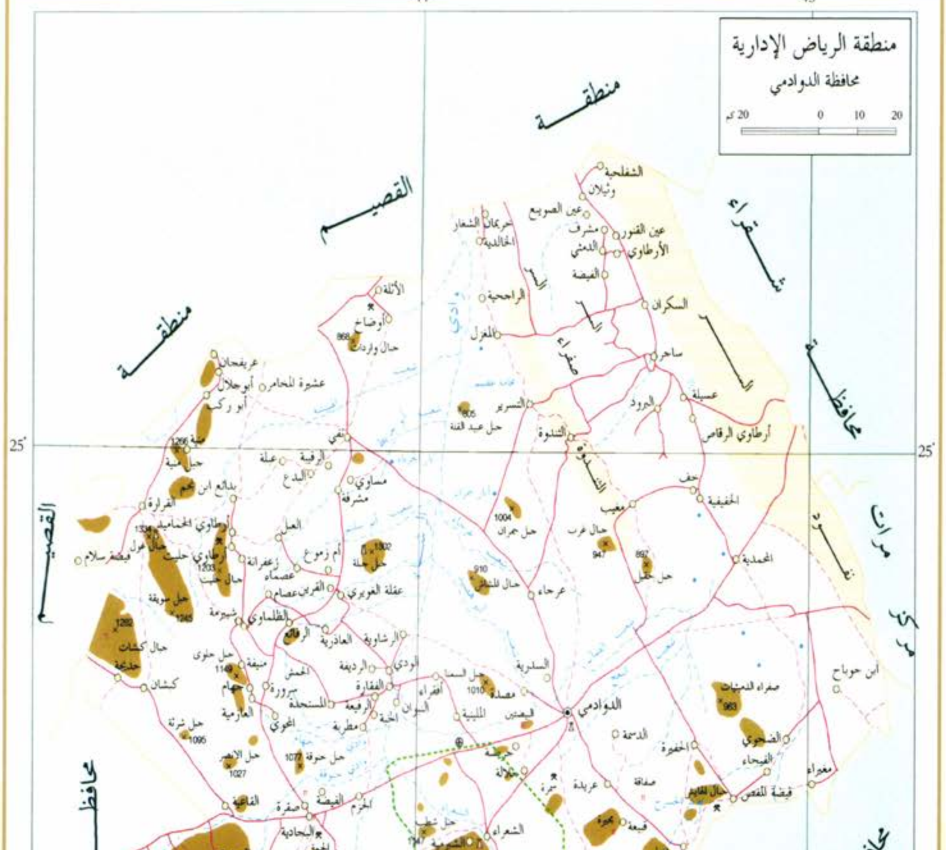


0 420 840 1,680 Meters
1:17,300

SPOT5 IMAGE 10-Apr-2006

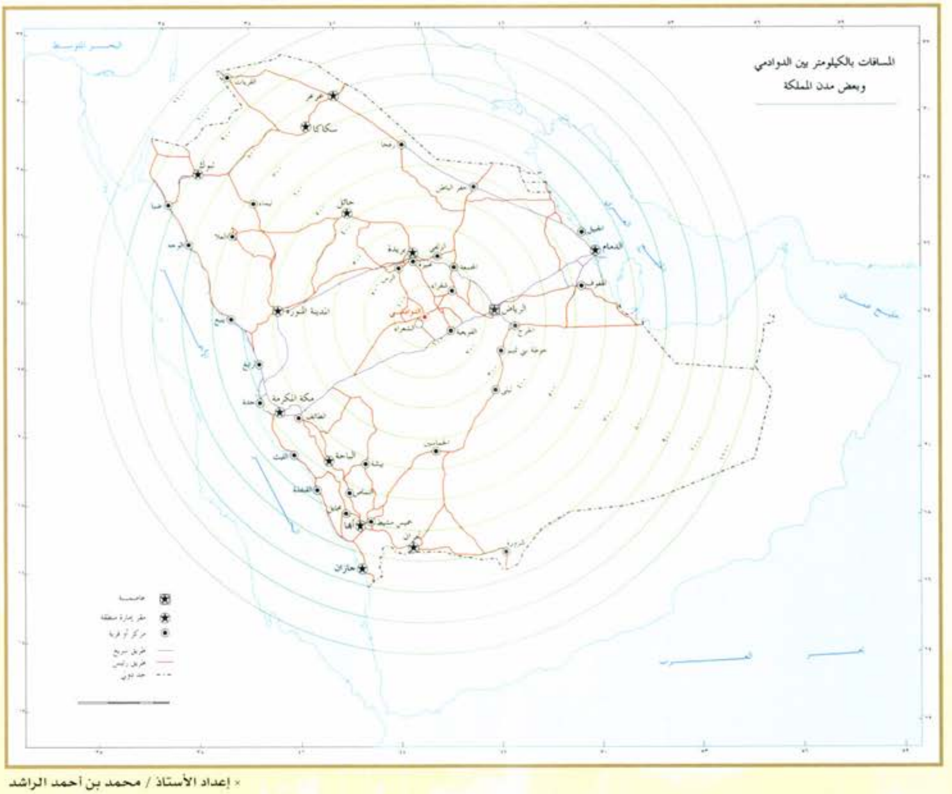


الشمال
١- التوسعة الأولى
٢- التوسعة الثانية
٣- التوسعة الثالثة
مخطط معماري تقريبي لمدينة الدوادمي القديمة
إعداد: عبدالرحمن الشقير
وادي الدوادمي



× المصدر : هيئة المساحة الجيولوجية السعودية - مكتب الرياض

× حدود نطاق الاشراف الاداري للمناطق والمحافظات تقريبية.



× إعداد الأستاذ / محمد بن أحمد الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه من طرفنا السلام وبعد من طرف الصالحية والصيعة واسطة في ملك أهل الداودمي ما لأحد فيها اعتراض يكون معلوم مسلم

١٣٤٨ ← ١٣٤٨هـ ٢/٢٩

المصدر : الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم المهنا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم شلوان العميدي سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد ذلك بارك الله فيك من قبل البيع فحنا قد عطيناه أهل الدوادمي هو ورسومهم بالحاظ لك فيه منزل لأن هذا شيء قد امضيناه لهم والذي يضر على المسلمين ما نرضى به المقصود انك تمتنع عنه هذا ما لزم تعريفه والسلام ١٣٤٦ ١٤ ج

المصدر : الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم المهنا

من أحمية الدوادمي



صورة نادرة للدوادمي عام ١٣٥٦هـ
تصوير الأميرة أليس ، كونتيسة آتلون ، حفيدة الملكة فكتوريا



صورة نادرة للدوادمي عام ١٣٥٦ هـ
تصوير الأميرة أليس، كونتيسة آتلون ، حفيدة الملكة فكتوريا



الدوادمي - القصير

الــــوزن[١]، وتســــمى أيضًا العويصي، وداورد، والبعض يســــميها القصير بالتصغير نظرًا لكونها عند تأسيسها عبارة عن قصر صغير.

وتســـمية الدوادمي نادرة في المواقع الجغرافية، وقد ذكرها ابن بليهد وقال: «أنا لم أجد لهذا البلد اسمًا يقرب من اسمها اليوم»[٢]. والواقع أنه يشــترك مع الدوادمي في التسمية قرية صغيرة اسمها الدوادمي شرقي حــرة فدك - الحائط - تابعة لمنطقــة حايل وتبعد عن مدينتها ٢٠٠ كيل تقريبًا[٣].

نبذة تاريخيـــة:

تتســـم أراضي محافظة الدوادمي بخصوبة الأرض، ووفرة المياه، مما جعل منها منطقة رعي وتحطيب تتنافس عليها القبائل، وقد أســـهم موقع المحافظة وتوســـطه من الجزيرة العربية، والتقاء طرق عدة على أراضيه فـــي لفت الأنظار إليه، والتنافس على اســـتغلال موارده والاســـتفادة من موقعه.

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٥٣٧. وقد علق الأستاذ الشاعر سعد بن علي الماضـــي علـــى هذا النص ما يلي: «في الشـــعر النبطـــي لا يمكن أن تجري إلا مضافـــة، يمكن أن نقول في النبطي: دوادميّ العزّ تفتح لك الباب... إلخ. وفي الشعر العربي الفصيح قلت:

تحية الوفاق والتلاحم مرحى لكل وافد وقادم.

إلى أن قلت: نزفها لكُم من الدوادمي. وفي ختّام الأنشودة:

تـــحيــــــة الأكــــــارم لكم مــــن الــــدوادمــــي.

ويمكن أن نقول:

إنّ أرضَ الدُّوادِميِّ حَصَانٌ.

أو نقول:

ألا هل علمتمْ ما جرى في دوادمي.

(٢) ابن بليهد، صحيح الأخبار ج ٢ ص ١٦٤.

(٣) الجاسر، شمال المملكة ج ٢ ص ٥٣٥.

وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى امتداد نفوذ الدولة الحميرية - وهي من أشهر دول جنوب الجزيرة العربية - إلى أراضي محافظة الدوادمي، ويثبت النقش الحميري الذي عثر عليه في وادي مأسل الجُمح - جنوب شرق الدوادمي - امتداد نفوذ الملك حسان أسعد أب كرب الحميري - أحد ملوك التبابعة الحميريين - إلى عالية نجد[١].

وفي أثناء سيطرة القبائل العربية قبيل ظهور الإسلام على وسط الجزيرة العربية وتنافسها فيما بينها على الأراضي الخصبة؛ كان من أبرز القبائل التي استوطنت معظم أراضي محافظة الدوادمي بنو نمير، من بني عامر بن صعصعة، ومن بلادهم مأسل الجمح، وهو لبني ضنة من بني نمير[٢] وأشهر بلادهم جبل ثهلان المعروف، وفيه ماء ونخيل، والشُّرَيف[٣].

والشُّرَيف تصغير شَرَف، وهو الموضع العالي، يقال: إنه سُرَّة بنجد وهو أمرأ نجد موضعًا. قال أبو زياد: وأرض بني نمير الشريف، دارها كلها بالشُّرَيف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبدالله، وهو بين حمى ضرية وبين سود شمام[٤].

ويوصف الشُّرَيف بأنه: «بلاد واسعة فيها جبال وهضاب وأودية، وفيها مياه كثيرة، وهي صحراء مرتفعة طيبة المراعي، تمتد من وادي الرشا - التسرير قديمًا - جنوبًا إلى حدود بلاد باهلة، حول رويضة العرض، وطحي، ومويسل، - مأسل جاوة قديمًا -، وشرقًا تمتد إلى (مأسل الجمح)، وصفراء السر، وغربًا تمتد إلى وادي الرشا، الواقع غرب جبل

(١) فيلبي، الآثار الحميرية في بلاد نجد. مقال نشر ضمن كتاب مدينة الرياض لحمد الجاسر ص ١٣٩-١٥٩؛ منطقة الرياض ج ٢ ص ١١١.

(٢) الهمداني، صفة جزيرة العرب ص ٣١١.

(٣) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٢٣٥.

(٤) ياقوت، معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٦.

ثهلان، وجبل ثهلان داخل في الشُّرَيف، وهذه البلاد كانت قديمًا لبني نمير»[1].

وتنتشر المعادن في بلاد بني نمير ومن أبرزها العيصان، وهو قرية كبيرة فيها معدن[2] - شمال مدينة الدوادمي، تسمى الآن السدرية[3] - والكوكبة - جنوب غرب مدينة الدوادمي، تسمى الآن سمرة[4] - يقول الأصفهاني: «والكوكبة متاخمة لأرض بني كلاب»[5]. ولبني كلاب - وهي تشترك مع بني نمير في بني عامر بن صعصعة - بعض المواضع الواقعة في أراضي محافظة الدوادمي مثل: ذي بحار[6]- وهو وادٍ في جبل النير غرب الدوادمي - وغيره من المواضع.

وفي بداية العهد الإسلامي قدم وفد من بني نمير على النبي ﷺ في السنة التاسعة من الهجرة، المسماة عام الوفود، وأخبرهم أنه بعث إلى أهلهم خالد بن الوليد، وعيينة بن حصن الفزاري - رضي الله عنهما - وكتب معهما براءتهم وفيها: «إذا أتاك كتابي هذا فانصرف إلى أهل العمق من أهل اليمامة، فإن بني نمير قد أتوني فأسلموا وأخذوا لقومهم»[7]. وفيها قدم على رسول الله ﷺ أيضًا من بني كلاب خمسة وعشرون رجلاً من بني جعفر، وبني أبي بكر وغيرهم من بطون بني كلاب، واستعمل عليهم الضحاك بن سفيان، واستمر عليهم إلى زمن عمر بن الخطاب

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢ ص ٧٤٨.

(٢) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٣٨٢-٣٨٣.

(٣) الشايع، تحقيق مواضع هامة في نجد، الكتاب الأول ص ٢٣٦.

(٤) المرجع السابق ص ٢٤٤.

(٥) الأصفهاني، بلاد العرب ص ٣٨٣.

(٦) المصدر السابق ص ١٦٠.

(٧) ابن شبة، تاريخ المدينة ج ٢ ص ٥٩٤.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واستعمل على بني جعفر عامر بن مالك بن جعفر الكلابي، ملاعب الأسنة[1].

وفي أثناء قيام الدولة الأخيضرية في اليمامة في القرن الثالث الهجري امتد نفوذهم - على الأرجح - إلى عالية نجد، وتشير بعض الدراسات أنه من الممكن أن يكون الأخيضر - مؤسس الدولة الأخيضرية باليمامة، واسمه محمد بن يوسف بن إبراهيم الحسني العلوي - قد استعان بالقبائل البدوية في عالية نجد، وخصوصاً بني كلاب باعتبار صلة المصاهرة التي تربطه بهم[2].

وتلا هذه المدة مرحلة غامضة شملت تاريخ نجد عامة باستثناء أخبار متقطعة تغطي أجزاء يسيرة من مواضع جغرافية بنجد.

أما تاريخ الدوادمي الحديث، فإنه يبدأ مع تأسيسها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا[3]، فقد كان اسم الدوادمي يشمل مزارع وآبارًا أنشأها أسر من بني زيد على جنبي الوادي شمالاً وجنوبًا، كانوا قد قدموا إليها من القويعية[4]، وقد ارتبط تأسيس الدوادمي باسم أسرة السويد ومنهم جهيِّم، وفياض وغيرهم، وقد أشار المؤرخ ابن عيسى إلى الذين تولوا بناء بلدة الدوادمي في بداية نشأتها بقوله: «الذي بنى الدوادمي جُهَيِّم جد آل جهيم من آل صالح، وفَيَّاض، جد آل فَيَّاض، من آل صالح الذين منهم القريني المعروف في شقراء، من بني زيد»[5].

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٧، ٥٩٨.

(٢) منطقة الرياض ج ٢ ص ٣٠١. وفيه إشارة إلى أن جدة الأخيضر لوالده هي: قطيبة بنت عامر بن الطفيل الكلابي. ابن عنبة، عمدة الطالب ص ٢١٣.

(٣) في كتاب عالية نجد ج ٢ ص٥٤٠ أن نشأة الدوادمي كانت في القرن العاشر الهجري أو في أوائل القرن الحادي عشر، ولكن يبدوا يتضح من قصة نشأة الدوادمي، الآتية لاحقًا، أنها تأسست في القرن الثاني عشر الهجري.

(٤) رواية شفوية مع عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر نقلاً عن والده: وعبد الله بن فهد بن سيف (الدوادمي) وهو راوية إخباري في بحر المئة من عمره.

(٥) ابن عيسى، مجموع مخطوط : الشويعر، شقراء ص ١٩٨.

التطور العمراني:

مرت الدوادمي في بداية تأسيسها بثلاث مراحل سكنية، اتسمت المرحلتان الأولى والثانية بتسمية خاصة بهما وهي: القصير، وهو أقدم أسمائها، وقصر العويصي، ثم ارتبط بالدوادمي بعدها عدة مسميات ما تزال تعرف بها إلى الآن، وهي: الدوادمي، وهو الاسم الأشهر، وداورد وهو الاسم الذي يتردد على ألسنة الشعراء نظرًا لصعوبة انسجام اسم الدوادمي مع تفعيلات الشعر العربي، أو الشعبي.

ويروي عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر[1]، عن والده الراوية عبدالله بن عبدالرحمن أبو بكر حول قصة بناء الدوادمي أن أسرة السويِّد[2] من بني زيد عندما قدموا إلى المنطقة واستزرعوها على ضفة واد خصب قرروا الاستقرار والاستيطان حول مزارعهم، ثم توافد إليهم أسر من بني زيد، وعزموا على بناء قصور زراعية فيها، واختاروا الضفة الشمالية للوادي لارتفاعه عما حوله، ثم قسموا المساحات لمساكنهم، وأحاطوها بسور ارتفاعه ثلاثة أمتار، وأساساته متران، ثم ردموها بالحجارة والجص وله باب واحد من الجهة الشرقية، ثم قسموا المساكن إلى بيوت عدة، وجعلوا مكان المسجد متوسطًا بينهم، وبقي من مساحة السور جزء من الداخل أحاطوه بجدار وخصصوه لمبيت دوابهم ليلاً، وتم بناء برج مراقبة طوله ثلاثون مترًا تقريبًا[3]، وسمي هذا الموقع، أو هذه المحلة بالقصير - تصغير قصر[4].

---

(١) رواية شفوية.

(٢) رواية عبدالله بن فهد السيف (الدوادمي). واسم السويّد الآن يشمل مجموعة أسر في الدوادمي.

(٣) ما يزال البرج قائمًا على حالته الأولى.

(٤) اقتضى التنظيم الحديث لشوارع الدوادمي عام ١٤١٥هـ اختراق معظم البنيان القديم.

وبدأ توافد الأسـر إلى القصيـر، ومن بين مـن وفد عليهم، من غيرهم طالب علم جليل القدر يدعى علي بن مشـعاب، من أهل عنيزة، وفد على الدوادمي بسبب حوادث وقعت بين المشاعيب ومنافسيهم حول الإمارة[1]، حيث أقام معهم وتولى إمامة المسـجد وتعليم الأطفال، ومع التوسع طلب من أهل القصير أن يبني لهم مسـجدًا آخر خارج السور بحوالي عشرين متـرًا، وكان يتقن فـن العمارة بالطين، على الطريقـة المعروفة في نجد، واسـتجيب لرغبته، فقام بعمران المسجد[2]، ثم منح أرضًا مجاورة للسور بنى في جزء منها بيتًا لسـكنه، واسـتزرع بقيتها، كمـا بنى أهل القصير سورًا ثانيًا ملتصقًا بالسور الأول، وله باب من الجهة الجنوبية، وهذه هي التوسعة الأولى، وسمي القصير بعدها بقصر العويصي.

وبعد مدة استأذن ابن مشعاب أهل الدوادمي أن يعود إلى بلده، فأذنوا لـه، وخرج وفد من القصير إلى شـقراء وطلبوا مـن أميرها - وكان من أسـرة الجميح - إمامًا لمسـجدهـم، ومعلمًا لأبنائهم - فأرسـل معهم أبو بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب، كما أرسـل الجميح معهم أخوه محمد بن عثمان، الذي تولى تعليم أطفال القصير، القراءة والكتابة، وكان يعرف بـ(المقرّي) فصار لقبًا له ولذريته.

ومع تطور الوقت، وتزايد أعداد سـكان البلـد اضطر الأهالي لعمل توسعـة للقصر - سميت فيما بعد بالتوسعة الثانية-، بحيث تشمل زيادة عدد البيوت، وسـوقًا، وأحاطوا ذلك بسـور وجعلوا له بوابة من الناحية الشرقية تقابل بوابة التوسعة الأولى.

---

(١) يبدو أن هذه الحوادث وقعت في النصف الثاني من القرن الثاني عشـر، وقد أشار ابن عيسى إلى حادثتين وقعتا: سنة ١١٥٥هـ، وسنة ١١٧٤هـ. ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٠٦، ١١١، ٣٣٤.

(٢) بقي المسـجد على حالته الأولى حتى عـام ١٣٦٧هـ، ثم هدم وأعيد بناؤه على الطـراز الأول، واسـتخدم في بنائه الطـين أيضًا، ثم هدم وأعيـد بناؤه على تصميمه القديم واستخدم فيه مواد البناء الحديث المسلح.

أما التوسعة الثالثة الأخيرة فهي تشمل زيادة عدد البيوت، وتوسعة كبيرة للسوق بحيث أضيف إليه عدد من الدكاكين، وموقفًا للإبل والأغنام يسمى الحضرة، وبوابتين كبيرتين من الجهة الجنوبية، والشمالية، وأقاموا ثمانية أبراج، منها أربعة على أركان السور، وأربعة أخرى عند الآبار الزراعية خارج السور. وبعد هذه التوسعة دخلت مدينة الدوادمي مرحلة التوسع المنظم وفق تخطيط المدن الحديث. وبعد صدور نظام المناطق والمحافظات، صنفت الدوادمي محافظة على فئة (أ).

ولعل أبرز ظاهرة حضارية وعمرانية تميز شخصية الدوادمي في عهد الملك عبدالعزيز هي قصر الملك عبدالعزيز الذي بدئ في بنائه في ربيع الآخر سنة ١٣٤٩هـ[١]. واستمر العمل فيه سبعة عشر شهرًا، وتم الانتهاء منه في شوال سنة ١٣٥٠هـ[٢]، وقد خصص هذا القصر ليكون محطة توقف للملك عبدالعزيز في أثناء تردد جلالته بين الحجاز والرياض، يستقبل فيها الوجهاء وزعماء القبائل[٣].

وقد كان الملك عبد العزيز، قبل بناء القصر، يتردد على المنطقة، ويقيم في الشعراء وأشهر زيارات الملك عبدالعزيز للدوادمي كانت سنة ١٣٢٩هـ عندما قدم بجيشه، وكان حامل البيرق، حينذاك عبد الرحمن بن مطرف، وأقام أهالي الدوادمي احتفالاً بهذه المناسبة، واستأذنوا جلالته بإقامة العرضة النجدية، فأذن لهم، وهذه أبياتها:

أسعد الله ديرة يوم أبو تركي لفاها   مرحباً به يوم نوخ ونادى بالسلام

عَزّ نجد وعَزّ أهلها وعز اللي وراها   شاع صيته والجزيرة ترحب بالامام

---

(١) وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى عبدالرحمن أبو بكر بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٤٩هـ.

(٢) وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى إبراهيم أبو بكر بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٠هـ.

(٣) سيأتي وصف معالم القصر ومكوناته ضمن: الدوادمي في عيون الرحالة.

أمّن الخايف وعز الشريعة واحتماها ركبوا العام طريقة وجود بالكمام؟
ابشري يا نجد بالعز من جيشه وطاها خاض نجد ودار وركه على راس السنام
كل دار بالبشاير وامان الله عطاها عقب ذيّخ بسيفه عناتيب الحرام؟
سيف اخو نورة عن الديرة عداها سيف اخو نورة يقصم صليبات العظام

وقد أقيمت هذه العرضة صباحًا، ثم أقام الملك عبدالعزيز عرضة مع جيشه بعد صلاة العصر، وكان مع جلالته وسط صف العرضة أخواه الأمير محمد، والأمير سعد، وابن عمه الأمير سعود بن عبدالله(١).

مطار الدوادمي:

لمطار الدوادمي الحديث قصة قديمة طريفة، بدأت برغبة سعودية، تبعها بمفاوضات بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية، استمرت سنوات، وبعد تعثر المشروع أعادت الحكومة الأمريكية إنشاءه، ثم تعثر مرة أخرى لمدة ستين سنة وافتتح رسمياً ضمن منظومة المطارات الإقليمية السعودية. وربما تكون أقدم إشارة تتضمن فكرة إنشاء مطار بين كل من: الأحساء والرياض وجدة، وردت في «التقرير السنوي عن مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها» المرفق طي رسالة من أندرو راين، الوزير المفوض البريطاني في جدة، وصدر عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م، وكان المستهدف بالمطار مدينة الشعراء، حيث ورد فيه أن الملك عبد العزيز قد أبدى رغبته في إنشاء قاعدة جوية على الساحل الشرقي لدولته، وعدد من مهابط الطائرات في كل من: الشعراء والرياض والمويه(٢).

ولكن يبدو أن المشروع قد تعثر بعد وصول الطائرات فعلاً إلى دارين عام ١٣٤٩هـ / ١٩٢٩م بسبب الخلط الذي وقع بين الطابعين العسكري والمدني للعاملين في هذا القطاع مما أدى إلى مشكلات إدارية وفنية.

---

(١) رواية شفوية مع عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر.

(٢) انظر ملخص التقرير في: الملك عبد العزيز سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ج٤ ص٢١٤.

وورد في التقرير أن الملك عبد العزيز حث الناس على دعم جهود الطيران ماليّاً وإنشاء الجمعية العربية للطيران[1].

وقد نشطت فكرة المشروع مرة أخرى بعد ست سنوات تقريبًا من تعثره، حيث قام ديجوري برحلة من جدة إلى الكويت (بين ٢٨ يونيو - ٦ يوليو ١٩٣٥م)، وكان الهدف منها هو تحديد المواقع الصالحة كمهابط للطائرات على طول الطريق من جدة إلى الكويت. والطريف في الموضوع أن الوضع تم بطريقة سرية، إذ أخفى ديجوري شخصيته وتقمص شخصية موظف سوري يعمل لصالح إدارة المالية لدى الملك عبد العزيز.

وكان من بين المناطق التي وقع الاختيار عليها مدينة الدوادمي. وقد حرص ديجوري على تقديم وصف دقيق للتضاريس، ونوع التربة، والتقلبات الجوية، ومدى سهولة الطرق ووعورتها، ووصف معالم كل منطقة... الخ[2].

وفي العام التالي (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م) أعد ألبرت سبنسر كالفرت، القائم بالأعمال البريطاني في جدة، تقريرًا دوريًا تحدث فيه عن جدية الحكومة السعودية في مواصلة جمع الأموال لشراء طائرات تحمل أسماء أربع مدن، ومشروع إنشاء مطار خارج مدينة جدة كجزء من سلسلة من مهابط الطائرات بين جدة والرياض بحيث تكون المحطات الوسطى بين الطائف وعشيرة وفي المويه والدوادمي[3].

وإذا كان تقرير ديجوري لفت الانتباه إلى أهمية الدوادمي بوصفه موقعاً مناسباً لإنشاء مطار على أراضيه، فإن تقرير كالفرت تضمن حصر المواقع بين جدة والرياض في أربع مدن من بينها الدوادمي. ويؤيد ذلك ما ورد في التقرير السنوي عن السعودية لعام (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م) المرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد، الوزير المفوض البريطاني في

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق ج ٥ ص ٣٨٦.

(٣) المرجع السابق ج ٥ ص ٦٤٠.

جدة، الذي يفيد أن الجمعية العربية للطيران تمكنت من جمع مبالغ كبيرة لشراء الطائرات، وأن الطائف هي القاعدة الرئيسية للطيران، وأنه توجد مشروعات لإقامة مطارات في المويه والدوادمي والرياض[1].

وتشير برقية من القيادة العسكرية والجوية البريطانية في الشرق الأوسط إلى وزارة الطيران البريطانية في لندن مؤرخة في (١٣٦٢هـ) ٩ فبراير ١٩٤٢م تنقل فيها وجهة نظر القيادة بشأن بعض الطرق البرية والطرق الجوية داخل أراضي الجزيرة العربية والخليج وتبدي رغبتها بتطوير بعض المواقع ومن بينها الدوادمي[2]. ويبدو أن هذه الرغبة قد تم نقلها من قبل وزارة الخارجية البريطانية إلى المفوضية البريطانية في جدة وفق البرقية المؤرخة في ١٢ فبراير ١٩٤٢م[3].

ويبدو أن جدية الحكومة البريطانية في إنشاء مطار في الدوادمي قد تضاءلت أمام الرغبة نفسها التي أبدتها الحكومة الأمريكية، فقد ورد ضمن تقرير سري أعده لويس جيمبل، رئيس قسم المخابرات في قيادة سلاح النقل الجوي، إلى القائد العام لسلاح النقل الجوي، مؤرخ في ٤ فبراير ١٩٤٢م بناء على مقابلة مبنية وبني تويتشل يقترح فيه إرسال ضابط في سلاح الجو يستطيع دراسة إمكانية إنشاء مطار في الدوادمي وأماكن أخرى، لأن الدوادمي مكان ملائم لإنشاء مطار بسبب وقوعها على منتصف الطريق بين جدة والبحرين.

وينقل عن تويتشل أن بإمكان سلاح الطيران الحصول على موافقة الملك عبد العزيز على إنشاء المطار إذا وعدت الولايات المتحدة بترك معدات إنشاء المطار لتبقى ملكًا للحكومة السعودية. وأنه يستطيع إقناع الملك عبد العزيز بالموافقة على ذلك[4].

---

(١) المرجع السابق ج٦ ص ٣٩.

(٢) المرجع السابق ج٧ ص ٨٦.

(٣) المرجع السابق ج٧ ص ٨٧.

(٤) المرجع السابق ج١٠ ص ١١٧.

وتوضح وثيقة سرية أخرى موقعة من هنري ستمسون، وزير الحرب الأمريكي، إلى وزير الخارجية الأمريكي مؤرخة في ١١ أبريل ١٩٤٢م أن الدوادمي وجدة تعدان من أنسب المواقع في الجزيرة العربية لإنشاء مطار على أراضيها(١).

وأعلن ستمسون مرة أخرى في ٢٩ يونيو ١٩٤٢م أن وزارة الحرب الأمريكية مهتمة جداً بالحصول على إذن لطائرات سلاح النقل الجوي الأمريكي بالطيران عبر وسط الجزيرة العربية، لأن ذلك يسمح باختصار المسافة بين الخرطوم والبصرة، أما الطائرات القصيرة المدى فتحتاج إلى إنشاء مطارات داخلية، وقد رشح الدوادمي كأحد المواقع المناسبة(٢).

وعمليّاً، فقد افتتح مطار الدوادمي، شمال قصر الملك عبد العزيز، وأول طائرة هبطت فيه كانت سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م(٣).

وقد افتتح مؤخرًا مطار الأمير سلمان الإقليمي بالدوادمي سنة ١٤٢٤هـ. ويقع غرب مدينة الدوادمي على بعد ٢٥ كيلاً.

---

(١) المرجع السابق ج١٠ ص ١٤١.

(٢) المرجع السابق ج١٠ ص ١٧٩.

(٣) يفيد عبد الرحمن أبو بكر - رواية شفوية - أن وفدًا فلسطينيا زار الملك عبد العزيز في الرياض وكان جلالته في الدوادمي، فانتظرهم هناك يومين وأبقى الطائرة بمطار الدوادمي، وأرسل الأسرة الكريمة إلى عفيف بالسيارات، ثم أمر بنقل من بقي معه من أسرته إلى الطائف بالطائرة، وطلب أن تعود له الطائرة في مطار عفيف، وبعد أن التقى جلالته الوفد الفلسطيني رحل إلى عفيف بالسيارات، ومن هناك ركب الطائرة إلى الطائف.

انتشار بني زيد في محافظة الدوادمي:

- **حمــــرور**: قريـــة وقصور زراعية، تقع جنـــوب مدينة الدوادمي بنحو اثني عشر كيلاً.

- **الشـــريميـــة**: قرية زراعية تقع إلى الشمال من ساجر غربًا من نفود السر.

- **صَفَّاقـــة**: قرية زراعية، تقع جنوب مدينة الدوادمي بنحو عشـــرين كيلاً، أنشـــأها محمد بن هملان وبنوه، على مـــاء قديم[1]، وعقبهم فيها إلى الآن.

- **الطرفيـــة**: قريـــة زراعية واقعة في بطن السر، سكانها من بني زيد، ومن النوافل[2].

- **العلـــوّة**: قرية زراعية، تقع غرب مدينة الدوادمي بنحو ثلاثة أكيال وأهلها الطخيس.

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج٢ ص٨٤٣.

(٢) المرجع السابق ج٢ ص٨٨٠.

أشهر أودية الدوادمي مرتبة حسب أطوالها (عدا الشعراء)

رقم	الوادي	طوله /كم	اتجاهه العام	بدايته	نهايته	أهم روافده	أهم البلدان الواقعة على ضفافه
١	وادي الرشاء	١٩٧ كم	شمالي	جنوب غرب قنيفذة في جنوب ثهلان	الخرماء جنوب نفود الشقيقة في القصيم	وادي الشعراء، وادي عرجاء. وادي الأسودة. وادي الرمادية وادي جهام. وادي خنوقة وادي الهييشة	النبوان - الفقارة - الودي الرشاوية
٢	وادي القرنة	٦٠ كم	شمالي	جنوب جبل حقيل	قاع غربة جنوب شرق ساجر	وادي التسرير. شعيب الضال. شعيب البعج	خف - عسيلة
٣	وادي جهام	٥٠ كم	جنوب شرقي	هضبة عطرة بين جبل جلوى وجبال كبشات	وادي الرشاء شرق بلدة مطربة	شعيب نفجان شعيب سرورة	مطربة - منيفة المغايرة روضة جهام - المحوي المدرع - جهام العازمية منيفة سرورة
٤	وادي الدوادمي	٤٠ كم	شمالي شرقي	شرق جبال الجعلان	ينقطع قبل وادي القرنة	شعيب أبو مصب	الدوادمي - مشرفة
٥	وادي خنوقة	٢٨ كم	شرقي	شمال غرب البجادية	وادي الرشاء	وادي غثاة - وادي طينان - شعيب أبو طلح	البجادية- الحزم القاعية - الريشية

المصدر: خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠

أشهر جبال الدوادمي مرتبة على حسب ارتفاعها (عدا الشعراء)

م	الجبل	ارتفاعه بالأمتار	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
١	غول	١٣٣٤	٢٤ ٤٩ ٤٥	٤٣ ١٨ ١٥	جنوب جبل طخفة
٢	جبلة	١٣٠٢	٢٤ ٤٨ ٠٠	٤٣ ٥٣ ٠٠	شمال شرق القرين
٣	كبشات	١٢٨٨	٢٤ ٣١ ٣٠	٤٣ ١٥ ٤٥	شرق وشمال كبشان وحديجة
٤	النضادية	١٢٦٢	٢٤ ١٦ ٠٠	٤٣ ٠٢ ٣٠	جنوب القاعية
٥	البكري	١٢٥٢	٢٤ ٣٥ ٣٠	٤٣ ١١ ٠٠	في الوسط الغربي لجبال كبشات
٦	النير	١٢٤٥	٢٤ ٠٨ ٣٠	٤٣ ٢٩ ١٥	مشترك مع محافظة عفيف
٧	جبال درعان	١٢٢٢	٢٤ ٠٦ ٤٠	٤٣ ٣١ ٠٠	شمال بلدة عسيسة - من جبال النير
٨	عروان	١٢١٧	٢٣ ٥٣ ٣٠	٤٤ ٣٩ ٠٠	جنوب بلدة عروى
٩	الجمح	١٢٠٨	٢٤ ١٠ ٣٠	٤٤ ٤١ ٠٠	جنوب بلدة ماسل
١٠	حلّيت	١٢٠٣	٢٤ ٤٧ ٠٠	٤٣ ٣٠ ٠٠	غرب القرين (فيه معدن النجادي)
١١	بدن	١١٨٥	٢٤ ٠٦ ١٥	٤٤ ٤٠ ١٥	جنوب ماسل
١٢	الخوار	١١٧٧	٢٤ ٠٣ ٣٠	٤٣ ٤٦ ٠٠	جنوب بلدة البجادية (فيه محجر رخام)
١٣	ذريّع	١١٥٠	٢٤ ١٣ ٣٠	٤٣ ٤٣ ١٥	جنوب بلدة البجادية
١٤	جلوى	١١٤٩	٢٤ ٣٤ ٠٠	٤٣ ٣١ ٣٠	جنوب جبال حليت
١٥	خنوقة	١١٢٩	٢٤ ٢١ ٤٥	٤٣ ٤٣ ٠٠	شمال البجادية

م	الجبل	ارتفاعه بالأمتار	دائرة العرض	خط الطول	وصف الموقع
١٦	جبل كتيفة	١١٢٥	٣٠ ٥٤ ٢٣	٠٠ ٥١ ٤٣	جنوب شرق بلدة المصلوم
١٧	الأسودة	١١١١	٣٠ ٠٢ ٢٤	٠٠ ٥١ ٤٣	غرب وادي الرشاء وغرب جبل ثهلان
١٨	الجعلان	١٠٦٧	٣٠ ٢٣ ٢٤	٣٠ ١٨ ٤٤	جنوب غرب مدينة الدوادمي
١٩	جمران	١٠٠٤	٠٠ ٥٣ ٢٤	١٥ ١٤ ٤٤	شمال شرق بلدة عرجاء
٢٠	كويكب	٩٧٧	٠٠ ٠٩ ٢٤	٠٠ ٥٥ ٤٣	غرب وادي الرشا شمال الأسودة
٢١	أبو شداد	٩٥٥	٢٠ ٣٠ ٢٤	٤٥ ٤٨ ٤٤	شمال شرق قرية الحفيرة
٢٢	غُرَّب	٩٤٧	٤٥ ٤٩ ٢٤	٤٥ ٢٤ ٤٤	شمال شرق بلدة عرجاء
٢٣	خشم العبسة	٩٤٥	٠٠ ٢٦ ٢٤	٣٠ ٥٢ ٤٤	شرق الحفيرة
٢٤	الأخيضرات	٩٢٧	٣٠ ٥٨ ٢٤	٠٠ ٥١ ٤٣	جنوب بلدة نفي
٢٥	واردات	٩٢٥	٤٥ ٠٨ ٢٥	٠٠ ٥٣ ٤٣	شمال شرق بلدة نفي
٢٦	النشاش	٩١٦	٣٠ ٤٤ ٢٤	١٥ ٠٩ ٤٤	شمال غرب بلدة عرجاء
٢٧	حقيل	٨٩٧	٤٥ ٤٦ ٢٤	٣٠ ٣٦ ٤٤	جنوب غرب منطقة السر
٢٨	صفاة وضاخ العليا	٨٥٨	٤٥ ١٣ ٢٥	٠٠ ٥٤ ٤٣	جنوب غرب وضاخ
٢٩	عبيد القلة	٨٠٥	٤٥ ٠٤ ٢٥	٤٥ ٠٦ ٤٤	شرق نفي

المصدر: خرائط هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (المساحة الجوية سابقاً) مقياس رسم ١: ٢٥٠٠٠٠

الدوادمي في عيون الرحالة والمبعوثين:

❖ **السيد داوود السعدي: ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م - تقدم -.**

«الساعة ٩/٢٦ ذو القعدة: يوم الثلاثاء، رحلنا من مكيسة (مكينة)، إلى قرية الدوادمي فيها بساتين ومياه»(١).

❖ **ج.ج لوريمر:- تقدم الحديث عنه -.**

«الدوادمي قرية مسورة لقبيلة سبيع(٢) على الطريق من الرياض، إلى مكة وهي تقع في الصحراء في حوالي ثلثي الطريق من العيينة في وادي حنيفة إلى جبل النير، وربما تقع على بعد ١١٠ أميال إلى الجنوب منحرفة قليلاً إلى الشرق من عنيزة، وتوجد فيها مزارع النخيل، وكثير من الآبار ذات المياه الحلوة على عمق ثماني قامات»(٣).

❖ **الرحلات الملكية: - تقدم تعريفها -.**

«أنخنا في أرض رملية خشنة الرمل يقال لها الدوادمي... وفي صباح الثامن سرنا في أرض الدوادمي، فأشرفنا على قرية ذات بيوت وحولها بساتين، فيها اليقطين، والذرة، والنخيل، وكثير من شجر الأثل، وهي أرض رحبة واسعة»(٤).

---

(١) السعدي، داوود. الطريق من الأحساء إلى الرياض إلى مكة. مجلة لغة العرب س٣ ص١٢١ (١٣٣١هـ).

(٢) الواقع أنها لبني زيد، إيضاح سبب البس الذي وقع فيه لوريمر، في التعليق علي تقريره عن شقراء.

(٣) لوريمر، دليل الخليج - القسم الجغرافي - ج ٥ ص١٦٨٧.

(٤) الرحلات الملكية ص ٢٣.

❖ **الأميرة أليس: ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م.**

زارت الأميرة أليس، حفيدة الملكـة فكتوريا، ملكة بريطانيا، الرياض في عـام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م والتقت الملك عبدالعزيز، وكانت رحلتها من جدة إلى الرياض عن طريق السـيارات، وأثناء الرحلـة توقفت بالدوادمي، ووصفت مشـاهداتها في قصر الملك عبدالعزيز، والتقطـت صوراً نادرة، كما قامت بتصوير سينمائي للقصر وأمامه بعض الرجال في لقطة مدتها ثلاث دقائق تقريبـاً، تعـد أول تصوير متحرك في تاريخ نجـد. والأميرة أليس لم توثق رحلتها في كتاب، وإنما تركت صوراً، ورسـائل خطية كانت تبعث بها لابنتها تصف فيها مشاهداتها، وجاء في أحد رسائلها وصف الدوادمي التالي:

«أصبـح الطريق وعـراً بعد ذلك حيث توقفنا بعد ثلاث سـاعات في حصن (الدوادمي) والذي كان يشـبه حصن (المويه) الذي بني في سـنة ١٩٣١م في زمن ثورة (الدويش) إلا أنه كان من الطين وبالقرب منه بعض القرى الصغيرة حيث أظهر لون الذرة الأخضر في الداخل تغايراً واضحاً مع لون الرمـال والصخور البني في الخـارج؛ دخلنا الحصن لنرى كيف يخزنون البنزين وعبرنا جسراً حول الحائط إلى أحد الأبراج الأربع التي كان ينام بها الجنود.

كان لدى الجنود مكتب بريد خاص ومحطة اتصال لاسلكية، والذي كان يعدُ شـيئاً لا يصدق بالنسبة لمنطقة نائية غير متحضرة؛ يبدوا أن لديهم وليمة من لحم الماعز لأن أرجلها كانت متناثرة في كل مكان والذي كان أمراً مقززاً رغم الوليمة الشـهية؛ وكان لدى الملك غرفة مريحة جيدة التهوية يستريح فيها عند مروره، وقد انتظرنا بها حتى انتهينا من تزويد سياراتنا بالوقود؛ اضطررنا بعد ذلك أن نتناول غداءنا تحت أشـعة الشـمس فوق الرمال والأعشاب الصغيرة، وقد استفدنا وقتها كثيراً من عباءتنا للحماية من أشـعة الشمس والرياح، وكانت بمثابة الخيمة الصغيرة وقت الحاجة؛ وقـد أصبحت متعلقة جداً بعباءتي. انطلقنا بعد ذلك للبئر التالي (خف) حيث أدى سـائقي الحافلات صلاتهم في الساعة الثالثة والنصف؛ وبعد برهة انطلقنا في (النفوذ) مرة أخرى، وأسـرعت كل السـيارات للتحرك

حتى لا يحدث أي اصطدام، فقد كنا نتخبط ونتأرجح داخل السيارة حتى ظننت بأننا سنصطدم أو ننقلب، إلا أن الأمور انتهت على خير، فقد كان الطريق الوحيد للعبور وكنا محظوظين لأن الأمطار هطلت قبل ذلك مما سهل طريقنا عبر الرمال؛ وبعد خمس وأربعون دقيقة توقفنا لإراحة محركات سياراتنا وقام الخدم الرائعون بتقديم الشاي الساخن؛ وفي أثناء ذلك الوقت قمت بالمشي على الرمال التي كانت تشبه رمال الشاطىء، وانطلقنا بعد ذلك علي طرق أكثر صلابة أكسبتنا بعض الوقت وعبرنا بجانب أكثر من (نفود) وعلقت سياراتنا بعد ذلك وخرج كل السائقين وأسرعوا يهزون ويدفعون ويصرخون ويضحكون حتى أخرجوا سيارتنا وحزنت لضعف الإضاءة حينها لأنني لم أستطع تصوير ذلك الحدث المضحك.

فقدت السيارة التالية المصابيح الأمامية فأخذ سائقها يسرع وكاد أن يصطدم بأحد الصخور، أما السيارة التي تليها فقد سبب الاحتكاك شق في خزان الوقود والذي أدى لتأخرنا، فأنتي تعلمين بأن السكان المحليين يغضبون بسرعة ويبدأون بالصراخ والتحدث في آن واحد؛ وصلنا في الساعة السادسة والربع وكان مخيمنا قريباً فوصلت جميع السيارات بأمان وكان مخيمنا قريباً من (مرات) والتي اعتبرها مدينة مع أني لم ألحظ سوى بعض أشجار النخيل عند دخولنا حيث وصلنا إلى خيمة كبيرة؛ ونسيت أن أعلمك بأن أمير الحصن الأسمر اللون كان ابنا لأحد خدم جد الملك والذي اعتق وكان اسمه سعيِّد الفيصل»[1].

---

(١) مصدر أوراق الأميرة أليس ومصوراتها محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

❖ **أحمد مبروك:**

رئيس قسم تربية الحيوان بالجمعية الزراعية بمصر، أوفدته الجمعية الزراعية إلى البلاد العربية سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م، زار خلالها الرياض، وقابل الملك عبدالعزيز، ونشر كتابًا عن رحلته أسماه «رحلة إلى بلاد العرب»[١]، مما ذكر فيه عن الدوادمي ما يلي:

«وبعد صلاة العصر رحلنا إلى الدفينة فوصلنا عند الغروب، وألفينا عمال الزكاة وعليهم أمير يدعى البواردي، وما أن علم بوصولنا حتى أرسل لنا بهدية - خروف كبير - فرأيت من اللياقة أن أزوره وأشكره على هديته، فزرته وأديت معه فريضة المغرب وشكرته وانصرفت وبعد أن قضينا ليلتنا في الدفينة غادرناها في الصباح المبكر... ووصلنا السفر إلى الدوادمي فوصلناها عند الغروب وبها محطة بنزين ومحطة تليفون لاسلكي، ألفينا بها إشارة من جلالة الملك بالسؤال عنا، فبادرت بإرسال برقية شكر لجلالته، وحططنا رحالنا، وتناولنا العشاء، وقضينا ليلتنا في هذه البقعة الجميلة، وقمنا مبكرين، فوصلنا إلى خف حوالي الساعة العاشرة، فألفينا بئرها نازحة»[٢].

❖ **إيجيرو ناكانو:**

المؤلف مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية، زار المملكة العربية السعودية ضمن بعثة رسمية لمقابلة الملك عبدالعزيز سنة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م، وقد كتب المؤلف مذكراته على طريقة اليوميات، وساعد المؤلف على نقل الصورة التي رآها في الديار السعودية، اطلاعه على الثقافة الإسلامية والعربية من خلال إقامته في مصر سبع سنوات. وأثناء مرور المؤلف بالدوادمي قال عنها مايلي:

---

(١) الزركلي، شبه الجزيرة ص ٧٤٧.

(٢) مبروك، رحلة إلى بلاد العرب ص ٣٦.

«حفل شاي في وادي الدوادمي: الساعة السادسة مساء: في الطريق رأينا جبل كبشان، ثم وصلنا إلى الدوادمي، وكانت الشمس قد غربت إلاّ أن الشفق الأحمر لايزال ماثلاً في الأفق، وبدأت درجة الحرارة تنخفض تدريجيًا، وحين نزلنا من السيارة شعرنا بالبرودة، ووصلت الشاحنة التي تقل مرافقينا العرب في أعقابنا، وبدأوا فورًا يضربون الخيام، ويعدون الطعام...

كان المكان الذي ضربت فيه الخيام على بعد ثلاثمائة متر من استراحة الملك، والاستراحة قصر على شكل مبنى مربع، كل ضلع فيه حوالي ٢٠٠ متر[١]، والبناء من الطين واللبن، وفي كل ركن من أركانه الأربعة برج للمراقبة، ويضم القصر غرفًا مبنية من الطين، وكلها على شكل مربع، اعتقدنا في البداية أن هذه قرية الدوادمي، لكن القرية كانت على بعد كيلين أو ثلاثة من هذا الموقع، وهي محاطة بأشجار النخيل، ونحن هنا خارج نطاق القرية...

وذكر لنا عبدالسلام أن للقرية أميرًا كان المفروض أن يستقبلنا، إلا أننا وصلنا وقت صلاة المغرب تمامًا، وهذا وقت ذهاب الأمير للصلاة في المسجد، وبعد انقضاء الصلاة سوف يأتي للترحيب بنا.

وقال أيضًا: إن في القصر جهازًا لا سلكيّاً صغيرًا، لإرسال البرقيات، وطبقا للتقاليد المتبعة يمكنكم أن ترسلوا برقية للملك لاطلاعه وإخباره بوجودكم، ووصولكم بأمان، شاكرين له ذلك، وتخبرونه بوقت وصولكم في يوم الجمعة، وهكذا قررنا إرسال برقية إلى الملك.

دخلنا القصر إلى غرفة جهاز اللاسلكي، كان هناك رجلان، أحدهما هو المسؤول عنه. رحب بنا بحرارة، والآخر يعمل على الآلة التي صنعها ماركوني.

أراد الوزير المفوض الياباني يوكوياما أن يرسل برقية إلى القاهرة أيضًا، إلا أن البرقية سوف ترسل أولاً إلى الرياض، ومنها إلى القاهرة،

---

(١) أبعاد القصر كما هي معروفة ٩٨ متراً طولاً و٨٩ متراً عرضاً.

فالجهاز هنا ضعيف، ويستخدمونه عادة للاتصالات المحلية، ويبدو أن الرجل المسؤول عن جهاز اللاسلكي سوري، بينما الآخر الذي يعمل على الآلة سعودي من نجد، كلاهما هادئ ومهذب جدّاً، قام النجدي بإرسال البرقية إلى الملك، أرسلها بسرعة، لأنها كانت باللغة العربية، أما برقية الوزير يوكوياما فكانت بالإنجليزية، لذا قام الرجل المسؤول عن اللاسلكي بإرسالها.

وبعد أن انتهينا من إرسال البرقيتين قال المسؤول عن السيارات التي تقلنا: إنه يريد أن يدعونا لتناول الشاي، فذهبت مع الوزير...

كان في الغرفة ثمانية رجال من العرب، يرتدون المشالح، وجلسنا جلسة عربية على فرش الغرفة، وبجوار الوزير جلس مضيفنا المسؤول عن النقل، وجلس بجواري عبدالسلام، وجلس بجوار عبدالسلام شيخ يبلغ من العمر حوالي الستين عامًا، ربما يكون شيخ هذه القرية، ثم بقية الضيوف، رحب بنا مضيفنا ثم بدأوا في تقديم القهوة، ثم الشاي بالنعناع والقرفة، شربنا في أكواب من الزجاج، ثم قدموا لنا حليب الماعز، وهو الحليب الذي تشتهر به هذه المنطقة، ويتم غلي الحليب، مضافًا إليه كمية كبيرة من السكر، ويظل يغلي فترة طويلة...

ذكروا لنا: أن عدد سكان القرية حوالي ٣٠٠ نسمة، وفيها ١٢٠ بئر ماء. وبعد ساعة انتهى حفل العشاء.

الساعة الثامنة: جاء الأمير سعد (سعيّد) الفيصل لتحيتنا، كان مظهره يدل على قوة جسمه، وبدا أمامنا بدويّاً أصيلاً. كأنه في الخمسين من عمره، وذكرني مظهره هذا بسفير المملكة العربية السعودية في القاهرة الشيخ فوزان السابق. حيّانا الأمير باحترام، وتحدث بلهجته النجدية، ونقل عبدالسلام ما قاله إلى الفصحى.

الساعة التاسعة إلا الربع: غادرنا القصر إلى الخيام، حيث تناولنا طعام العشاء، كان الطعام كالمعتاد. إلا أن الفاكهة الطازجة انتهت، وحلت محلها الفاكهة المعلبة. ومن الدفينة إلى هذا المكان قطعنا ٣١٣ كيلاً، ومن

القاعية ١٠٦ أكيال. كان الجو مظلمًا، ولكن كان من الممكن أن نشاهد نور القصر، ولا شيء غير ذلك.

الثلاثون من مارس، الساعة السادسة صباحًا: درجة الحرارة تسع درجات مئوية، استيقظنا من النوم، ورحت انظر فيما حولي، فرأيت منطقة نجد، وصحراء نجد، وأخذت أطالع المنطقة الواقعة خارج الدوادمي التي أظن أنها لم تتغير منذ آلاف السنين.

الساعة السابعة والنصف: تناولنا طعام الإفطار، وقدم الأمير سعيّد الفيصل مع خادمه إلى الخيمة ودعانا إلى تناول الشاي، فذهبنا إلى القصر، وما حدث ليلة أمس تكرر اليوم، إلا أن الغرفة كانت مختلفة غير أنها كانت من الداخل شبيهة بتلك التي جلسنا فيها ليلة أمس...»[1].

❖ **فؤاد شاكر:** (١٣٢٢-١٣٩٢هـ)

أديب سعودي، جاء إلى الرياض سنة ١٣٦٠هـ ضمن وفد من كبار رجالات الحجاز، ودَوَّن مذكراته أثناء الرحلة، وطبعت باسم «رحلة الربيع»، يقول فيها:

«غادرنا القاعية قاصدين إلى الدوادمي، والمسافة بين المحطتين ٩٩ كيلو مترًا، وقد يسّر الله الطريق وسهله علينا، فقطعنا هذه المسافة في مدة ساعتين، وكان الطريق كسابقه، سهلاً ميسورًا كشأن سهول نجد جميعها.

ولاحت للركب في ضحوة النهار من بُعد شاسع، نقطة غائمة صغيرة، ثم أخذت تتبدد شيئًا فشيئًا حتى انجلت عن منظر نخيل ثبت لدينا بعدها أنها قرية الدوادمي وما زالت تدنو منا، وندنو منها رويدًا حتى أصبحنا وجهًا لوجه أمام بناية ضخمة هائلة، قيل لنا: إنها القصر، أي القصر الملكي الذي يستريح فيه حضرة صاحب الجلالة الملك أثناء سفره بين

(١) إيجيرو ناكانو، الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ص ٤٤-٤٩.

مكة، والرياض. ولكن هذا البناء الضخم الهائل، يشـتمل على أشياء غير القصر، وإن كان التعبير قد شمل المكان كله بهذا الاسم.

ذلـك أن السـور الضخم الهائل الذي يراه الناظر من بعيد، فيحسـب أنه سـور على قصر واحد، إنما هو يكاد يشتمل على مدينة صغيرة! ففي واجهته الرئيسـية قصر متواضع لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، يشرفه للاستراحة فيه أثناء سفره بين مكة، والرياض، وحول هذا القصر من جوانبه الأخرى مبانٍ أخرى أعدت لنزول الضيوف من رجال الحاشية، ولغيرهم من النزلاء الذين يمرون بهذا الطريق في مختلف الظروف، وهي تشـتمل على غرف فسـيحة بنيت على الطراز العربي، وأمامها فتحات سماوية مكشوفة تكسب المكان صحة الشمس والهواء، وتتوسط هذا البناء الضخم جملة أحوشـة سماوية، وفي جانب منها جناح أرضي خاص أقيم فيه مركز للاسلكي، يستقبل الإشارات ويرسلها بين مكة، والرياض، ومن ثـم بين جميع أجزاء المملكة والعالم كله، والسـيارات تدخل بحملتها إلى فناء هذا البناء، وقد أقام سـواقوها ومهندسوها ورشة صناعية صغيرة متواضعة في جانب من ذلك الفناء، تلجأ إليها كل سـيارة في حاجة إلى الإصلاح مدة إقامتها في ذلك المنزل، وفي جانب آخر مسـتقل من ذلك البناء أقيمت محطة آلية للبنزين أسـوة بالمحطـات الأخرى المتناثرة في أجزاء هذا الطريق، تدخل إليها السـيارات وتتـزود منها بما تحتاج إليه من وقود.

فهذا البناء على الجملة يعتبر كالواحة الخصيبة للمسافر، بالنظر لما اشتمل عليه من توفير أسباب الراحة، وعلى الأخص وجود ذلك المركز اللاسـلكي الذي يصل ما بين المسافر وما بين أجزاء العالم الأخرى التي يريدها، وأمام ذلك البناء من الخارج يوجد حانوت أو حانوتان لتبادل السلع بين البادية، وقد يتزود منها المسافرون بما يعوزون من حاجات»[1].

❖ **أحمد حسين: (١٣٢٩- توفي بعد ١٤٠٢هـ/١٩١١م - بعد ١٩٨٢م)**

---

(١) شاكر، رحلة الربيع ص ٥٦، ٥٧.

سياســي مصري، مؤســس حزب مصر الفتاة عام ١٩٣٣م الذي تحول فيما بعد إلى الحزب الاشتراكي، وانتهى بعد حل الأحزاب في مصر عام ١٩٥٣م، له مؤلفات منها «مشــاهداتي في جزيرة العرب» الذي ننقل منه النص التالي عن الدوادمي:

« والدوادمي شــيء على طراز المويه ولكنها أكبر حجمًا، وأغزر سكانًا، وأكثر حركــة، ذلك أنها لم تعمر لأنها محطة، بل إن المحطة وضعت فيها لأنهــا قرية عامرة من قرى نجــد، ولذلك فلا تكاد تقترب منها حتى ترى النخيــل، والنخيل في نجد لا يوجد إلا إلى جوار الماء، هو الراية الخفاقة علــى ازدهار الحياة، ولكنك عندما تقتــرب جدّاً من الدوادمي لا يروعك النخيــل قدر مــا يروعك البناء الضخم الذي يؤلــف القصر الملكي الذي يستريح فيه صاحب الجلالة الملك. ويشتمل هذا البناء الضخم على أشياء غير القصر، وإن كان التعبير قد شمل المكان كله، فالسور إنما يحيط في الواقــع بعدة أبنية ليس القصر الملكي إلا واحدًا منها، وثمة مبانٍ أخرى أقيمــت لنزول الحاشــية والضيوف، وفي جانب مســتقل في ذلك البناء أقيمت محطة البنزين المعهودة التي تتألف دائمًا من ســقيفة كبيرة مليئة ببراميل البنزين الفارغة والممتلئة وحجرات للموظفين والعمال.

على أن ما يجعل الدوادمي تتيه على كل ما سبقها من محطات هو وجود محطة لاســلكية بها، وهذه المحطة تصلها بجميع أطراف المملكة، ويشعر الإنسان أنه لم يضع في هذه البرية وأنه لازال على اتصال بالعالم...

لم نكد نصلي الفجر ونعزم أمرنا على الرحيل من الدوادمي حتى بدأنا نبتهل إلى الله أن يأخذ بناصرنا (؟) في يومنا هذا، فقد كان الإجماع على أننا سنواجه بعد قليل أشق مراحل الطريق، وكان كتاب فؤاد شاكر هو أول من حدثنا في كتابه[١] عن هذه المرحلة الصعبة المراس مرحلة النفود»[٢].

---

(١) كتاب: رحلة الربيع.

(٢) حسين، مشاهداتي في جزيرة العرب ص ١٩٢، ١٩٣.

عبدالله بن خميس[1]، أديب سعودي معاصر:

«ثم يفضي بنا الطريق إلى بلدة الدوادمي، وهي تتربع على شكل هضبة في مكان فسيح، وجوها لطيف معتدل صحي، وماؤها نقي بارد، ويكثر شجر الرمث حواليها، وتقع في أجمل المراتع، ولاشك أن لها ميزة على ماسواها بما جاورها من المناطق من حيث موقعها الممتاز.

ولم يرد لهذه البلدة ذكر في معاجم الأمكنة، واسمها غريب من بين الأسماء العربية، فلم يوجد ما يشابهه أو ما هو على زنته. ولها اسم آخر يسميها به بعض أهل تلك الناحية، وهو دَاوِرْد أو دواردان، وقد أشرنا إلى ذلك قبل في الحديث عن واسط، ويسمونها العويصي أيضاً، ولايبعد أن تكون هي المعروفة بالعصيان، وهو معدن من أشهر معادن تلك الناحية. وأكثر سكانها من قبيلة بني زيد القحطانية.

ولم تشتهر بلدة الدوادمي إلا بعد أن جعل منها مركز وممر للسيارات الذاهبة والآتية من الحجاز إلى الرياض إضافة إلى أنها متوسطة بين إقليمي السر والعِرْض وما حولهما، وكذا متوسطة بين مناهل وسط نجد ومرابعه ومراتعه الخصيبة...

ولأهل الدوادمي مواقف محمودة في حماية دارهم وحفظ حقوقها أيام اختلال الأمن وقرصنة البادية...

وتعتبر منطقة الدوادمي من المناطق الأثرية الشهيرة، ففيها كتابات كثيرة ورسوم مختلفة، وقبور وأبنية بعضها يرجع إلى عهد السبئيين، وبعضها يرجع إلى عصر الإسلام فما دونه، واشتهرت بمعادنها الكثيرة خصوصاً في منطقتي سمرة والسدرية...

---

(١) ابن خميس، المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٨١، ٨٤. وفيه وصف للمعادن، وبعض هضاب الدوادمي وجبالها، كما زار جبلة ووصفه، وهناك التقى بالباحثة الألمانية ليلى سنتا (ص١٠٢،١٠٣).

القسم الثالث:

معجم أسر بني زيد

مدخل إلى معجم الأسر

من المهم التنبيه على عدد من الملحوظات في مجال البحث في أنساب الأسر هي مايلي:

الأولى - مشجرات النسب:

برزت ظاهرة مشجرات النسب الأسرية في نجد مؤخرًا بروزاً ملحوظاً، وإن كانت جذورها تمتد إلى أكثر من نصف قرن من الزمان، إذ أظهرت بعض النماذج الموجودة عناية مؤرخي نجد بهذا النوع من التصنيف، فقد ألف سليمان الصالح الخنيني كتاب «عنيزة» ونشر فيه مشجرات القبائل الموجودة في عنيزة، كما كتب خالد بن محمد الفرج مشجرات نسب بعض البيوتات[1] نقلاً عن رواتها وأعيانها وغالب هذه المشجرات تعنى بالجذور فقط وهي الأهم بلا شك، إلا أن الظاهرة الحديثة للمشجرات تميزت بالعناية بالجذور والفروع بحيث يتم رصد كل مولود ذكر، وبعض المشجرات ترصد الذكور والإناث.

---

(١) مثل: آل إبراهيم، والزواوي، والفرج، وقد كتبها عام ١٣٦٩هـ.

ولكـــن يلحظ على بعضها التوغل في الجـــذور ومحاولة معالجة جميع نقاط الإشـــكال أو الاختلاف، بمعنى أن المطلع على شـــجرة النســـب قد يجـــد عمود النســـب متصلاً إلى ثلاثين جدّاً أو أكثـــر دون انقطاع، وهذا فـــي الواقع لا يتوافر غالبًا إلا في البيوتـــات الحاكمة والبيوتات العلمية، وســـبب ذلك الانقطاع انتشار الجهل بين العامة، وضعف التدوين، واتجاه اهتمامات الناس آنذاك إلى طلب الرزق، واقتصارهم على معرفة نســـبة الأســـرة إلى القبيلة ونوعية مصاهراتها، لذلـــك فإنه لا يتبقى في ذاكرة هؤلاء من سلسلة النسب إلا مابين خمسة إلى سبعة آباء غالبًا. وما بعده يكـــون متأثرًا بغلبة الظن وأحيانًا يقع الارتباك في بعض المعلومات، لذلك يعمد بعض صانعي المشـــجرات إلى إضافة أســـماء ظنية ضمن سلســـلة النســـب أو تكرار اسم الجد المشهور ليكون جدين اثنين باسم: فلان الأول وفلان الثاني.

وبالمقابل يجد الباحث مشـــجرات نسب واقعية، إذ يترك معدها مكان الجـــد المجهـــول فراغًا ليحقق فيمـــا بعد، ولكي لا يختل عمود النســـب. وجميع مشـــجرات أســـر وبطون بني زيد الموجودة الآن تتفاوت في جودة المســـتوى، فبعضها معدة إعداداً نموذجياً، وبعضها وقعت في الســـلبيات المشار إليها.

وفي مجال إخراج مشجرات النسب وتصميمها يلحظ التباين الواضح فـــي ذلك، فتخـــرج بعض المشـــجرات بتصميم ضعيف، مـــن خلال كثرة المســـاحات الفارغة بين الفروع، وكذلك عدم وضوح الأسهم المتفرعة من الآبـــاء، فضلاً عن التكلف الواضح في مد عمود النســـب إلى نوح أو آدم عليهما السلام. أما غالب المشجرات فيراعى فيها الإخراج ودقة التنفيذ حتـــى إن الباحث لا يجد صعوبـــة في تحويل الشـــجرة إلى كتاب نســـب، كما تحوي هذه المشـــجرات وثائق ومعلومات تاريخية تضاف إلى هوامش الشـــجرة، بالإضافة إلى اسم الجد الذي تنتسب إليه كل أسرة، في مكانه من الشجرة. وقد اســـتفدت من كثير من مشجرات بطون وأسر بني زيد في أثناء إعداد معجم الأسر.

وصناعة مشـجرات النسب في البيوتات العربية ما تزال في بداياتها، علـى الرغم مـن أنها صناعـة رائجة في أمريـكا وأوربا تعرف باسـم الجينالوجي Genealogy، وقد صدر بشـأنها مؤلفـات كثيرة، ومواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) يصعب حصرها.

ثانيًا - الاختلاف في رد الفرع إلى الأصل:

هـذه الملحوظة امتداد لما قبلها، وتأكيد ما سـبقت الإشـارة إليه في مشـجرات النسـب، حتى يجد الباحث الاتفاق على رد الأسرة الفرع إلى البطن الذي ترجع إليه، ولكن يحدث الخلاف في رد هذه الأسرة إلى أيٍّ من فروع البطن، مثلاً «أ» من الناس يشـكل بطنًا رئيسـاً ينتسب إليه من قبيلة مشهورة، ولـ «أ» ثلاثة أبناء هم: «ب» « ج» «د». ومن هؤلاء الأبناء أو الفروع تفرعت عشر أسر، فيلحظ أن الرواة يتفقون على نسبة هذه الأسر إلى البطن الرئيس وهو «أ» ولكنهم يختلفون في رد كل أسـرة إلى الفخذ الفرعي أو إلى أي فرع يتصلون به، وذلك بسـبب انقطاع سلسلة النسب، ويحدث هذا الخلاف بين رواة الأسرة الواحدة أحيانًا.

لذا؛ لم أستطع التعامل مع الأسر في هذه الجزئية وفق منهجية محددة، وإنما أتوسـع في إعطاء المعلومات مع الأقوال المتفق عليها غالبًا، وأحيانًا أسـقط اسم الفخذ المختلف بشأنه وأرد الأسرة إلى البطن الرئيس الذي تنتسب إليه مباشرة باعتبارها معلومة متفقًا عليها. ويبقى الباب مفتوحًا لمن أراد التوسع في المعلومات.

ثالثًا - تفرع الأسر الصغيرة من الأسر الكبيرة:

والمقصود من ذلك أن بعض الأسـر تحتفظ باسمها الأول الذي عرفت به، وقد يرتبط بهم هذا الاسـم إلى قرن أو قرنين من الزمن، ومع تقادم العهد يكثر عدد أفراد الأسرة الواحدة وتتداخل أسماء أبنائها، ثم تتطابق إلى الاسـم الثلاثي والرباعي وأحيانًا الخماسي، لذلك يتميز كل فرع من هذه الأسـرة بلقب خاص يلحق الجـد الأول للفرع، وقد يكون هذا اللقب

مُرْضياً وقد يكون غير مُرض. ولكن يلحظ أنه بعد جيل أو جيلين يعمد ذوو الفرع الصغير إلى تسجيل اللقب الذي يتميزون به في السجلات الرسمية، ليكون هو اللقب الرسمي لهم. والبعض يجعله مسبوقًا لاسم الأسرة الكبيرة، والبعض الآخر يكتفي به ويسقط اسم الأسرة الأصل من سجلاته.

وهذا التوجه الذي سلكته بعض الأسر، قد تسبب في إشكال في أثناء إعداد معجم الأسر، وهذا الإشكال له جانبان:

الأول منهما: اختلاف عدد أفراد الأسر ليكون ما بين عشرين فردًا للأسرة الصغيرة ومئتي نسمة للأسرة الكبيرة مثلاً. وقد ترددت في حذف أسماء الأسر الصغيرة أو المتفرعة اكتفاءً بأنها معروفة ضمن الأسرة الكبيرة أو الأصل. ثم توصلت إلى أهمية إبقاء اسم الأسرة ضمن المعجم مهما كان حجمها، إذا كان الاسم مسجلاً رسميًا لهم، مع ردها إلى الأصل الذي تفرعت منه.

والجانب الثاني: تشابه الأسماء الجديدة للأسرة الصغيرة مع أسماء أسر أكبر منها من قبيلة أخرى، وأشهر في الاسم، ويزداد هذا الإشكال إذا كانت الأسرتان تقيمان في بلد واحد، وقد اجتهدت في هذه الحالة من أجل ربط الأسرة الصغيرة، بقرائن تميزها عن الأسرة الأخرى مثل: تحديد أسماء القرى التي يرجعون إليها أصلاً، وتسمية الجد الذي ينتمون إليه، وردها إلى الأسرة الأصل، وذكر بعض مشاهيرها إن وجد.

والجانب الثالث: قد يكون في البيت الواحد أو حتى من أبناء الرجل الواحد من تحمل سجلاتهم الرسمية اسمين مختلفين لأسرتين (الأصل والفرع) وهذه الظاهرة معروفة في البيوتات النجدية وغيرها، وهي لا تمثل إشكالية كبيرة هنا طالما ورد في معجم الأسر اسما الأسرتين.

رابعًا - منازل الأسر:

لا يمكن للباحث في أنساب الأسر أن يرد كل أسرة إلى أصولها دون معرفة المنازل الأولى لهذه الأسر، وذلك لكثرة ظاهرة تشابه أسماء الأسر وتكرارها، لذلك فإن من أبرز العوامل التي تميز كل أسرة هو معرفة بلدانها الأولى. وسبب تحديد البلدان والمنازل الأولى، لأنه حدثت ظاهرة تنقل كبيرة وسريعة بين أسر الجزيرة العربية وخصوصاً وسط الجزيرة، وذلك بعد بدايات تأسيس الهجر سنة ١٣٣١هـ بالنسبة إلى قبائل البادية، وبعد اكتشاف النفط بكميات تجارية في المنطقة الشرقية مما أحدث تحولات اقتصادية واجتماعية جذرية شاملة شرائح المجتمع وطبقاته في المملكة. وكذلك فإن استقرار الأمن وتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية أتاح للكثير من الأسر حرية التنقل، والاستقرار في المدن الكبيرة[1].

لذلك تم الاقتصار في تحديد أماكن الأسر على المنازل الأولى، مع الإشارة إلى البلدان الأخرى التي نزحت إليها بعض الأسر قبل اكتشاف النفط في المنطقة الشرقية، وهذه المنهجية هي المتبعة عند المؤرخين قديمًا وحديثًا في تدوين أنساب القبائل والأسر.

خامسًا - الأسر المنقطعة:

ويعبر عن هؤلاء في مصطلحات النسب بأنهم: درجوا ولم يعقبوا، جاء في «لسان العرب»: «يقال للقوم إذا ماتوا ولم يخلِّفوا عقبًا: قد درجوا ودَرَجوا. وقبيلة دارجة إذا انقرضت ولم يبق لها عقب، وأنشد ابن السكيت للأخطل:

قبيلة بشراكِ النعلِ دارجةٌ   إن يهبطوا العفوَ لا يوجدْ لهم أثرُ

وكان أصل هذا من دَرَجْتُ الثوب إذا طويته، كأن هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقبًا طووا طريق النسل والبقاء»[2]. ويوجد في معجم أسر بني

---

(١) انظر: الجاسر، جمهرة أنساب الأسر ج١ ص٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج٢ ص٢٦٨ مادة (درج).

زيد أسر قد درجوا ولم يعقبوا، وحصر هذه الأسر لا يقل أهمية عن حصر الأسر التي لها عقب، لأن بعض الأسر التي درجت قد برز منها علماء وشعراء إبَّان وجودها، كما أن الإشارة إليهم يزيل التساؤل الذي قد يطرأ عندما يرد اسمهم في الوثائق أو مشجرات النسب.

سادسًا - ألقاب الأسر:

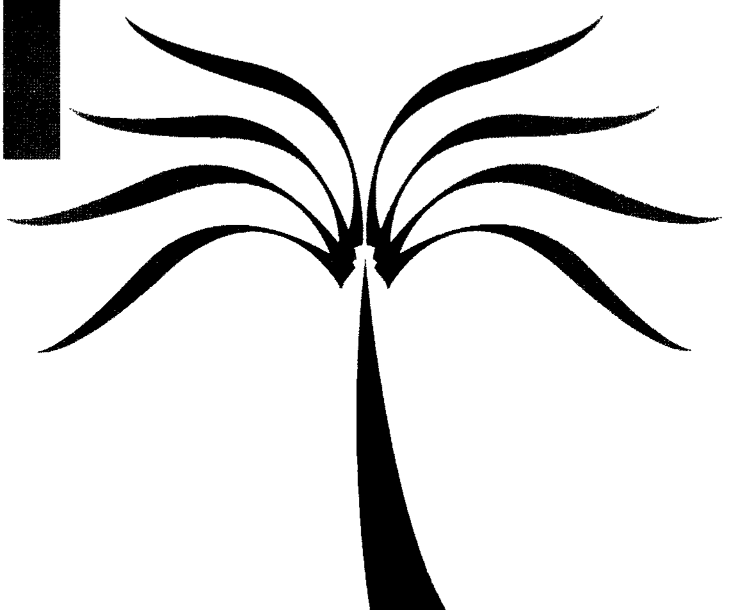
هذا موضوع طريف، وهو من الموضوعات المطروقة في تراث الأدب العربي. وقد تحدثت عنه كتب المؤتلف والمختلف، والكتب التي تتحدث عن الألقاب، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام العلماء وكتبوا فيه مصنفات خاصة، منها كتاب: «من سمي ببيت قاله» لمحمد بن حبيب، وكتاب: «من قال بيتًا من الشعر فنُسب إليه» لهشام الكلبي، وكتاب: «من قال شعرًا فسُمي به» للمدائني، وغيرها، وبعض أسماء الأسر إنما هي ألقاب، وكثير من هذه الألقاب على خلاف ظاهرها، أو أنها لا تُعرف إلا بمعرفة سبب اللقب، وقد أشرت إلى نماذج من ذلك، وتم التركيز على الأسباب الطريفة أو النادرة.

وفي بعض الأسماء تتم الإشارة إلى نص علماء اللغة أن هذا الاسم قديم، وأن العرب قد سمت به.

أسر بني زيد

مرتبة على حروف المعجم

معجم تفصيلي



آل ابن حسن

وهم الحسن الآن.

فـي شقـراء

من آل رشـيـد، مـن عطيـة، من بني زيد[1].

آل ابن علي

في الدوادمي: هم الزامل الآن

من فياض، من عطوي، من بني زيد.

ابن الأمير

في شقراء، ثم في جلاجل والمجمعة

من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية إبراهيم بن سليمان بن الأمير عبدالله بن حمد آل غيهب.

منهم الشـيخ محمـد بن عبدالله بـن الأمير، عضـو مجلس القضاء الأعلى - معاصر -، ومنهم معالي الأسـتاذ سليمان بن محمد بن الأمير، نائب سكرتير خادم الحرمين الشـريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سابقاً - معاصر -.

أبو بكر

فـي الدوادمي

من آل يحيـى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوى، من بني زيد.

وهم أبناء أبي بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب.

---

(١) ابن عيسـى، مجموع مخطوط ص١٤٦، ١٥٠؛ وسيأتي ضمن ملحق الأسر في هذا الكتاب: ونشر ضمن كتاب الشويعر، شقراء ص١٩٦.

قدم جد الأسرة أبو بكر بن عثمان من شقراء إلى الدوادمي، لتولي المهام الشرعية فيها كإمامة المصلين، وخطب الجمعة والعيدين ونحوها[1].

منهم إبراهيم بن عبدالله أبو بكر، تولى إمارة الدوادمي في عهد الملك عبدالعزيز مدة ثلاث سنوات، توفي سنة ١٣٧٩هـ، ومنهم عبدالرحمن بن إبراهيم أبو بكر، شخصية معروفة في الدوادمي، وهو الذي أسند إليه الملك عبدالعزيز مهمة بناء قصر الدوادمي، توفي سنة ١٣٤٩هـ، وأتمه بعده ابنه إبراهيم، ومنهم عبدالله بن عبدالرحمن أبو بكر، توفي سنة ١٣٩٥هـ، إخباري نسابة له «شجرة نسب آل غيهب».

آل أبو حمد

في القويعية

فخذ من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية محمد بن حمد بن محمد بن بلدي. واسم آل أبو حمد يجمع أربعة فروع، تضم عددًا من الأسر في القويعية هم: **آل إبراهيم**، وهم أسرتا: التركي. والعصفور **وآل حمد**، وهم أسرتا: الحمد، والعويمر، **وآل سعدان**، **وآل يحيى** وهم: اليحيى، والمنديل والحضيبي. ولا يوجد أحد من هذه الأسر يتسمى باسم: آل أبو حمد.

أبو زيد

في الدوادمي

من آل أبو بكر، من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

هم أبناء أبي زيد عبدالله بن أبي بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب.

---

(١) رواية شفوية مع عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر.

منهم: فضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية - سابقًا -، رئيس مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة - معاصر.

أبو عباة

في شقراء، وجزء منهم في دخنة بالرس، والخرج.

من آل حسين، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد[1].

منهم عبدالله بن محمد أبو عباة الملقب (خفّاق) شخصية اجتماعية فكهة، لـه نوادر طريفة مع الملك عبدالعزيز، والملك فيصل لا يزال يتناقلها الرواة، (توفي سنة ١٣٦٤ تقريباً)، ومنهم الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، أديب، شاعر، رئيس الجهاز الديني برئاسة الحرس الوطني - معاصر -.

أبو عُبَيْد

في الشعراء، ثم الرياض.

و (أبو عبيد) لقب قديم ويقال لهم الآن البواردي.

من الحميدي (الحمـادا)، من العيد، من آل حرقوص، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالله (الملقب عبيد) بن حمد (الملقب الحميدي) بن محمد بن عيد بن حرقوص.

أبو مالك

في الدوادمي، والرياض

من العوفاني، من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

انتقلوا إلى الرياض ولحقهم الاسم فيها.

---

(١) انظر اسم: آل سلمان.

أبو معطي

في الشعراء، ثم الدوادمي.

من آل صالح، من آل فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء سعد الملقب (أبو معطي) بن محمد، ويجتمع أسر: أبو معطي، والمهنا، والهملان، في محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن حسن بن صالح. ويقال لهم آل محمد.

منهم سعد بن إبراهيم أبو معطي، أديب، تربوي، شاعر مقلّ، توفي سنة ١٤١٣هـ.

أبو نعمة

في الدوادمي

من الناصر، من آل صالح، من آل فياض، من عطوي، من بني زيد.

الأشهب

في شقراء

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء محمد بن سليمان بن عبدالله الملقب (الأمير) بن حمد بن سلطان بن حمد بن غيهب[1]. كان محمد يلقب بـ(المؤذن) لاشتغاله بهذه الوظيفة المباركة، كما كان له مشاركة في الحسبة (نايب) أوجدت له خصومًا. كان يؤذن بجامع شقراء عند باب المناخ قديمًا، وكان يرتدي بشتًا يشبه عباءة بدوي يدعى أشهب، فأطلق عليه خصومه لقب (أشهب)[2].

منهم محمد بن عبدالله الأشهب، شاعر شعبي، توفي سنة ١٣٩٩هـ.

---

(١) شجرة نسب آل غيهب.

(٢) رسالة خاصة تتضمن تعليقات سليمان بن سعد بن خضير على أوراق مخطوطة عن ذرية الأمير عبدالله بن حمد.

الأصيقع

في الرويضة بالقويعية.

من آل محمد، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالله بن عبدالعزيز - الملقب ابن مرعبة - بن حمد بن الشيخ سعود بن حمد بن محمد بن سلمان.

آل الأمير

فخذ من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء الأمير عبدالله بن حمد بن سلطان بن حمد بن غيهب، أمير شقراء وكافة الوشم، عينه الإمام عبدالعزيز بن محمد.

وللأمير عبدالله أربعة أبناء هم: سليمان، ومحمد، وعبدالرحمن، وإبراهيم[1].

ومنهم أسر: الحنطي، والمترك، والأشهب، وابن الأمير، وغيرهم.

البدّاح

في القويعية

من آل صعب، من آل عبدالله، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء بداح بن عبدالله بن صعب.

البدّاح

في القويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

---

(١) شجرة نسب آل غيهب.

وهـــم من أبناء محمد، الملقب بَدَّاح، بن عبدالله بن محمد بن ناصر بن محمد بن سليمان[1].

البديوي

في القويعية

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

درجوا ولم يعقبوا.

البراهيـم

في شقراء، ثم حرمة

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية إبراهيم بن محمد بن الأمير عبدالله بن حمد آل غيهب.

البريثن

في شقراء

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهـــم أبنـــاء حمد بـــن مانع بن منيع بن مانع بن شـــريم بـــن منيع بن حرقوص[2].

البشر

في جلاجل، والأسياح بالقصيم، وانتقل فرع منهم إلى الكويت.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

---

(١) انظر: اسم: آل عبدالله.

(٢) ابن منيع، العقد الفريد ص٧١.

وهم أبناء بشر بن أحمد بن محمد بن حماد بن حرقوص.

منهم المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشـــر (١٢١٠-١٢٩٠هـ) مؤلف كتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد» وغيره، ومنهم عثمان بن أحمد بن بشـــر (١٢٩٤ - ١٣٦٧هـ) تولى القضاء في الأسياح، ثم في بلدة الجفر[١].

وفي «جمهرة اللغة» أن البِشْـــر: طلاقة الوجه... وأن العرب قد سَمّت: بِشْرًا ومبشرًا وبَشيرًا وبُشيرًا[٢].

البعَيِّز

في شقراء وانتقل فرع منهم إلى الخرج.

من آل عثمان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

بلـــدي

بطـــن كبيـــر من بني زيد، وهم أبناء بلدي بن عطـــوي بن زيد. له ابنان هما: غيهب وسدحان، وبعض الرواة يرى أن ابنيه هما: محمد، وله ابنان همـــا: غيهـــب - بطن - وحمد وله ابنـــان همـــا: كريِّع، ويروى أن اســـمه يحيـــى، جد الهدلق، ومحمد - جد آل أبو حمد[٣]، والابن الثاني لبلدي: سدحان - بطن -.

---

(١) نقل المؤرخ ابن عيســـى أســـماء أبناء ابن بشـــر، ومواليدهم، من خط والدهم، كما أشـــار إلى أن أم أبناء ابن بشـــر من العيسى. ابن عيسى، مجموع مخطوط ص٧٩، انظر ملحق الأسر الآتي.

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ج١ ص٣١٠،٣١١.

(٣) تقســـيم أبناء محمد بن بلدي عن: شجرة نســـب آل غيهب. ومشجر مخطوط لآل أبـــو حمد بخط عبدالله أبو بكر، وتقـــدم تفصيل الخلاف في ذلك ضمن الحديث عن: أبناء زيد.

البليهي

في القويعية والشعراء، ثم الدوادمي.
من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

البواردي (البواريد)

في شقراء
من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء إبراهيم الملقب (البواردي) بن محمد بن عيد بن حرقوص بن محمد بن حماد بن حرقوص بن فياض. ولإبراهيم أربعة أبناء يشكلون فصائل البواريد هم: عبدالعزيز، وعبدالكريم، وعبدالرحمن، وعبدالله[1].

منهم الأمير محمد بن عبدالكريم البواردي، أمير شقراء والوشم، توفي بعد سنة ١٢٥٩هـ[2]، ومنهم الأمير عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم البواردي، أمير شقراء، توفي إثر مرض سنة ١٢٨٨هـ، ومنهم الأمير محمد بن سعد بن عبدالكريم البواردي - والد حجرف - مات مقتولاً سنة ١٢٩٣هـ، ومنهم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم البواردي - والد حشر - له شعر باللهجة العامية، ومنهم الأمير محمد بن عبدالرحمن البواردي، ومنهم الأمير عبدالله بن محمد البواردي - الملقب حجرف - مات مقتولاً في معركة الشنانة سنة ١٣٢٢هـ. ومنهم عبدالرحمن بن محمد البواردي أمير شقراء، له شعر جيد باللهجة

---

(١) ابن منيع، العقد الفريد ص٣٧: ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٥١. وهو منشور ضمن ملحق الأسر الآتي.

(٢) ابن بشر، عنوان المجد ج ٢ ص ٢١١، ٢١٢. ونسخة المتحف البريطاني الخطية، وطبعة وزارة المعارف (دار صادر ١٣٨٧هـ) وتصحف اسمه في الطبعة التالية (وزارة المعارف ١٣٩١هـ) إلى محمد بن إبراهيم البواردي، والمعروف أن إبراهيم البواردي ليس له ولد اسمه محمد. انظر ملحق معجم الأسر من مجموع ابن عيسى.

العامية، توفي سنة ١٣٦١هـ، ومنهم عبد الرحمن بن صالح البواردي، آخر من ولي الإمارة في شقراء من البواريد، بين عامي (٦٦ - ١٣٧٢هـ) ومنهم الأمير محمد بن سعد البواردي، توفي سنة ١٤٠٢هـ.

وفيهم علماء وأدباء، منهم الشيخ محمد بن إبراهيم البواردي (نحو ١٣٢٠هـ - ١٤٠٤هـ)، تولى القضاء في الصَّرَّار، ثم الجبيل، ثم ساجر، ثم شقراء، ثم عين قاضيًا في هيئة التمييز بالرياض، كما اشتهر بالشعر والأدب، وفيه ظرف وله في ذلك حكايات لا يزال الناس يتناقلونها.

ومنهم الشعراء الشعبيون المعروفون: سعد بن عبدالعزيز البواردي (السعدي) توفي سنة ١٣١٩هـ، ومحمد بن عبدالعزيز البواردي (دريميح)، توفي سنة ١٣٤١هـ تقريباً، وسعد البواردي (ابن دريويش)، توفي سنة ١٣٤٦هـ، وإبراهيم بن سعد البواردي (محيز) توفي سنة ١٣٦٠هـ، ومنهم التاجر المعروف سعد البواردي، والد رجُلَي الأعمال المعروفان: عبدالرحمن، توفي سنة ١٣٩٨هـ، ومحمد، توفي سنة ١٤١٧هـ، ابني سعد البواردي، ومنهم سعد بن عبد الرحمن البواردي، شاعر وكاتب معروف، معاصر، وغيرهم.

البيـــز

في شقراء وبعضهم في الشعراء

من آل عيسى، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء محمد الملقب (البيز) بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عيسى[1]. نقل عنه قوله: (مَنيب[2]بيز يتَّقى به الحار) فنسب إلى كلمته.

منهم الشيخ محمد بن علي البيز، تولى القضاء في مليح بسدير، وجدة، وآخر مناصبه رئيس المحكمة الكبرى بالطائف، له «شجرة نسب

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط، منشور ضمن ملحق الأسر الآتي.

(٢) منيب: أصلها: ما أنا بكذا وكذا. وخففت في النطق إلى: ما نيب ومَنيب

العيسى»، توفي سنة ١٣٩٢هـ، ومنهم الأستاذ عبدالرحمن بن محمد البيز، سفير المملكة في سويسرا - سابقًا -.

البيـــز

في الخنقة ونخيلان بالقويعية

من آل رُبَيِّع، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

هم أبناء التوأم عبدالله وعلي ابني سليمان بن عبدالله بن علي بن مقبل بن ربيع.

لُقِّبَا بالبيز -أو البياز - لشدة تشابههما، تشبيهًا لهما بالبيزة العملة المعدنية القديمة.

التركي

في القويعية

من آل إبراهيم، من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

التويجـــر

ويقال لهم أيضًا - التويجري - في القويعية

من آل جدلان، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

الثاقب

في شقراء

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الثنيان

في شقراء:

من آل جلال، من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء محمد بن عثمان بن محمد بن سليمان بن جلال بن سدحان بن محمد بن سدحان.

الجبرين (الحراقيص)

ينطق الاسم جَبْرين وجِبْرين[1]، والأصل فيه جبريل باللام وحرف اللام من حروف الإبدال مع حرف النون، فيقال: جبريل، وجبرين. وجبريل، اسم روح القدس عليه السلام، وقد تسمى به أناس كثير، أما اسم جبرين، فلم أطلع على من تسمى بهذا الاسم قديمًا[2]، مع وجود أسماء كثيرة مشتقة من أصل الكلمة، منها: جبر، وجبران، وجبرون وغيرها.

وجبرين اسم الجد الذي يتسمى به الجبرين الآن، كان في الأصل اسم جد في القويعية، ثم في شقراء، من الحراقيص، من بني زيد وهو جبرين بن سليمان بن محمد بن حماد بن حرقوص[3]، ويجتمع في هذا الجد ثلاث أسر هي: الفنتوخ في القصب وأشيقر وغيرهما، والراجحي في البكيرية، والهويمل في القويعية، وقد حدث خلاف في القويعية

---

(١) ابن منظور، لسان العرب مادة: (جبر).

(٢) ذكر ياقوت الحموي أن اسم جِبْرين - بالكسر - لغة في جبريل. ثم ذكر من أسماء المواضع بيت جبرين: حصن بين بيت المقدس وعسقلان، النسبة إليه الجبريني. وكذلك: جبرين قُوْرَسْطايا: من قرى حلب ويعرف أيضًا بجبرين الشمالي، والنسبة إليها جبراني على غير قياس. ياقوت الحموي، معجم البلدان ج ٢ ص ١١٨.

(٣) سلسلة النسب من كتاب العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد ص ١٠١، وألحق اسم جبرين بن سليمان من سلسلة نسب علماء آل فنتوخ، كما هو وارد في كتبهم التي نسخوها. وانظر أيضاً: البسيمي، العلماء والكتاب في أشيقر ج ٢ ص ١١٠.

في منتصف القرن الثاني عشر الهجري بسبب قسمة مسيل الماء، بين بعض آل سلمان، وبين الحراقيص، وهما بطنان من بني زيد، نزح بسببه فنتوخ وراجح ابنا حمد بن جبرين بن سليمان بن محمد بن حماد بن حرقوص إلى شقراء، ثم استقر فنتوخ في القراين وانتشرت ذرية الفنتوخ في: القصب، وأشيقر، والوقف، وروضة سدير، ونفي، والسر[1]، واستقر راجح - جد الرواجح - في البكيرية، وهم الأسرة المعروفة، ومنهم رجال الأعمال المشهورون، بينما بقي أخوهما الثالث عبدالله بن حمد بن جبرين بن سليمان بن محمد بن حماد بن حرقوص في القويعية نظرًا لصغر سنه، وقد أخذته والدته معها إلى أهلها في الخنقة، فنشأ بين أخواله، فسمي هويمل، وهو جد آل هويمل.

وفي تلك المدة تزوج محمد بن رَشيد - من آل رشيد من بني زيد- ابنة جبرين بن محمد بن حماد، ورزق منها بولد سماه جبرين على اسم جده لأمه، وصار اسم جبرين يتكرر بين آل رَشيد، حتى صار هو الاسم الرسمي لهم، بينما اختفى اسم آل رَشيد - وصار بطنًا ينتسبون إليه -، واختفى اسم جبرين أيضًا من الحراقيص[2].

وقد اطلع المؤرخ ابن عيسى على وثيقة وقف للحراقيص، هذا نصها مع تعليق ابن عيسى عليها: «وقفت على وثيقة صبرة آل حرقوص في شقراء، مضمونها: وَقَّف حماد بن حرقوص كذا وكذا تمرًا، عامًّا جميع أملاكه الذي في شقراء، يكون وقفًا على الضعيف من آل حرقوص... والوقف المذكور يشترك فيه اليوم جميع الحراقيص الذين في شقراء، وآل جبرين (الذين من الحراقيص) الذين منهم آل فنتوخ، وآل هويمل المعروفون في القويعية، والرواجح أهل البكيرية، كل هؤلاء يشتركون في الوقف المذكور لأن الواقف يقول: على الضعيف من آل حرقوص. وآل

---

(١) الذين في نفي والسر رجعوا إلى القراين وليس فيهما أحد الآن.

(٢) هذه الرواية معروفة ومتداولة في القويعية مع اختلاف طفيف، وهي مستفيضة بين أسر الجبرين، والهويمل والرواجح، والفنتوخ.

جبرين هـؤلاء غير آل جبريـن أهـل القويعية، فإن آل جبرين أهل القويعية، من آل رشيد بن عطية، من بني زيد»[1].

ويشـــير بعض الباحثين إلى ارتبـــاط المثل: «هف هفـــة عيال جبرين» بنزوح الجبرين الحراقيص من القويعية بسبب الخلاف، وأنه معروف في القويعية يضرب لمـــن يذهب ولا يعود[2]. والواقع أن هذا المثل بهذا اللفظ غير معروف فـــي القويعية، ولكن معناه صحيح، وربما تكون كلمة يطلقها البعـــض مما يجري مجرى المثل، والذي يؤكـــد معنى القصة والمثل أنه ما يزال يُعرف في القويعية - في شـــمالي البلدة القديمة - طريقًا يســـمى: جـــادة الجبرين، وهي الجادة التي ســـلكها عيال جبرين في أثناء نزوحهم من القويعية.

الجبـريـن

في القويعية

من آل رَشيد، من عطيـة، من بني زيد.

وتتقسم أسرة الجبرين إلى فرعين رئيسيين هما:

الفـــرع الأول: ذرية جبرين بن محمد بن رشـــيد. ولـــه ثلاثة أبناء هم: حمد، وعبدالله، ومحمد. وحمد هو الذي وصفه ابن عيســـى بأنه: «أمير القويعيـــة وعالمها، توفي بعد ســـنة ١٢٥٥هـ»، ولحمد ثلاثة أبناء هم: فهد - جد آل فهد -، ومنهم الشـــيخ عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين، طالب علم، اشـــتغل مدة بنسخ كتب السلف وكتب ورسائل علماء نجد، وله شعر بالفصحى، وبالعامية، توفي سنة ١٣٩٧هـ، وابنه فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، العالـــم المعروف، - معاصر - والابن الثاني لحمد بن جبرين: محمد، والابن الثالث: ناصر.

---

(١) ابن عيســـى، مجموع مخطوط ص ١٥١؛ وانظر: ملحق الأسر الآتي؛ الشـويعر، شقراء ص ١٩٤، ١٩٥، ٣٩٣.

(٢) البسيمي، العلماء والكتاب من أشيقر ج ٢ ص ١١٠.

والفرع الثاني: ذرية عثمان بن محمد بن رشيد. وعثمان له ولدان هما: خلف، وقد درجت ذريته ولم تعقب، وعبدالله. وعبدالله بن عثمان له أربعة أبناء هم: سعد، ومحمد، وحمد، وسليمان. وأبناء سليمان بن عبدالله خمسة هم: عبدالله، وسعد، وجبرين - جد الأمراء - وهؤلاء منهم حمد بن جبرين أمير القويعية في عهد الإمام فيصل بن تركي، ومنهم سليمان بن جبرين، تولى إمارة القويعية، ومنهم سليمان بن عبدالله بن جبرين، من رجال الملك عبدالعزيز، تولى الإمارة في القويعية، وبيشة ووادي الدواسر وجازان، ثم وكيلاً للحرس الوطني، توفي سنة ١٣٨١هـ، وأبناؤه محمد بن سليمان، أمير حوطة بني تميم، ثم وادي الدواسر، ثم المجمعة، توفي سنة ١٤٠٨هـ، وحمد بن سليمان، محافظ حفر الباطن سابقاً - توفي سنة ١٤٢٦هـ -. ومحمد بن سعد بن جبرين، محافظ وادي الدواسر سابقاً - معاصر -. والابن الرابع لسليمان بن عبدالله: محمد - جد المسهر انظر اسم: المسهر - وعبدالرحمن، درج ولم يعقب[1].

الجبيريني

في الدوادمي ونخيلان بالقويعية.

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الجثلان

في داحس بالقويعية

من آل رُبَيِّع، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

---

(١) شجرة نسب الجبرين؛ رواية شفوية مع عبدالعزيز بن عبدالله بن حمادة الجبرين، وعبدالرحمن بن سليمان المسهر. ويلحظ أن الأستاذ أحمد بن محمد بن سليمان أشار إلى أن الجبرين من أسر الرياض القديمة (مجلة العرب س ١٥ ص ١٩٨)، والواقع أن الذي انتقل من القويعية إلى الرياض هم: المناح، وهم فرع من الجبرين.

وهم أبناء عبدالله الملقب (جثلان) بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مقبل بن ربيع.

الجحيدلي

في القويعية، وفي داحس بالقويعية

من آل رُبَيِّع، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهـــم أبناء عبدالله الملقب (الجحيدلي) بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مقبل بن ربيع.

الجـــدلان

في القويعية

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

درجوا ومن بقيتهم التواجرة.

الجريّـد

في شقراء، ثم الزبير وفيها لحقهم اللقب، ثم الرياض

من الضوالع، من آل عبدالله، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الجريس

في الدوادمي، والشعراء.

من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الجلاّل

في شقراء، والدلم، والسر، والكويت وغيرها.

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

هم أبناء جلال بن سدحان بن محمد بن سدحان بن بلدي. ولجلال ولد واحد اسمه سليمان ولسليمان ثلاثة أبناء هم: عثمان، ومحمد، ويحيى ومن ذرية هؤلاء تشكل فروع أسرة الجلال.

منهم عبد العزيز بن محمد الجلال، من تجار الذهب المعروفين بالهند توفي بالكويت سنة ١٣٨٢ هـ. ومنهم نادر بن عبدالله الجلال، مدير جامعة الكويت - معاصر -.

الجلبان

في القويعية، ثم في البَرَّة.

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الجليحي

في الرويضة بالقويعية

من آل خُضَير، من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

الجَمّاز

في شقراء، وضرماء، وحَرْمة.

من آل حسين، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد[1].

منهم الأمير محمد بن جماز، أمير شقراء والوشم، ذكره ابن بشر وأشار إليه في حوادث سنة ١١٨٨هـ. ومنهم إبراهيم بن محمد بن جماز،

---

(١) انظر اسم: آل سلمان.

أميـــر المجمعة في الدولة الســعودية الأولى، توفي عـــام ١٢٣٠هـ تقريباً. ومنهم عبدالرحمن (الملقب شــويمي) بن جمـــاز[١]، ومنهم معالي الدكتور عبدالرحمـــن ابن إبراهيم الجمـــاز، مستشـــار صاحب الســـمو الملكـي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخليـة - معاصر -.

الجَـمَّاز

في القويعية والشعراء، ثم الدوادمي.

من الضويان، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

الجميـح

في شقراء

من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء إبراهيم الملقب (الجميح) بن محمد بن يحيى بن غيهب[٢].

منهـــم الأمير محمد بن إبراهيم بن غيهب أمير شـــقراء والوشـــم في عهد الإمام سعـود بن عبدالعزيز[٣]. ومنهم التجار المعروفون عبدالرحمن الجميـــح، وإبراهيـــم الجميح بالإحســـاء، وعبدالله الجميـــح والد رجـل الأعمـال المعروف عبدالعزيز بن عبدالله الجميح، توفي بحادث سيارة في أثناء رحلة صيد ســـنة ١٣٧٦هـ[٤]، وأخوه رجل الأعمـال المعـروف محمـد

---

(١) انظر اسم: الشويمي.

(٢) في شـــجرة نســـب آل غيهب: إبراهيم بن يحيى بن غيهب، وقد أضيف اســـم محمد بناء على تصويب الشيخ محمد بن عبدالله الجميح.

(٣) ابن بشر، عنوان المجد ج ١ ص ٣٦٣.

(٤) مذكرات الشيخ محمد بن مانع - مخطوطة -.

في «جمهرة اللغة» أن العرب سـمت جَمَّاحًـا - بطن -، وجُميحًا، وجُمَح - بطن من قريش[1].

الجميحين

في القُوَارة بمنطقة القصيم.

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهـم ذرية عبدالرحمـن بن محمد بـن الأمير عبدالله بـن حمد آل غيهب.

الجهيّـم

في الدوادمي

فخذ من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم من الأسـر المؤسسـة للدوادمي، كما أشـار إلى ذلك ابن عيسى بقوله: «الذي بنى الدوادمي، جهيم جد آل جهيم، من آل صالح، وفياض جد آل فياض من آل صالح، الذين منهم القريني المعروف في شقراء، من بني زيد... وآل يحيى وآل فياض وآل جهيّم كلهم يقال لهم، آل صالح، لأن فخذ آل صالح اشتهروا فنسب الباقين إليهم»[2].

الحامـد

في القويعية

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

---

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ج ١ ص ٤٤١.

(٢) ابن عيسـى، مجموع مخطوط ص ١٥٠، وانظر: ملحق الأسر الآتي؛ الشويعر، شقراء ص١٩٨.

الحُبَيّب

في شقراء

من آل منيع، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الحديثي

في البكيرية

من آل رشيد، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء علي - الملقب الحديثي - بن محمد بن رشيد بن عطية بن زيد. والحديثي له ثلاثة أبناء هم: صالح، ومحمد، وعبدالعزيز، ومن هؤلاء تكونت أسرة الحديثي[1].

منهم الشيخ إبراهيم بن راشد البراهيم الحديثي، رئيس محاكم منطقة عسير سابقًا، وابنه الشيخ محمد بن إبراهيم الحديثي، رئيس محاكم منطقة عسير سابقًا (توفي سنة ١٤٢٦هـ)، ومنهم الشيخ علي بن عبدالله بن راشد الحديثي، رئيس فرع ديوان المظالم بمنطقة عسير، كما برز منهم عدد من القضاة، ورجال الأعمال، والإداريين وغيرهم. منهم معالي الأستاذ علي بن إبراهيم بن عبدالله الحديثي، رئيس ديوان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد - معاصر-، ومعالي الأستاذ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الحديثي، المستشار بمكتب سمو ولي العهد، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

الحراش

في شقراء والفرعة بالوشم.

من آل عثمان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

---

(١) شجرة نسب الحديثي.

آل حرقوص (الحراقيص)

بطن كبير من بني زيد، وهو حرقوص بن فياض بن عطوي بن زيد. وينتسب آل حرقوص إلى محمد بن حماد بن حرقوص. ولمحمد خمسة أبناء هم: حرقوص: جد البواريد وآل منيع، وحمد: جد الرواجح والهويمل والفنتوخ وال حَمَّاد، ومنيفي: جد المنافا، وأحمد: جد آل بشر، وسليمان: جد الزكري وآل يحيى[1].

الحرقوص

في شقراء

من آل منيع، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الحزيـم

في الدوادمي

من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الحَسُّون

في القويعية

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

---

(١) ابن منيع، العقد الفريد ص٣٤، وانظر تقسيم ابن عيسى ضمن ملحق الأسر الآتي والأسر المنتسبة إلى الحراقيص كاملة مشار إليها في مكانها ضمن فصل: تقسيم أسر بني زيد بحسب البطون.

الحسين

في شقراء

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الحسيني

في الدوادمي وحمرور، وانتقل بعضم إلى القويعية، ثم الرياض من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

منهم حمد الحسيني - الملقب دويميك - شاعر شعبي فحل، توفي في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

الحَشّاش

في الدوادمي

من الجهيّم، من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبد الله بن جهيّم الملقب (حشاش) المعروف براعي الحصاة[1].

الحصان

في داحس بالقويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالله الملقب (الحصان) بن عبدالعزيز محمد بن سليمان[2].

---

(١) كلمة حشّاش في لهجة أهل نجد وغيرها تطلق على من يجمع الحشيش، وآلته المِحَشُّ، والكلمة عربية فصيحة.

(٢) انظر اسم: آل محمد.

الحضيبي

في القويعية

من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الحَمّاد[1]

في شقراء وعنيزة والأحساء

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء سليمان بن يحيى بن محمد بن عثمان بن حمد بن محمد بن حماد بن حرقوص.

الحمد

في القويعية

فخذ من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء حمد بن محمد بن سلمان.

الحمد

في القويعية

من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الحُمَيّد

في الدوادمي

من الجهيّم، من السويد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

---

(١) تصحف الاسم في كنز الأنساب ص٩٠ إلى الجماد - بالجيم.

منهم إبراهيم بن عبدالله الحميّد، أحد أمراء الدوادمي في بداية عهد الملك عبد العزيز.

الحُمَيْدي

في شقراء، والطرفية بالسر، والحريّق
من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.
وهم أبناء حمد (الملقب الحميدي) بن محمد بن عيد بن حرقوص.
وينقسم الحميدي إلى ثلاث أسر هم: الحُميدي، والسويلم، وأبو عبيد.

الحنْطي

في شقراء وعنيزة
من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.
وهم أبناء إبراهيم بن الأمير عبدالله بن حمد بن سلطان بن حمد بن غيهب.
منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حنطي، توفي سنة ١٣٧٢هـ، ومنهم رجل الأعمال المعروف حمد الحنطي، توفي سنة ١٤٢٤هـ

الحُنَيْف

في القويعية، ثم الشعراء، ثم الدوادمي
من آل سعد، من آل عبد الله، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الحويصان

في القويعية
من آل رشيد، من عطية، من بني زيد.
درجوا ولم يعقبوا.

الحويضر

في الدوادمي

من الناصر، من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

هم أبناء إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن عثمان بن حسن بن صالح.

الخَضِير

في شقراء والزلفي.

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالرحمن الملقب (خضير) بن محمد الملقب (الأشهب) بن سليمان بن الأمير. لحقه هذا اللقب لابتلاعه نواة تمر في صغره، وكان الناس يتداولون أسطورة -وتسمى سبحونة- (حصان أخوي خضير) الذي يبتلع كل شيء، وكان يكره هذا اللقب جدّاً مما زاد التصاقه به[1].

منهم محمد بن عبدالرحمن الخضير، شاعر شعبي معروف، توفي سنة ١٣٧٨هـ.

الخُضَير

في الرويضة بالقويعية

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

الخَمِيس

في العطيان بحوطة بني تميم

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

---

(١) رسالة خاصة تتضمن تعليقات سليمان بن سعد بن خضير على أوراق مخطوطة عن ذرية الأمير عبدالله بن حمد. والأسطورة المشار إليها مدونة في كتاب «أساطير شعبية» لابن جهيمان ج ١ ص ٢٣.

الدَّحَّام

في شقراء

من آل عثمان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الدَّرَّاك

في شقراء

من آل منيع، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

هم أبناء عبدالكريم الملقب (دراك) بن حميدان بن منيع بن شريم بن منيع بن حرقوص.

الدريبي

في الدوادمي وحمرور

من الجهيّم، من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الدريس

في شقراء

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

هم أبناء إدريس بن سليمان بن عبدالله الأمير.

منهم الشيخ إدريس بن إدريس بن سليمان الأمير، توفي سنة ١٣٦٦هـ.

الدغيّم[1]

في الدوادمي

من السويِّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الدويهس

في شقراء

من المنيع، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الراجح

في البكيرية

من الميدان، من بني زيد.

الراجحي

في البكيرية

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد[2].

أبناء ناصر بن راجح بن حمد بن (جبرين بن سليمان) بن محمد بن حماد بن حرقوص.

منهم حمد بن ناصر الراجحي، أحد أمراء البكيرية السابقين، ومنهم الشيخ محمد بن منصور الراجحي، تولى القضاء في بيضانثيل - من قرى حائل - وخيبر، توفي سنة ١٣٧٥هـ تقريبًا، ومنهم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي، له مؤلفات ودروس علمية، استاذ مشارك

---

(١) بتشديد الياء، وقد ضبط الاسم في جمهرة أنساب الأسر بسكون الياء وهو خطأ (ج١ ص٢٣٥).

(٢) انظر اسم: الجبرين (الحراقيص).

بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -معاصر-، ومنهم رجال الأعمال المعروفون: صالح وعبدالله وسليمان ومحمد أبناء عبدالعزيز الراجحي، ومنهم معالي الأستاذ ناصر بن حمد الراجحي، رئيس ديوان سمو ولي العهد سابقاً (خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله فيما بعد) - معاصر -، ومنهم الأستاذ صالح بن منصور الراجحي، سفير المملكة العربية السعودية لدى كوريا الجنوبية -معاصر-.

الرُبَيّع

في شقراء

من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

هم أبناء ربيع بن سليمان، له ابنان هما: محمد، ومقبل، ومن مقبل: البيز والجثلان والجحيدلي.

الربيعة

في شقراء

من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

هم أبناء ربيعة بن سليمان.

منهم التاجر المعروف في شقراء عبدالعزيز بن إبراهيم بن ربيعة.

الربيعة

في القويعية ونخيلان

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

هم أبناء عبدالله بن محمد بن حمد بن محمد بن سلمان.

منهم عبدالرحمن بن عبدالله بن ربيعة، الملقب (الحنّان)، تولى الإمارة في القويعية (١٣٥٣-١٣٥٥هـ).

الربيعة

فـي القويعية، ثم الحريق، ثم الدمام والمزاحمية

من آل سعد، من آل عبدالله، مـن آل سلمان، من عطية، من بني زيد[1].

وهم ذرية سعد بن عبد الله بن سلمان.

الرحمة

في القويعية والرين

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

آل رَشِيد

رشيد بطن، وهو رشيد بن عطية.

وفي أوراق ابن عيسى: «وأما أولاد رشيد بن عطية، فهم أربعة: محمد- جد آل جبرين- بن محمد بن رشيد أهل القويعية، وعثمان - جد آل عثمان - بن رشيد أهل القويعية، وحويصان - جد آل حويصان- بن رشيد أهل القويعية، وآل عبيد، يقال إن عقب آل عبيد قد انقطع، والحداثا أهل البكيرية، من آل رشيد، ومنهم آل بن حسن الذين في بلد شقراء»[2]. وسيأتي أسر آل رشيد تامة ضمن ملحق أسر بني زيد المرتبة حسب البطون.

---

(١) انظر اسم: آل سلمان.

(٢) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص١٤٦؛ وهو منشور ضمن ملحق الأسر الآتي؛ الشويعر، شقراء ص١٩٦.

الرّقّيب

في شقراء

مـــن الضعفان، مـــن آل علي، من عطية، من بني زيـــد، وفي أوراق ابن عيســـى: «ذكر لي أن آل رقيب المعروفين في شقراء، من الضعفان، أقرب من لهم آل رحمة والغزاغيز المعروفين في القويعية، من بني زيد»[1].

منهم رجال الأعمال المعروفـــون: عبدالرحمن، وأخواه عبدالله، وحمد أبناء محمد الرقيب - معاصرين -.

الرويمـــي

في الرين بالقويعية

من الهويمل، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الزامـــل

في الدوادمي، ويقال لهم سابقاً: آل بن علي.

من فياض، من عطوي، من بني زيد.

منهم عبد الله بن علي الزامل، تولى إمارة الدوادمي بين عامي (١٣٤٧ - ١٣٥٠هـ).

الزحيفي

في الرياض

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد[2].

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط، ضمن ملحق الأسر الآتي.

(٢) انظر مجلة العرب س٢٢ ص٥١١ وس ٣١ص ٨٣٢.

الزِكري[1]

في حوطة سدير، والكويت.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء زكري بن سليمان بن محمد بن حماد بن حرقوص. هم أمراء حوطة سدير ولا تزال فيهم، منهم الأمير سليمان بن إبراهيم الزكري، توفي عام ١٣٨١هـ تقريباً، ثم خلفه ابنه صالح بن سليمان الزكري[2] - معاصر -.

الزنيتان

في خنيفساء الرويضة بالقويعية

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الزيد

في شقراء، وروضة سدير.

من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية زيد بن عبدالله بن غيهب.

منهم الأستاذ محمد بن علي الزيد، وكيل إمارة منطقة عسير سابقاً -معاصر-.

---

(١) ضبط الاسم في جمهرة أنساب الأسر ج١ ص٣١٠ بفتح الزاي والصواب كسرها.

(٢) ابن خميس، معجم اليمامة ج ١ ص ٣٥٨. ويفيد الشيخ فهد بن جاسر الزكري - رواية شفوية - بأن الأمير سليمان استمر في إمارة حوطة سدير ثلاثين سنة تقريبًا.

الزيد

في الأحساء

من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية زيد بن يحيى بن غيهب.

الزيد

في القويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهـم أبناء سـعود بن عبدالله بن محمد بـن ناصر بـن محمد بن سليمان[1].

الزيد

في الغاط

من آل سعد، من آل عبد الله، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الزيد

في الكويت

من المنيفي، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

السبتي

في شقراء

من آل عبدالكريم، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

---

(١) انظر اسم: آل عبدالله. وزيد الذي ينتسبون إليه هو زيد -جد القبيلة-.

وهم أبناء إبراهيم - الملقب سبتي - بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن غيهب، شخصية معروفة، أشار إليه ابن عبيد ووصفه بالوجاهة[1]. نزل الشعراء، ثم انتقلت ذريته إلى شقراء.

السبيّل

في عنيزة والبكيرية

من آل عثمان، من آل غيهب، من آل بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالعزيز الملقب (سبيل) بن سليمان بن إبراهيم بن عثمان بن حمد بن غيهب، انتقل من شقراء إلى عنيزة واستقر بها في عام ١٢٥٠هـ تقريبًا، وفي عنيزة لحقه لقب سبيل، توفي بها عام ١٢٩٠هـ تقريبًا[2].

منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن سبيل قاضي البكيرية، له كتاب «شرح المنتقى»، توفي سنة ١٤١٢هـ، ومنهم الشيخ محمد بن عبدالله السبيل، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي - سابقًا - وعضو هيئة كبار العلماء - معاصر - وابنه الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل، إمام وخطيب المسجد الحرام، توفي سنة ١٤٢٣هـ، وابنه أيضًا الدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيل، وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، معاصر. ومنهم الدكتور محمد بن إبراهيم السبيل، استشاري زراعة الكبد المعروف من رواد زراعة الكبد في المملكة وعلى مستوى العالم العربي، معاصر.

---

(١) ابن عبيد، الضوء اللامع ص٢٠٩.

(٢) شجرة نسب آل سبيل: شجرة نسب آل غيهب.

السحيلي

في القويعية

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

منهم الفريق محمد بن علي السحيلي، مدير عام الدفاع المدني سابقًا - معاصر-.

السحيم

في القويعية، ثم رغبة

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد[1].

السحيمي

في القويعية

من آل محمد، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد[2].

منهم معالي الأستاذ جَمَّاز بن عبد الله السحيمي، من رواد صناعة الأنظمة المالية والمصرفية في المملكة، عمل وكيلاً لمؤسسة النقد (المصرف المركزي) قرابة ربع قرن، ثم رئيساً لهيئة السوق المالية السعودية سابقًا - معاصر-.

---

(١) انظر اسم: آل سلمان.

(٢) ورد في مجلة العرب س٢٢ ص ٥١٣ إشارة إلى السحيمي وذكر أنهم في القويعية، من بلدي، من عطوي، من بني زيد. ثم استدرك في المجلة نفسها س٢٣ ص٧١١ أنه لم يعرف في آل بلدي أسرة بهذا الاسم. والصحيح أنهم من آل سلمان، كما أثبت أعلاه. وليسوا من بلدي.

آل سدحان

بطن من بلدي، من بني زيد. منه السدحان، والجلال، والثاقب وغيرهم. تقدم الإشـارة إليه ضمن أبناء زيد، وسيأتي أسماء جميع الأسر المنتسبة إليه ضمن ملحق أسر بني زيد المرتبة حسب البطون.

السدحان

في شقراء، والكويت، والأحساء.

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية محمد بن سدحان بن محمد بن سدحان بن بلدي، وله ثلاثة أبناء يشكلون فروع أسرة السدحان وهم: إبراهيم، وناصر، وعبدالله.

منهم عبدالله بن سدحان، أمير غزو الوشم، قتل في معركة مع سعدون بن عريعر سنة ١١٩٤هـ[١]، ومنهم الأمير إبراهيم بن محمد بن سدحان، أمير شقراء، توفي سنة ١٢٣٠هـ، ومنهم ابنه الأمير محمد بن إبراهيم بن سدحان، قتل صبرًا سنة ١٢٣٣هـ[٢]، ومنهم الأمير عمر بن إبراهيم بن سدحان[٣] توفي سنة ١٣٠٦هـ، تولى إمارة شقراء بعد الأمير محمد بن سعد البواردي (والد حجرف - المتوفى سنة ١٢٩٣هـ). ومنهم التجار المعروفون قديماً في شقراء عبدالله ومحمد وسعد السدحان، ومنهم معالي الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان، أمين عام مجلس الوزراء، أديب، كاتب - معاصر -، ومنهم عبدالرحمن بن محمد السدحان، راوية، وهو شاعر شعبي، أكثر شعره في مراثي أسرته - معاصر -.

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص١٤٠.

(٢) ذكر ابن بشر أنه قتل في الدرعية، والأصوب أنه قتل صبرًا في مسجد الحسيني بشقراء بأمر من إبراهيم باشا. الشويعر، شقراء ص ٢١٠.

(٣) ورد عند الشويعر باسم: عمر بن محمد بن سدحان، سهوًا. انظر: شجرة نسب السدحان.

السعد

في الكويت

من المنيفي، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

السعدان

في القويعية

من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد[1].

هم أبناء سعدان بن محمد بن حمد بن محمد بن بلدي.

منهم محمد بن حمد بن سعدان، تولى الإمارة في القويعية، في عهد الملك عبدالعزيز، ومنهم الشيخ سعد بن محمد بن سعدان، عالم، زاهد له اشتغال بنسخ الكتب، توفي سنة ١٣٧٦هـ. ومنهم الشيخ سعد بن عبدالرحمن بن سعدان، من رجال الحسبة، انتقل إلى خميس مشيط، وتولى القضاء فيها، ومنهم معالي الشيخ محمد بن سعد بن سعدان، نائب رئيس ديوان المظالم - سابقاً - عضو مجلس الشورى - معاصر -.

السعدي

في القويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

---

(١) أشار المغيري إلى أنهم من آل ثاقب، من بلدي. المغيري، المنتخب ص ١٦١. ملحوظه: ورد بعده اسم: السلطان. وذكر في منهاج الطلب (ص ١٠٥) أنهم في الوشم، من بني زيد. وتابعه في كنز الأنساب (ص ٩٠)، وجمهرة أنساب الأسر، وفي المنتخب (ص ٦١) أنهم من آل سلطان، من آل ثاقب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد. ولم أتوصل إلى معرفة أسرة في الوشم من آل بلدي باسم السلطان. كما ورد اسم السلمان: وذكر في المنتخب (ص ١٦١) أنهم في القويعية، من آل علي، من عطية، والأصوب أن سلمان بطن من عطية، وهو آخو علي وليس من آل علي.

السكيني

في القويعية

من الهويمل، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

السلامة

في العطيان بحوطة بني تميم

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

آل سلمان

سلمان، بطن، من بطون بني زيد. وهو سلمان بن عطية بن زيد.

ذكره ابن عيسى في أوراقه وقال: «وأما سلمان بن عطية فأولاده ثلاثة: عبدالله جد آل سحيم وآل ربيعة أهل القويعية، ومحمد جد المطاوعة أهل القويعية، منهم الشيخ سعود بن محمد بن سعود بن حمد بن محمد بن سلمان، ومنهم الزحافا، وحسين جد آل حسين أهل شقراء، ومنهم آل أبوعباة وآل جماز، ومن آل سلمان ابن مرعبة ساكن الرويضة، والشيخ علي بن فراج بن منصور، قاضي القويعية، وآل منصور أهل شقراء»[1].

ومنهم حمد بن محمد بن سلمان، كبير أهل بلده في القويعية قبل تنظيم الإمارة. عندما ظهرت الدعوة السلفية في نجد استعد للقدوم إلى الدرعية للمبايعة، ولكنه توفي سنة ١١٦٨هـ تقريبًا، فقام بعده وفد من أعيان القويعية منهم ابنه ناصر بن حمد، أمير الوفد - جد الشنافرة والعامر والعويس والسحيم - والشيخ سعود بن حمد - أخو ناصر[2] - وقد أشار إليهما ابن بشر في حوادث سنة ١١٦٩هـ.

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٤٦ بنحوه؛ منشور في ملحق الأسر الآتي؛ وانظر: الشويعر، شقراء ص ١٩٧.

(٢) رواية شفوية مع محمد بن عبدالعزيز الأصيقع، وانظر: شجرة نسب آل سلمان،

آل سليمان

سليمان بطن من بطون بني زيد، وهو سليمان بن عطية بن زيد.

له من الأبناء ثلاثة: محمد، وربيع، وربيعة. وفي أوراق ابن عيسى: «وأما سليمان بن عطية، فلا أعرف من أولاده إلا محمد بن سليمان بن عطية، وهو أول من سكن القويعية من آل سليمان أتى إليها من شقراء وسكنها، ولا أدري هل ربيّع جد آل ربيع أهل شقراء وربيعة جد آل ربيعة أهل شقراء أخوان لمحمد بن سليمان المذكور أم أبناء عَمٍّ له، ولا إشكال في أن آل ربيع وآل ربيعة أهل شقراء من آل سليمان»[1].

السليمان

في الزلفي

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد. وهم أبناء صالح بن سليمان بن الأمير.

السليمان

في شقراء، ثم الرياض، والأحساء.

من آل عثمان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبد الله بن علي بن سليمان بن إبراهيم بن عثمان بن حمد بن غيهب.

من إعداده أيضًا.

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط، منشور ضمن ملحق الأسر الآتي؛ الشويعر، شقراء ص ١٩٧.

السليمي

في شقراء

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء إبراهيم الملقب (السـليمي) بن حمد بن ثاقب بن سدحان بن محمد بن سدحان.

السويِّد

في الدوادمي،

فخذ من فياض، من عطوي، من بني زيد. هم مؤسسو بلدة الدوادمي، وحافرو بئرها الأول، وفيهم يقول ابن سريّع، من سكان البرود:

يا بير ليتك للوداعين جارة   والا لقصـــر ســـويّد يم داورد[1]

ومنهم شـعيل بن سـالم السـويد، أمير الدوادمي في بداية نشـأتها الحديثة، ومنهم أمير الدوادمي أيضًا عبدالله بن سـيف السويد، ينتسب لسويد الآن مجموعة أسر أغلبها في الدوادمي.

السويلم

في شقراء، ثم فيضة السر.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد. ويعرفون سـابقاً بالرصيفان، والحمادا. وهم أبناء سـالم (الملقب سويلم) بن رصيفان بن حمد (الملقب الحميدي) بن محمد بن عيد بن حرقوص[2].

منهم عبيّد بن سالم بن سويلم (الملقب الديدب)، شاعر شعبي معروف، توفي سنة ١٣٩٤هـ.

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج ٢، ص ٥٤٠: الجاسـر، معجم الأسـر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٨٠.

(٢) ابن منيع، العقد الفريد ص ١٨٥.

السيف

في الشعراء، والدوادمي
من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.
منهم الشاعر سيف بن ناصر السيف، توفي سنة ١٤٠١هـ.

السيف

في القويعية
من آل مسلّم، من عطية، من بني زيد.

الشايب

في الرويضة بالقويعية
من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الشُّرَيّف

في القويعية
من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.
وهم من ذرية ناصر بن محمد الضعيف بن علي بن عطية[1].

الشُّرَيْم

في شقراء والسر

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط، انظر ملحق الأسر الآتي، وانظر أيضاً اسم: الضعفان واسم: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد. وهم أبناء محمد بن شريم بن منيع بن حرقوص[1].

منهم التاجر المعروف في شقراء صالح بن شريم. ومنهم الشاعر سليمان بن ناصر بن شريم، شاعر شعبي جزل، توفي سنة ١٣٦٠هـ، ومنهم الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم، إمام وخطيب المسجد الحرام -معاصر-.

الشعيفان

في الرين بالقويعية

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

الشعيلان

في الشعراء[2]

من آل ماضي، من آل علي، من عطية، من بني زيد. ويقال لهم الماضي، منهم علي بن شعيلان الماضي، راوية إخباري، وشاعر شعبي، له «شجرة نسب آل علي» - معاصر -.

الشقير

في القويعية[3]

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم من ذرية ناصر بن محمد الضعيّف بن علي بن عطية.

---

(١) ابن منيع، العقد الفريد ص ١٨٥.

(٢) انظر: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

(٣) انظر: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

منهم سعد بن عبدالله الشقير، شاعر شعبي مقل، له أبيات فيها حكمه، وأكثر شعره في الاجتماعيات، توفي سنة ١٣٩٧هـ، ومنهم الشيخ الدكتور محمد بن سعد الشقير، رئيس محكمة خور فكان بالإمارات العربية المتحدة سابقاً - معاصر -، ومنهم مؤلف هذا الكتاب.

في «جمهرة اللغة»: «الشُّقْرَة في الإنسان: حُمرة تعلو البياض... وقد سَمّت العرب أشقر، وشُقْران، وشُقيرًا»[١].

الشقيران

في القويعية[٢]

من الشقير، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم من ذرية ناصر بن محمد الضعيف بن علي بن عطية.

منهم الشيخ سعد بن محمد الشقيران، من رواد التعليم في القويعية - معاصر -.

الشلعان

في الرين بالقويعية.

من آل بديوي، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

الشمالي

في البكيرية

من الميدان، من بني زيد.

---

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ج ٢ ص٧٣٠.

(٢) انظر أيضاً: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

الشنفري

في نخيلان بالقويعية
من آل سلمان[1]، من عطية، من بني زيد.

وهـــم أبناء ناصر الملقب (الشـــنفري) ابن حمد بن محمد بن ســـلمان، وهو الذي ذكره ابن غنام وابن بشر ضمن وفد القويعية إلى الدرعية سنة ١١٦٩هـ[2].

الشهوان

في شقراء والسر
من آل جدلان، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

الشُهَيّب

في شقراء
من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.
هـم أبناء محمـد الملقب (شـــهيب) بن ســـليمـان بن عبدالله بن محمد بن حمد بن محمد بن علي بن صالح.

الشويمي

في شقراء.

---

(١) في جمهرة أنساب الأسر ج١ ص٤٢٢: من آل سليمان، وهو خطأ.

(٢) انظر مادة: آل سلمان.

من الجماز، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وهم ذرية عبدالرحمن بن سـليمان الجماز (الملقب شويمي). من رجال الملك عبدالعزيز، توفي عام ١٣٦٧هـ. اشتهر فانتسب إليه أبناؤه.

آل صالح

صالـح بطن كبير من بطون بني زيد، وهو صالح بن فياض بن عطوي، تنتسب إليه أسر كثيرة، ومنهم أمراء وعلماء ومشاهير، مذكورة أسماؤهم في أماكنها من هذا القسـم. وسيأتي الإشارة إلى أسماء المنتسبة إلى آل صالح ضمن ملحق معجم الأسر المرتبة حسب البطون.

الصالح

في شقراء، والأحساء.

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية صالح وحمد بن محمد بن عثمان بن حسن بن صالح.

منهـم عبدالرحمن بن صالح (الملقب دحيم)، أمير حج شـقراء، توفي سنة ١٣٢٠هـ.

لصالح

في شقراء والكويت.

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم من ذرية محمد بن حمد بن محمد بن علي بن صالح.

الصالح

في الدوادمي.

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية صالح بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن حسن بن صالح.

الصالح

في محيرقة بالقويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد[1].

الصُبَيّ (الصبيان)

في شقراء

من آل عبدالله، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن غيهب.

منهم محمد بن سليمان الصبي، أسندت إليه مهمة بيت مال شقراء في فترة إمارة آل رشـــيد، توفي سنة ١٣٢٣هـ، ومنهم عبدالله بن محمد الصبي الملقب مبيلش، شاعر شعبي جزل، له حربيات مشهورة، توفي سنة ١٣٧١هـ[2].

الصبيحي

في الرين بالقويعية

---

(١) انظر اسم: آل محمد.

(٢) يلحظ أنه قد التبس على لوريمر تشـــابه الاسم بين الصبيان أهل شقراء وبين أســـرة الصبيان الأســـرة الحاكمة في الشارقة (كذا ســـماها)، فنسب الأسرة الحاكمة في الشـــارقة إلى بني زيد. لوريمر، دليل الخليج -القسم الجغرافي- ج٧ ص٢٥٧٢.

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

هم أبناء الشيخ محمد بن سعود بن محمد بن سعود بن حمد، تولى القضاء في القويعية أواخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر الهجريين.

الصّقب

في الشعراء

من آل عبدالله، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

هم ذرية صعب بن عبدالله، الشاعر، أدرك حملة الشريف غالب على الشعراء سنة ١٢٠٥هـ، وله فيها شعر.

الصقيران

في الدوادمي

من الجهيّم، من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

منهم الشيخ عبدالله بن سعد بن صقيران، طلب العلم في الدوادمي، ثم الرياض على يد كبار العلماء في وقته، توفي سنة ١٤٠٤هـ، عن تسعين سنة.

الضبيعان

في خنيفساء والرويضة بالقويعية

من آل زنيتان، من آل عبدالله، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الضرّاب

في عنيزة

من آل عيسى، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

هم أبناء عبدالله بن عثمان بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى.

منهم معالي الأستاذ صالح بن عبدالله الضراب، المستشار بالديوان الملكي - معاصر -.

الضعفان

بطن من آل علي، وهم أبناء محمد الملقب (الضعيّف) ابن علي بن عطية.

وهو الذي اشترى القويعية من السهول في ٢ محرم ١١٢٣هـ. وفي أوراق ابن عيسى أن أولاد محمد الضعيف بن علي بن عطية ثمانية هم: «ضويان جد آل ضويان، وبلهان جد البلاها، ومحارب جد آل محارب أهل القويعية، وعميران جد العمارا أهل القويعية، وبديوي جد آل بديوي وآل رحمة والغزاغيز أهل القويعية، وجدلان جد آل جدلان، منهم التواجر الذين في القويعية وآل شهوان أهل شقراء، لأن جدلان هو أبو شهوان، والسابع من أولاد محمد بن علي الضعيف المذكور: ناصر بن محمد بن علي جد الشرافا وآل عثمان أهل القويعية. والثامن مسلم جد آل مسلم وهم: آل حامد وآل منقاش أهل القويعية وآل عوفان أهل الدوادمي، وقيل: إن آل سلامة أهل الحوطة وآل خميس بن سلامة أهل القرية المسماة العطيان التي بين الحلوة والحوطة من آل مسلم»(١).

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٤٦ بنحوه؛ وهو منشور ضمن ملحق الأسر الآتي؛ الشويعر، شقراء ص ١٩٦. وانظر تقسيم أبناء زيد المتقدم في القسم الأول.

وجميع هذه الأسـر المشار إليها في النص مذكورة في أماكنها من هذا المعجم، وتتمة الأسـر التي لم يذكرها ابن عيسـى ستأتي ضمن أسر آل علي في ملحق الأسر المرتبة حسب البطون.

الضويحي

في الخنقة بالقويعية[1].

من الشريّف، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم من ذرية ناصر بن محمد الضعيف بن علي بن عطية.

الضُّويّان

في الشعراء، والدوادمي، وفي نخيلان، والرين، بالقويعية

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم ذرية ضويان بن محمد الضعيف بن علي بن عطية.

منهم سعد بن حمد بن سـالم بن ضويان، شخصية معروفة في وقته، وشاعر مقل، توفي بعد سنة ١٣٢٧هـ[2].

الضويلع

في شقراء، ثم الزبير، ثم الرياض

من آل عبدالله، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء محمد بن عبدالله بن غيهب.

---

(١) انظر أيضاً: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

(٢) كنت قد اعتمدت في الطبعة الأولى أنه توفي سنة ١٣١٠هـ ثم تلقيت رسالة من الأستاذ خالد بن محمد الضويان تفيد أنه كان موجودًا سنة ١٣٢٧هـ.

الطُّبَيّب

في شقراء، ثم القوارة بالقصيم.

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية محمد بن محمد بن الأمير عبدالله بن حمد بن غيهب.

الطخيس

في الدوادمي والعُلُوَّة

من آل رشيد، من عطية، من بني زيد.

منهم عبد الله بن علي بن عبيد الطخيس، شاعر شعبي معروف، توفي سنة ١٣٦٠هـ.

الطليحي

في الدوادمي

من السويِّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

درجوا ولم يعقبوا

الطليمس

في القراين، ثم الدوادمي، ثم القراين مرة أخرى.

من الجهيّم، من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

درجوا ولم يعقبوا

الطويل

في شقراء

من آل منيع، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالله الملقب (الطويل) بن محمد بن سليمان بن محمد بن منيع.

منهم سليمان بن عبدالله الطويل، توفي سنة ١٣٤٠هـ، شاعر شعبي جزل، ومنهم الشاعر الشعبي أيضًا عبدالله بن سليمان الطويل، توفي سنة ١٣٧٠هـ. ومنهم الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الطويل. مدير عام معهد الإدارة العامة بالسعودية -سابقاً- معاصر.

الطويهر

في شقراء

من آل عبدالكريم، من آل عبدالله، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الطّيّار

في القويعية ومحيرقة

من الفوزان، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

العامر

في نخيلان بالقويعية

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وهم من ذرية ناصر بن حمد بن محمد بن سلمان.

العباس

في شقراء

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

هم أبناء عبدالله الملقب (عباس) بن حمد بن محمد بن عثمان بن حسن بن صالح.

آل عبدالعزيز

في القويعية والرويضة

فخذ من آل حمد، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وهم ذرية عبدالعزيز بن حمد بن الشيخ سعود بن حمد بن محمد بن سلمان وهم أسر: الشايب، والأصيقع، والعماني، والمرعبة[1].

العبدالكريم

في شقراء والشعراء، ثم شقراء.

من آل عبدالله، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد. وهم أبناء عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن غيهب.

منهم إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالكريم، شخصية معروفة في وقته، يوصف بالشجاعة والكرم، كان من الثلاثة الذين سجنهم الشريف عبدالله بن الحسين سنة ١٣٢٠هـ، تقدم في اسم: السبتي. ومنهم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالكريم، شاعر عربي فصيح، له مجموعة دواوين شعرية، معاصر.

آل عبدالله

فخذ من آل علي، من عطية. وأبناؤه ثلاثة: هم مسعود، جد آل مسعود، ومحمد الملقب عجاجان، جد آل العجاجي. وصعب، جد آل صعب.

آل عبدالله

في القويعية

---

(١) شجرة نسب آل سلمان.

فخذ من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهم ذرية عبدالله بن محمد بن ناصر بن محمد بن سليمان بن عطية. ولعبدالله أربعة أبناء هم: سعود، جد أسرة الزيد، وناصر، جد أسرة الناصر، وعبدالرحمن، الملقب ملّوح، جد أسرة الملّوح، ومحمد، الملقب بَدّاح، جد أسرة البدّاح.

العبدلي (العبادل)

في عنيزة، والكويت.

من آل حماد، من آل حرقوص، من فياض من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء علي بن يحيى بن محمد بن عثمان بن حمد بن محمد ابن حماد بن حرقوص[1]. وسبب تسميتهم بالعبادل أنه كان حمد بن محمد الحماد يعمل لدى الملك عبدالعزيز، وكان جلالته ينتدبه للقيام ببعض المهام، وفي إحدى المهمات ذهب إلى الأشراف العبادل في تربة، قرب الطائف، وعندما عاد، قال الملك عبدالعزيز: جاء العبدلي، ولحقته التسمية.

منهم الشيخ محمد بن عبدالرحمن العبدلي، طالب علم نابه، توفي سنة ١٣٣٦هـ، عن ثلاثين سنة.

العُبَيْد

في شقراء

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبيد بن مانع بن منيع.

---

(١) ابن منيع، العقد الفريد ص ٩٣. وفي شجرة نسب العبادل: علي بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن حماد بن حرقوص.

العُبَيّـــد

هـم النمـران الآن، فـي القويعية

مـن النمـران، مـن آل ناصر، من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالله الملقب (عبيّد) بن سعود بن سعد الملقب (نمران) بن ناصر بن محمد بن سليمان.

آل عبيد

هـــم أبناء عبيد بن رشـــيد بن عطية. ذكرهم ابن عيســـى في أوراقه، وأشار إلى أنهم درجوا ولم يعقبوا[1].

العبيدي

في شقراء

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد[2].

العتاني (العتانا)

في الشعراء والدوادمي.

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

---

(١) ابن عيســـى، مجموع مخطوط ص ١٤٦؛ منشـــور ضمن ملحق الأســـر الآتي؛ الشويعر، شقراء ص ١٩٦.

(٢) هم من الأســـر المنتسبة إلى محمد بن فياض، وقد اثبتهم ضمن أسر آل صالح لأنهم يرون صحة انتســـابهم إليهم - وهو ما ذهبـــت إليه في الطبعة الأولى - ولأنهم مشار إليهم في شجرة نسب آل صالح. وانظر التعليق في آل محمد بن فياض ضمن ملحق معجم الأسر مرتبة بحسب البطون.

وهم أبناء عبدالله الملقب العتاني بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن حسن بن صالح.

العثمان

في شقراء[1]: من آل غيهب، من عطوي، من بني زيد.

منهم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن عثمان، عالم، فقيه، توفي سنة ١٢٣١هـ.

وهم ذرية عثمان بن حمد بن غيهب.

العثمان

في الشعراء، ثم القويعية.

من آل ناصر، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد[2].

العثمان

في الدوادمي.

من المقرّي، من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

---

(١) ورد في بعض المراجع أنهم انتقلوا إلى عنيزة والبكيرية، والواقع أن الذي انتقل من العثمان إلى هاتين المدينتين هو عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم بن عثمان، وهناك لحقه لقب سبيل، وله ابن اسمه علي - أكبر أبنائه - بقي في شقراء ولم يرحل مع والده، لذلك مايزال لقب ذريته العثمان.

(٢) انظر: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

العثيمين

في شقراء، ثم في جدة.

من آل ثاقب، من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عثمان الملقب (عثيمين) بن علي بن ثاقب بن سدحان بن محمد سدحان.

العجاجي

في الشعراء.

من آل عبدالله، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء محمد الملقب (عجاجان) بن عبدالله بن علي.

منهم إبراهيم بن عبدالله العجاجي، صاحب قصر الرفايع جنوبي الشعراء، له خبر مع الملك عبدالعزيز ذكره المؤرخ ابن عبيّد[1]. ومحمد بن علي بن عبدالله العجاجي الملقب عفريت، شاعر شعبي جزل، توفي سنة ١٣٩١هـ. وعبدالرحمن بن علي بن عبدالله العجاجي، الملقب عميه، شاعر شعبي، في شعره حكمة، توفي سنة ١٣٩٨هـ. وأخوهم عبدالله بن علي بن عبدالله العجاجي، الملقب القصّير، شاعر شعبي أيضاً، توفي سنة ١٣٨٤هـ.

العُجَيَّان

في الرويضة بالقويعية

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

---

(١) ابن عبيد، الضوء اللامع ص ١٧٢ - ١٧٤.

العصفور

في القويعية

من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

عطـوي

على وزن بدوي

بطـن كبير، أحد بطنـي بني زيد الذين تفرعت منهمـا قبيلة بني زيد ويقابله عطية. تقدمت الإشـارة إلى أبنائه، وسيأتي ذكر الأسر المتفرعة منه. ضمن ملحق معجم الأسر المرتبة حسب البطون.

عطيـة

بطن كبير، وهو أحد بطني بني زيد الذين تفرعت منهما قبيلة بني زيد، ويقابله عطوي. تقدمت الإشـارة إلى أبنائه، وسيأتي ذكر الأسر المتفرعة منه ضمن ملحق معجم الأسر المرتبة حسب البطون.

العَفّـار

في القويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

العُفَيف

في شقراء والأحساء

من آل عثمان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهـم أبناء عبدالله الملقب (عفيّف) بن عبدالرحمن الملقب (عَفِيِّف) بن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن عثمان.

آل علي

بطن كبير من بني زيد، وهو علي بن عطية، وله ثلاثة أبناء هم: عبدالله ومحمد الملقب (الضعيف)، وعيســـى. وكل واحــد من هؤلاء الثلاثة فخذ مستقل، تقدمت الإشارة إليه ضمن الحديث عن أبناء زيد، وسيأتي أسماء الأسر المنتسبة إليه ضمن ملحق معجم الأسر المرتبة حسب البطون.

العليمي

في الرين بالقويعية

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

العماني

في الرويضة بالقويعية

من آل حمد، من آل محمد، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد، منهم اللواء محمد بن حمد العماني، قائد قوات الأمن الخاصة -معاصر-.

العمر

في الرويضة بالقويعية

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وهم من ذرية عمر بن عبدالعزيز بن حمد بن الشيخ سعود بن حمد بن محمد بن سلمان بن عطية.

العمران

في جلاجل وبريدة

من آل غيهب، من عطوي، من بني زيد[1].

العميّر

في شقراء

من آل عثمان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

العميري (العمارا) [2]

في القويعية

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

العَوْدَان

في شقراء، والمجمعة

من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء سليمان بن يحيى بن غيهب.

منهم الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان، تولى القضاء في عسيلة بالسر، وفي شقراء، ثم في عنيزة، ثم في الرياض، توفي سنة ١٣٧٤هـ.

---

(١) توصلت إلى أن أسرة العمران، في جلاجل، وبريدة. من الغيهب، من عطوي، من بني زيد. استناداً إلى وثيقة وقف إبراهيم بن عمران على التي نص فيها على أنهم من آل غيهب وتاريخها عام ١٢٤٣هـ.. وكذلك وسم الأسرة، هو وسم آل غيهب، بالإضافة إلى تواتر ذلك عند رواة جلاجل وبعض رواة آل غيهب. ولكن لم أستطع تحديد الفخذ الذي ينتمون إليه، نظراً لوجود حلقة ما تزال مفقودة، تحدد الجد الذي يربط الأسرة بآل غيهب، وفترة نزوحهم من شقراء.

(٢) تكرر الاسم في جمهرة أنساب الأسر بصيغتي المفرد والجمع سهواً. ج٢ ص٥٧٣ و٥٨٢.

العوفاني

في الدوادمي
من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

العويس

في نخيلان وداحس - بالقويعية - والدوادمي
من آل سلمان من عطية، من بني زيد.
وهم من ذرية ناصر بن حمد بن محمد بن سلمان.

العويفـــي

فـي الرويضـة بالقويعيـة
مـن آل سلمان، من عطية، من بني زيد.
وهم أبناء الشـيخ عبدالرحمن المكنى (أبو عوف) ابن الشيخ سعود بن محمد بن سـعود بن حمد، شاعر شـعبي مجيد، تولى القضاء في بداية عهد الملك عبدالعزيز، توفي سنة ١٣٢٠هـ تقريبًا[١].

العويمر

في القويعية
من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد[٢].

---

(١) ابن جنيدل، القويعية ص ٤٦، ٧٤.

(٢) أشار المزيني إلى العيبان وعدهم من أسر بني زيد في الكويت. المزيني، أنساب الأسر ص١٧٥ وهو خطأ لأن اسم العيبان لقب غير رسمي لفرع من القميش،

العيد

في شقراء

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهـم أبنـاء إبراهيم بـن عيد بن حرقـوص بن محمد بـن حماد بن حرقوص.

العيدي

في الرين بالقويعية

من آل جماز، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

العيسى

في شـقراء وأشيقر ونزح بعضهم إلى بريدة وعنيزة والرياض والكويت وغيرها

من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء عيسى بن علي بن عطية.

منهـم الشـيخ الفقيـه إبراهيـم بـن حمـد بن عيسـى، (١٢٠٠-١٢٨١هـ)، وابنه الشـيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، (١٢٥٣- ١٣٢٩هـ)، مفتي الحنابلة في مكة، مؤلف كتاب «شـرح النونيـة لابن القيم» وغيره، والشـيخ المؤرخ المعروف إبراهيم بن صالح بن عيسى، (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، صـاحـب كتاب: «عقد الدرر» وغيره، ومنهم الشـيخ علي بن عبدالله بن عيسـى، (١٢٤٩- ١٣٣١هـ)، تولى القضاء في شقراء، له تعليقات مفيدة على هوامش الكتب التي ينسـخها. ومنهم ناصر بن سـعود بن عيسـى الملقب شـويمي، (١٢٨٥- ١٣٥٠هـ)، عالم، أديب، له عناية بقرض الشعر،

مـن الهويمل، من الحرقوص. وهم في الريـن بالقويعية، والواقع أن مثل هذه المؤلفات لا يعوّل عليها فيما يخص أسر بني زيد.

ومنهم الأمير محمد بن سعود بن عيسى، مسؤول بيت مال شقراء، في بداية عهد الملك عبدالعزيز، ثم تم تعيينه أميرًا لشقراء، توفي سنة ١٣٤٠هـ، ومنهم التاجر المعروف عبدالعزيز العيسى، والد الأمير حمد بن عبدالعزيز العيسى، أمير ينبع، توفي سنة ١٣٧٧هـ وابنه رجل الأعمال المعروف محمد بن حمد العيسى -معاصر-، ومنهم الشاعر المعروف والسفير مقبل بن عبدالعزيز العيسى (توفي سنة ١٤٢٥هـ).

ومنهم الشيخان عبدالعزيز ومحمد ابنا إبراهيم العيسى، قاضيا تمييز بمنطقة مكة المكرمة، سابقًا - معاصران-.

ومنهم التجار المعروفون في شقراء (أبو أحمد العيسى وأخوه)، وسعود العيسى، ومنهم رجل الأعمال المعروف حمد العيسى وأبناؤه: محمد، وعبد العزيز -معاصر-، وصالح - معاصر، مقيم في الكويت - وإبراهيم. ومنهم رجل الأعمال المعروف محمد بن إبراهيم العيسى - معاصر، والأستاذ سليمان بن محمد العيسى، من رواد الإذاعة السعودية -معاصر-، والأستاذ عيسى بن محمد العيسى، المدير التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة سامبا المالية - معاصر-، والأستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى، نائب رئيس الديوان الملكي، ونائب سكرتير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - معاصر - وغيرهم.

العيشان

في القويعية

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

العيفان

في الدوادمي، وشقراء

مـــن آل صالح بالحلف، من فيـــاض، من عطوي، من بني زيد. وهم في الأصل من الوداعين، من الدواسر، ودخلوا مع آل صالح بالحلف.

منهم الأســـتاذ محمد بن عبدالعزيز العيفان، سفير المملكة في جيبوتي - معاصر -.

الغزازي (الغزاغيز)

في القويعية

من آل بديوي، من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

درجوا ولم يعقبوا.

آل غيهب

بطـــن كبير من بنـــي زيد، وهو غيهب بن محمد بن بلدي بن عطوي. له ثلاثة أبناء هم: يحيى، ومنه الجميح والبكور وآل أبو زيد والعودان وغيرهم، وعبدالله، ومنه الضوالع والعبدالكريم والصبيان والزيد وغيرهم، وحمد، ومنه آل الأمير والمهنا والقنيبط وغيرهم.

تقدمت الإشـــارة إليه ضمن الحديث عن أبناء زيد، وســـيأتي أســـماء الأسر المنتسبة إليه ضمن ملحق الأسر المرتبة حسب البطون.

منهـــم عبدالله بن حمد بن غيهب. أمير شـــقراء وكافة الوشـــم للإمام عبدالعزيز بن محمد[1]، وابنه محمد بن عبدالله بن حمد بن غيهب، ذكره ابن بشـــر ووصفه بأنه: «صاحب شـــقراء» كان في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيـــز[2]، عرف بطلب العلـــم، ومنهم حمد بن يحيى بن غيهب، أمير شقراء وكافة الوشم للإمام عبدالله بن سعود[3].

---

(١) ابن بشر، عنوان المجد ج١ ص٢٧٨.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣٠٢.

(٣) المصدر السابق ج١ ص٤٢٣.

الغيهب

في الدوادمي.

من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

الغيهب

في حريملاء وملهم[1].

من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

منهم الشيخ غيهب بن محمد الغيهب، عضو مجلس القضاء الأعلى - معاصر -.

الفرّاج

في القويعية والرويضة.

من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

وقد درجوا ولم يعقبوا، كان في القويع آبار تسمى الفراجيات تنسب إليهم، منهم الشيخ علي بن فراج بن منصور، قاضي القويعية، توفي بعد سنة ١٢٥٥هـ.

الفنتوخ

في الوقف بالقراين، والقصب، وأشيقر، وروضة سدير.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء فنتوخ بن حمد بن جبرين بن سليمان بن محمد بن حماد بن حرقوص.

---

(١) انظر ص١١٠ من هذا الكتاب.

منهم الشيخ محمد بن عبدالله بن فنتوخ، عالم، اشتهر بكتابة الوثائق في أشيقر، وله اشتغال بنسخ الكتب، توفى سنة ١٣٢٢هـ، وللشيخ محمد عدد من الأبناء البارزين منهم: ابنه الشيخ عبدالله بن محمد بن فنتوخ -جد الفنتوخ أهل القصب-، عالم معروف مثل والده في كتابة الوثائق ونسخ الكتب، توفي سنة ١٣٣٩هـ[١].

والشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن فنتوخ، توفي سنة ١٣٥٩هـ، والشيخ عبدالمحسن بن فنتوخ جد الفنتوخ أهل روضة سدير.

آل فهيد

في الشعراء.

فخذ من آل مسعود وهم أبناء فهيد بن مسعود، من آل علي، من عطية، من بني زيد. انتقلوا إلى الشعراء وتولوا إمارتها حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وقد درجوا، وتولى إمارة الشعراء بعدهم أبناء عمهم آل ناصر، من آل مسعود[٢]، ومنهم سيف بن فهيد بن مسعود، أمير الشعراء في زمنه.

الفوزان

في القويعية ومحيرقة

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء فوزان بن ناصر بن محمد بن سليمان[٣].

---

(١) انظر اسم: الجبرين (الحراقيص).

(٢) ابن جنيدل، عالية نجد ج٢ ص٧٩٨: الجاسر، جمهرة أنساب الأسر ج٢ ص٦٥٩.

(٣) انظر اسم: آل محمد، فخذ من آل سليمان.

الفوزان

في شقراء

من آل عيسى، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى بن علي بن عطية.

آل فيــاض

فيـــاض بطن، وهـــو فياض بن عطوي. له ابنان همـــا: صالح[1] - بطن وحرقوص - بطن- وتقدمت الإشـــارة إلى فياض ضمن الحديث عن أبناء زيـــد. ويقال في اللغة: نهر فياض: كثير المـــاء، ورجل فياض: جواد. وقد سمّت العرب فيضًا، وفَيَّاضًا[2].

الفياض

في الدوادمي، ثم الرياض.

من فياض، من عطوي، مـن بني زيد.

القريني

في شقراء

من فياض، من عطوي، من بني زيد.

درجوا ولم يعقبوا.

---

(١) يـــرى بعض الـــرواة المتأخرين أن لصالح آخ اســـمه محمد، وأنـــه جد الجهيم والفياض. وتقدم تفصيل ذلك ضمن الحديث عن أبناء زيد.

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ج٢ ص٩٠٩.

القميـــش

في الرين بالقويعية

مــن الهويمل، من آل حرقوص، من فياض، مــن عطوي، من بني زيد.

وهــم أبناء ســعد الملقب (قميش) بن فهيد بن محمــد بن عبدالله الملقب (هويمل).

القُنَيبط

في شقراء، ثم عنيزة

من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء إبراهيم بن سلطان بن حمد بن غيهب.

كان جد الأســرة إذا رأى قُنَيّاً - تصغير قنو، وهو عذق النخلة - يقول تشــهِّيا: «يا قني - بط» أي اهبط، كما يقال للســحابة: يا سماء أمطري، فنسب إلى كلمته.

منهــم الدكتور محمد بن حمد القنيبط، عضو مجلس الشــورى، كاتب ومحلل اقتصادي - معاصر-.

القــويز

فــي شقــراء، والدوادمــي، وثرمداء

مــن آل صالح، من فياض، من عطوي، من بنـي زيد.

هم ذرية إبراهيم الملقب قويز بن حمد بن علي بن صالح.

منهم الشــيخ عبدالرحمن بن محمد القويز، لازم الملك عبدالعزيز مدة طويلة، وكان إمام مســجده، ومنهم الأســتاذ عبدالله بــن محمد القويز، سفير المملكة العربية السعودية لدى البحرين - معاصر -، ومنهم الدكتور محمد بن ناهض القويز، استشــاري كبد وقناة هضمية معروف. شــاعر وكاتب صحفي - معاصر -.

اللُّهَيب

في القويعية

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد

منهم الشيخ عبدالعزيز بن سعد بن لهيب، تولى القضاء في هجرة الحنابج وعقلة الصقور والرين، توفي سنة ١٤١٢هـ.

الماضي

في الخنقة بالقويعية والشعراء[١].

من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

وهم من ذرية ناصر بن محمد الضعيف بن علي بن عطية.

منهم عمر بن عبدالله بن ناصر الماضي، شاعر شعبي مجيد، توفي سنة ١٣٧٧هـ.

الماطر

في شقراء

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن ثاقب بن سدحان بن محمد سدحان.

المترك

في شقراء

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية عبدالرحمن بن الأمير عبدالله بن حمد بن سلطان بن حمد بن غيهب.

---

(١) انظر أيضاً: آل ناصر، فخذ من الضعفان.

منهم الشيخ عمر بن عبدالعزيز المترك، مستشار بالديوان الملكي، توفي سنة ١٤٠٥هـ.

المجيول

في شقراء، وثرمداء، ومرات.
هم أبناء مجيول بن يحيى[١].
من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

المحارب

في القويعية
من الضعفان، من آل علي، من عطية، من بني زيد.
وهم أبناء محارب بن محمد الضعيف بن علي.
وقد درج عقبه من الذكور.

آل محمد

في القويعية
فخذ من آل سليمان، وهم أبناء محمد بن سليمان بن عطية. وهو أول من سكن القويعية من آل سليمان، قدم إليها من شقراء. له ابنان هما: عبدالعزيز. ومنه الحصان والصالح، وناصر. ومنه الفوزان والنمران والمطاوعة.

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ١٥٠، انظر ملحق معجم الأسر الآتي.

آل محمد

في القويعية

فخذ من آل سلمان، وهم أبناء محمد بن سلمان بن عطية. ينتسب إليه عدد من الأسر.

آل محمد

هو محمد بن رشيد بن عطية، من بني زيد. ذكره ابن عيسى وعده جد الجبرين[1].

المخيرش

في الدوادمي

مـــن الجهيّم، من الســـويّد، من فياض، من عطـــوي، من بني زيد. وقد درجـــوا ولـــم يعقبوا. من بقيتهـــم الحميِّد في الدوادمـــي، وذرية علي بن سريدح، في شقراء.

المرحوم

في شقراء

من آل ربيعة، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهـــم أبناء محمد الملقب (المرحوم) بن عبدالله بن علي بن عبدالرحمن بن ربيعة.

منهم محمد المرحوم، شاعر شعبي جزل، توفي سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا.

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط، انظر ملحق معجم الأسر الآتي.

المرعبـــة

فـي الرويضة بالقويعيـة

مـن آل حمـد، مـن آل سلمان، من عطية، من بني زيد.[1].

المرقب

في القويعية

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

الـمزّاح

في شقراء والدوادمي

من السويّد، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

المسعد

في الدوادمي

من فياض، من عطوي، من بني زيد. درجوا.

المسعود

في الشعراء، وكان بعضهم في القويعية.

---

(١) أفادني الشـيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان، -رواية شـفوية- عن سـعود بن عبدالعزيـز الأصيقع، منهـم أبناء مرعبة بنت دهام بـن دواس، أمير الرياض المشهور ويفيد أيضاً أن جد المرعبة كان من مسؤولي قصر دهام بن دواس في الرياض، وكان مقرباً منه.

من آل عبدالله، من آل علي، من عطية، من بني زيد. وهم أبناء مسعود بن عبدالله بن علي بن عطية(١).

هم أمراء الشعراء، وقد تولى بعضهم الإمارة في القويعية. أشهرهم عبدالله بن سعد بن ناصر بن مسعود، أمير القويعية في وقته(٢)، توفي سنة ١٣٥٥هـ(٣)، وكذلك تولى إمارة القويعية، والده سعد بن ناصر، وجده ناصر بن مسعود، وتولى الإمارة في وادي الدواسر أيضًا، في عهد الإمام فيصل بن تركي(٤). ومنهم عبدالله بن سعد بن مسعود، محافظ الزلفي، ثم عفيف، ثم الأفلاج، ثم وادي الدواسر ثم المجمعة سابقاً -معاصر-، وعبدالعزيز بن عبدالله بن مسعود، محافظ رنية، ثم تربة، ثم الليث بمنطقة مكة المكرمة - توفي سنة ١٤٢٣هـ -.

آل مسلّم

بطن من عطية، ويلحقه بعض الرواة بعلي بن عطية، وقد جعله المؤرخ ابن عيسى من أبناء محمد (الضعيف) بن علي بن عطية، وقال: «مسلم جد آل مسلم وهم آل حامد وآل منقاش أهل القويعية وآل عوفان أهل الدوادمي وآل سلامة أهل الحوطة وآل خميس بن سلامة أهل القرية المسماة بالعطيان التي بين الحلوة والحوطة من آل مسلم»(٥).

وسيأتي لاحقًا أسماء جميع الأسر المنتسبة إلى آل مسلم ضمن ملحق معجم أسر بني زيد المرتبة على البطون.

---

(١) ابن عيسى، مجموع مخطوط، انظر ملحق معجم الأسر الآتي.

(٢) لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي ج٥ ص ١٦٨٨.

(٣) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سعد بن عبدالله بن مسعود بشأن تعزية في والده، بتاريخ ١٣٥٥/١٠/٢٢هـ.

(٤) اطلعت على وثيقة من الإمام فيصل بن تركي إلى ناصر بن مسعود بشأن تنظيم زكاة الدواسر، بتاريخ ٢٤ محرم ١٢٧٥هـ.

(٥) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص١٤٦؛ وانظر ملحق معجم الأسر الآتي.

المسهر

في القويعية والنسق بالقويعية

من آل رشيد، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء مسهر واسمه عبدالرحمن بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن عثمان[1].

المطوع

في القويعية

من آل محمد، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

ذكرهم ابن عيسى وقال: «منهم الشيخ سعود بن محمد بن سعود بن حمد بن محمد بن سلمان»[2]، وهم أسرتنا: الصبيحي، والعويفي الآن. ولا يوجد في القويعية الآن أسرة باسم المطوع من آل سلمان، وإنما المطوع من آل سليمان.

المطوع

في الكهفة بحائل

من آل الأمير، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن الأمير عبدالله بن حمد بن سلطان بن حمد بن غيهب.

---

(١) انظر اسم: الجبرين، وتكررت الإشارة إليهم هنا باعتبارهم الفرع الوحيد من الجبرين الذين استقلوا باسمهم، أما بقية الفروع ما تزال تحمل اسم الجبرين.

(٢) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص١٤٦؛ الشويعر، شقراء ص١٩٧. وربما يقصد أجداد أسرتي الصبيحي والعويفي، من آل سلمان، وقديماً سموا آل الشيخ والمطاوعة لكثرة ظهور العلماء وطلبة العلم فيهم، انظر اسم آل سلمان أيضاً.

المطوع

في القويعية ومحيرقة

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، مـن بني زيـد.

وهـــم أبناء محمد بن الشـيخ عبدالله الملقب (المطوع) بن ناصر بن محمد بن سليمان[١].

المعيقل

في زميقة بالخرج.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

قال المؤرخ إبراهيم بن عيسـى، «ذكر لي محمد بن عثمان بن بشر عن عن أبيه، أن أقرب من لهم من بني زيد، آل معيقل أهل الخرج».[٢]

(١) انظر اسم: آل محمد.

(٢) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص ٧٩.
ملحوظة: يوجد خلاف بين الرواة والمعنيين من أسـرة المعيقل حول انتسـابهم إلى بني زيد، أو انتسـابهم إلى شـمر، إذ تلقيت خطابات من أفاضل الأسـرة بكلتي النسبتين وقد رجحت أنهم من بني زيد، استناداً لرواية: سعود بن محمد المعيقـل، وفهد بن عمر بن محمد المعيقل، وغيرهمـا علماً بأن جميع المصادر والمراجع المحلية المعتمدة تؤيد ذلك، ومن أهمها نص ابن عيسـى المشـار إليه أعلاه، وهو رأي له وجاهته، وكذلك (انظر مثلا: الزيد واليحيى، مجلة العرب س ٢٢ ص ٥٣١، ابـن منيع، العقد الفريد ص ٢٩: الجاسـر، جمهرة أنسـاب الأسـر ج ٢ ص ٧٨٥؛ ابن بسـام، علماء نجد ج ٣ ص ٧٠٠؛ ابن خميس، معجم اليمامة ج ١ ص ٥٣٦) وهذا هو الرأي المسـتفيض، إذ سـألت الشيخ عبد الله بن منيع عنهم، أثناء مثول الكتاب للطباعة، فقال: إن الذي أعرفه ويعرفه أهل شـقراء، ويروونه خلفاً عن سـلف آن المعيقل أهل زميقة، من الحراقيص، من بني زيد.

المقبـــل

في القويع بالقويعية، فخذ من آل سليمان.

اطلعت على إشـــارة لهم في وثيقة وقف كتبت ســـنة ١٢٤٤هـ، ووُصف مكان نخلهم بأنه قرب نخل آل ســعدان فـــي الجفارة[1]، ولم أتوصـل إلى أسـرة في القويعية باســـم المقبل، وقد ورد فـي شجـرة نسب آل سليمان اســم مقبل - جد : من آل ربيع، من آل ســـليمان - ومـــن المرجح أنه هو المشـــار إليه في الوثيقة، ويؤيد ذلك أن موقع مقبل في الشـــجرة يقع في الفترة التاريخية للوثيقة، فإن كان هذا الترجيح صحيحًا فيكون آل مقبل، فخذًا من آل سليمان من عطية، من بني زيد، وهم أبناء مقبل بن ربيع بن سليمان بن عطية.

المقرن

فـي شقـراء، وثرمداء.

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

هم ذرية إبراهيم الملقب مقرن بن علي بن صالح.

منهم التاجر المعروف في شقراء عمر بن مقرن. ومنهم الشاعر فهد بن عبدالرحمن بن مقرن، توفي ســـنة ١٣٦٠هـ، ومنهم التاجر المعروف صالح بن عبدالله بن مقرن، توفي سنة ١٣٧٨هـ. ومنهم عبدالعزيز بن صالح بن مقرن، أديب، شاعر توفي بعد سنة ١٣٩٣هـ.

المُقرّي

في الدوادمي

من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء محمد بن عثمان بن يحيى بن غيهب. انتقل جد الأســـرة من شـــقراء إلى الدوادمي فاشتغل بتعليم الصغار، وكان معلم الأطفال يسمى

---

(١) الشـــقير، وثيقـــة وقف نجدية - مجلـــة الـــدارة ع ٤ س٢٩ (١٤٢٤هـ) ص١٨٧ - ٢٠٥

مقريًــا، فعلق به اللقب. والمقرّي هو المقرئ نســبة إلــى التعليم، فحرفت الكلمة إلى مقري وفق اللهجة العامية.

المَلُّوح

في القويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالرحمن الملقب (مَلُّوح) بن عبدالله بن محمد بن ناصر بن محمد بن سليمان[1].

منهم رجل الأعمال المعروف محمد بن عبد الرحمن بن ملّوح، توفي سنة ١٤١١هـ

المنديل

في القويعية

من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

المنصور

في شقراء والشعراء والدوادمي

من آل حسين، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

المنقاش

في القويعية والنسق بالقويعية

من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

---

(١) انظر اسم: آل عبد الله.

المنيع

في شقراء والسر

وهم أبناء إبراهيم وحميدان بن منيع بن شريم.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد

منهم التاجر المعروف في الهند عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن منيع، توفي سنة ١٣٠٤هـ. ومنهم فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع، عضو هيئة كبار العلماء - معاصر -.

المنيف

في البدايع

من المنيفي، من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

المنيفي

في شقراء، ثم أشيقر، ثم الزلفي والهلالية والكويت

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد. وهم أبناء منيفي بن محمد بن حرقوص بن محمد بن محمد حماد بن حرقوص. له ثلاثة أبناء هم: عبدالرحمن، ومحمد، وحمد، وهؤلاء يشكلون فروع أسرة المنيفي.

منهم الأستاذ أحمد بن منيف المنيفي، وكيل إمارة منطقة الباحة -معاصر- والأستاذ أحمد بن دخيل المنيفي، محافظ ضرماء ثم حوطة بني تميم -معاصر-، والشيخ زيد بن محمد المنيفي، من رواد التربية والتعليم بالزلفي، توفي سنة ١٤٠٧هـ.

المهنّـا

في شقراء والشعـراء والدوادمي والأحساء

من آل سلطان، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء مهنا بن سلطان بن حمد بن غيهب.

منهم الشيخ علي بن إبراهيم بن مهنا، كاتب وثائق معروف، وطالب علم توفي سنة ١٣٣٧هـ، وعبدالله بن علي بن مهنا، طلب العلم في الشعراء، ثم الرياض على يد كبار العلماء في وقته، واشـتغل إلى جانب ذلك بالتجارة، توفي سنة ١٣٩٩هـ، عن ثمانين سنة.

المهنّـا

في الدوادمي

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء مهنا بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى.

منهم إبراهيم بن مهنا، تولى إمارة الدوادمي نحو عشـرين سنة، توفي سـنة ١٣٤٨هـ، ومنهم مهنا بن عبدالعزيز المهنا، شاعر شعبي معروف، له «ديوان شعر»، توفي سنة ١٤٢٥هـ.

المهنّـا

في القراين، ويعرفون - بأهـل القراين - تمييزًا لهم عن أهل الدوادمي، وشقراء، والأحساء.

مـن آل صالح، مـن آل فياض، من عطـوي، مـن بني زيد.

وهـم أبنـاء مهنـا بن يحيى بن حسن بن صالح.

الميدان

في البكيرية

فخذ من بني زيد يجمع أربع أسر هم: الراجح، والناصر، وهؤلاء منهم: الشمالي، واليوسف[1].

آل ناصر

فخذ آل سلمان، وهم أبناء الأمير ناصر بن حمد بن محمد بن سلمان - بطن-.

والأسر المنتسبة لآل ناصر هم: الشنافرة والعامر والعويس والسحيم.

آل ناصر

فخذ من الضعفان، من آل علي، عده المؤرخ ابن عيسى من أبناء محمد - الملقب الضعيف - بن علي، وقال: «وناصر: جد الشرافا، وآل عثمان أهل القويعية»[2]. ويجتمع في آل ناصر أسر: الماضي-، ومنهم العثمان ويعرفون بالماضي ومنهم الشعيلان - والشريف - ومنهم الضويحي-، والشقير - ومنهم الشقيران-.

الناصر

في الدرعية

من آل خميس، من آل مسلم، من عطية، من بني زيد.

---

(١) بعد الاتصال بأسر الميدان، وبأسر بني زيد في البكيرية وغيرها لم أتوصل إلى أي بطن من بطون بني زيد المعروفة ينتمون.

(٢) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص١٤٦، وانظر ملحق معجم الأسر الآتي، الشويعر، شقراء ص١٩٦. وانظر اسم: (الضعفان) من هذا المعجم.

هم أبناء ناصر بن خميس بن سلامة بن مسلم.

منهم الأستاذ عبدالله بن محمد الناصر، الملحق الثقافي السعودي بلندن، قاص، وكاتب صحفي معروف -معاصر-.

الناصر

في الشعراء وهم أمراؤها

فخذ من آل مسعود.

وهم أبناء ناصر بن سعد بن مسعود، من آل علي، من عطية، من بني زيد[1].

الناصر

في شقراء والدوادمي

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

الناصر

في القويعية

من آل ناصر، من آل حمد، من آل محمد، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الناصر

في القويعية

من آل محمد، من آل سليمان، من عطية، من بني زيد.

---

(١) أشار القاضي (منهاج الطلب ص١٠٨) إلى أن الناصر الذين في: الدرعية والرياض هم أمراء الشعراء. والواقع أن الناصر فخذ، ومجموعة أسر كما هو موضح في النص.

وهـم أبناء ناصـر بن عبداللـه بن محمد بـن ناصر بـن محمد بن سليمان[1].

الناصر

في الشعراء ثم الرياض

من الماضي، من آل علي، من عطية، من بني زيد.

الناصر

في البكيرية

من الميدان، من بني زيد.

النمـران

فـي القويعيـة

مـن آل ناصـر، مـن آل محمد، مـن آل سـليمان، من عطية، مـن بني زيـد. وهم أبناء سعد الملقب (نمران) بن ناصر بن محمد بن سليمان[2].

الهدلق

في شقراء والكويت

من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

منهـم عبدالله بن عبد العزيز بـن هدلق، الملقب العريفي، مات مقتولاً عام ١٣١٤هـ تقريبًا بعد رجوعه من الحج، ومنهم الشـاعر عبدالعزيز بن

---

(١) انظر اسم: آل عبدالله.

(٢) انظر اسم: آل محمد. وقد تصحف الاسم في مجلة العرب س٢٣ ص٧١٢ إلى آل غران، تكرر التصحيف في جمهرة أنساب الأسر ج٢ ص٦١٤.

صالح بن هدلق الملقب العوهلي، توفي نحو سنة ١٣٤٠هـ، ومنهم سعد بن محمد الهدلق، شاعر شعبي مقل، توفي في الكويت سنة ١٤٠٨هـ.

الهَذيَان

في شقراء

من آل سدحان، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

وهم ذرية عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن محمد بن سدحان.

الهريفي

في شقراء، ثم بيشة

من آل حسين، من آل سلمان، من عطية، من بني زيد.

الهَمْلان

في صَفَّاقة والدوادمي

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالعزيز الملقب (هملان) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن حسن بن صالح.

الهويمل

في القويعية والرين.

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

وهم أبناء عبدالله الملقب (هويمل) بن حمد بن جبرين بن سليمان بن محمد بن حماد بن حرقوص[1]. ولد لهويمل ولد واحد اسمه محمد، ولمحمد أربعة أبناء هم فروع آل هويمل وهم: آل سعد، وآل قميش وآل عبدالله وآل ناصر.

منهم الشيخ عبدالرحمن بن محمد الهويمل، تولى القضاء في الزلفي، ثم في ساجر، ثم في الرياض، توفي سنة ١٤١٤هـ، ومنهم الشيخ عبدالله بن محمد الهويمل قاضي تمييز بمنطقة مكة المكرمة - معاصر [2].

اليابس

في القويعية

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد. هم أبناء يابس بن يحيى وفي أوراق المؤرخ ابن عيسى مايلي: «يابس، جد آل يابس. وهو يابس بن يحيى. ويابس المذكور، هو أخو مجيول بن يحيى، جد آل مجيول..»[3].

منهم الشيخ عبدالله بن علي بن يابس، مؤلف «الرد القويم» و«إعلام الأنام» وغيرهما، توفى سنة ١٣٨٩هـ.

---

(١) انظر اسم: الجبرين (الحراقيص).

(٢) أشار القاضي إلى أن الهويمل في القويعية والقصيم. منهاج الطلب ص١٠٨. والواقع أن الهويمل الذين في القويعية لايوجد أحد منهم في القصيم، ويبدو أن المؤلف اعتمد على تشابه الأسماء.

(٣) ابن عيسى، مجموع مخطوط ص١٥٠؛ وانظر ملحق معجم الأسر الآتي.

اليحيى

في شقراء، ثم الأحساء

من آل يحيى، من آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

هم ذرية الأمير يحيى بن حمد بن يحيى آل غيهب.

منهم الشيخ عبدالعزيز بن يحيى اليحيى، رئيس محاكم الأحساء سابقًا -معاصر-.

اليحيى

في حوطة سدير

من آل حرقوص، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

منهم الراوية الأديب محمد بن عبدالرحمن بن يحيى، مؤلف «لباب الأفكار في غرائب الأشعار».

اليحيى

في القراين

من آل صالح، من فياض، من عطوي، من بني زيد.

اليحيى

في القويعية

من آل أبو حمد، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

اليعيـش

في شقراء، ثم الأحساء والجبيل والكويت

مــن آل زيد، من آل عبدالله، مـن آل غيهب، من بلدي، من عطوي، من بني زيد.

اليوسف

في البكيرية

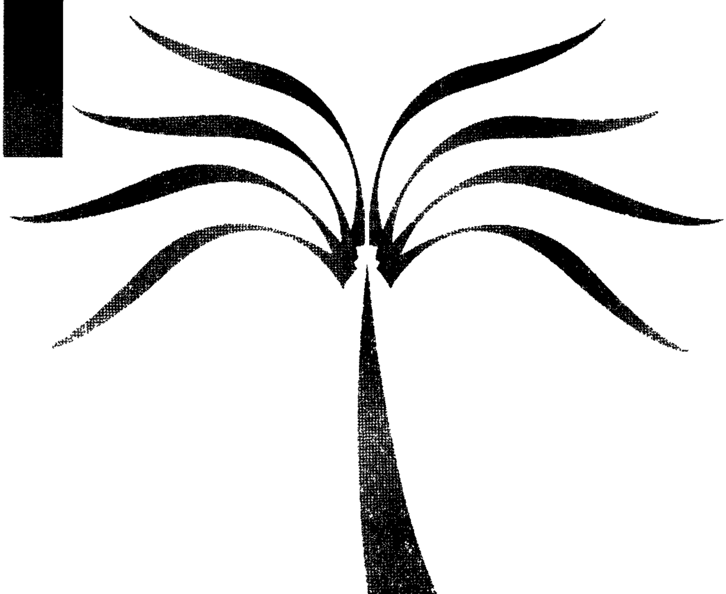
من الميدان، من بني زيد.

ملحق في

نسب بني زيد

من مجموع الشيخ المؤرخ

إبراهيم بن صالح بن عيسى





اولاد عطية من بني زيد اربعة وهم علي وراشد وسلمان وسليمان فاما اولاد علي
ابن عطية فهم ثلاثة عيسى جد آل عيسى المذكورين في الاوراق التي قبل هذه
وعبد الله ومحمد الملقب الضعيف الذي اشترى القويعية فاما عبد الله بن علي بن
عطية المذكور فاولاده ثلاثة وهم مسعود جد آل مسعود اهل اشيقر ومحمد جد آل
علي جابان اهل اشيقر وصعب جد آل صعب اهل اشيقر واما محمد بن علي بن عطية
الملقب الضعيف فاولاده ثمانية وهم ضويان جد آل ضويان وبابان جد البابان
ومحارب جد آل محارب اهل القويعية وحميدان جد الحميدان اهل القويعية وناصر
جد [illegible] آل عثمان اهل القويعية وبديوي جد آل بديوي وآل راجح و
الفراغنة اهل القويعية ومسلم جد آل مسلم وهم آل حامد والمناقشة اهل
القويعية والعرفان اهل الدوادمي [illegible] آل سلامة اهل [illegible] وآل
خميس [illegible] اهل العوينة المسماة بالعطيان [illegible] واكو طه من آل
مسلم وعبدالله جد آل عبدالله منهم [illegible] آل سلامة اهل القويعية وآل شهوان اهل
اشيقر [illegible] عبدالله هو ابو شهوان هؤلاء اولاد علي بن عطية واما اولاد راشد بن
عطية فهم اربعة محمد جد آل [illegible] محمد بن راشد اهل القويعية وعثمان جد آل عثمان بن راشد
اهل القويعية و[illegible] جد آل [illegible] بن راشد اهل القويعية والعبيد و[illegible]
عقبه انقطع و[illegible] اهل [illegible] من آل راشد منهم آل ابو حسن الذهيبي اشيقر
واما سلمان بن عطية فاولاده ثلاثة عبد الله جد آل [illegible] وآل ربيعه اهل القويعية ومحمد
جد [illegible] منهم الشيخ مسعود بن محمد بن مسعود بن [illegible] بن محمد بن سلمان وآل [illegible] وحسين جد
آل حسين اهل اشيقر [illegible] من آل حسين وآل منصور اهل اشيقر و

أولاد عطية من بني زيد أربعة، وهم: علي، ورشـــيد، وسلمان، وســـليمان فأما أولاد علي بن عطية، فهم ثلاثة: عيســـى، جد آل عيســـى، المذكورين في الأوراق التي قبل هذه. وعبد الله، ومحمد - الملقب الضعيّف - الذي اشترى القويعية. فأما عبدالله بن علي بن عطية المذكور، فأولاده ثلاثة وهم: مســـعود، جد آل مســـعود، أهل الشـــعراء، ومحمد، جد آل عجاجان أهل الشعراء، وصَعَب، جد آل صعب أهل الشعراء. وأما محمد بن علي بن عطية. الملقب الضعيّـــف، فأولاده ثمانية، وهم: ضويان، جد آل ضويان. وبلهان، جـــد البلاها. ومحارب، جد آل محـــارب أهل القويعية. وبديوي، جد العمارا أهل القويعية. وناصر، جد الشـــرافا وآل عثمان أهل القويعيـــة. وبديوي، جد آل بديوي، وآل رحمـــة، والغزاغيز، أهل القويعية. ومســـلم، جد آل مســـلم. وهم: آل حامد، وآل منقاش، أهـــل القويعية، وآل عوفـــان، أهل الدوادمي، وآل ســـلامة، أهل الحوطة، وآل خميس بن ســـلامة، أهل القرية المسماة بالعطيان، التـــي بين الحلوة والحوطة، من آل مســـلم، ومنهم آل ابن ناصر، أهل الدرعية، من آل خميس بن سلامة. وجدلان، جد آل جدلان، منهم التواجر، أهل القويعية، وآل شهوان، أهل شقراء، لأن جدلان هو أبو شـــهوان. هؤلاء أولاد علي بن عطية. وأما أولاد رشيد بن عطيـــة، فهم أربعة: جبرين، جد آل جبرين بن محمد بن رشـــيد أهل القويعية، وعثمان بن رشـــيد، أهل القويعية، وحويصان، جد آل حويصان بن رشـــيد، أهل القويعيـــة. والعبيد، ويقال إن عقبه انقطـــع، والحداثا، أهـــل البكيرية، من آل رشـــيد، ومنهم آل ابن حسن، الذين في شقراء. وأما ســـلمان بن عطية، فأولاده ثلاثـــة: عبدالله، جد آل ســـحيم، وآل ربيعة، أهل القويعية، ومحمد، جد المطاوعة، منهم الشـــيخ ســـعود بن محمد بن سعود بن حمد بن محمد بن سلمان، والزحافا، وحسين، جد آل حسين، أهل شقراء، وآل جماز، وآل أبو عباة، من آل حسـين. وآل منصور، أهل شقراء

هذا الذي حصل في بيع الوسيعه القديميه حفر مهنا بن وسيعه واخوانه
سيف وسرداح والخشيبات وباع مهنا بن وسيعه القديميه على محمد بن علي
الضعيف بخمسمائة محمديه مايع المثاقيل الدعيكه وما سال السيل عليه واشترط
عليهم محمد انه ما لهم صبة في نخل ولا غني شهد على ذلك مشاري بن حمد الهنائي انا و
سيف بن مسعود وعمه ابن مهنا بن ... وعبيد بن شايق وعلي بن حنظيه ...
جميع الغايبات شهد على ذلك عايد النخلي وشهد به كاتبه عبد الله بن ربيعه بن ...
ذو ... في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومايه والف ... على محمد ... في ...
... الوسيعه من ... بحقوق اليابس ... النهر ... الشهور ... فيهم
الوسيعه المعروف الان ... الوسيعه ...
[illegible]
[illegible]

«هـذا الذي حصل من بيع آل وسـيعة القويعية. حضر مهنا بن وسيعة وإخوانه سيف وسرداح، وآل خشيبان. وباع مهنا بن وسـيعة القويعية على محمد بـن علي (الضعيّف) بخمسـمائة حمر. من ريع المشـعر إلى الدعكية، وما سال السـيل عليه، واشـترط عليهم محمد أن ما لهم صبرة في نخل ولا غيره.

شـهد على ذلك مشـاري بن حمد الهزاني، وسـيف بن مسـعود، وعيسـى بن رزيـن، وعبيد بن شـايق، وعلي بن هظيبة، كافل جميع العاييات. شهد على ذلك عايد الظبي. وشهد به كاتبه عبد الله بن ربيعة.

جرى ذلك في رمضان سـنة ثلاث وعشرين ومائة وألف. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

آل وسـيعة: من آل هَليْل، بسكون الياء، من الظهران، من السهول. منهم آل وسيعة المعروفين الآن في الرويضة».

●●●

الشـيخ علي بن فراج بن منصور، قاضي القويعية، ومن آل سـلمان: ابن مرعبة، سـاكن الرويضة. وأما سليمان بن عطية، فلا أعرف من أولاده إلا محمد بن سليمان، وهو أول من سـكن القويعية من آل سليمان، وهو جد الشيخ عبدالله بن ناصر بن محمد بن سـليمان، قاضي القويعية. وآل ربيع وآل ربيعة، أهل شقراء. من آل سليمان.

وقفت على وثيقة صبرة الحرقوص على الحميدية في شقرا مضمونها وقف
خادب[?] حرقوص كذا وكذا نخلاً على جميع املاكه التي في شقرا بكرة ووقفها
على الضعيف من الحرقوص والوكيل على ذلك ابنه محمد [illegible] حرقوص
والوثيقة المذكورة فيها خروم قد فرقتها الأرضة وشاهد غنيم بن
مسند والكاتب منقطع اسمه لم اجد الا القاضي الحنبلي والوقف
المذكور يشترك فيه اليوم جميع الحراقيص الذين في شقرا والحريق[?] الذين
من الحراقيص الذين منهم الفنتوخ[?] و[illegible] القويعية و
المواجح الذين في البكيرية كل هؤلاء [illegible] المذكور لانه
الواقف يقول على الضعيف من الحرقوص ٥

بيان معرفة نسب الحراقيص أهل شقرا من بني زيد ٥

البداريه هم اولاد ابرهيم بن محمد بن عيد وابرهيم هذا هو الملقب
بالبداريه وأولاد ابرهيم المذكور اربعة محمد وعبد العزيز و
عبد الكريم وعبد الله [illegible] فأما أولاد عبد العزيز بن ابرهيم فهم
اربعة محمد [illegible] اهل الفنيهة المعروفة في شقرا وعبد الرحمن الملقب
[illegible] قوصه وابرهيم الملقب [illegible] وما [illegible]
انقطع عقبه [illegible]

وقفت على وثيقة صبرة آل حرقوص في الحميدية في شقراء، مضمونها: «وقف حماد بن حرقوص كذا وكذا تمراً عاماً جميع أملاكه اللي في شقراء، يكون وقفًا على الضعيف من آل حرقوص، والوكيل على ذلك ابنه محمد بن حماد بن حرقوص».

والوثيقة المذكورة فيها خروق، قد خرقتها الأرضة، والشاهد: غنيم بن مسند، والكاتب منقطع اسمه، لم أجد إلا: القاضي الحنبلي. والوقف المذكور يشترك فيه اليوم جميع الحراقيص الذين في شقراء، وآل جبرين الذين من الحراقيص، الذين منهم آل فنتوخ، وآل هويمل، الذين في القويعية، والرواجح، الذين في البكيرية، كل هؤلاء يشتركون في الوقف المذكور، لأن الواقف يقول على الضعيف من آل حرقوص.

بيان معرفة نسب الحراقيص أهل شقراء، من بني زيد.

البواريد: هم أولاد إبراهيم بن محمد بن عيد. وإبراهيم هذا هو الملقب بالبواردي. وأولاد إبراهيم المذكور أربعة: عبدالعزيز، وعبدالكريم، وعبدالرحمن، وعبدالله. فأما أولاد عبدالعزيز بن إبراهيم، فهم أربعة: محمد، أبو أهل الفيضة المعروفين في شقراء، وعبدالرحمن، الملقب شاقوص، وإبراهيم، الملقب بعيبع، وسليمان. ومات سليمان وقد انقطع عقبه. أما عبدالكريم بن

... [illegible] وعبد ربه

الملقب ابو شريف ناضحات والقطع عقبه وعبد الله شقيم العقل

الموفي بالحاكم وليس لهم عقب وأما محمد بن عبد الكريم [illegible]

واولاده الذين لهم اولاد خمسة عبد العزيز ومحمد الملقب حديب

وفهد وعبد الله الملقب الدحمي ومحمد بن محمد المسمى باسم ابيه

واما سعد بن عبد الكريم بن ابراهيم بن محمد بن عبيد فاولاده خمسة

محمد وعبد الله وعبد العزيز وابراهيم الملقب عجيز وفهد واما

عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبيد فاولاده ثلاثة عبد العزيز الملقب

عصالب وسليمان ابو هيم بن سليمان [illegible] اخوانه وجميل

وفات محمد المذكور وله ولد اسمه محمد بن محمد على اسم ابيه ومحمد بن محمد

المذكور هو الملقب بدا هو لاد الذين عليهم اسم البواريد ومن

من للبواريد من [illegible] عبيد الذين منهم ابو عبيد الملقب العدل

ابو عيار عبيان والحا دى منهم ابو عبيد اهل [illegible] وخلفانه

وعبد الله الحميدي الموجودين في الحريق وال ... صفانه المعروفين [illegible]

[illegible] واما الشريم ومنهم الشريم المعروفين في [illegible]

[illegible]

إبراهيم بن محمد بن عيد، فأولاده أربعة: محمد، وسعد، وعبدالعزيز، الملقب أبو شرفان، ومات وانقطع عقبه، وعبدالرحمن، سقيم العقل المعروف بالحاكم، وليس له عقب. وأما محمد بن عبدالكريم، فهو أمير شقراء، وأولاده الذين لهم أولاد خمسة: عبدالعزيز، وسعد الملقب حديب، وفهد، وعبدالرحمن الملقب الدحمي، ومحمد بن محمد المسمى باسم أبيه. وأما سعد بن عبدالكريم بن إبراهيم بن محمد بن عيد، فأولاده خمسة: محمد، وعبدالله، وعبدالعزيز، وإبراهيم الملقب محيز، وفهد. وأما عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عيد، فأولاده ثلاثة: عبدالعزيز الملقب عصالب، وسليمان أبو دحيم بن سليمان المعروف هو وإخوانه، ومحمد. ومات محمد المذكور وله ولد اسمه محمد بن محمد، على اسم أبيه، ومحمد بن محمد المذكور هو الملقب بدا. وأما عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عيد، فله ولدان، وهما: محمد، وعلي (تتمة النص من هامش الصفحة السابقة) المطوع. مات محمد وله ولد اسمه عبدالله، سقيم العقل يقال له راسان ومات وانقطع عقبه/ وأما علي بن عبدالله فمات في عمان وله ولدان: عبدالله، مات ولم يعقب، ومحمد، وهو في...

هؤلاء الذين عليهم اسم البواريد، وأقرب من للبواريد من الحراقيص آل عيد، الذين منهم ابن عيد، الملقب العدل، وعيال عيدان، والحمادا، منهم آل أبو عبيد، أهل الشعراء، وخليفان، وعبدالله الحميدي المعروفين في الحريّق، وآل رصيفان المعروفين اليوم بالسويلم. وأما آل شريم، فمنهم: آل شريم المعروفين في شقراء، وفي

السبر ومنهم آل منيع بن شريم وهم اولاد ابرهيم وحمدان ابني منيع بن شريم
فاما اولاد ابرهيم بن منيع بن شريم فهم ستة محمد بن ابرهيم الملقب الحزابو
ابرهيم الملقب القانا وعبد الكريم بن ابرهيم [illegible]
[illegible] الملقب مكاحل وعبد العزيز بن ابرهيم ابو عبد الله ابنه عبد الكريم
بن عبد العزيز بن ابرهيم وقد انقطع اولاده آخرهم عبد الرحمن
بن عبد العزيز بن ابرهيم بن منيع بن شريم التاجر المتوفى في الهند
خالد في عقال مغصوب [illegible] الهند [illegible] وابنه
[illegible] اعقب وعبد الله بن ابرهيم [illegible] الكل [illegible]
عقب [illegible] واما اولاد حمدان بن منيع بن شريم [illegible] فهم
ابرهيم ابو [illegible] بن ابرهيم المتوفى وسلمان بن حمدان [illegible] عبد العزيز و
[illegible] الملقب [illegible] وعبد الكريم ابو [illegible] بن حمدان الملقب [illegible] و
[illegible] اولاده الذين لهم اولاد ثلاثة حمد ابو ابرهيم فاما عبد العزيز بن حمدان
وعبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب [illegible] بن حمد المتوفى [illegible]
[illegible] باسم ابيه الملقب [illegible] وعبد العزيز بن عبد العزيز
[illegible] ابو عبيد [illegible] ومحمد بن [illegible] واما آل منيع بن مانع فهم آل
[illegible] عم حمدان [illegible] منيع وعبد [illegible]
[illegible] الملقب [illegible] منيع بن [illegible] وسلمان بن [illegible]

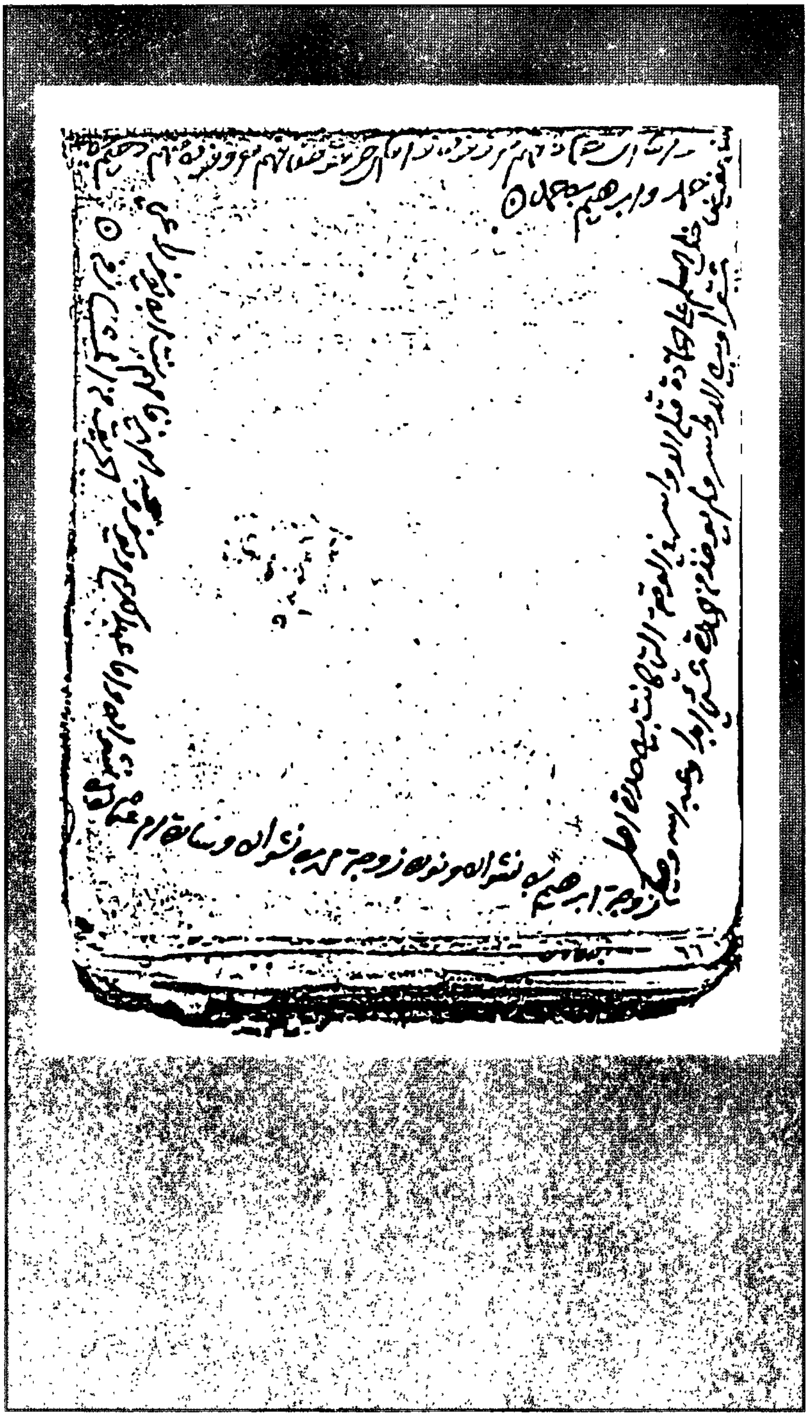
السر. ومنهم آل منيع بن شريم، وهم أولاد إبراهيم، وحميدان بن منيع بن شريم. فأما أولاد إبراهيم بن منيع بن شريم، فهم ستة: محمد بن إبراهيم، الملقب الحرفي، أبو إبراهيم الملقب القاز، وعبدالكريم بن إبراهيم أبو عبدالله بن عبدالكريم، الملقب مكاحل، وعبدالعزيز بن إبراهيم، وقد انقطع أولاده آخرهم عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن منيع بن شريم، التاجر المعروف في الهند، أصابه خلل في عقله وهو في الهند فجاؤ به إلى شقراء، فتوفي بها سنة أربع وثلاثمائة وألف وليس له عقب. وسعد بن إبراهيم، وعبدالله بن إبراهيم، وفهد بن إبراهيم وماتوا وليس لهم عقب.

وأمـــا أولاد حميدان بن منيع بن شـــريم، فهم خمســـة: عبدالعزيـــز، وإبراهيم: أبـــو هدلق بن إبراهيـــم المعروف، وسليمان بن حميدان، الملقب دويهس، ومحمد الملقب قريش، وعبدالكريم أبو دراك.

فأمـــا عبدالعزيز بن حميدان، فـــأولاده الذين لهم أولاد ثلاثة: حمد، أبـــو إبراهيم بن حمد، المعروف في شـــقراء، وعبدالرحمن بـــن عبدالعزيز الملقب بعيس، وعبدالعزيز بن عبدالعزيز المسمى باسم أبيه الملقب سحيّب.

وأمـــا آل منيع بن مانع، فمنهـــم آل بريثن، وآل ابن عبيد بن مانـــع، ومحمد بن علي بن منيع، وعيـــال عمه، منيع بن عبدالله، وعيال عمه حمسان، ومنهم عيال الطويل، وسليمان بن منيع، الكاتب الأديب، ومنيع بن علي راعي الطريف.

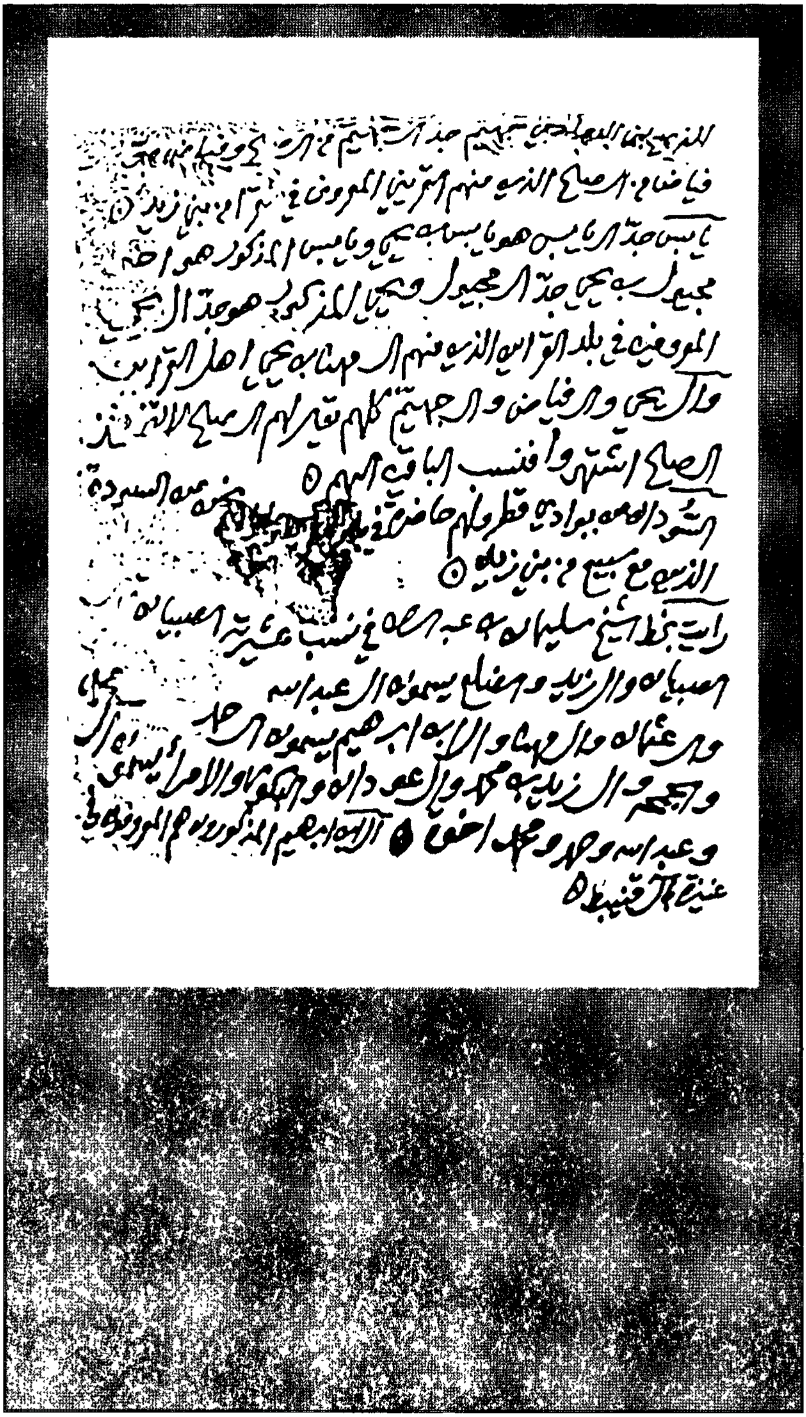
●●●



محمد الحرفي المذكور أمه لطيفة بنت مناع بن شـنيبر، وأما آل حماد، فهم معروفون. أما آل حرقوص فهم معرفون. منهم دحيم بن حمد، وإبراهيم بن حمد.

● تتمة هامش الصفحة السابق:

في مفيض خل السـلم على الحمادّة. قتله الدواسـر في الوقعة التي كانت بين حدرة أهل شـقراء، وبين الدواسـر، ولم يؤخذ من الحدرة شـيء أبداً. وعبد الله، وهيله، زوجة إبراهيم بن نشوان، ونورة زوجة محمد بن نشوان، وسارة أم عثمان بن نشـوان. وأما عبدالكريم، ويوسف، وعبدالعزيز فأمهم بنت أبو يوسف راعي الحريّق، من المشارفة.



المذكورين بينما البعض يجعل تميم جد آل [illegible] تميم من آل [illegible] ومنهم [illegible]
فيا ضامن الصالح الذين منهم الحرينا المعروفين في شقراء من بني زيد ه
يابس جد آل يابس هو يابس بن يحيى ويابس المذكور هو أخو
مجيبل بن يحيى جد آل مجيبل ويحيى المذكور هو جد آل [illegible]
المعروفين في بلد القراين الذين منهم آل مهنا بن يحيى أهل القراين
وآل يحيى وآل غنامن وآل جهيم كلهم يقال لهم آل الصالح لأنه [illegible]
الصالح اشتهروا فنسب الباقي إليهم ه
أشهد [illegible] بوادي قطر ولهم حاضرة [illegible] منه السردة
الذين مع سبيع من بني زيد ه
رأيت بخط الشيخ سليمان بن عبد الله في نسب عشيرة العبيان
العبيان وآل زيد ومنهم يسمون آل عبد الله
وآل عثمان وآل مهنا وآل ابن ابراهيم يسمون آل حمد [illegible] وآل
وآل جهيم وآل زيد بن محمد وآل عبد الله وآل [illegible] والامراء يسمى
وعبد الله ومحمد ومحمد اخوه ه آل ابن ابراهيم المذكورين هم المعروفين في
عنيزة من آل [illegible] ه

الذي بنى الدوادمي: جهيّم، جد آل جهيّم، من آل صالح، وفياض، جد آل فياض، من آل صالح الذين منهم القريني المعروف في شقراء من بني زيد.

●●●

يابس، جد آل يابس، هو يابس بن يحيى، ويابس المذكور هو أخو مجيول بن يحيى، جد آل مجيول، ويحيى المذكور هو جد آل يحيى، المعروفين في بلد القراين الذين منهم آل مهنا بن يحيى، أهل القراين،

●●●

وآل يحيى، وآل فياض، وآل جهيّم كلهم يقال لهم آل صالح، لأن فخذ آل صالح اشتهروا، فنسب الباقين إليهم.

السُّودان من بوادي قطر، ولهم حاضرة في بلد قطر يقولون إنهم من[1] السودة الذين مع سبيع، من بني زيد.

●●●

رأيت بخط الشيخ سليمان بن عبدالرحمن في نسب عشيرته الصبيان، قوله: الصبيان، وآل زيد، والضالع، يسمون: آل عبدالله. وآل عثمان، وآل مهنا، وآل ابن إبراهيم يسمون: آل حمد.

والجمحة، وآل زيد بن محمد، وآل عودان، والبكور، والأمراء، يسمون: آل محمد. وعبدالله، وحمد، ومحمد أخوة. آل ابن إبراهيم المذكورون، هم المعروفون في عنيزة بآل قنيبط.

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمتين أو ثلاث، والقراءة اجتهادية.



ثم بيان معرفة نسب آل عيسى نقول لعيسى ولد اسمه عبد الله ولعبد الله ولدان هما
حمد وعثمان فأما حمد بن عبد الله فله ولدان وهما حمد جد آل حمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى
أهل شقراء وعبد الرحمن وهو جد آل عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى ساكن أشيقر
وأما عثمان بن عبد الله بن عيسى فهو جد آل فوزان وآل موسى وآل خلف والله أعلم
بيان معرفة أولاد محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى فهم أربعة حمد وإبراهيم وعبد الله وعبد العزيز
المعروف بكريشان فأولاد حمد خمسة وهم شيخ إبراهيم وعلي ومحمد وعبد الله وعبد العزيز
فأولاد شيخ إبراهيم حمد وقد مات ولم يعقب [illegible] وأولاد علي أربعة
حمد وقد مات ولم يعقب وعبد العزيز [illegible] وعبد الله [illegible] شقراء [illegible]
وأما محمد فله من الولد محمد بن محمد المعروف [illegible] وعلي بن محمد بن علي
بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى وأولاد عبد الله ثلاثة محمد الملقب بالمغبول و
الكفيف إبراهيم والكفيف آخر اسمه عبد العزيز وليس للكفيف عقب وأما عبد العزيز بن
حمد فله من الولد حمد ومحمد هؤلاء أولاد حمد بن محمد بن [illegible] عبد الله بن عيسى وأما أولاد
إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى فهم ستة عبد الله وعبد العزيز ومحمد وعبد [illegible] و
عبد الكريم فأما أولاد عبد الله بن إبراهيم فهم أربعة محمد وشيخ علي وعبد العزيز وإبراهيم
وأما عبد العزيز بن إبراهيم فله خمسة أولاد علي و[illegible] ومحمد الملقب [illegible]
و[illegible] وسعود وعبد الله وعبد [illegible] والثلاثة المذكورون في [illegible]
محمد بن إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى [illegible] الملقب [illegible]

الحمد لله. بيان معرفة نسب آل عيسى.

نقول: لعيسى ولد اسمه عبدالله، ولعبد الله ولدان وهما: حمد، وعثمان. فأما حمد بن عبدالله فله ولدان وهما: محمد جد آل محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى، أهل شقراء. وعبدالرحمن، وهو جد آل عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى ساكن أشيقر.

وأما عثمان بن عبدالله بن عيسى، فهو جد آل فوزان، وآل موسى، وآل خلف، والله أعلم.

بيان معرفة أولاد محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى.

هم أربعة: حمد، وإبراهيم، وعبدالله، وعبدالعزيز المعروف بكريشان. فأولاد حمد خمسة، وهم: الشيخ إبراهيم، وعلي، ومحمد، وعبدالله، وعبدالعزيز. فأولاد الشيخ إبراهيم: حمد، وقد مات ولم يعقب، والشيخ أحمد، ومحمد.

وأولاد علي أربعة: حمد، وقد مات ولم يعقب، وعبدالعزيز، ومات في شقراء، ولم يعقب إلا إناثاً، وعبدالله، وهو ساكن في حريق نعام، وعمر بن علي.

وأما محمد فله من الولد: محمد بن محمد المعروف بالطبيب على اسم أبيه، وله ولد اسمه جلوي بن محمد بن محمد بن حمد بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى.

وأولاد عبدالله ثلاثة: محمد، الملقب المضبوط، والكفيف إبراهيم، وكفيف آخر اسمه عبدالعزيز، وليس للكفيف عقب.

وأما عبدالعزيز بن حمد فله من الولد: حمد، ومحمد. وهؤلاء أولاد حمد بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى.

وأما أولاد إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى فهم ستة: عبدالله، وعبدالعزيز، ومحمد، وعبدالرحمن، وسليمان، وعبدالكريم.

فأما أولاد عبدالله بن إبراهيم، فهم أربعة: محمد، والشيخ علي، وعبدالعزيز، وإبراهيم. وأما عبدالعزيز بن إبراهيم فله خمسة أولاد: علي، وهو في هيت، ومحمد، الملقب الهرمس، وهو في شقراء، وسعود، وعبدالله، وعبدالرحمن، والثلاثة المذكورون في القويعية.

وأما محمد بن إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى، فهو الملقب الأعرج، وله ولد اسمه

عبد الرحمن ملقب [illegible] ولعبد الرحمن ولد اسمه ابراهيم وأما عبد الرحمن
ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى فله ثلاثة اولاد ابراهيم الملقب الاصقع
وعبد العزيز ومحمد وأما سليمان بن ابراهيم فله ثلاثة اولاد عبد الله وعبد العزيز الملقب
الكحال ومحمد وهو من [illegible] بادية الشام وأما عبد الكريم بن ابراهيم فله من الولد
عبد العزيز الملقب عويس فهؤلاء اولاد ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ○
وأما عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى فهو [illegible] وله من الولد محمد الملقب البيز وأولاد
محمد البيز ثمانية وهم عبد الله ويحيى الكفيف وصالح وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وسعد
وابراهيم وأما عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى الملقب كريشان فله من الولد
عبد الرحمن وقد مات [illegible] عبد الرحمن وله ولدان وهما محمد وعبد العزيز فهؤلاء اولاد محمد بن
محمد بن عبد الله بن عيسى ○ وأما اخوه [illegible] بن عبد الله بن عيسى ساكن بلد
اشيقر فله ستة اولاد وهم محمد وصالح وعبد العزيز وابراهيم وسليمان وعبد الكريم
فأما اولاد محمد بن عبد الرحمن فهم خمسة ابراهيم وعبد العزيز وعبد الكريم وعبد الله وعبد الجبار
فأما ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن فله من الولد صالح بن ابراهيم ساكن بلد اشيقر وعبد العزيز و
قد مات ولم يعقب الا بنتا وأما عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى فهو ساكن
بلد الحريق وله ولد اسمه عبد الله وأما عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى
فهو ساكن في بلد بريدة وله من الولد اثنان عيسى وسليمان وأما عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ساكن بلد جلاجل فله ولد اسمه محمد مات في بلد الزبير ولم يعقب وأما عبد الجبار بن

عبدالرحمن، يلقب أيضًا الأعرج، ولعبد الرحمن ولد اســـمه إبراهيم، وأما عبدالرحمن (بن محمد) بن إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى، فله ثلاثة أولاد: إبراهيم، الملقب الأصعب، وعبدالعزيز، ومحمد.

وأمـــا ســـليمان بـــن إبراهيم فلـــه ثلاثـــة أولاد: عبدالله، مات ولـــم يعقب، وعبدالعزيز، الملقب الحصان، ومحمد، وهو مع بني صخر، من بادية الشام.

وأما عبدالكريم بن إبراهيم، فله من الولد عبد العزيز، الملقب عويس.

فهؤلاء أولاد إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى.

وأما عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيســـى، فهو أحمر، وله من الولـــد: محمد، الملقب البيز، وأولاد محمد البيـــز ثمانية، وهم: عبدالله، وعلي الكفيف، وصالح، وعبدالعزيز، وعبدالرحمن، وعمر، وسعد، وإبراهيم.

وأما عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيســـى، الملقب كريشان، فلـــه من الولد: عبدالرحمن، وقد مـــات عبدالرحمن وله ولدان، وهما: محمد، وعبدالعزيز.

فهـــؤلاء أولاد محمـــد بـــن حمد بن عبدالله بن عيســـى، ســـاكن شـــقراء.

وأما أخوه عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيســـى، ســـاكن بلد أشيقر، فله ســـتة أولاد، وهم: محمـــد، وصالح، وعبدالعزيز، وإبراهيـــم، وعبدالعزيز، وعبدالكريم.

فأمـــا أولاد محمـــد بن عبدالرحمن، فهم خمســـة: إبراهيـــم، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وعبدالله، وعبدالجبار.

فأما إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، فله من الولد: صالح[1] بن إبراهيم، ساكن بلد أشيقر، وعبدالعزيز، وقد مات ولم يعقب إلا بنت.

وأما عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيســـى، فهو ساكن بلد الجريفة، ولد ولد اسمه عبدالله.

وأما عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيســـى، فهو ساكن بلد بريدة، وله من الولد اثنان: عيسى، وسليمان.

وأمـــا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، ســـاكن بلد جلاجل، فله ولد اســـمه محمد، مات في بلد الزبير، ولـــم يعقب. وأما عبدالجبار بن

---

(١) والد المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، كاتب الوثيقة.

بن عبد الرحمن ساكن بلد جلاجل وله ولدان وهما عبد الله وعبد العزيز وقد [illegible]
عبد الله وله ولد اسمه ابرهيم وهو الآن في بلد الزبير فهؤلاء اولاد محمد بن عبد الرحمن بن
حمد بن عبد الله بن عيسى واما اخوه سليمان بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى ساكن
اللهيفه فله ولد اسمه محمد ولمحمد ولد اسمه صالح وهو ساكن في نفي وقد مات صالح وله ولد
اسمه محمد وهو الآن في نفي واما اخوه صالح بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى ساكن
عنيزة فتوفي وله ولدان وهما عبد الرحمن وعبد الله وهما في عنيزة واما اخوه
عبد العزيز بن عبد الرحمن ساكن حريق نعام فتوفي ولم يعقب الا اناثا واما اخوه
ابرهيم بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى فتوفي وله ولد اسمه عبد الرحمن وهو
الملقب بالخراشي ولعبد الرحمن ثلاثة اولاد وهم عبد الله ومحمد وسعد وقد
توفي عبد الله بن عبد الرحمن المذكور وله ثلاثة اولاد وهم سعد وابرهيم ومحمد واما
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى فمات ولم يعقب الا بنتا وهي زوجة محمد بن
ضعوان فهؤلاء اولاد عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى

واما عثمان بن عبد الله بن عيسى جد آل فوزان وآل موسى وآل خلف فله ولدان و
هما فوزان وخلف فاما فوزان بن عثمان بن عبد الله بن عيسى فله اربعة اولاد
وهم محمد وموسى وعثمان وعيسى ولمحمد ولدان وهما عبد العزيز وسليمان و
لعبد العزيز ولدان وهما عبد الله الملقب فوزان وقد مات وليس له عقب
وعبد الرحمن المطوع وهو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن فوزان بن عثمان بن

محمــد بن عبدالرحمن، ســاكن بلد جلاجل، فمات ولــه ولدان، وهما: عبدالله، وعبدالعزيز. وقد مات عبدالله وله ولد اســمه: إبراهيم، وهو الآن في بلد الزبير.

فهؤلاء أولاد محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى.

وأما أخوه سليمان بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى، ساكن الكهفة، فله ولد اسمه محمد، ولمحمد ولد اسمه صالح، وهو ساكن في نفي، وقد مات صالح وله ولد اســمه محمد، وهو الآن في نفي. وأما أخوه صالح بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيســى، ســاكن عنيزة، فتوفي وله ولدان، وهما: عبدالرحمن، وعبدالله، وهما في عنيزة. وأما أخوه عبدالعزيز بــن عبدالرحمن ســاكن حريق نعام، فتوفي ولم يعقــب إلا إناثاً. وأما أخوه إبراهيــم بــن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيســى، فتوفى وله ولد اسمه عبدالرحمن، وهو الملقب بالخراشي، ولعبد الرحمن ثلاثة أولاد، وهم: عبدالله، ومحمد، وســعد. وقد توفي عبدالله بــن عبدالرحمن المذكور وله ثلاثة أولاد، وهم: سعد، وإبراهيم، ومحمد. وأما عبدالكريم بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى، فمات ولم يعقب إلا بنتاً، وهي زوجة محمد بن ضويان.

فهؤلاء أولاد عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى.

وأما عثمان بن عبدالله بن عيسى، جد آل فوزان، وآل موسى، وآل خلف، فلــه ولدان، وهما: فوزان، وخلــف. فأما فوزان بن عثمــان بن عبدالله بن عيسى، فله أربعة أولاد، وهم: محمد، وموسى، وعثمان، وعيسى.

ولمحمد ولدان، وهما: عبدالعزيز وســليمان. ولعبد العزيز ولدان وهما: عبدالله، الملقب فوزان، وقد مات وليس له عقب، وعبدالرحمن المطوع، وهو عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن فوزان بن عثمان بن

عبد الله بن عيسى وسليمان بن محمد ولدان وقد ماتا في عمان وليس لهما عقب
وأما موسى بن فوزان بن عثمان بن عبد الله بن عيسى فله ثلاثة أولاد وهم
عبد الكريم وسليمان وابراهيم ولعبد الكريم اربعة اولاد وهم محمد وموسى و
هما ساكنان في الاحساء وعبد الرحمن وعبد الله وقد ماتا وليس لهما عقب
وأما سليمان بن موسى فانه ساكن في عنيزة ولا اعلم له عقبا وأما ابراهيم بن موسى
ابن فوزان بن عثمان بن عبد الله بن عيسى فله ولدان وهما محمد وقد مات ولم
يعقب الا بنتا وصالح وقد قتل في الوقعة المعروفة في طلال بن سعود بن
فيصل وبين عتيبة وله ولد اسمه ابراهيم وأما عثمان بن فوزان بن عثمان
ابن عبد الله بن عيسى فله ولدان وهما عبد الله وفوزان ولعبد الله ولد اسمه
عثمان وهو الملقب بالغراب وهو ساكن في عنيزة وله ولدان وهما ابراهيم
ومحمد وهما مع ابيهما في عنيزة وأما فوزان بن عثمان بن فوزان بن عثمان بن عبد الله
عثمان
ابن عيسى فله ولدان عبد الله وقد مات ولم يعقب الا اناثا ومحمد وهو الآن في شقرا
وأما عيسى بن فوزان بن عثمان بن عبد الله بن عيسى فله ولدان وهما عبد الله وفوزان
وهما في غسلة وقد مات عبد الله ولم يعقب الا اناثا وأما فوزان بن عيسى بن
فوزان بن عثمان بن عبد الله بن عيسى فله ثلاثة اولاد وهم عيسى وقد مات وله ولد في
وعبد الله ومحمد وهما ساكنان في عين الصوينع فهؤلاء اولاد فوزان
ابن عيسى مسمى باسم ابيه

عبد الله بن عيسى. ولسليمان بن محمد ولدان، وقد ماتا في عمان وليس لهما عقب. أما موسى بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى، فله ثلاثة أولاد، وهم: عبدالكريم، وسليمان، وإبراهيم.

ولعبد الكريم أربعة أولاد، وهم: محمد، وموسى، وهما ساكنان في الأحساء، وعبدالرحمن، وعبدالله، وقدماتا وليس لهما عقب.

وأما سليمان بن موسى فمات في عنيزة، ولا أعلم له عقباً.

وأما إبراهيم بن موسى بن فوزان بن عثمان بن عبد الله بن عيسى، فله ولدان، وهما: محمد، وقد مات ولم يعقب إلا بنتاً. وصالح قد قتل في الوقعة المعروفة في طلال، بين سعود بن فيصل، وبين عتيبة، وله ولد اسمه إبراهيم.

وأما عثمان بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى، فله ولدان، وهما: عبدالله، وفوزان، ولعبد الله ولد اسمه عثمان، وهو الملقب بالضراب، وهو ساكن في عنيزة، وله ولدان، وهما إبراهيم، ومحمد، وهما مع أبيهما عثمان في عنيزة.

وأما فوزان بن عثمان بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى، محمد، وهما مع أبيهما عثمان فله ولدان: عبدالله، وقد مات ولم يعقب إلا إناثاً، ومحمد، وهو الآن في شقراء.

وأما عيسى بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى، فله ولدان، وهما: عبدالله، وفوزان، وهما في غِسْلة، وقد مات عبدالله ولم يعقب إلا إناثاً.

وأما فوزان بن عيسى بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن عيسى، فله ثلاثة أولاد، وهم: عيسى، وقد مات وله ولد في (كذا) واسمه عيسى، مسمى باسم أبيه، وعبدالله، ومحمد، وهما ساكنان في عين الصوينع.

فهؤلاء أولاد فوزان.

ابن عثمان بن عبد الله بن عيسى   واما خلف بن عثمان بن عبد الله بن عيسى

فله ولد اسمه عبد الله ولعبد الله ولد اسمه خلف صار استاذا في البناء و
لخلف ولد اسمه عبد الله صار استاذا مثل ابيه في البناء ولعبد الله بن
خلف بن عبد الله بن خلف ثلاثة اولاد وهم عبد العزيز وابرهيم ومحمد الملقب
خليفه ٥ فهولاء اولاد خلف بن عثمان بن عبد الله بن عيسى
وله ولد رابع اسمه سليمان قتل في بلاد المعيزر واما محمد بن خلف الاقرع فما
عيسى المذكور هو عيسى بن علي بن عطية ٥

الذي اشترى بلد اشيقر هو علي بن عطية المعروف [illegible]
من ال مغيره ٥

[illegible] اولاد عطية من بنيه ثلاثة الربعه علي بن عطية ورشيد بن عطية وسليمان بن عطية
سليمان بن عطية ومن علي بن عطية له ثلاثة اولاد محمد بن علي الملقب الضعيف الذي
القويعيه وعيسى بن علي جد ال عيسى وعبد الله بن علي جد ال مسعود وال صعب
والعي جاه

وال جبر من اهل القويعية من ال رشيد ومنهم ال ابن حسد الذين في شقرا
ومنهم ال ابن حسين اهل شقرا من ال سليمان اهل القويعية الذين منهم
مهيب مسعود وال حاقا وابن مرعب ال الروضه وال سحيم وال ربيعه اهل الريه
وال سابيع وال ربيعه اهل شقرا من ال سليمان الموقف في القويعيه

ابن عثمان بن عبدالله بن عيسى.

وأما خلف بن عثمان بن عبد الله بن عيسى، فله ولد اسمه عبدالله. ولعبد الله ولد اسمه خلف، صار استاداً في البناء، ولخلف ولد اسمه عبدالله، صارا استاداً مثل أبيه في البناء، وولد اسمه محمد، أعرج، ولعبد الله بن خلف بن عبدالله بن خلف ثلاثة أولاد، وهم: عبدالعزيز، وإبراهيم، ومحمد، الملقب خليفة. وله ولد رابع اسمه سليمان، قتل في طلال، لم يعقب، وأما محمد بن خلف الأعرج فمات في القويعية. وله ولد اسمه خلف، ومات في قطر، وله الآن ولد اسمه محمد، في قطر فهؤلاء أولاد خلف بن عثمان بن عبدالله بن عيسى.

❖

عيسى المذكور هو عيسى بن علي بن عطية.

❖

الذي اشترى بلد الشعراء، هو علي بن عطية المعروف، من بني زيد، وعمرها هو وأولاده، اشتراها من آل مغيرة.

❖

أولاد عطية، من بني زيد أربعة: علي بن عطية، ورشيد بن عطية، وسليمان بن عطية، وسلمان بن عطية. وعلي بن عطية له ثلاثة أولاد: محمد بن علي، الملقب الضعيف، الذي اشترى القويعية، وعيسى بن علي، جد آل عيسى، وعبدالله بن علي، جد آل مسعود، وآل صعب، والعجاجان.

❖

وآل جبرين أهل القويعية: من آل رشيد، ومنهم آل ابن حَسن الذين في شقراء.

❖

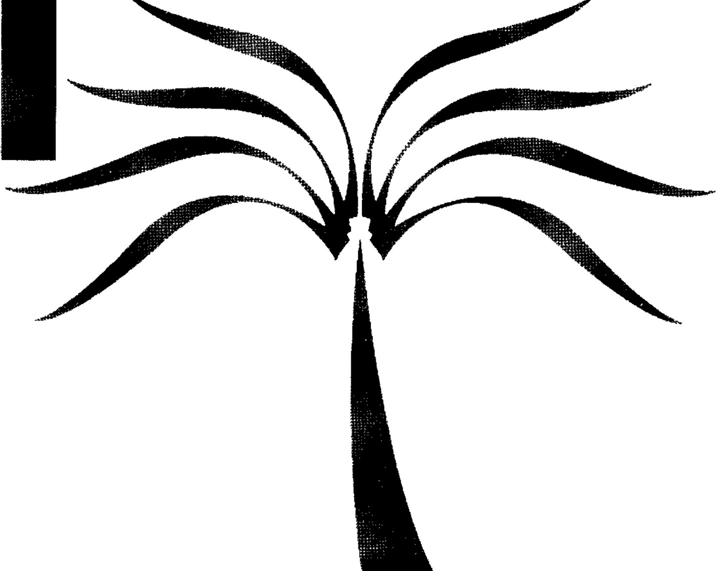
وآل جماز، وآل ابن حسين، أهل شقراء: من آل سلمان، أهل القويعية، الذين منهم الشيخ محمد بن سعود، والزحافا، وابن مرعبة، راعي الرويضة، وآل سحيم، وآل ربيعة، أهل القويعية.

وآل ربيع، والربيعة، أهل شقراء، من آل سليمان المعروفين في القويعية.

أسر بني زيد

مرتبة حسب البطون

معجم مختصر



أولاً - البطون والأسر المنتسبة إلى عطوي:

١ - بلدي، وهم: آل غيهب وآل سدحان وآل محمد.

آل غيهب

- **ابن الأمير:** في شقراء وجلاجل والمجمعة.
- **أبو بكر:** في الدوادمي.
- **أبو زيد:** في الدوادمي.
- **الأشهب:** في شقراء.
- **البراهيم:** في شقراء وحرمة.
- **البعيِّز:** في شقراء، وجزء منهم في الخرج.
- **الجريِّد:** في شقراء، ثم الزبير وفيها لحقهم اللقب، ثم الرياض.
- **الجميح:** في شقراء.
- **الجميحين:** في القوارة في القصيم.
- **الحراش:** في شقراء.
- **الحنطي:** في شقراء وعنيزة.
- **الخَضير:** في شقراء والزلفي.
- **الدَّحَّام:** في شقراء.
- **الدريس:** في شقراء.
- **الزيد:** في شقراء، وروضة سدير.
- **الزيد:** في الأحساء.
- **السبتي:** في شقراء.
- **السبيِّل:** في عنيزة والبكيرية.
- **السليمان:** في الزلفي.
- **السليمان:** في شقراء، ثم الرياض، والأحساء.

- **الصُّبي:** في شقراء.
- **الضويلع:** في شقراء، ثم الزبير ثم الرياض.
- **الطبيِّب:** في شقراء، ثم القوارة بالقصيم.
- **الطويهر:** في شقراء.
- **العبدالكريم:** في شقراء، وانتقل بعضهم إلى الشعراء، ثم عادوا إلى شقراء.
- **العثمان:** في شقراء.
- **العثمان:** في الدوادمي.
- **العفيف:** في شقراء والأحساء.
- **العميِّر:** في شقراء.
- **العودان:** في شقراء، وبعضهم في المجمعة.
- **الغيهب:** في حريملاء وملهم.
- **الغيهب:** في الدوادمي.
- **القنيبط:** في شقراء، ثم عنيزة.
- **المترك:** في شقراء.
- **المطوع:** في الكهفة بحائل.
- **المقري:** في الدوادمي.
- **المهنا:** في شقراء والشعراء والدوادمي والأحساء.
- **اليحيى:** في شقراء، ثم الأحساء.
- **اليعيش:** في شقراء، ثم الأحساء والجبيل والكويت.

آل سدحان

- **الثاقب:** في شقراء.
- **الثنيان:** في شقراء.
- **الجلال:** في شقراء، وبعضهم في الدلم، والسر، والكويت.
- **السدحان:** في شقراء، والكويت.
- **السليمي:** في شقراء.
- **العثيمين:** في شقراء ثم في جدة.
- **اللهيب:** في القويعية.
- **الماطر:** في شقراء.
- **الهديان:** في شقراء.

آل محمد من بلدي

- **الهدلق:** في شقراء، وبعضهم في الكويت.
- **آل أبو حمد:** في القويعية، وهم:
  - التركي.
  - الحضيبي.
  - الحمد.
  - السعدان.
  - العصفور.
  - العويمر.
  - المنديل.
  - اليحيى.

٢- فياض، وهم: آل حرقوص وآل صالح وآل محمد.

آل حرقوص (الحراقيص)

- **أبو عبيد:** في الشعراء، ثم الرياض.
- **البريثن:** في شقراء.
- **البشر:** في جلاجل والأسياح بالقصيم، وبعضهم في الكويت.
- **البواردي:** في شقراء.
- **الحبيّب:** في شقراء.
- **الحرقوص:** في شقراء.
- **الحماد:** في شقراء، وعنيزة، والأحساء.
- **الحميدي:** في شقراء، وبعضهم في الطرفية بالسر، والحريق.
- **الدراك:** في شقراء.
- **الدويهس:** في شقراء.
- **الراجحي:** في البكيرية.
- **الرويمي:** في القويعية.
- **الزكري:** في حوطة سدير، وبعضهم في الكويت.
- **الزيد:** في الكويت.
- **السعد:** في الكويت.
- **السكيني:** في القويعية.
- **السويلم:** في شقراء، ثم السر.
- **الشريم:** في شقراء، والسر.
- **الطويل:** في شقراء.
- **العبدلي:** في عنيزة، وبعضهم في الكويت.
- **العبيد:** في شقراء.

- **العبيد:** في شقراء.
- **الفنتوخ:** في الوقف بالقراين، والقصب، وأشيقر، وروضة، سدير.
- **القميش:** في القويعية.
- **المنيع:** في شقراء والسر.
- **المنيف:** في البدايع.
- **المنيفي:** في شقراء ثم أشيقر، ثم الزلفي، والهلالية، والكويت.
- **الهويمل:** في القويعية.
- **اليحيى:** في حوطة سدير.

آل صالح

- **أبو معطي:** في الشعراء، ثم الدوادمي.
- **أبو نعمة:** في الدوادمي.
- **الجبيريني:** في الدوادمي ونخيلان بالقويعية.
- **الحويضر:** في الدوادمي.
- **الشهيِّب:** في شقراء.
- **الصالح:** في شقراء، والأحساء.
- **الصالح:** في شقراء، والكويت
- **الصالح:** في الدوادمي.
- **العباس:** في شقراء.
- **العبيدي:** في شقراء.
- **العتاني:** في الشعراء والدوادمي.
- **العيفان** (بالحلف): في الدوادمي، وفي شقراء.
- **القويز:** في شقراء، والدوادمي، وثرمداء.
- **المجيول:** في شقراء وثرمداء، ومرات.
- **المقرن:** في شقراء، وثرمداء.
- **المهنا:** في الدوادمي.
- **المهنا:** في القراين وبعضهم في شقراء، والأحساء.
- **الناصر:** في الدوادمي، شقراء.
- **الهملان:** في الدوادمي.
- **اليابس:** في القويعية.
- **اليحيى:** في القراين.

آل محمد من فياض:

الأسر المنتسبة إلى سويِّد هم مايلي[1]:

- **الجهيم (فخذ):** في الدوادمي.
- **الحشاش:** في الدوادمي.
- **الحمِّيد:** في الدوادمي.
- **الدريبي:** في الدوادمي.
- **الدغيِّم:** في الدوادمي.
- **السويِّد (فخذ):** في الدوادمي.
- **السيف:** في الشعراء، والدوادمي.
- **الصقيران:** في الدوادمي.
- **الطليحي:** في الدوادمي، درجوا ولم يعقبوا.
- **الطليمس:** في القراين. درجوا ولم يعقبوا.
- **المخيرش:** في الدوادمي، درجوا.
- **المزاح:** في شقرا والدوادمي.

---

(١) ملحوظة: كنت اعتمدت في الطبعة الأولى أن جميع هذه الأسر هم من آل صالح وذلك استناداً على وثيقة المؤرخ ابن عيسى التي نص فيها على أنهم من آل صالح لأن آل صالح اشتهروا فنسب الباقي إليهم، وهذا متعارف عليه عند العرب قديماً وحديثا. وكذلك استندت على مكاتبات وروايات من المعنيين من آل صالح، ثم تلقيت مكاتبات من هذه الأسر (المشار إليها أعلاه) تفيد أنهم ليسوا من آل صالح، وأنهم من محمد بن فياض، وبعد تلبية رغبتهم فيما يخصهم تلقيت، أثناء إعداد الكتاب للنشر، اختلافاً آخر حول انتساب هذه الأسر إلى سويد -مؤسس الدوادمي- حيث ترى أسر: السيف، والدغيم، والحزيم، أنهم هم سلالة سويد بن سالم بن محمد بن فياض (شجرة نسب السويد ١٤٢٦هـ) بينما يرى البعض آن بالدوادمي شخصيتين تحملان اسم سويد، هما سويد الأدنى. جد الأسر الثلاث هذه، وسويد الأعلى الذي يضم جميع هذه الأسر -المشار إليها في النص أعلاه- (شجرة نسب غير مؤرخة - ١٤٢٥هـ تقريباً) وهو الأرجح.

الأسر المنتسبة إلى فياض هم مايلي :

- **آل ابن علي (الزامل):** في الدوادمي.
- الجريس: في الدوادمي، والشعراء.
- الحزيم: في الدوادمي.
- الفياض: في الدوادمي والرياض.
- القريني: في الدوادمي، درجوا ولم يعقبوا .
- المسعد: في الدوادمي.

ثانياً - البطون والأسر المنتسبة إلى عطية، وهم:
آل علي، وآل سلمان، وآل سليمان، وآل رشيد، وآل مسلم

آل علي

- **البداح:** في القويعية.
- **البديوي:** في القويعية درجوا ولم يعقبوا.
- **البليهي:** في القويعية والشعراء، ثم الدوادمي.
- **البيز:** في شقراء، وبعضهم في الشعراء.
- **التويجر:** (التويجري): في القويعية.
- **الجدلان:** في القويعية، درجوا ومن بقيتهم التويجر.
- **الجماز:** في القويعية والشعراء والدوادمي.
- **الرحمة:** في القويعية.
- **الرقيب:** في شقراء.
- **الشريِّف:** في القويعية.
- **الشعيفان:** في الرين بالقويعية.
- **الشعيلان:** في الشعراء، والدوادمي.
- **الشقير:** في القويعية.
- **الشقيران:** في القويعية.
- **الشلعان:** في الرين بالقويعية.
- **الشهوان:** في شقراء والسر.
- **الصعب:** في الشعراء.
- **الضَّرَّاب:** في عنيزة.
- **الضويحي:** في القويعية.
- **الضويان:** في الشعراء، والقويعية، والدوادمي.
- **العثمان:** في الشعراء ثم القويعية.

- **العجاجي:** في الشعراء.
- **العليمي:** في القويعية.
- **العميري:** في القويعية.
- **العيسى:** في شـقراء، وبعضهم فـي أشـيقر، وبريدة، وعنيزة، والرياض، والكويت، وغيرها.
- **الغزازي:** في القويعية، درجوا ولم يعقبوا.
- **الفوزان:** في شقراء.
- **آل فهيد:** فخذ من المسعود، في الشعراء. درجوا.
- **الماضي:** في القويعية، والشعراء.
- **المحارب:** في القويعية، درجوا ولم يعقبوا.
- **المسعود:** في الشعراء، وكان بعضهم في القويعية.
- **الناصر:** في الشعراء، ثم الرياض.

آل سلمان

- **أبو عباة:** في شقراء، وبعضهم في الرس، والخرج.
- **االأصيقع:** في الرويضة بالقويعية.
- **الجلبان:** في القويعية، ثم في البرة.
- **الجماز:** في شقراء، وبعضهم في ضرماء وحرمة.
- **الحسين:** في شقراء.
- **الحسيني:** في الدوادمي، وانتقل بعضهم إلى القويعية، ثم الرياض.
- **الحمد:** في القويعية.
- **الحنيف:** في الدوادمي.
- **الربيعة:** في القويعية ونخيلان.
- **الربيعة:** في القويعية ثم الحريق، ثم الدمام، والمزاحمية.
- **الزحيفي:** في الرياض.
- **الزنيتان:** في خنيفساء، والرويضة بالقويعية.
- **الزيد:** في الغاط.
- **السحيلي:** في القويعية.
- **السحيم:** في القويعية، ثم رغبة.
- **السحيمي:** في القويعية.
- **الشايب:** في الرويضة بالقويعية.
- **الشنفري:** في نخيلان بالقويعية.
- **الشويمي:** في شقراء.
- **الصبيحي:** في الرين بالقويعية.
- **الضبيعان:** في الرويضة بالقويعية.
- **العامر:** في نخيلان بالقويعية.
- **العجيان:** في الرويضة بالقويعية.

- **العماني:** في الرويضة بالقويعية.
- **العمر:** في الرويضة بالقويعية.
- **العويس:** في القويعية، والدوادمي.
- **العويفي:** في الرويضة بالقويعية.
- **العيدي:** في القويعية.
- **العيشان:** في القويعية.
- **الفرَّاج:** في القويعية درجوا ولم يعقبوا.
- **المرعبة:** في الرويضة بالقويعية.
- **المطوع:** في القويعية. وهم غير المطوع الذين من آل سليمان. أشار إليهم ابن عيسى، وهم الآن أسرتا: الصبيحي والعويفي.
- **المنصور:** في شقراء والشعراء والدوادمي.
- **الناصر:** في القويعية.
- **الهريفي:** في شقراء، ثم بيشة.

آل سليمان

- البدّاح: في القويعية.
- البيز: في القويعية.
- الجثلان: في القويعية.
- الجحيدلي: في القويعية.
- الحصان: في القويعية.
- الربيّع: في شقراء.
- الربيعة: في شقراء.
- الزيد: في القويعية.
- السعدي: في القويعية.
- الصالح: في القويعية.
- الطيّار: في القويعية.
- العفّار: في القويعية.
- الفوزان: في القويعية.
- المرحوم: في شقراء.
- المطوّع: في القويعية.
- الملّوح: في القويعية.
- الناصر: في القويعية.
- النمران (العبيّد): في القويعية.

آل رشيد

- آل بن حسن (الحسن): في شقراء.
- الجبرين: في القويعية.
- الحديثي: في البكيرية.
- الحويصان: في القويعية. درجوا ولم يعقبوا.
- الطخيس: في الدوادمي.
- العبيد: في شقراء، درجوا ولم يعقبوا.
- المسهر: في القويعية.

آل مسلّم

- **أبو مالك:** في الدوادمي، ثم الرياض.
- **الجليحي:** في الرويضة بالقويعية.
- **الحامد:** في القويعية.
- **الحسُّون:** في القويعية.
- **الخضير:** في الرويضة بالقويعية.
- **الخميس:** في العطيان بحوطة بني تميم.
- **السلامة:** في العطيان بحوطة بني تميم.
- **السيف:** في القويعية.
- **العوفاني:** في الدوادمي.
- **المرقب:** في القويعية.
- **المنقاش:** في القويعية.
- **الناصر:** في الدرعية

أسر بني زيد
مرتبة حسب البلدان معجم مختصر

شقراء

- **ابن الأمير:** من آل غيهب، وبعضهم في جلاجل والمجمعة.
- **آل ابن حسن (الحسن):** من آل رشيد.
- **أبو عباة:** من آل سلمان، وبعضهم في الرس والخرج.
- **الأشهب:** من آل غيهب.
- **البراهيم:** من آل غيهب، انتقلوا إلى حرمة.
- **البريثن:** من آل حرقوص.
- **البعيِّز:** من آل غيهب، وبعضهم في الخرج.
- **البواردي:** من آل حرقوص.
- **البيز:** من العيسى، من آل علي وبعضهم في الشعراء.
- **الثاقب:** من آل سدحان.
- **الثنيَّان:** من آل سدحان.

- **الجريِّد:** من آل غيهب، انتقلوا إلى الزبير، وهناك لحقهم اسم الجريد ثم انتقلوا إلى الرياض.
- **الجلاَّل:** من آل سدحان، وبعضهم في الدلم، والسر، والكويت.
- **الجمَّاز:** من آل سلمان وبعضهم في ضرماء وحرمة.
- **الجميح:** من آل غيهب.
- **الحبيّب:** من آل حرقوص.
- **الحراش:** من آل غيهب.
- **الحرقوص:** من آل حرقوص.
- **الحسين:** من آل سلمان.
- **الحمَّاد:** من آل حرقوص، وبعضهم في عنيزة والأحسـاء.
- **الحميدي:** من آل حرقوص، وبعضهم في الطرفية بالسر، والحريِّق.
- **الحنطي:** من آل غيهب، وبعضهم في عنيزة.
- **الخَضير:** من آل غيهب، وبعضهم في الزلفي.
- **الدَّحَّام:** من آل غيهب.
- **الدْرَاك:** من آل حرقوص.
- **الدريس:** من آل غيهب.
- **الدويهس:** من آل حرقوص.
- **الربيِّع:** من آل سليمان.
- **الربيعة:** من آل سليمان.
- **الرقيب:** من آل علي.
- **الزيد:** من آل غيهب، وبعضهم في روضة سدير.
- **السبتي:** من آل غيهب.
- **السدحان:** من آل سدحان، وبعضهم في الكويت.
- **السليمي:** من آل السدحان.
- **الشريم:** من آل حرقوص، وبعضهم في السر.

- **الشهوان:** من آل علي، وبعضهم في السر.
- **الشهيِّب:** من آل صالح.
- **الشويمي:** من آل سلمان.
- **الصالح:** من آل صالح، وبعضهم في الأحساء.
- **الصالح:** من آل صالح أيضاً، وبعضهم في الكويت.
- **الصبي:** من آل غيهب.
- **الضويلع:** من آل غيهب، انتقلوا إلى الزبير، ثم الرياض.
- **الطبيِّب:** من آل غيهب، انتقلوا إلى القوارة بالقصيم.
- **الطويل:** من آل حرقوص.
- **الطويهر:** من آل غيهب.
- **العبَّاس:** من آل صالح.
- **العبدالكريم:** من آل غيهب، وانتقل بعضهم إلى الشـــعراء ثم عادوا إلى شقراء.
- **العبيد:** من آل حرقوص.
- **العبيدي:** من آل صالح.
- **العثمان:** من آل غيهب.
- **العثيمين:** من آل سدحان، انتقلوا إلى جدة.
- **العفيِّف:** من آل غيهب، وبعضهم في الأحساء.
- **العميِّر:** من آل غيهب.
- **العودان:** من آل غيهب، وبعضهم في المجمعة.
- **العيد:** من آل حرقوص.
- **العيسى** من آل علي، وبعضهم في أشيقر وبريدة وعنيزة والرياض والكويت وغيرها.
- **العيفان:** من آل صالح -بالحلف- وبعضهم في الدوادمي.
- **الفوزان:** من العيسى، من آل علي.
- **القريني:** من فياض، درجوا ولم يعقبوا.

- **القويز:** من آل صالح، وبعضهم في الدوادمي وثرمداء.
- **الماطر:** من آل سدحان.
- **المترك:** من آل غيهب.
- **المجيول:** من آل صالح، وبعضهم في ثرمداء، ومرات.
- **المرحوم:** من آل سليمان.
- **المزاح:** من فياض، وبعضهم في الدوادمي.
- **المقرن:** من آل صالح، وبعضهم في ثرمداء.
- **المنصور:** من آل سلمان، وبعضهم في الشعراء والدوادمي.
- **المنيع:** من آل حرقوص، وبعضهم من السر.
- **المنيفي:** من آل حرقوص، وبعضهم في أشـيقر والزلفي والهلالية والكويت.
- **المهنا:** من آل غيهب، وبعضهم في الشعراء والدوادمي والأحساء.
- **الناصر:** من آل صالح، وبعضهم في الدوادمي.
- **الهدلق:** من بلدي، وبعضهم في الكويت.
- **الهَدْيَان:** من آل سدحان.

القويعية

- **آل أبو حمد:** من آل محمد، من بلدي.
- **الأصيقع:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **البِداح:** من آل علي.
- **البَدَّاح:** من آل سليمان.
- **البديوي:** من آل علي، درجو ولم يعقبوا.
- **البليهي:** من آل علي، وبعضهم في الشعراء.
- **البيز:** من آل سليمان.
- **التركي:** من آل أبو حمد.
- **التويجر (التويجري):** من آل علي.
- **الجبرين** من آل رشيد.
- **الجثلان:** من آل سليمان.
- **الجحيدلي:** من آل سليمان.
- **الجدلان:** من آل علي. درجوا أو من بقيتهم التواجرة.
- **الجلبان:** من آل سلمان، انتقلوا إلى البرة.
- **الجليحي:** من آل مسلم، في الرويضة بالقويعية.
- **الجماز:** من آل علي، وبعضهم في الشعراء.
- **الحامد:** من آل مسلم.
- **الحسون:** من آل مسلم.
- **الحصان:** من آل سليمان.
- **الحضيبي:** من آل أبو حمد.
- **الحمد (فخذ):** من آل سلمان.
- **الحمد:** من آل أبو حمد.

- **الحويصان:** من آل رشيد، درجوا ولم يعقبوا.
- **الخضير:** من آل مسلم، في الرويضة بالقويعية.
- **الربيعة:** من آل سلمان.
- **الربيعة:** من آل سلمان، انتقلوا إلى الحريق، ثم الدمام والمزاحمية.
- **الرحمة:** من آل علي.
- **الرويمي:** من آل هويمل، من آل حرقوص.
- **الزنيتان:** من آل سلمان، في خنيفساء والرويضة بالقويعية.
- **الزيد:** من آل سليمان.
- **السحيلي:** من آل سلمان.
- **السحيم:** من آل سلمان، انتقلوا إلى رغبة.
- **السحيمي:** من آل سلمان.
- **السعدان:** من آل أبو حمد.
- **السعدي:** من آل سليمان.
- **السكيني:** من الهويمل، من آل حرقوص.
- **السيف:** من آل مسلم.
- **الشايب:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **الشرِّيف:** من آل علي.
- **الشعيفان:** من آل علي.
- **الشقير:** من آل علي.
- **الشقيران:** من آل علي.
- **الشلعان:** من آل علي.
- **الشنفري:** من آل سلمان.
- **الصالح:** من آل سليمان.
- **الصبيحي:** من آل سلمان.

- **الضبيعان:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **الضويحي:** من آل علي.
- **الضوَّيان:** من آل علي، وبعضهم في الشعراء والدوادمي.
- **الطيَّار:** من آل سليمان.
- **العامر:** من آل سلمان.
- **العجيان:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **العصفور:** من آل أبو حمد.
- **العفَّار:** من آل سليمان
- **العليمي:** من آل علي.
- **العماني:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **العمر:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **العميري:** من آل علي.
- **العويس:** من آل سلمان، وبعضهم في الدوادمي.
- **العويفي:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.
- **العويمر:** من آل أبو حمد.
- **العيدي:** من آل سلمان.
- **العيشان:** من آل سلمان.
- **الغزازي:** من آل علي، درجوا ولم يعقبوا.
- **الفراج:** من آل سلمان. درجوا ولم يعقبوا.
- **الفوزان:** من آل سليمان.
- **القميش:** من الهويمل، من آل حرقوص.
- **اللهيب:** من آل سدحان.
- **الماضي:** من آل علي، وبعضهم في الشعراء.
- **المحارب:** من آل علي، درجوا ولم يعقبوا.
- **المرعبة:** من آل سلمان، في الرويضة بالقويعية.

- **المرقب:** من آل مسلم.
- **المسهر:** من آل رشيد.
- **المطوَّع:** من آل سليمان.
- **المَلُّوح:** من آل سليمان.
- **المنديل** من آل أبو حمد.
- **المنقاش:** من آل مسلم.
- **الناصر:** من آل سلمان.
- **الناصر:** من آل سليمان.
- **النمران:** من آل سليمان.
- **الهويمل:** من آل حرقوص.
- **اليابس:** من آل صالح.
- **اليحيى:** من آل أبو حمد.

الشعراء

- **أبو عبيد:** من البواريد، من آل حرقوص، انتقلوا إلى الرياض.
- **أبو معطي:** من آل صالح. انتقلوا إلى الدوادمي.
- **البليهي:** من آل علي، وبعضهم في القويعية والدوادمي.
- **الجماز:** من آل علي، وبعضهم في القويعية والدوادمي.
- **الشعيلان:** من الماضي، من آل علي.
- **الصعب:** من آل علي.
- **الضوَّيان:** من آل علي، وبعضهم في القويعية والدوادمي.
- **العتاني:** من آل صالح، وبعضهم في الدوادمي.
- **العثمان:** من آل علي.
- **العجاجي:** من آل علي.
- **آل فهيد:** فخذ من المسعود. درجوا.
- **الماضي:** من آل علي، وبعضهم في القويعية.
- **المسعود:** من آل علي.
- **المنصور:** من آل سلمان، وبعضهم في شقراء والدوادمي.
- **الناصر:** من آل علي.
- **الناصر:** من الماضي، من آل علي انتقلوا إلى الرياض.

الدوادمي

- **آل ابن علي (الزامل):** من فياض.
- **أبوبكر:** من آل غيهب.
- **ابو زيد:** من آل غيهب.
- **ابو مالك:** من آل مسلم.
- **أبو معطي:** من آل صالح. انتقلوا إليها من الشعراء.
- **ابو نعمة:** من آل صالح.
- **الجبيريني:** من آل صالح.
- **الجريس:** من فياض، وبعضهم في الشعراء.
- **الجهيِّم (فخذ):** من السويِّد، من فياض.
- **الحزيم:** من فياض.
- **الحسيني:** من آل سلمان، وانتقل بعضهم إلى القويعية ثم الرياض.
- **الحشَّاش:** من السويِّد، من فياض.
- **الحميِّد:** من السويِّد، من فياض.
- **الحنيف:** من آل سلمان.
- **الحويضر:** من آل صالح.
- **الدريبي:** من السويِّد، من فياض.
- **الدغيِّم:** من السويِّد، من فياض.
- **السويِّد (فخذ):** من فياض.
- **السيف:** من السويِّد، من فياض، وبعضهم في الشعراء.
- **الصالح:** من آل صالح.
- **الصقيران:** من السويِّد، من فياض.
- **الطخيس:** من آل رشيد.
- **الطليحي:** من السويِّد، من فياض، درجوا ولم يعقبوا.

- **الطليمس:** من السويِّد، من فياض. وبعضهم في القراين، درجوا.
- **العتاني:** من آل صالح، وبعضهم في الشعراء.
- **العثمان:** من المقري، من آل غيهب.
- **العوفاني:** من آل مسلم.
- **العويس:** من آل سلمان، وبعضهم في القويعية.
- **العيفان:** من آل صالح بالحلف، وبعضهم في شقراء.
- **الغيهب:** من آل غيهب.
- **الفياض:** من فياض، انتقلوا إلى الرياض.
- **القويز:** من آل صالح، وبعضهم في شقراء وثرمداء.
- **المخيرش:** من السويد، من فياض. درجوا.
- **المزَّاح:** من السويد، من فياض، وبعضهم في شقراء.
- **المسعد:** من فياض، درجوا ومن بقيتهم الحزيم.
- **المقرَّي:** من آل غيهب.
- **المنصور:** من آل سلمان، وبعضهم في الشعراء وشقراء.
- **المهنا:** من آل صالح.
- **الناصر:** من آل صالح، وبعضهم في شقراء.
- **الهملان:** من آل صالح.

مدن أخرى

وجميع هذه الأسر خرجت من إحدى المدن الأربع المتقدمة

- **البشر:** من آل حرقوص، في جلاجل، والأسياح بالقصيم، والكويت.
- **الجلبان:** من آل سلمان؛ في البرة.
- **الجميحين:** من آل غيهب، في القوارة بالقصيم.
- **الحديثي:** من آل رشيد، في البكيرية.
- **الخميس:** من آل مسلم، في العطيان بحوطة بني تميم.
- **الراجح:** من الميدان، في البكيرية.
- **الراجحي:** من آل حرقوص، في البكيرية.
- **الربيعة:** من آل سلمان، في الدمام و المزاحمية.
- **الزحيفي:** من آل سلمان، في الرياض.
- **الزكري:** من آل حرقوص، في حوطة سدير، وبعضهم في الكويت.
- **الزيد:** من آل غيهب، في الأحساء.
- **الزيد:** من آل سلمان، في الغاط.
- **الزيد:** من آل حرقوص، في الكويت.
- **السبيل** من آل غيهب، في عنيزة والبكيرية.
- **السعد:** من آل حرقوص، في الكويت.
- **السلامة:** من آل مسلم، في العطيان بحوطة بني تميم.
- **السليمان:** من آل غيهب، في الزلفي.
- **السليمان:** من آل غيهب، في شقراء ثم في الرياض والأحساء.
- **السويلم:** من آل حرقوص، في السر.

- **الشمالي:** من الميدان في البكيرية.
- **الضراب:** من آل عيسى، من آل علي، في عنيزة.
- **الطبيِّب:** من آل غيهب، في القوارة بالقصيم، وبعضهم في شقراء.
- **العبدلي:** من آل حرقوص، في عنيزة، وبعضهم في الكويت.
- **الغيهب:** من آل غيهب، في حريملاء وملهم.
- **الفنتوخ:** من آل حرقوص، في الوقف بالقراين والقصب وأشيقر وروضة سدير.
- **الفيَّاض:** من فياض، في الرياض.
- **القنيبط:** من آل غيهب، في عنيزة.
- **المطوع:** من آل غيهب، في الكهفة بحائل.
- **المنيف:** من آل حرقوص، في البدايع.
- **المنيفي:** من آل حرقوص، في الزلفي والهلالية والكويت.
- **المهنا:** من آل صالح، في القراين، وبعضهم في شقراء، والأحساء.
- **الناصر:** من آل مسلم، في الدرعية.
- **الناصر:** من الميدان، في البكيرية.
- **الناصر:** من الماضي، من آل علي، في الرياض.
- **الهريفي:** من الحسين، من آل سلمان، في بيشة.
- **اليحيى:** من آل غيهب، في الأحساء.
- **اليحيى:** من آل حرقوص، في حوطة سدير.
- **اليحيى:** من آل صالح، في القراين.
- **اليعيش:** من آل غيهب، في الأحساء والجبيل والكويت.
- **اليوسف:** من الميدان، في البكيرية.

القسم الرابع

الحياة الاجتماعية

يتناول هذا القسم جانبًا من الحياة الاجتماعية التي كانت عليها بطون وأسر بني زيد، وهو يتطرق إلى ثلاثة عناصر رئيسة، كمايلي:

العنصر الأول: ويتناول الصناديق الخيرية لبطون وأسر بني زيد القائمة الآن، وهـو جانب حضاري مهم فيه تكافـل اجتماعي، وصلة رحم، ويدل على تحضر ووعي، ومشاركة إيجابية في المجتمع.

والعنصر الثاني: الوسـم - أو وسـوم الإبل - ويتحـدث هذا العنصر عن تاريخ الوسـم الذي تتخذه الأسـر والقبائل ليكون علامة على ملكية الإبل والمواشـي، وأهميته، وموقف الإسـلام منه، ثم ينتهي بنماذج - غير حصرية- للوسـوم التي اتخذتها بطون وأسر بني زيد لوسم الإبل التابعة لها.

والعنصـر الثالث: يتحدث عن صيحة الحـرب أو النخوة أو الاعتزاء، وقد كانت تعد في فترات انعدام الأمن في الجزيرة العربية المحرك الأول لمشاعر القبيلة - أيّ قبيلة كانت - وكان لكل قبيلة صيحة أو نخوة خاصة بها، وقد تمت دراسـة هذا العنصر وفق ضوابط منهجية شـملت تعريف النخوة، ودورها في حياة العرب قديمًا، وموقف الإسـلام منها، ثم التغير الذي طرأ على معنى النخوة والعزوة بعد اسـتتباب الأمن وتوحيد المملكة العربية السـعودية، كما شـمل الحديث عن النخوة والعزوة الإشـارة إلى بعـض نخوات القبائل في الجزيرة العربية كدراسـة مقارنة، مع التركيز على نخوة وعزوة قبيلة بني زيد.

والعنصـران الأخيران يعدان من عناصر الحيـاة الاجتماعية التي يتم التعامل معها بشـكل مسـتمر في الماضي، وقد حظيت بدراسـات كثيرة ومتكاملة من قبل الباحثين في علم الاجتماع.

الصندوق الخيري

مفهوم الصندوق الخيري والفرق بينه وبين الجمعيات الخيرية:

من الممكن أن نَعُدَّ الصندوق الخيري فرعاً متصلاً بالجمعيات الخيرية الأهليـــة، إذْ تعرف الجمعية الخيرية بأنهـــا: منظمة غير ربحية لها رأس مالها وأنشطتها التي تدار بمعرفة مؤسسيها ومديريها التنفيذيين، والتي أنشئت لتقديم الأنشطة الدينية، أو الاجتماعية، أو الثقافية وغيرها والتي تخدم المصلحة العامة للمجتمع[١].

وقـــد يطلق على الجمعية الخيرية مســـمى المؤسســـة الاجتماعية، إذ يعرّف «معجم العلوم الاجتماعية» هذه المؤسســـة بأنها: كل منشـــأة تنشأ بتخصيص مال مدة معينة لعمل ذي صفة إنسانية أو دينية أو رياضية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية الاجتماعية أو النفع العام دون أن تقصد الربح المادي[٢].

---

(١) إمارة منطقة الرياض، كتاب منطقة الرياض ج ٧ ص ٦٣٦.

(٢) المرجع السابق نقلاً عن كتاب Dictionary of the Social Sciences.

وهنـــاك تعـريف آخر للجمعيات الخيرية يحـــوي إضافـات إيضاحيـة لطبيعــة عملها حيث تعرف علـــى أنها: المنظمـات التي يملك الشـــخص حرية المشـــاركة أو عدم المشاركة فيها، وهي مفتوحـة لأصحاب الاهتمام المشـــترك أو الهدف المشـــترك، وهم الذين يصممون سياستها وينفـذون برامجهـا ويوجهون أنشـــطتها، ويسهمون فـي تنبيـه الرأي العام واستثارة وعيه وتحميله مسؤولياته تجاه فئة محرومة، أو قضية معينة[1].

والصناديق الخيرية الأســـرية أو الأهلية تنطبـــق مجمل أهدافها على التعريفات السابقة إلا أنها أقلّ شمولية في تأدية المهام، إذ يقتصر تنظيم الصناديق الخيرية على الأســـرة الواحدة - إذا كانـــت كبيرة الحجم- أو مجموعة أســـر يجمعها جد واحد، كمـــا تقتصر أهدافها في الغالب على أعمال البر دون التوســـع لتنفيذ برامج ثقافية أو رياضية إلا نادرًا، وعادة لا تتجاوز مهام أعضاء مجلس الإدارة إدارة ميزانية الصندوق: الإيرادات والمصروفات.

ومـــن الممكن تعريف الصندوق الخيري أيضًا على أنه تنظيم اجتماعي غير ربحي له رأس مال تقوم بتنفيذه أســـرة أو عدة أســـر - يجمع بينها صلة قرابة في الغالب - لتقديم إعانات خيرية، واجتماعية لذوي الحاجة من أبناء الأسرة نفسها، أو تقديم إعانات للصالح العام.

والصناديـــق الخيرية، والجمعيـــات الخيرية، والرعايـــة الاجتماعية، والتنميـــة الاجتماعيـــة، والضمان الاجتماعـــي، والجمعيـــات التعاونية، والأعمـــال التطوعيـــة كافة؛ كل هذه مصطلحات تشـــترك في مســـمى الخدمـــات الاجتماعيـــة أو التكافل الاجتماعي، وتعـــرّف (هيلين ويتمر) الخدمـــة الاجتماعيـــة بأنهـــا: «طريقة علميـــة لخدمة الإنســـان ونظام اجتماعي لمســـاعدته على حلّ مشـــكلاته وتنمية قدراته، ولخدمة النظم الاجتماعية الموجـــودة في المجتمع ومعاونتها على القيام بأدوارها، وتعمل

---

(١) المرجع السابق ج ٧ ص ٦٣٧.

علـى إيجاد نظم اجتماعيـة جديدة تظهر حاجة المجتمـع إليها لتحقيق رفاهية أفراده»[1].

مشروعيتــه:

الأصل في مشروعية تقديم الخدمات الاجتماعية والأعمال التطوعية القرآن الكريم والسنة النبوية، فإذا كانت هذه الخدمات تعد من الأعمال الفطرية في الإنســان، فإن الإسلام قد شجعها وحث عليها، فقد تردد مصطلح الخير والخيرات في القرآن الكريم مئة وستّا وسبعين مرة، وذكر المفسرون أن كلمة الخير في القرآن جاءت على اثنين وعشرين معنى.

قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المزمل: ٢٠)، وقد ثمّن الإسلام أعمال الخير ورفع درجة المؤمنين الذين يسارعون في الخيرات، قال تعالى في وصف أنبيائه: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (الأنبياء: ٩٠). وقد يوصف فعل الخيرات في القرآن باسم التطوع، قال تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨)، وقال تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ (البقرة: ١٨٤). والمتطوع هو الذي يفعل الشيء تبرعًا من نفسه[2].

كما ورد في السنة النبوية أحاديث قولية، وفعلية، وتقريرية، كثيرة تحث على فعل الخير والإسراع فيه، بل إن سيرة النبي ﷺ مليئة بالأعمال التطوعية، وقد رصدت هذه الأحاديث في كتب كثيرة مفردة[3] . منها قول

(١) موسى، د. عبدالحكيم. دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ص ٨.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج ٨ ص ٢٤٣ مادة (طوع).

(٣) انظر مثلاً: «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح» للدمياطي، وهو مطبوع

النبي ﷺ في الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من نَفَّسَ عن مسلم كُرْبَةً من كرب الدنيا نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّر على معسر يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

لذلك أتاح الإسلام للمؤمن فرصة واسعة ليعمل الخير في حياته اليومية، وجعل ذلك في ماله ووقته وجاهه وجهده وعلمه، وقد نظم الإسلام ذلك كله بحيث فرض بعض الأعمال، وندب إلى بعضها، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها - أو يرفع عليها متاعه - صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

كما نظم الإسلام إدارة الأموال بما يحقق التكافل في المجتمع، فأوجب دفع الزكاة والكفارات والنفقة، وندب إلى الصدقات والأوقاف. فكان لذلك التنظيم والندب أثرهما في حياة المسلمين على مختلف مستوياتهم شعوبًا وحكومات، فازدهرت بسببهما الحضارة الإسلامية مما جعل منها أمة من أرقى الأمم في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي.

أهميته:

اتسع مجال الأعمال التطوعية في العصر الحديث في المجتمع على مستوى العالم، فوضعت النظريات الحديثة التي تعنى بدراسة هذه الظاهرة، وتعريفها، وتحديد مهامها، وتصنيفها وسبل تطويرها حتى صارت مؤهلة لأن تكون علماً مستقلاً له قواعده ومنهجيته. وعلى المستوى الرسمي، فقد اعتنت الحكومات في العالم بدعم الأعمال التطوعية،

متداول.

وتشجيعها، وتقديم الإعانات اللازمة لها، كما جعلت الرعاية الاجتماعية للمواطنين من واجباتها.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية - انطلاقًا من التعاليم الإسلامية- تجربة ناجحة في هذا المجال، وأنشـأت في مجـال التكافل الاجتماعي للمواطنـين وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعية في عـام ١٣٨٠هـ، وفي عام ١٤٢٥هـ قسـمت إلى وزارتين وجعلت الشـؤون الاجتماعية في وزارة مسـتقلة ليكون من ضمن مهامها الإشـراف على الجمعيات والمؤسسات الخيرية الحكومية والأهلية، وتنظيم أعمالها، ودعمها من النواحي المادية والإدارية والفنية.

الصندوق الخيري الأسري:

أمـا فـي مجـال الصناديق الخيريـة الخاصة بالأسـر، فهي فكرة مطابقة لفكـرة الجمعيات الخيرية وهي تقـوم بمنافع كبيرة للمجتمع، والأصل الشـرعي فـي الصناديق الخيرية أنها من صلـة الرحم، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١)، وقال تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الروم: ٣٨)، وقال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾ (البقرة: ١٧٧).

كما أن الشارع حث على الإنفاق على الأقارب وذكر أن أجرها مضاعف، قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسـكين صدقـة، وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة» (رواه الحاكم وقال: صحيح الإسـناد)، وصدقة القرابة مندوبة حتـى على قاطع الرحم، بـل إن هذا النوع من الصدقـة يعد من أفضل الصدقات. قـال النبي ﷺ: «أفضل الصدقة، الصدقـة على ذي الرحم الكاشح» (رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم).

ولا يعرف بالتحديـد متى بدأت الصناديق الخيرية في المملكة تمارس أنشطتها، ولكنها تكونت كامتداد طبيعي للتكافل الاجتماعي الموجود أصلاً

في المجتمع المتمثل في تقديم المساعدات المادية والعينية لمن يحتاجها مثل: التعاون المشترك لحفر بئر، أو بناء منزل، أوحصاد زراعي ونحوه، وكذلك تقديم إعانات عينية أو مادية للمقبل على الزواج، أو رعاية الأيتام والأرامل، ونحوها.

وهذه الأعمال التطوعية تشترك فيها الأسرة الواحدة مع غيرها، وتختص الأسرة بدفع دية قتل الخطأ، وهي العاقلة(١)، ومن هذا المنطلق تطورت فكرة الأعمال التطوعية بين الأسرة أو مجموعة الأسر - التي يربط بينها صلة قرابة - من تقديم الإعانات الطارئة لتكون إعانات طارئة وإعانات دائمة منظمة وفق إشراف إداري متفق عليه، وأصبحت تعمل تحت مسمى الصندوق الخيري، وتتميز كل أسرة بإضافة اسمها للاسم مثل: صندوق آل فلان الخيري، أو الصندوق الخيري لأسرة آل فلان.

أهدافه:

تقدم الصناديق الخيرية عددًا من المساعدات الخيرية لتحقيق أهدافها، ومن أبرز أهدافها ما يلي:

١ - تقديم مساعدات مؤقتة لأسر الأشخاص الذين يتوقف كسبهم لظروف قاهرة.

٢ - تقديم مساعدات طارئة للذين يصابون بالكوارث مثل الحريق والسيول ونحوها.

٣ - تقديم مساعدات للشباب الراغبين في الزواج.

٤ - تقديم مساعدات لوفاء الدين، وتأمين المسكن لمن تثبت حاجته وعدم استطاعته.

---

(١) **العاقلة**: هم العصبة، وهم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ. ابن منظور، لسان العرب ج ١١ ص ٤٦٠ (مادة عقل).

٥ - تقديم رواتب ثابتة لمن يثبت استحقاقه من العاجزين والأيتام ممن لا عائل لهم، أو من لا يفي دخله بالمتطلبات الضرورية.

وجميع المساعدات تتم وفق شروط وضوابط يتفق عليها مجلس إدارة الصندوق، وجميع أسر وبطون قبيلة بني زيد لها صناديق خيرية، وأكثرها صناديق ذات صلة مباشرة بالعاقلة أو الديات.

كما يوجد في القبيلة عدد من الأسر والبطون التي أسهمت بإنشاء صناديق خيرية خاصة متعددة المهام لتشمل الأهداف المشار إليها، ومن هذه الصناديق مثلاً، الصناديق التالية، مرتبة بحسب الحروف الأبجدية، وفق أسماء الأسر مع الإشارة إلى الإسم الرسمي للصندوق الخيري:

«صندوق البواريد الخيري»:

تأسس في ربيع الأول سنة ١٣٨١هـ وله مجلس إدارة يشرف على تنظيم أعماله المالية، ويعتمد الصندوق في وارداته على مساهمات الأعضاء والزكوات والتبرعات والصدقات، وله تقرير سنوي يعتمد من قبل الجمعية العمومية للصندوق، ويطبع التقرير سنويًا مبينًا فيه واردات الصندوق ومصروفاته مع ملحق بإحصائية مقارنة لأنشطة الصندوق السنوية منذ عام ١٣٨١هـ.

«صندوق عائلة الحديثي»:

تأسس سنة ١٣٨٥هـ تقريبًا وله مجلس إدارة منتخب من أفراد الأسرة، وأهم واردات الصندوق تتألف من رسم تأسيسي يدفعه كل فرد مقتدر من الأسرة مرة واحدة والاشتراكات السنوية والتبرعات وعائدات استثمارية وعائدات الأوقاف التي يشرف عليها الصندوق، وللصندوق نظام أساسي متفق عليه من الجمعية العمومية، والسنة المالية للصندوق تبدأ من غرة المحرم من كل سنة هجرية.

«صندوق الراجحي الخيري»:

يعنى هذا الصندوق بشؤون أسرة الراجحي في البكيرية ومن انتقل منها إلى مختلف مدن المملكة، ويشرف عليه مجلس إدارة من خلال تنظيم مصروفاته، وتنمية موارده.

«صندوق الزكري الخيري»:

تأسس سنة ١٤٢٠هـ، وله مجلس إدارة يشرف على تنظيم أعماله وإدارة موارده، وللصندوق تقرير سنوي، وله كذلك لائحة تنفيذية وقواعد تنظيمية، والسنة المالية للصندوق تبدأ من غرة المحرم من كل سنة هجرية.

«الصندوق الخيري لأسرة السبيل»:

تعد أسرة السبيل أحد فروع آل غيهب وتدخل في النظام الأساسي لصندوق آل غيهب، ويبدو أن وجود الأسرة في عنيزة والبكيرية وانتقال أبنائها إلى عدد من المدن، أوجد لها مسوغًا لتأسيس صندوق مستقل لأسرة السبيل، وقد صدر عن الصندوق نظام أساسي.

« صندوق البر الخيري لقبيلة آل سدحان»:

تأسس سنة ١٣٩٢هـ، وله تقرير سنوي يوضح إيرادات الصندوق ومصروفاته. ويشرف على الصندوق لجنة مخصصة لهذا الغرض، والسنة المالية للصندوق تبدأ من غرة شوال من كل سنة هجرية.

«صندوق آل صالح الخيري»:

تأسس سنة ١٤١٢هـ، وبدأ يصدر تقارير سنوية سنة ١٤١٦هـ، والصندوق يعمل بإشراف مجلس إدارة يقوم برسم سياسته، وتنفيذ نظامه الأساسي، ويتضمن التقرير السنوي المطبوع بيانًا بالإيرادات والمصروفات.

«جمعية العيسى الخيرية»:

تأسست سنة ١٣٩٨هـ، ولها تقرير سنوي يوضح إيرادات الصندوق ومصروفاته. ويتضمن التقرير بيانًا بالإيرادات والمصروفات السنوية، ويعمل الصندوق بإشراف مجلس إدارة مكون لهذا الغرض.

« صندوق البر الخيري لقبيلة آل غيهب»:

تأسس سنة ١٣٩٦هـ، وله تقرير سنوي يوضح إيرادات الصندوق ومصروفاته، كما يضم التقرير ملحقًا إحصائيًا مختصرًا لميزانيات الأعوام المالية السابقة بدءًا من السنة المالية الأولى سنة ١٣٩٦هـ. ويعمل صندوق آل غيهب وفق نظام أساسي متفق عليه بين أعضاء الصندوق.

«صندوق الناصر الخيري»:

تأسس سنة ١٤٠٣هـ، وله جمعية عمومية، ومجلس إدارة يتولى شؤون أسرة الناصر التي بالدرعية عن طريق الصندوق. وللصندوق اجتماع سنوي.

الوسم

تعريفــــه:

الوســـم عبارة عن رمز أو علامة على شـــكل خـــط أو خطوط قصيرة يوســـم به الحيوان عن طريق الكي بهدف تحديد ملكيته. جاء في «معجم مقاييس اللغة» أن: «الواو والسين والميم: أصل واحد يدلُّ على أثر ومعلم، ووسمت الشيء وسمًا: أثَّرت فيه بِسِمة»[1].

والوســـم: أثر الكيّ، والجمع وسوم.. وقد وسمه وســـمًا وسمةً إذا أثَّر فيه بسمة وكيٍّ، وفي الحديث: «أنه كان يسم إبل الصدقة» أيَ يُعَلِّم عليها بالكي. والســـمة والوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور. والميسم: المكواة أو الشـــيء الذي يوســـم به الدواب، والجمع مواسم، ومياسم. قال

---

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١١٠.

الليث: الوسم أثر كية، تقول: موسوم أي قد وسم بسمة يعرف بها، إما كية، وإما قطعٌ في أذنٍ، أو قرمة تكون علامةً له[1].

ويضع بعض الدارسين مصطلحًا محددًا للوسم، فجاء على إثر ذلك تعريفات متعددة، فيرى بعضهم أنه: «رسم علامة مميزة ثابتة على موقع معين بجسم الحيوان لا يمكن إزالتها أو تغيير شكلها بحيث تمثل رمزًا معينًا لقبيلة ما، أو فخذ، أو جماعة، أو فرد»[2].

ويرى البعض أنه: «العلامة والإشارة التي يتم وضعها بصورة مقصودة على الجمال، أو الخيول، أو المواشي بصورة عامة بقصد تحديد ملكيتها وتسهيل عملية التعرف على أصحابها»[3].

ويرى البعض أن: «الوسم هو أثر الكيِّ بمكوى، ويكون في الأعضاء وسائر الجسد، أو أثر الحرق بغير المكوى، أو أثر قرع أو قرم أو حزٍّ وذلك بغير المكوى بقطع الجلد أو علامة في غير ذات الجسد كالربذ وهو ما وسم به البعير من ضروب الصور وأشكالها»[4].

ويعرف الوسم أيضًا على أنه: «عبارة عن كي بنار بواسطة سيخ حديد يحمى فيكوى به موضع الوسم على الإبل»[5].

ويلحظ من هذه المصطلحات أنها تجعل المحور الأساسي للوسم هو العلامة، وأنها ترتبط بثلاثة عناصر رئيسة هي: الوسم، والحيوان،

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ج ١٢ ص ٦٣٥، ٦٣٦ مادة (وسم).

(٢) خلف، تصنيف الإبل في تثليث، بحث منشور بمجلة المأثورات الشعبية ع ١٨ ص ٣٩.

(٣) با قادر، الوسم والوشم والشلوخ، بحث منشور بمجلة المأثورات الشعبية ع٢٤ ص٥٢.

(٤) الأحيوي، سمات الإبل عند العرب، نشر بمجلة العرب س ٢٨ ص ٧٧.

(٥) ابن عبار، أصدق الدلائل ص ٢٤٢.

والقبيلة أو الجماعة، وما بعدها يأتي إيضاحًا لها، بحيث يعرّف الوسم على أنه علامة، أو إشارة، أو رمز، أو كي.

وتوصف الإبل أحيانًا باسم: الحيوان أو الجمال، وقد يشار إلى بعض أنواع الحيوانات التي نادرًا ما توسم أو لا تصل إلى أهمية الإبل مثل الخيول أو المواشي بأنواعها. وتعرّف القبيلة باسمها، أو باسم أحد أجزائها كالفخذ أو الجماعة أو الفرد أو بالصفة كأصحابها.

ويبدو أن مصطلح الإشارة أو الرمز لا يتفقان من حيث المعنى على مصطلح الوسم لاختلاف مفهوم كل منهما، أما الكي فيغلب عليه طابع التعريف اللغوي، ويبقى مصطلح العلامة على أنه تعريف دقيق لمفهوم الوسم.

وتعد الإبل أبرز الحيوانات التي توسم بعلامة، ومع أن هناك حيوانات أخرى تتعرض للوسم مثل: البقر والغنم والحمير إلا أن الإبل هي أكثر الحيوانات شهرة بالوسم وارتباطًا به، وذلك لمكانتها عند العرب.

ويمكن التوصل إلى تعريف معدّل عن التعريفات المتقدمة بحيث يعرف الوسم بأنه: علامة مميزة ثابتة على موضع معين في أحد أجزاء الجسم من الإبل أو المواشي عن طريق الكي في الغالب بقصد تحديد ملكيتها.

أهميتـــه:

ترجع أهمية الوسم بالنسبة إلى القبائل والجماعات أصحاب الأملاك من الإبل والمواشــي إلى أنه يعد الوســيلة المتفــق عليها لتمييز الأملاك عن بعضها، وهـو تقليد عربي قديم أقرَّه الإســلام، واتخذه الخلف عن الســلف، والعمل به ســنة ثبتت عن النبي ﷺ. لذلك يعد الوســم شعار القبيلــة، كما يعد من الناحية العرفية والقانونية والقضائية من وســائل إثبات الملكية، وهو أيضًا من دلائل وحدة النسب وروابط القربى[1]. كما أن رصد أشكال الوسوم ودراستها فيه إعانة على فهم الشعر العربي القديم، والشعر الشعبي قبل ربط القبائل بتنظيمات الدولة التابعة لها.

اختصاص الوسم بالإبل:

اتخذ العرب في الجاهلية والإســلام الوسم ليكون على الإبل، والبقـر، والغنـم، والحمير، وأنـه المـراد بقولـه تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ (آل عمران: ١٤) على بعض الأقوال[2].

وتأتي أهمية الوسم على المواشــي باعتبارها أحد مصادر الثروة عند البدو الرحل في شــبه جزيرة العرب[3]، بل إن المواشــي تعد أهم مصادر الثروة عند البادية والحاضرة معًا، وفي داخل جزيرة العرب وخارجها. وتعد الإبل من كرائم أموالهم، ولها أهمية خاصة في حياتهم وفي حروبهم.

ويبدو أن وســم المواشــي لا يحظى بالعناية التي تعطى للإبل خاصة، ومن خلال عينات الوســوم التــي تم جمعها عن الإبل والمواشــي التابعة لأفخاذ وأسر بني زيد اتضح أنها لا تندرج تحت ضابط معين بالقدر الذي يوازي انضباط وسم الإبل.

---

(١) الأحيوي، سمات الإبل عند العرب، مجلة العرب س ٢٨ ص ٨٥، ٨٦.

(٢) فتــح الله، هداية الفهم إلى بعض أنواع الوســم، نشــر بمجلـة العرب س ٣٠ ص٣٥.

(٣) با قادر، الوسم والوشم والشلوخ ص ٥٢.

ويرى بعض الدارسين أن البدو لا يَسِمُون الخيل مطلقًا[1]، وذلك بسبب قلة ملاّك الخيل، واختصاصها بشيوخ القبائل وأمرائها[2] كما أنها واضحة الملامح، أما الأغنام فليس لها وسم خاص، ولكن بعض القبائل التي تسم أغنامها توحد وسم الغنم مع وسم الإبل، وبعض الأسر تنفرد بوسم خاص للغنم، أو بقطع صغير في طرف الأذن.

ويبدو أن عدم وسم الأغنام عند بعض الأسر والقبائل جاء باعتبار أنها لا تتشابه فيما بينها، ومن السهولة التعرف عليها من بين الأغنام الأخرى[3]، أو لكثرتها العددية مقارنة بالإبل[4]. وكذلك لسهولة تداولها بيعاً وشراءاً، وأنها أكثر المواشي عرضة للذبح، إما إكراماً، أو إطعاماً للبيت، أو هَدْياً أو فدياً في مواسم الحج والعمرة.

---

(١) دكسون، عرب الصحراء ص ٥٧٥؛ الجودي، وسم الإبل ص ٤٢.

(٢) الجودي، وسم الإبل ص ٤٢.

(٣) صبري باشا، مرآة جزيرة العرب ج ٢ ص ٣٩٣.

(٤) الجودي، وسم الإبل ص ٤٢.

الوسم في الأدب:

يصور الأدب العربي منافع الوسم بطريقة مغايرة حتى تكون الإبل هي المستفيد الأول من سماتها: «لأنها قد تشرب بسماتها ولا تذاد عن الحوض إكرامًا لأربابها، وقد تضلُّ فتؤوى، وتصاب في الهُواشات فترد»[١].

وإكرام الإبل يعود إلى شــرف أربابها ومن عادة أهل الماء أنهم يدفعون إبل من ليس له شــرفٌ وجاهٌ عن الماء إلــى أن يرد غيرها ويضربونها في أعناقها لترجع، يقول أحد الرُّجَّاز يصف إبلاً:

جــاءت تهادى كاليمانِ الهزهــاز تدفــع عــن أعناقــهـا بالأعجـــاز

شبهها لرونقها بالسيف اليماني إذا هُزَّ، ويقول إن أهل الماء لما رأوا هذه الإبل أرادوا أن يضربوها في أعناقها لترجع، فلما رأوا سمات أربابها على أعجازها، وعرفوا أقدارهم، كَفُّوا عَمَّا أرادوا. فكأنها دفعت بأعجازها لما عليها من السمات[٢].

ومن ذلك قول الفرزدق:

سقتهــا خــروق بالمسامع لم تكن عِلاطـًا، ولا مخبوطة فــي الملاغم[٣]

فوجود وسمهم وهو خروق في آذان الإبل سبب كافٍ لأن تَرِد إبلهم الماء أولاً، مع أن إبلهم لم توسم بالعلاط - وهو وسم في عَرض عنق البعير-، أو الخباط - وهو وســم في الفخذ طويلــة عرضًا - وكلاهما أكثر تكلفًا من وسمهم.

---

(١) الجاحظ، الحيوان ج ١ ص ١٦١ وفي هامشــه: الهواشــات بالضم: الجماعات من الناس والإبل.

(٢) ابن نباتــة، مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ص ١٠٠؛ فتـــح الله، هداية الفهم ص ٣٩.

(٣) ابن نباتة، المصدر الســابق ص ٧٦، ١٠١. وقد ورد عنده شرح البيت بغير هذا المعنى.

وفي مجال الشعر الشعبي القديم تروى ثلاثة أبيات منسوبة لشَمَّا بنت عجل بن حنيتم - شـيخ آل مغيرة - قالتها أثناء إقامة قومها في الشعراء - في القرن العاشر الهجري تقريبًا - تصف فيها الإبل الموسومة بوسمهم تقول فيها:

كم وسمنا على (الشعرا) من زين بكرة   جابتها (الانضا) والوجيه السمايح
مواريدها بالقيظ قلبان (ماسل)   ومداهيلها (الشعرا) سقتها الروايح
واجار عليهم يا (أفقري) ما يجونها   إلى العد مطوي الجبا بالصفايح[1]

---

(١) ابن جنيدل، عالية نجد ج١ ص١٣١ ج٢ ص٧٦٢،٧٩٥.

مكان الوسم في الجسم ومسمياته:

ينحصر وسم الإبل والمواشـــي في أحد الفخذين، أو إحدى اليدين، أو الرقبة، أو الأذن بالنســـبة للغنم، أو الوجه. وهناك أنواع نادرة من الوسوم في أماكن مختلفة في جســـد الإبل غير هذه رصد أكثرها ابن ســـيده في «المخصـــص»، ومن المتأخرين حمزة فتـــح الله في كتابه «هداية الفهم إلى بعض أنواع الوسم»، ومنها ما يلي:

- **الخبـاء**: ســـمة تخبأ في موضع خفـــي من الناقة النجيبة، وإنما هي لذيعة بالنار.
- **الكشاح**: ســـمة في موضع الكشـــح الذي هو موضع تقلد السيف من الجانبين من السرة إلى المتن.
- **الإخـــذ**: سمة على جنب البعير إذا خيف به مرض.
- **الخراش**: ســـمة مســـتطيلة كاللذعة الخفية تكون في جوف البعير، ويقال: بعير مخروش.
- **وقـــــاع**: كيَّة مدوَّرة حيثما كانت، أي ليس لها موضع معلوم.
- **الصقـاع**: سمة على قَذَال البعير، والقذال جماع مؤخَّر الرأس مما يلي المقَذّ، وهو منتهى منبت الشعر في مؤخر الرأس[1].

وأفضل مكان يوســـم فيه الإبل - وكذلك البقر - أن يكون: «في أصول أفخاذهـــا. لأنه موضـــع صلب، فيقـــل الألم فيه، ويخف شـــعره، ويظهر الوســـم»[2]. أما الغنم فإن السنة أن توسم في آذانها وقد ورد في صحيح مسلم أن النبي ﷺ وسم الغنم في آذانها.

أمـا الوســـم في الوجـه فهـو منهي عنه، ففي صحيح مســـلم عن ابن عبـاس رضي الله عنهما أنه قال: رأى رســـول الله ﷺ (حمارًا موســـوم

---

(١) فتح الله، هداية الفهم ص ٤٠-٤٣.

(٢) المرجع السابق ص٣٧ نقلاً عن شراح صحيحي البخاري ومسلم.

الوجه) فأنكر ذلك. قال: فوالله لا أسـمه إلا في أقصى شيء من الوجه، فأمر بحمار له فكوي في جاعرتيه، فهو أول من كوى الجاعرتين[1].

وقد وسـم العرب في الجاهلية في الوجه، وتجاوز البعض في الإسلام ووسـم في الوجه أيضًا، وللوسم في الوجه أشكال مختلفة لكل شكل منها اسم، منها ما يلي:

- **الخِـداد**: وسم في الخد، وبعير مخدود، موسوم في خده.
- **العُذْرَة**: والعذار والعُذّر: سمة في موضع العِذار وهو جانب اللحية.
- **التحوير**: مِنْ حَوَّرَ عين البعير، أدار حولها ميسـمًا. وتلك الكية يقال لها حوراء، وهي المدورة.
- **القُرْعَـة**: سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة.
- **الدُّمـعُ**: سمة في مجرى الدمع، خط صغير.
- **الخِطَـام**: سمة على أنف البعير حتى تنبسط على خديه كهيئة الخط، وبعير مخطوم، وربما وسم بخطام أو بخطامين.
- **اللِّجَـام**: من سمـات الإبل، يكون من الخدين إلى ناحيتي العنق[2].

وفي حالات نادرة تترك الإبل دون وسم، وذلك لسببين: إما أن تكون من خيارها فيشفق عليه من الكي، أو أن يكون من صغارها التي لم تُرَض[3].

وقد تترك الإبل بلا وسم أيضًا لئلا تجب عليها صدقة[4]. والتي لا وسم عليها تسمى بعدة أسماء منها:

---

(١) **الجاعرتان**: هما حرفا الوركين المشرفان على الفخذين.

(٢) ابن سيده، المخصص ج٧ ص١٥٥؛ فتح الله، هداية الفهم ص٤١-٤٤.

(٣) البكري، سـمط اللآلي ص٣٩٤؛ الأحيوي، سـمات الإبل عنـد العرب، مجلة العرب س٢٨ ص٧٨.

(٤) ابن منظور، لسـان العرب ج١١ ص٤٢٨ مادة (غفل) ؛ الأحيوي، سـمات الإبل،

❖ **أسماط**: بلا سمة.

❖ **باهل**: وهي الناقة التي لا صرار عليها، وقيل لا خطام عليها، وقيل لا سمة عليها، والجمع بُهَل وبُهّل.

❖ **سُمُط**: بلا سمة.

❖ **عُطُل**: بلا سمة. ويقال أيضًا أن الأعطال التي لا أرسان لها.

❖ **علط**: يقال: بعير عُلُط مُلُط. إذا لم يكن عليه وسم.

❖ **غفْل**: كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب يقال له غفل، والجمع أغفال.

❖ **فِراغ**: بلا سمة[1].

أشكال الوسم ومسمياته:

تعتمد الوسوم أساسًا على أشكال مبسطة مستوحاة من البيئة الرعوية حتى لا تخفى ولا تصعب على أحد من سكان البادية[2]، ويستخدم أيضًا أشكال مأخوذة من الحياة اليومية للفلاحين أو الرعاة من قبائل وأسر الحاضرة والبادية. ولكل شكل من الأشكال اسم خاص به يقوم مقام المصطلح.

وقد تتبعت أشكال الوسوم المستخدمة عند بطون وأفخاذ وأسر بني زيد، لارتباطها بموضوع الكتاب، كتمهيد لحصرها وتدوينها قبل اندثارها لابتعاد كثير من الأسر عن تربية الإبل، بحكم تغير نمط الحياة الاجتماعية، والأشكال في مجملها لا تخرج عن أشكال الوسوم المستخدمة عند العرب

مجلة العرب س٢٨ ص٧٨.

(١) ابن سيده، المخصص ج ٧ ص ١٥٨؛ فتح الله، هداية الفهم، مجلة العرب س٣٠ ص٤٧-٤٨؛ الأحيوي، سمات الإبل، مجلة العرب س ٢٨ ص٧٧-٧٨.

(٢) خلف، تصنيف الإبل ص ٣٩.

قديمًا، وما تزال تستخدم لدى قبائل وأسر الحاضرة والبادية في مختلف البلدان العربية، والتغير الذي يمكن أن يحدث هو الاختلاف الطفيف في المسمى لا الشكل، وفي حجم الوسم.

وفيما يلي تعريف بنماذج من أشكال ومسميات الوسوم المستخدمة لدى بطون وأفخاذ وأسر بني زيد.

١-  الباكــــورة:

ويقا لــه أيضًا الباكور، وهو مفرد جمعه بواكير. وتســمى أيضًا عصا الخيــزران لأنهــا مأخوذة منها، وهي عصا رقيقة بطــول المتر تقريبًا في أعلاها انحناء على شــكل نصف دائرة، وتتخذ غالبًا من الخيزران - وهو نبات ليِّن القضبان، أملــسُ العيدان لا ينبت ببلاد العرب[1]، وتتخذ أيضًا من عصيّ السدر، والخيزران أشهر.

وتتخــذ الباكــورة المصنوعــة مــن الخيــزران للزينة في يــد الرجل، ويســتخدمها الراعي لسوق إبله ومواشيه، كما يهتدي بها الأعمى طريقه، ولم أقف في معاجم اللغة العربية على أن اسم الباكورة يراد به العصا، أو عصــا الخيزران، وقد تكون عامية. وقد ذكرت العصا في القرآن الكريم عــدة مرات، ووصفت بالمهام التي تتخــذ الباكورة لأجلها، قال تعالى على لســان موسى عليه السلام: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِــيَ فِيهَا مَــآرِبُ أُخْرَى﴾ (طه: ١٨)، وقد تنبه عدد مــن العلماء المتقدمين إلــى أهمية العصا في حياة النــاس، وأفردوا فيها مصنفات خاصة بذكر أنواعها ومنافعها، ومن أقدم من تحدث عن العصا باســتفاضة الجاحظ، فقــد خصص أكثر مادة الجزء الثالث مــن «البيان والتبيين» للحديث عن العصا. وأشار أسامة بن منقذ إلى أن لأبي يوسف القزويني «كتاب العصا» وذكر أيضًا إنه بحث عنه نحوًا من ســتين ســنة ولم يجده، حتى يئس منه

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ج ٤ ص ٢٣٧ مادة (بكر).

وقام بتأليف «كتاب العصا» افتتحه بذكر عصا موسى عليه السلام، ثم ذكر عصا سليمان بن داود عليه السلام، ثم أفاض في ذكر الأخبار والأشعار التي جاء فيها ذكر العصا[١].

وقد ورد في كتاب أسـامة بن منقذ، وفي كتاب الجاحظ إشـارات إلى صفة الباكورة لكنها ترد باسـم العصا. ويسـمى شكل الباكورة في تثليث كِلُّوب[٢]. والباكورة وسـم جميع الأسر المنتسـبة إلى بطن آل سليمان من بني زيد.

٢-  الحوافر:

جمع حافر، مأخوذ من حافر الفرس لأنه على شكله، وهو بمثابة القدم للإنسـان، وهذا الوسم جاء على شـكل حافرين متعاكسين، وهو وسم آل هويمل من بني زيد، وهو شـكل نادر، لم أقف على وسـم يشبهه أو قريب منه إلا وسم المشـوح، من المفضل، من عبدة، من شمر فـي لينة بمنطقة الحدود الشمالية إلا أنه جاء هكذا  : ويسمى الأهلة[٣].

٣-  الحيـــــة:

أنثـى الثعبان. وقـد تحدث الدميري عن الحية باسـتفاضة وفيه أن الحية اسـم يطلق على الذكر والأنثى، ومـن أراد التمييز قال: هذه حية

---

(١) ابن منقذ، كتاب العصا، طبع سنة ١٩٧٨ بتحقيق حسن عباس، ونشر جزء منه ضمن نوادر المخطوطات ج ١ ص ١٨٣.

(٢) خلف، تصنيف الإبل في بادية تثليث ص ٤٠.

(٣) الجودي، وسم الإبل عند بعض القبائل ص ١٧٣.

ذكر، وهذه حية أنثى، والنسبة إلى الحية حيوي. وأشار الدميري أيضًا إلى أن ابن خالويه ذكر للحية مئتي اسم[1].

واتخذ شكل الحية وسمًا للعديد من القبائل والأسر قديمًا وحديثًا، وقد ذكر في معاجم اللغة أن الحية من سمات الإبل، وسم يكون في العنق والفخذ ملتويًا مثل الحية[2]. ووسم الحية له عدة أشكال متقاربة في الرسم، وهو وسم لبعض أسر الحراقيص، وبعض أسر آل سلمان من بني زيد.

٤ - الرقوم:

الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب. وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط. والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كَيَّات صغارًا، فكل واحدة منها رقمة[3]، وهي ثلاث نقاط فوق بعضها، واحدتها رقمة، ويرى بعض الدارسين أن الرقمة ليست وسمًا، وإنما هي نقطة تضاف إلى الوسم لتميزه عن وسم القبيلة، وتحدد الفخذ أو الفرد الذي يملكه مثل الشاهد[4].

والواقع أن هناك قبائل عدة اتخذت من الرقوم وسمًا قائمًا بذاته[5]. والرقمة سمة معروفة قديمًا. وهي وسم المسعود والصعب والعجاجان، من بني زيد.

---

(١) الدميري، حياة الحيوان ج ١ ص ٣٩١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج ١٤ ص ٢٢١ مادة (حيا)؛ فتح الله، هداية الفهم ص٤٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب ج ١٢ ص ٢٤٨-٢٤٩.

(٤) الجودي، وسم الإبل ص ٦٤، ١١٢، ١٢١، ١٢٩.

(٥) خلف، تصنيف الإبل ص ٤١.

٥-  الدلـــــو:

قــال ابن منظور: الدلو معروفة، واحدة الدلاء التي يُســتقى بها، تذكَّر وتؤنث. وقال أيضًا: والدلو ســمة للإبل[١]. وهي دائرة متصلة بخط على صفة الدلو، وظاهرة اتخاذ الشكل وسمًا للإبل يعد نوعًا من أنواع الوسم المعروفة عند العرب. يقول ابن سيده: وأما المشط والدلو والخطّاف فإنما أرادوا صورة هذه الأشياء أنها وسمت به، كأنه قال عليها صورة الدلو[٢].

وقد وســم الدلو أســرتا الشقير والشــقيران، مـن آل علـي، مـن بني زيد.

٦- ||| الطـــروق:

ثلاثة خطوط متوازية وقد تأخذ شكلاً أفقيًا ≡ هكذا والشكل الأول أشهر، جاء في «لسان العرب» أن أصل الطرق الضرب، ومنه سميت مطرقــة الصانع والحــداد لأنه يطرق بها أي يضــرب بها، وكذلك عصا النَّجَّــاد التــي يضرب بها الصــوف[٣]، والمطرق في العاميــة العصا التي يستخدمها الراعي[٤].

والطروق وســم الضويان من بني زيد، توضع على فخذ الإبل مجتمعة، وهو وســم آل عبدالله من الســدحان ولكنها مفرقة: مطرقين على فخذ الإبــل، ومطرق ثالــث على العضيدة اليســرى، وبعض الأســر تتخذ مع المطرقتين حلقة.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ج ١٤ ص ٢٦٤، ٢٦٥ مادة (دلو).

(٢) ابن سيده، المخصص ج ٧ ص ١٥٥.

(٣) ابن منظور، المصدر السابق ج ١٠ ص ٢١٥.

(٤) الجودي، وسم الإبل ص ٤٦.

٧ - ┼ العرقـــاة:

خشـــبتان متوازيتان فـــي الطول مثبتتان بطريقة متقاطعة على شـــكل صليب، أو علامة زائد (+) الرياضية، وهي من الأدوات المســـتخدمة في الزراعة بحيث توضـــع على فتحة الدلو - المصنوع من الجلد - من أعلى لتمنع انغلاقـــه أثناء جلب الماء من البئر. وهي كلمة عربية صحيحة، قال الأصمعي: يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العَراقي، وإذا شـــددتهما على الدلو قلت: قد عرقيت الدلو عَرْقاة. ويقول عدي بن زيد يصف فرسًا:

فهـــي كالدلوِ بكفِّ المستقـــي   خُذِلَتْ منهـــا العَرَاقي فانجـــذم[1]

والصليب من ســـمات الإبـــل، يكون كبيـــرًا وصغيرًا، وبعيـــر مُصَلَّب، ومصلوب، سِمتُه الصليب[2].

والصليب ذو الأذرع المتســـاوية في الطول، يُعَـــدُّ من أقدم الرموز التي اســـتخدمتها كثير من الحضارات، فهو عند قدمـــاء الصينيين يرمز إلى الكمـــال أو إلى أكثـــر الأعداد كمالاً وهو العدد عشـــرة. وإذا أضيف إليه خـــط من تحت + فإنه رمز عندهم إلى الأرض، ولعلامة الصليب + معانٍ كثيرة في النظم المختلفة، فهو يرمز إلى جهة الشمال - في الفلك -، وهو يرمز إلى الحـــدود، والمياه الضحلة، في الخرائط، وفي الخرائط الغربية والرســـومات يرمز أيضًا إلى الكنائس والمصلى. وقد استخدم هذا الرمز + في الرياضيات في القرن السادس عشر الميلادي[3].

وهـــو أيضًا يعني الحـــرف (ت) في الأبجدية الثمودية. وهذه الرموز لا تدل على وجود علاقة مشـــتركة، وإنما هو تشـــابه في شكل الرمز مع

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ج ١٠ ص ٢٤٨ مادة (دلو).

(٢) ابن سيده، المخصص ج ٧ ص ١٥٥؛ فتح الله، هداية الفهم ص ٤٠.

(٣) للتوسع انظر: Carl G. Liungman. Dictionary of Symbols, P. 138.

اختلاف المعنى. والعرقاة وسم مشهور قديمًا وحديثًا، وقد اتخذه من أسر بني زيد: الناصر، والزكري.

٨ -  قضاب السيف:

يبدو أن الكلمة قضب مبدلة من قبض. والقبض: جمع الكف على الشيء، ومَقْبِضُ السكين، والقوس، والسيف ومَقْبِضَتُها: ما قبضت عليه منها بجُمَع الكف، وكذلك مقبض كل شيء[1]. وهذا الوسم جاء على شكل مقبض السيف، وهو لا يختلف عن شكل الباكورة إلا من حيث وضع انحناء طرفه.

وهو وسم جميع أسر آل غيهب.

٩ -  شبه المخاطيف:

تجمع المخاطيف في العامية على مخطاف وأصله الخُطَّاف، وجمعه خطاطيف. وهو حديدة حجناء تعقل بها البكرة من جانبيها فيها المحور. قال الأصمعي: الخطاف هو الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد، فإذا كان من خشب فهو القَعْو، وإنما قيل لخطاف البكرة خطافًا لحجنة فيها. ومخاليب السباع خطاطيفها. وخطاطيف الأسد: براثنه، شبهت بالحديدة لحجنتها[2].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ج ٧ ص ٢١٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج ٩ ص ٧٧.

والبعض يسمي المخطاف البرثن أيضًا لتقارب الشبه بينهما[1]. والخطاف من الوسوم القديمة عند العرب، وهو سمة على شكل خُطَّاف البكرة[2]. وهو وسم بعض أسر الجبرين من بني زيد.

١٠-  المخلب:

ويسمى البرثن. والبرثن: مخلب الأسد ويعرف قديمًا باسم البرثان. قال أبو علي الهجري: البرثان وسم ثلاثة أعلاط هذه صفتها  في خد البعير لبني نهد، ولبني الحارث بن كعب[3].

والبراثن للسباع كلها، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان[4]. وهذا الشكل من الوسوم مشهور اتخذته كثير من القبائل والأسر في أنحاء الجزيرة العربية[5]، ومن أشهر من اتخذ البرثن وسمًا لإبله في التاريخ الحديث آل صباح - الأسرة الحاكمة في الكويت - وقد يسمى في الكويت: وسم الصباح، ويبدو أن سبب هذا الارتباط بين آل صباح وبين وسم البرثن أنه كان مستخدمًا على العلم الرسمي القديم للكويت لمدة خمسين عامًا تقريباً (بين سنتي ١٩١٤-١٩٦١م)[6]، والبرثن - أو المخلب - لا يختلف مسماه باختلاف شكله - كما هو الحال في الباكورة وقضاب السيف - فأحيانًا ترسم زاويته بشكل عمودي، وأحيانًا بشكل أفقي، وأحيانًا على أحد الجانبين. وقد اتخذ هذا الوسم الأسر المنتسبة إلى فخذ آل أبو حمد من بني زيد.

---

(١) خلف، تصنيف الإبل ص ٤٠.

(٢) ابن سيده، المخصص ج ٧ ص ١١٥؛ فتح الله، هداية الفهم ص ٤٣.

(٣) الهجري، التعليقات والنوادر ج ١ ص ١٨٦.

(٤) ابن منظور، لسان العرب ج ١٣ ص ٥٠ مادة (برثن).

(٥) انظر مثلاً: الجودي، وسم الإبل ص ٩٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣.

(٦) السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة ج ١ ص ١٧٨.

١١- Y المشغـــار، أو الشاغور:

عصا متفرعة من أعلاها إلى رأسين، على شكل الحرف الإنجليزي Y، وهي من الأدوات المستخدمة في الزراعة التقليدية.

وهذا الشكل له استخدامات فلسفية قديمة، ومن تشابه الأشكال أن الفيثاغوريين - أتباع الفيلسوف فيثاغورس (٥٨٢-٥٠٠ ق.م) الذي ينسب إليه مذهب التناسخ - قد استخدموا هذا الشكل Y، وهو يمثل عندهم ثلاثة خطوط: الخط العمودي يسمى خط الحياة Lifeks Path، والنقطة التي يتلاقى عندها الخطوط الثلاثة تمثل الاختيار بين الخير: وهو ما يمثله الخط الأيمن، والشر: وهو ما يمثله الخط الأيسر[١]. ووسم المشغار معروف عند بعض القبائل[٢]. وهو وسم أسر: السحيم والسحيمي والسحيلي، من بني زيد.

١٢- F المفتـــاح:

الفتح نقيض الإغلاق. والمفتاح: مفتاح الباب، وكل ما فتح به الشيء[٣]. وقد اتخذ المفتاح وسمًا للإبل عند العرب قديمًا وحديثًا. قال الزبيدي: «والمفتاح سمة في الفخذ والعنق من البعير على هيئته»[٤]. وهو وسم أسر اليابس، والدويهس والصعب من بني زيد.

---

(١) .Liungman. Dictionary of Symbols, P. 108 (١)

(٢) الجودي، وسم الإبل ص ١٧٤، ١٧٦، ١٨٣.

(٣) ابن منظور، لسان العرب ج ٢ ص ٥٣٦ مادة (فتح).

(٤) الزبيدي، تاج العروس ج ٢ ص ١٩٤ مادة (فتح).

١٣-  الهجـــار:

عبارة عن خطين متوازيين عموديين يربط بينهما خط أفقي في الوسط، مأخوذ من هجار الإبل. وفي «اللســـان»: الهجار: حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشــقين... وقال الليث: والهجار مخالف الشكال تُشَدُّ به يد الفحل إلى إحدى رجليه، واستشهد بقوله:

كأنمـــا شُـــدَّ هجـــارًا شـــاكـلا

قـــال الأزهـري: وهـــذا الذي حكاه الليث في الهجـــار مقارب لما حكيته عن العرب ســـماعًا وهو صحيح، إلا أنه يهجـــر بالهجار الفحل وغيره[1]. والهجـار وســم الحسانا مـن آل سلمان، وكذلك الثنيان، والجـلال مـن آل سدحان وكلاهما من بني زيد.

هذه نماذج من الوسوم التي اطلعت عليها مستخدمة عند بطون وأفخاذ وأســـر بني زيد. وهناك وســـوم وأشـــكال متعددة أخرى، كما أن الوسوم المشـــار إليها هنا قد تكون مستخدمة عند قبائل أخرى وبأشكال مختلفة كأن يضاف إليها خطوط وأشكال، أو ترسم بطريقة مختلفة مع عدم تغير اسم الوسم. ويتفق أصحاب الوسوم على إمكانية إضافة الشاهد أو عدة شواهد - وهو مطرق على شكل الرقم واحد يأتي بحجم أصغر من حجم الوســـم قليلاً، بهذا الشكل (|) أو (—)، ويوضع بجوار الوسم في أي جهة كانت، والهدف من الشـــاهد زيادة في تحديد أصحـــاب الإبل، وعادة ما يضعه الفخذ من القبيلة على وســـم القبيلة لتمييز إبلهم عن باقي أفخاذ وأسر القبيلة نفسها.

والجدول التالي يمثل نماذج من الوسوم المستخدمة عند بطون وأفخاذ وأســـر بني زيد موضحًا عليها شكل الوســـم، واسمه المحلي، وموقعه من الجسم، وتسمية من استخدمه.

---

(١) ابن منظور. لسان العرب ج ٥. ص ٢٥٦ مادة (هجر).

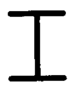
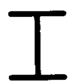
وسوم بطون وأفخاذ وأسر قبيلة بني زيد

نماذج غير حصرية»

م	شكل الوسم	اسمه المحلي	موقعه من الجسم	اسم البطن، أو الفخذ، أو الأسر
١		الباكورة	أفخاذ الإبل اليمنى	جميع أسر: آل سليمان
٢		الحوافر	أفخاذ الإبل اليمنى	آل هويمل: من الحراقيص
٣		الحية	أفخاذ الإبل اليمنى	بعض أسر آل سلمان ومنهم: آل أبو ربيعة والزناتين والشنافرة والعويس والعامر والصبيحي والعويفي.
٤		الحية	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	أكثر أسر الحراقيص في شقراء ومنهم: البواريد والحرقوص والحماد والدراك، والشريم
		الحية	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	الشريم أهل السر
٥		المطرقين عليها رويكبين	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	السويلم والعيد والفنتوخ والمنيفي: من الحراقيص

م	شكل الوسم	اسمه المحلي	موقعه من الجسم	اسم البطن، أو الفخذ، أو الأسر
٦		-	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	البريثن والحبيب والطويل والعبيد والمنيع: من الحراقيص
٧		الدلو	أفخاذ الإبل اليمنى	الشقير والشقيران من آل علي
٨		الرقوم	أفخاذ الإبل اليمنى	المسعود والصعب والعجاجان: من آل عبدالله من آل علي
٩		الطروق	أفخاذ الإبل اليمنى من الأمام وليس على جانب الفخذ	الضويان، والشلعان، والرحمة، والعميري، وليلي: من آل علي
١٠		العرقاة	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الناصر (الدرعية): من آل مسلَّم
١١		العرقاة	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	الزكري: من الحراقيص
١٢		قضاب السيف	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	جميع أسر آل غيهب

م	شكل الوسم	اسمه المحلي	موقعه من الجسم	اسم البطن، أو الفخذ، أو الأسر
١٣		القص	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الراجحي: من الحراقيص
١٤		قضاب السيف	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	آل فهد والعريفات والطاحوس: من الجبرين
١٥		المخاطيف	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	الجبرين والمسهر: وجميع أسر آل رشيد في القويعية. وهو وسم المنقاش أيضاً.
١٦		شبه المخاطيف	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	العيسى والأسر التي تنتسب إلى آل عيسى وترجع إلى عطية في شقرا مثل: أبو عباة والبيز والجماز والمنصور والربيعة والربيع والرقيب وآل بن حسن وغيرهم.
١٧		الباب	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الطخيس: من آل رشيد
١٨		المخلب أو البرثن	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	جميع أسر: آل أبو حمد
١٩		المشغار	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	السحيم، والسحيمي، والسحيلي: من آل سلمان

م	شكل الوسم	اسمه المحلي	موقعه من الجسم	اسم البطن، أو الفخذ، أو الأسر
٢٠		الباب	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	جميع أسر آل صالح
٢١		الباب	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الحزيم والعبيدي: من فياض
٢٢		مفتاح وثلاثة رقوم	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	اليابس: من الصالح والصعب: من آل علي
٢٣		المفتاح	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	بعض أسر السويد، من فياض، ومنهم: السيف، والدغيم، والمزاح
٢٤		المفتاح	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الدويهس: من الحراقيص
٢٥		الهجار	أفخاذ الإبل من الجهة اليمنى	الحسانا : من آل سلمان
٢٦		الهجار	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الثنيان والجلال: من آل سدحان
٢٧		الباب (ناقص)	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الثاقب والسليمي: من آل سدحان

م	شكل الوسم	اسمه المحلي	موقعه من الجسم	اسم البطن، أو الفخذ، أو الأسر
٢٨		مطرق	مطرقين على آفخاذ الإبل من الجهة اليسرى ومطرق على العضيدة اليسرى	آل عبدالله: من آل سدحان
٢٩		مطرقين وحلقة	مطرقين على آفخاذ الإبل من الجهة اليسرى وحلقة على العضيدة اليسرى	آل إبراهيم: من آل سدحان
٣٠		مطرقين وحلقة	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الهدلق
٣١		مطرق وثلاثة رقوم	رقاب الإبل من الجهة اليمنى	الماضي والضويحي والشريف: من آل علي

ويلحظ من هذه الوسوم أنها لا تخرج عن دائرة الوسوم المعروفة قديماً وحديثاً، وأنها تلتزم بالضوابط الشرعية في تحديد مكان الوسم بحيث تنحصر في الفخذ والعنق دون التعرض للوسم في المواضع المنهي عنها مثل الوجه. كما أن أشكالها محدودة بخطوط قليلة بعكس بعض الوسوم التي تكثر فيها العناصر مثل الخطوط والدوائر والرقوم ونحوها في شكل واحد.

وعلى الجانب القبلي يلحظ أن بعض البطون تتخذ شكلاً محدداً لجميع أفرادها مثل: آل غيهب، وسمهم قضاب السيف ولكل أسرة شاهد تتميز به، وآل سليمان، وسمهم الباكورة، ويتمايزون بالشاهد أيضاً، وبعض البطون يكون وسمها موحداً، ولكن نزوح بعض فروعها إلى بلدان أخرى جعل هذه الفروع تتخذ وسماً خاصاً غير وسم البطن الذي ينتمون

إليه مثل: آل صالح، وسـمهم الباب، وانفـرد عنهم اليابس لوجودهم في القويعية واتخذوا وسم المفتاح، والمفتاح له صلة مباشرة بالباب.

وفي المقابل يوجد أن بعض المدن تتخذ وسماً محدداً يشمل جميع الأسر المقيمة بها من مختلف القبائل، مثل البكيرية، فإنهم يسـمون المقص، وقد كان في الأصل وسم أسرة الراجحي، ثم أصبح بالتراضي وسماً عاماً في البكيرية.

ويتضح بذلك أن الوسـوم كانت ذات صلة مباشـرة بالأنسـاب، نظراً لارتباط الفخذ أو البطن الواحد بوسـم يشـمل جميع أسر البطن، وهذا يزيد من أهمية دراسة الوسوم.

النخوة، والاعتزاء، والشعار

النخــوة، والاعتــزاء، والشــعار، مصطلحات مختلفة تــدل على معانٍ متقاربة، ويرد اللفظان: الاعتزاء، والشــعار بمعنى مترادف، مرتبط معناه بالحرب. جاء في «معجــم مقاييس اللغة» عن معنى الاعتزاء أن: «العين، والــزاء، والحرف المعتل: أصلٌ صحيح يــدل على الانتماء والاتصال. قال الخليل: الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب، فكلٌّ من ادَّعى في شــعاره فقد اعتزى، إذا قال أنا فلان بن فلان فقد اعتزى إليه»[1].

والعزاء والعزوة: اســم لدعوى المستغيث، وهو أن يقول: يا لفلان، أو يا للأنصار، أو يا للمهاجرين. ذكر ذلك ابن منظور، واستشهد بقول الراعي النميري:

فلمَّا التقــت فرســاننــا ورجــالهم   دعوا: يا لكعب! واعتزينا لعامرِ[2]

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٣٠٩؛ ابن منظور، لسان العرب ج ١٥ ص٥٢، ٥٣ مادة (عزا).

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج١٥ ص ٥٣ مادة (عزا).

أما الشـعار فله معنيان حول الموضوع، الأول أنه: الذي يتنادى به القوم فـي الحرب ليعرف بعضهم بعضًا والأصل قولهم: شـعرت بالشـيء إذا علمتـه وفطنت لـه[1]، وهو أيضًا علامة في الحرب وفـي غيرها. وهذا المعنى هو المراد بالاعتزاء، قال النابغة:

مستشعـرين قد ألفوا في ديارهـم   دعـاء سـوعٍ، ودعمـيٍّ، وأيـوب[2]

والمعنـى الآخـر أنـه علامة ينصبهـا العسـاكر ليعـرف الرجل بها رفقته[3].

أما النخوة فهي ترد بمعنى الافتخار. والنخوة: العظمة، والكبر، والفخر. يقال: انتخى فلان علينا أي افتخر وتَعَظَّم، وانتخى من كذا: استنكف منه، والعرب تنتخي من الدنايا، قال ذو الرمة:

فَـرُبَّ امـرئ ذي نخـوة قد رميته   بقاصمـةٍ توهـي عظام الحـواجـبِ[4]

والنخوة تنسـب إلى العرب فيقال: (نخـوة العرب) لأنها تتميز بها عن سائر الأمم لما كانت تختص به من السماحة والفصاحة والشجاعة، ويروي الثعالبي أن النعمان بن المنذر تَرَفَّع عن مصاهـرة سلطان أبـرويز إذ كان من العجم. ولما جاء الإسلام ازدادت نخوتهم وصارت مثلاً. قال الشاعر:

لـؤم النبيـط، ونخـوة العـرب[5]

والواقع أن النخوة والاعتزاء مسـألة نفسية قد شملت العرب والعجم، وقـد كانت من المسـائل التي اعتنى بها أبو حيـان التوحيدي ونظر إليها نظرة فلسـفية، وصاغ منها عددًا من الأسـئلة موجهة إلى مسكويه. قال

---

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ج٣ ص١٩٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ج ٤ ص ٤١٣ مادة (شعر).

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤١٣ مادة (شعر).

(٤) الزمخشري، أساس البلاغة ص ٦٢٥.

(٥) الثعالبي، ثمار القلوب ص ١٦١.

أبـــو حيان: «لِمَ اعتزت العربُ والعجــمُ في مواقف الحروب وأيام الهِيَاج؟ والاعتزاء هو الانتســـاب إلى الآباء والأجداد، وإلى أيام مشهورة، وأفعال مذكورة؟ وما الذي حَرَّك أحدهم من هذه الأشـــياء حتى ثار وتقدم... ما هذه الغرائب المبثوثة، والعجائب المدفونة في هذا الخَلْق عن الخُلُق؟»[1].

ويرى مســـكويه ضمن جوابه أن: «من شـــأن النفس إذا كانت ســـاكنة والتمس الإنســـان فعلاً قويًا منها لم تســـتجب لــه الأعضاء عما يلتمس، فحينئذ يُضطـــر إلى تحريك النفس وإثارتها، وبحســـب تلك الحركة من النفـــس تكون قوة ذلك الفعل» ويوضـــح رأيه بهذا المثل وهو: «أن المحارب ربما حضـــر الحرب التي لا يخصه أمرها؛ بل لمســـاعدة غيره، أو لأجرة يأخذها، فإذا شـــهد الحرب لم تأخذه الحمية والأَنَفَة فيحتاج حينئذ إلى الاعتزاء. وهو تذكرٌ لأحوال شـــجاعات ظهرت لأولين، ليكون ذلك قدحًا له، وإثارة لشجاعته، وسببًا لحركة قوية من نفسه»[2].

والـــذي يبدو أن فكرة النخوة والاعتزاء بســـيطة في ذاتها باعتبار أنها تقع ضمن دائرة القوانين القبلية أو قوانين البادية البدائية، فكانت إجابة النخـــوة والاعتـــزاء أصلاً من الأصول العرفية التي قـــد تخرم مروءة من يتجاهلها.

وقـــد كانت هـــذه المبادئ معروفة عند العرب فـــي الجاهلية في مجال الحروب والغارات المفاجئة، ولما جاء الإسلام هذب فكرة النخوة والاعتزاء ونبذ اعتزاء الجاهلية المبني على العصبية القبلية المقيتة، ففي الحديث أن النبي ﷺ قال: «من تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهن أبيه ولا تكنوا»[3]. قال البغوي: قوله: «من تعزى بعزاء الجاهلية» أي انتسب وانتمى كقولهم: يا لفلان، ويا لبني فلان، يقال: عزوت الرجل وعزيته: إذا نســـبته، وكذلك كل شـــيء تنسبه إلى شيء. ويقول في شـــرح معنى الحديث: أنه يجاهره

---

(١) أبو حيان التوحيدي ومسكويه، الهوامل والشوامل ص ٢٥٥.

(٢) المصدر السابق ص ٢٥٦.

(٣) البغوي، شرح السنة ج ١٣ ص ١٢٠.

بمثل هذا اللفظ الشنيع ردّاً لما أتى به من الانتماء إلى قبيلته، والافتخار بهم[1].

ولا شك أن هناك استثناءات تجوز فيها النخوة والاعتزاء، خاصة إذا ارتبطت بدفع ظلم، أو نصرة الحق، ففي الحديث الآخر أن النبي ﷺ قال: «من لم يتعَزَّ بعزاء الله، فليس مِنَّا». قال البغوي: له وجهان:

أحدهما: ألّا يتعَزَّى بعزاء الجاهلية، ودعوى القبائل، ولكن يقول: يا للمسلمين، فهذا عَزَاء الإسلام.

والوجه الآخر: أن معنى التعزي في هذا الحديث التأسي والتصبر عند المصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما أمر الله عز وجل [2].

وشواهد السيرة النبوية، والأحداث التاريخية في صدر الإسلام تؤكد مبدأ الاعتزاء، وإجابته ونصرة المعتزي في مجال الحق. ففي سيرة ابن هشام أن قريشاً لما تظاهرت مع أحلافهم بني بكر ضد خزاعة أحلاف النبي ﷺ، ونقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة، قدم عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة، ودخل على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فأنشده رَجَزًا شرح فيه نقض قريش وبني بكر العهد واعتداءهم على خزاعة، واعتزى بالنبي ﷺ في قوله:

فانصر هداك الله نصرًا أَعْتَدا   وادعُ عباد الله يأتوا مددا

فأجابه النبي ﷺ بقوله: «نصرت يا عمرو بن سالم»، فكان هذا الموقف سبب فتح مكة[3].

وفي رواية أن النبي ﷺ دمعت عيناه. وقال: «لا نصرت إن لم أنصر خزاعة مما أنصر به نفسي». وفي رواية عن ميمونة – رضي الله عنها –

---

(١) المصدر السابق ج ١٣ ص ١٢١.

(٢) المصدر السابق ج ١٣ ص ١٢١.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية ج ٤ ص٣٠، ٣١.

أن رسول الله ﷺ بات عندها ليلة، فقام ليتوضأ للصلاة، قالت: فسمعته يقول: «لبيك لبيك لبيك، ثلاثًا. نصرت نصرت نصرت، ثلاثًا ...» إلى آخر الحديث(١).

ويتضح أن غضب النبي ﷺ واستجابته لمن اعتزى به كان في سبيل الإعانة على الحق، ورد الظلم، والرجز الذي قاله عمرو بن سالم تضمنت أبياتًا فيها ثناء على النبي ﷺ في مجال القوة والشجاعة، فكأنها قامت مقام إثارة النخوة، ومنها قوله:

فيهم رسول الله قد تجردا ... إن سيم خسفاً وجهه تربدا(٢)

في فيلق كالبحر يجري مربدا ... إن قريشاً أخلفوك الموعدا(٣)

وفي حروب الردة أثناء معارك المسلمين مع بني حنيفة أخذ الراية ثابت بن قيس رضي الله عنه وانتخى باسم عدي بن حاتم، ومكنف بن زيد الخيل الطائي بطيّئ(٤)، فكانت نخواتهم واعتزاؤهم من أسباب تجمعهم وتماسك صفوفهم. ومن تأثير الاعتزاء في الأنصار أنه لما اشتد القتال، أخذ البراء بن مالك رضي الله عنه يليح بسيفه وينادي بأصحابه: يا للأنصار، يا للأنصار، يا خيلاه، يا خيلاه، أنا البراء بن مالك، فثابت إليه الخيل من كل ناحية، وثابت إليه الأنصار فارسها وراجلها(٥).

وكان الرجل إذا دعي باسم قومه، أو باسمه من باب الانتخاء، لبى الدعوة على أي حال كان. ومن أعجب مواقف إجابة الاعتزاء والنخوة

---

(١) الحلبي، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٥.

(٢) تجرد: من رواه بالحاء المهملة، فمعناه: غضب، ومن رواه بالجيم، فمعناه: شَمَّر وتهيأ للحرب. سِيم: طُلب منه وكُلِّف. الخسف: الذل. تَرَبَّد: تغير إلى السواد عن هامش السيرة النبوية.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية ج ٤ ص ٣٠.

(٤) فاروق، تاريخ الردة - من كتاب الاكتفاء للكلاعي - ص ٨٤.

(٥) المرجع السابق ص ٩٠.

أن أبــا عقيل البلوي رضي الله عنه حليف الأنصار، كان أول من خرج يوم اليمامة، فرُمي بســهم لم يصب منه مقتلاً، ولكنه أصابه بشــلل في شقه الأيسر، وحملوه إلى الرحل لعدم اســتطاعته على القتال، فلما حمي القتل ســمع معن بن عــدي يصيح: يا للأنصار، الله، الله والكــرة على عدوكم. يقول عبداللــه بن عمــر رضي الله عنه - راوي الخبر -: ونهض أبــو عقيل يريد قومه، فقلــت: ما تريد يا أبا عقيل؟ ما فيك قتــال، قال: قد نَوَّه المنادي. فقلت: إنما يقول يا للأنصار، لا يعني الجرحى. قال: فأنا رجل من الأنصار، وأنا أجيب ولو حبوًا[1].

هكذا كانت تفعل العزوة وإثارة النخوة في النفوس، وقد أقر الإســلام ما كان منها صالحًا وفيه إشاعة الحق، ونبذ ما كان للتباهي فقط، أو ما كان للظلم، والاعتداء.

أما الشــعارات في الحروب فهي عبارة عن استخدام لفظ أو اسم علم يتعارف عليه القوم، وهي فكرة مبسطة، لكنها تؤدي دورًا إيجابيًّا في غاية الأهمية، لأن الجيوش في الســابق كانــت تختلط فيما بينها أثناء القتال، وإذا حــدث القتــال في ليل أو في وســط غبار كثيف قــد يحجب بعض الجنــد عن قواعدهم أو عــن الراية، لذلك يتعارفون فيما بينهم بشــعار متفق عليه مســبقًا. وقد أقر الإســلام مبدأ الشعار وطبقه النبي ﷺ في حروبه، واتخذ لكل معركة شعارًا خاصًا بها. فقد كان شعار المسلمين يوم بــدر: أَحَدٌ أَحَدٌ[2]، وفي يوم أحد: أَمِتْ أَمِــتْ[3]، وفي يوم الخندق وغزوة بني قريظة: حم، لا ينصرون[4]، وفي غزوة بني المصطلق: يا منصور أَمِتْ

---

(١) المرجع السابق ص ١٠٠، ١٠١.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٠٨.

(٣) المصدر السابق ج٣ ص ٥٥.

(٤) المصدر السابق ج٣ ص ١٧٩.

أمـــتْ[١]. وفي معركة اليمامة أثناء حروب الردة كان شـــعار المســـلمين: يا محمداه[٢].

وقد اســـتمر اســـتخدام مصطلحات النخوة، والاعتزاء، والشعار عند القبائل العربية المتأخرة بمعنـــى واحد، فقد جرت النخوة عندهم بمعنى الاعتزاء، الذي هو الشـــعار في الحروب، حتى صار لكل فريق من العرب مفخرة يذكرونها عند الاعتزاء، بل لكل فرد منهم نخوة يعتزي إليها[٣].

وقد تتبع شكيب أرســـلان نخـوات عشـائرالشـــام وسماها الاكتناء، وأشـار إلى أن هذا اسمها عند المتقدمين، ولكنه لم يذكر مصدره[٤].

وقد تسمى أيضًا صيحات الحرب، ويتحتم على كل من يسمع الصيحة أو الاعتـــزاء الخاص بقومه أن يجيب النـــداء وينتخي بما يوحي بالتلبية، ويعاب على من يســـمع الاعتزاء ويتجاهله إلا في حالة أن يعتزى به على أحد من قومه كأن يقع خلاف بين بطنين أو فخذين من قبيلة واحدة، فلا يحق لأحد أن يعتزي بصيحة الحرب الخاصة بالقبيلة ضد الآخر.

وربما اســـتهدفت صيحة الحرب إرهاب الخصم، ويستفاد منها أيضًا تحقيق تمييز الصديق من الخصم عندما يسود الاضطراب أرض المعركة، لأن كل رجل يندفع للقتال وهو يغطي وجهه بحيث لا يرى منه سوى عينيه، وذلك لعدم وجود زي موحد يميز المتحاربين[٥].

---

(١) المصدر السابق ج٣ ص٢٣١.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري ج٣ ص٢٩٣.

(٣) يوسف ياسين، كيف قطعت نجد الطور الرهيب، سلسلة مقالات نشرت بجريدة أم القرى، موقعة باســـم كاتب خبير، العدد ٣٠٢ بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٤٩هـ ص٢؛ الزركلي، شبه الجزيرة ج ٢ ص ٦٥١.

(٤) أرســـلان، شـــكيب. اكتناء عرب الشـــام. ضمن مجلة المقتبس مج ٥، ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ص٧٤-٧٧. كمـــا اعتنـــى ثامـــر العامـــري بالإشـــارة إلـــى نخـــوة القبائـــل التـــي يتحـــدث عنها ضمـــن كتابـــه موســـوعة العشـــائر العراقية.

(٥) دكسون، عرب الصحراء ص ٤٦٣.

وقد تردد مصطلح الاعتزاء والنخوة في الشعر الشعبي وتسمى أيضًا الصيحات - أثناء فترة الفوضى التي عاشتها الجزيرة العربية في السابق.

يقول حميدان الشويعر:

ما احلى صياح القيظ ورد وصادر   والافصيحات الربيع تروع[1]

ويقول ضيف الله بن حميد:

لا صاح صَيَّاح الضحى جَنّ حثلوم   الخيل بالفرسان عجل همايم[2]

وأصبحت النخوة والاعتزاء تستخدم في غير مجال الاعتزاز بالنفس، واستفزازها في الحرب، فهي تستخدم أيضًا عند الغضب في السلم، وفي حالتي الانتفاض والفخر[3]، وتقال كذلك عند الاستغراب والتعجب. وينتسب الرجل عند الاعتزاء إلى ما يفتخر به في مجتمعه مثل خيله أو ناقته كأن يقول خيال كذا، أو راعي كذا ويسمي خيله أو ناقته. وكذلك قد يستخدم بعض مصطلحات القرابة والنسب مثل أخو فلان أو فلانة، أو ابن كذا، أو ولد أو أولاد كذا، أو أهل كذا.

وورد في صحيفة أم القرى نخوات بعض بلدان وقبائل الجزيرة العربية[4] وجاء فيها أن (أولاد زيد) هي نخوة أهل الوشم. وهو خطأ ظاهر لأن الوشم

---

(١) الحاتم، خيار ما يلتقط من شعر النبط ص ١٣٩.

(٢) ابن عقيل، ديوان الشعر العامي ج ٤ ص ١١٦.

(٣) الزركلي، شبه الجزيرة ج ٢ ص ٦٥١.

(٤) وهي كما يلي

١. **أهل العوجا**: نخوة أهل العارض الرياض والشعيب والمحمل وسبيع والسهول.

٢. **أولاد** بشر: نخوة آل مرة.

٣. **أولاد** جبل: نخوة الجبلان من مطير.

٤. **أولاد** حماد: نخوة أهل الحوطة، من بني تميم.

يســكنه قبائل عدة، ويخصص الزركلي نخوة أولاد زيد بشــقراء، والواقع أنها نخوة أهل شــقراء لبني زيد وغيرهم، كما أنها نخوة عامة لبني زيد في مختلف البلــدان. وأحيانًا تنطق بحذف الواو من أولاد، فيقال: (ألاد زيــد)، وفي حالة إضافة حرف النداء - الياء - فقد يحذف حرف الألف من ألاد، فيقال: (يا لاد)، وتنطق أحيانًا: (بني زيد يا عيال أبوي).

يقول عبدالرحمن البواردي:

يا لا بتـي يـا ولاد زيـد　　بالبيض ويش اعذارنا
ما فك من ظلم الرشيد　　الا احتمانـا دارنـا
بالصمع ورهاف الحديد　　مقدَّمــين خيارنـا
لا ساقوا الجمع العبيد　　ســقنا عليه اعمارنا

---

٥. **أولاد** روق: نخوة الروقة، من عتيبة.

٦. **أولاد** زايد: نخوة الدواسر. وتنطق: ألاد زايد، أو: لاد زايد.

٧. **أولاد** زيد: نخوة أهل الوشم.

٨. **أولاد** الزول: نخوة هتيم.

٩. **أولاد** عطا: نخوة العوازم.

١٠. **أولاد** علي: نخوة أهل القصيم.

١١. **أولاد** المرزوقي: نخوة العجمان.

١٢. **أولاد** وايــل: نخوة عنزة. (كما أن لكل فخذ من أفخاذ قبيلة عنزة نخوة خاصة بهم).

١٣. **السدارا**: نخوة أهل سدير (كذا وردت في المصدر).

١٤. **السناعيس**: نخوة شمر، وأهل حايل. ولشمر نخوات غيرها.

١٥. **صبــي** التوحيــد. أخو من طــاع الله: نخوة الإخوان، وأهــل الهجر. وللإخوان نخوات غيرها مشــهورة مثل: خيال التوحيد. أهــل التوحيد. ولهم أيضًا عند لقاء العدو: هَبَّت هبوب الجنة، وين أنت يا باغيها.

١٦. **العثامنة**: نخوة أهل الخرج.

بالحزم والرأي السديد   يصلي المعـــادي نارنا
والرب يفعل ما يــريـد   علام غيب اســـرارنا
والموت بارقاب العبيـــد   لو ما نجي له زارنا [1]

ويقــول فهد بن مقرن بمناســبة وقعة حدثت على حدرة أهل شــقراء إلى الأحســـاء عندما أغار مجهار - شـــيخ العرجا من العجمان - عليهم ســـنة ١٣٢٨هـ تقريبًا، وقتل اثنان من أبناء مجهار، يقول ابن مقرن ينتخي بقبيلته في شقراء:

طارش يم شقرا بالخبر   خبر أولاد زيد النابهين
قال مجهار ذا يوم القشر   يوم ناظر عياله طايحين [2]

ومن شعر سعد بن محمد بن عبدالكريم البواردي، الملقب حديب:

تنشد سميك ياسعد عن دنايـاه   مـــن أولاد زيد مدلهـــين الغريب
لطامة العايل وذبـــاحـــة الشـــاة   حشـــامة للجـــار هو والنســـب [3]

---

(١) ابن خميس، أهازيج الحرب ص١٤٨.

(٢) الشـــويعر، شـــقراء ص٣٤٠؛ ابن عقيل، العجمان ص٧٩، ٨٠. وحدثني الشـــيخ محمد العبداللـــه الجميح أن والدته كانت مع الحدرة، وكانت عند صناديق الفشـــق (الرصاص) تزود به مقاتلي شقراء.

(٣) العمار، شقراء ص٧٣.

الشعـــــار (النبهة):

تعارفــت كثير من القرى والبلدان المتحضــرة على مصطلح يقوم مقام الشــعار مع اختلاف يسير، وهو ما يســمى عند بعضهم (النبهة) بمعنى التنبيه، وتقوم فكرته - بحسب إفادة الرواة - على أن أهل القرى والمدن قد يخرجون من بلادهم مجتمعين، ثم يمضون إلى جماعات كثيرة ومختلطة مثل القافلة، أو الحرب، أو اجتماع موســم الحج في عرفات، وأيام منى، وأثنـــاء الاجتمـــاع والتداخل يحـــدث أن يغيِّر أهالي بلدة مـــا موقعهم، أو يســـتعدوا للرحيل في وقت لم يجتمعوا كلهم فيه، أو قد يُفْقَد أحد منهم وســـط الحشـــود، لذلك يصيح أحدهم بأعلى صوته بالنبهة، وهي مكونة من كلمة أو كلمتين ترمز إلى بلدة بعينها، إذا ســـمعها من تعنيه يتجه إلى مكان الصوت.

وهـــذا الموضوع لم أطلع عليـــه مـدونًا في المؤلفات التي تعنى بتدوين التـــراث الشـــفاهي، أو بتدوين تاريـــخ نجد في العصـــر الحديث، لذلك توســـعت في إجراء مقابلات متعددة في محاولـــة لرصد بعض المظاهر الاجتماعيـــة التي ما تـــزال بحاجة إلى مزيد من الاســـتقصاء والتدوين، وهذه نماذج منها:

١- القويعيـــــة:

وصوتهم: يا صيّاح، ويتـــم التعامل مع الصوت بطريقة مماثلة إلى حدٍّ مـــا لطريقة أهل الرياض، وهي الطريقة المتعارف عليها، ويقال: إن صياح اسم شخص كان من رجال أمير القويعية قديماً[1].

٢- الريـــاض:

وصوتهم التسعيد، يقال: يا ســـعيِّد، تلحن هذه الكلمة بطريقة الحداء بحيـــث تعطى بعض الحروف عـــدة حركات، ويتناوب علـــى التصويت أو

---

(١) رواية شفوية مع عبدالله بن محمد اليابس (الوداعة) من أهالي القويعية.

التسعيد اثنان، إذا انتهى تصويت الأول يكررها الآخر بنفس اللحن. ويبدأ التسعيد عند اجتماع حملة أهل الرياض - القديمة - في موضع يقال له المبرز بجوار المصمك في وسط المدينة[1].

٣- بيشـــة:

ولهم خمسة أصوات موزعة على شكل قبلي، كما يلي:

أ - **الروشـن**: وصوتهم: يا سـعران، وهو اسـم لأحد العبيد، غير المماليك، اشـتهر بينهم، وليس في الروشن من اسمه سعران غيره، واتخذوا اسمه صوتًا يتميزون به.

ب - **معاوية**: وقريتهم نمران، وسط بيشة، وصوتهم: يا نمران، وهذا الصوت يتصل بقرية نمران والقرى المحيطة بها التي ترجع إلى قبيلة معاوية.

ج - **بنو منبه - شهران -**: وصوتهم: يا عبران، نسبة إلى جبل كبير معروف، جنوبي بيشة، يقع في منازل بني منبه.

د - **النقيع**: قرية على ضفة وادي بيشـة من الناحية الشمالية لمدينة بيشة سكانها بني سلول، بها جبل مشهور يقع على طرف قرية النقيع اسمه: جمعور، اتخذه أهل القرية صوتًا لهم: يا جمعور.

هـ - **بنو واهب - شهران -**: وصوتهم: يا هرجاب، نسبة إلى وادي هرجاب، أحد روافد وادي بيشـة، وهذا الصوت يتصل بجميع القرى الواقعة على ضفة وادي هرجاب والتي ترجع إلى بني واهب[2].

---

(١) رواية شفوية مع إبراهيم بن محمد بن عثمان، من آهالي الرياض.

(٢) رواية شفوية مع عامر بن خشيل (بيشة).

المصادر والمراجع

أولاً - الوثائـــــق:

١ - وثيقة قسـمة إرث الشـيخ أحمد البجادي المتوفى سنة ١٠٧٨هـ. الأصل بمكتبة الأستاذ/ عبدالله البسيمي الخاصة.

٢ - وثيقة شراء القويعية بتاريخ ٢ محرم ١١٢٣هـ.

٣ - وثيقة شـراء القويعية عام ١١٢٣هـ نسـخة أخـرى كتبها المؤرخ إبراهيم بن عيسى.

٤ - وثيقة وقف عبدالله بن سليمان بن عثمان في القويعية بتاريخ ١٢٤٤هـ.

٥ - وثيقة من الإمام فيصل بن تركي إلى ناصر بن مسعود بتاريخ ٢٤ محرم ١٢٧٥هـ.

٦ - وثيقـة من الملك عبدالعزيز إلـى عبدالرحمن أبو بكر بالدوادمي بتاريخ ٧ ربيع الثاني ١٣٤٩هـ.

٧ - وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى إبراهيم أبو بكر بالدوادمي بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٠هـ.

٨ - وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى سعد بن عبدالله بن مسعود بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥٥هـ.

٩ - وثيقـة من إملاء علي بن عبدالله بن حنيف مؤرخة في ٣ جمادى الأولى ١٣٦٣هـ.

ثانيًا - المخطوطات:

١٠ - ابـن بسـام، محمد بن عبدالله. **تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق**- نسخة مصورة بخط نور الدين شريبة.

١١- ابن بشر، عثمان بن عبدالله. **عنوان المجد في تاريخ نجد**- نسخة المتحف البريطاني.

١٢- الجواني، محمد بن أسعد. **تحفة ظريفة ومقدمة لطيفة وهدية منيفة في أصول الأحساب وفصول الأنساب**.

١٣- الخنيني سليمان الصالح. عنيزة.

١٤- ابن سيار، جبر. **نبذة مختصرة عن أنساب قبائل نجد - ليس لها عنوان -**.

١٥- ابن عباد، محمد بن حمد. **تاريخ ابن عباد**.

١٦- ابن عبدالشكور، عبدالله (المتوفى في سنة ١٢٥٢هـ). **تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة** نسخة طبقبو سراي، تركيا، رقم ف ٤٤/١.

١٧- ابن عبيّد، محمد العلي. **الضوء اللامع للنوادر جامع**، أخبار وأشعار من القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

١٨- ابن عيسى، إبراهيم بن عبدالعزيز. **مجموع يتضمن مذكرات ومعلومات في التاريخ والأنساب والفقه واللغة وغيرها**.

١٩- ابن مانع، محمد بن عبدالعزيز. **مذكرات وأوراق مخطوطة**. محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

٢٠- ابن يوسف، محمد. **تاريخ ابن يوسف**.

ثالثًا - المصادر والمراجع العربية:

٢١- **القرآن الكريم**.

٢٢- الأحيوي، راشد بن حمدان. **سمات الإبل عند العرب**، ضمن مجلة العرب س ٨٢.

٢٣- أرسلان، شكيب. **اكتناء عرب الشام**، ضمن مجلة المقتبس مج ٥، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ص ص ٧٤ - ٧٧.

٢٤- الأصفهاني، الحسن بن عبدالله. **بلاد العرب**، تحقيق: حمد الجاسر، ود. صالح العلي، ط ١، الرياض: دار اليمامة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٢٥- الأصفهاني، أبو الفرج. **الأغاني**، شرحه وكتب هوامشه: عبد أ. علي مهنا، وسمير جابر، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

٢٦- الأكوع، إسماعيل بن علي. **البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي**، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٢٧- إمـارة منطقة الرياض. **منطقة الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية**، ط١، الرياض: إمارة منطقة الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٨- با قادر، أبو بكر أحمد. **الوسم والوشم والشُلُوخ: ممارسات ودلالات**، ضمن مجلة المأثورات شعبية (قطر)، العدد ٤٢ (ربيع الأول ١٤١٢هـ / اكتوبر ١٩٩١م)، ص ص ١٥ - ٧٦.

٢٩- البسـام، خالـد. **القوافل - رحلات الإرسالية الأمريكية في مدن الخليج والجزيرة العربية ١٩٠١ - ١٩٢٦م**، ط ١، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر، ١٩٩٣م.

٣٠- ابن بسـام، عبدالله بن عبدالرحمن. **علماء نجد خلال ستة قرون**، مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ط ١، ١٣٩٨هـ.

٣١- البستاني، بطرس. **محيط المحيط**، لبنان: مكتبة لبنان، إعادة طبع، ١٩٩٣م.

٣٢- البسـيمي، عبدالله بن بسـام. **العلمـاء والكتاب في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين**، ط ١، الوشم: جمعية أشيقر الخيرية، ١٤٢١هـ.

٣٣- ابن بشـر، عثمان بن عبدالله. **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق: عبدالرحمـن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشـيخ، ط ٤، الرياض: مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ[1].

٣٤- ابن بشـر، عثمان بن عبدالله. **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشـيخ، ط ١، بيروت: مطبعة صادر، ١٣٨٧هـ.

(١) هـذه الطبعة هي المعتمدة في هذا الكتاب، وفي حال الرجوع إلى طبعة أخرى أو المخطوط من هذا الكتاب، فيشار إلى معلوماته في موضعه.

٣٥- ابن بشـــر، عثمان بن عبدالله. **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق: عبدالرحمـــن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشـــيخ، ط ٢، الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩١هـ.

٣٦- ابن بشـــر، عثمان بن عبدالله. **عنـوان المجد في تاريـخ نجد**، ط ٣، الرياض: مطابع القصيم، ١٣٨٥هـ.

٣٧- ابن بشـــر، عثمان بن عبدالله. **عنوان المجد في تاريخ نجد**، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة (د. ت).

٣٨- البشـــري، محمد بن مســلط بن عيسى الوصال. **عسـير في رسالة إبراهيـم بن علـي زين العابدين الحفظـي**، ط ٤، بيروت: دار الأمان، ١٤٠٣هـ.

٣٩- البغدادي، محمد أمين الســويدي. **سـبائك الذهب في معرفة قبائل العـرب**، مصـــر: المكتبة التجارية الكبرى، نســخة مصورة عن الطبعة الأولى (د.ت).

٤٠- البغوي، حســين بن مسعود. **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٤١- البكـــري، أبو عبيد. **سـمط اللآلي في شـرح أمالـي القالي**، تحقيق: عبدالعزيـــز الميمني، ط ٢، بيـــروت: دار الحديث للطباعة والنشـــر، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٤٢- البكري، أبـــو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز. **معجم ما اسـتعجم من أسـماء البلاد والمواضـع**، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٤٤- البلادي، عاتق بن غيث. **بين مكة وحضرموت**، ط١، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٤٥- البـــلادي، عاتق بن غيث. **الرحلة النجديـة**، ط ٢، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٤٦- البلادي، عاتق بن غيث. **في قلب جزيرة العرب: رحلات ومشاهدات**، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٤٧- البـــلادي، عاتق بن غيث. **معجم قبائل الحجاز**، ط ٢، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٤٨- ابـــن بليهد، محمد بن عبدالله. **صحيـح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار**، ط ٣، (د. ن)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥٠- ابن بليهـــد، محمد بن عبدالله. **مـا تقارب سـماعه وتباينت أمكنته وبقاعه**، تحقيق: د. محمد بن سعد بن حسين، ط ٢، الناشر: المحقق، ١٤٠٤هـ /١١٤٨٤م.

٥١- الترمذي، أبو عيســى محمد بن عيســى بن سورة. **سـنن الترمذي**، أشــرف على التعليق والطبع عزت عبيد الدعاس، اســتانبول: المكتبة الإسلامية (د. ت).

٥٢- الثعالبــي، أبو منصور عبدالملك بن محمد. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف (د. ت).

٥٣- الجاحــظ، عمرو بــن بحر. **الحيوان**، تحقيق: عبدالســلام هارون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

٥٤- الجاســر، حمد. **باهلـة القبيلة المفترى عليهـا**، ط ١، الرياض: دار اليمامة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٥٥- الجاسر، حمد، **بلدة البرود: موقعًا، وتاريخًا، وسكانًا**. ط١، الرياض: مجلة العرب، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م.

٥٦- الجاســر، حمد. **جمهـرة أنسـاب الأسـر المتحضرة في نجـد**، ط٢، الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

٥٧- الجاســر، حمد. **شـمال المملكـة**، «ضمن المعجــم الجغرافي للبلاد العربية السعودية»، ط ١، الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٥٩- الجاسر، حمد. **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، الرياض: دار اليمامة، ١٣٨٦هـ.

٦٠- الجاسر، حمد. **المعادن القديمة في جزيرة العرب**، بحث نشر ملحقًا بكتاب: **الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء**، للحسن بن أحمد الهمداني، أعده للنشر: حمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة)، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

٦١- الجاسر، حمد. **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، ط ١، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٦٢- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب: الرسائل الشخصية**. ضمن أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب، الرياض.

٦٣- جامعة الملك سعود. **مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، - الجزء الثاني - ضمن الندوة العالمية الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، الرياض: جامعة الرياض (الملك سعود فيما بعد)، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٦٤- الجرافي، عبدالله بن عبدالكريم. **المقتطف من تاريخ اليمن**، ط ٢، بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٦٥- ابن جنيدل، سعد. **عالية نجد**، «ضمن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية»، الرياض: دار اليمامة (د. ت).

٦٦- ابن جنيدل، سعد بن عبدالله. **القويعية**، ضمن سلسلة هذه بلادنا، ط١، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

٦٧- الجنيدل، سعد بن عبدالله. **معجم التراث: السلاح**، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٦٨- جواد علي. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط ٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م (د. ن).

٦٩- الجودي، صالح غازي. **وسم الإبل عند بعض القبائل**، ط١، الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٧٠- الحــاتم، عبدالله بن خالد. **خيار ما يلتقط من شعر النبط**، ط٣، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨١م.

٧١- الحبشي، عبدالله محمد. **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٧٢- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. **الإصابة في تمييز الصحابة**. تحقيــق: علي محمد البجاوي، ط ١، بيــروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٧٣- الحربي، إبراهيم بن إســحاق. «**المناسـك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة**»، تحقيق: حمد الجاســر، الريــاض: دار اليمامة، ١٣٨٩هـ / ١٣٦٩هـ.

٧٤- ابن حزم، علي بن أحمد. **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط ٥، مصر: دار المعارف (د. ت).

٧٥- حسين، أحمد. **مشاهداتي في جزيرة العرب**، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٥٠م.

٧٢- الحقيــل، حمد بــن إبراهيم. **كنز الأنسـاب ومجمـع الآداب**، ط١٠، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م (د. ن).

٧٦- الحلبــي، علي بــن برهان الدين. **الســيرة الحلبية في ســيرة الأمين المأمون: إنسان العيون**، بيروت: دار المعرفة (د. ت).

٧٧- حمــزة، فــؤاد. **قلب جزيــرة العــرب**، ط ٢، الريــاض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٧٨- أبو حيان التوحيدي ومســكويه. **الهوامل والشـوامل**، نشــره: أحمد أمين، والســيد أحمد صقر، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م.

٧٩- الخثلان، عبدالله بن ســعود. **نسـب سـبيع والسـهول**، ط١، (د. ن)، ١٤١٧هـ.

٨٠- خزعل، حسين خلف الشيخ. **تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب**، بيروت، مطابع دار الكتب (د. ت).

٨١- الخريصي، شقراء، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٨٢- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد. **غريب الحديث**، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي، (مكة المكرمة): جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٨٣- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: د. علي عبدالواحد وافي، ط ٣، مصر: دار نهضة مصر (د. ت).

٨٤- خلف، محمد أبو اليزيد محمود. **تصنيف الإبل في بادية تثليث**، ضمن مجلة المأثورات الشعبية (قطر)، العدد ١٨ (رمضان ١٤١٠هـ / إبريل ١٩٩٠م)، ص ص ٣٣-٤٣.

٨٥- ابن خميس، عبدالله بن محمد. **أهازيج الحرب أو شعر العرضة**. ط ١، الرياض: المؤلف، ١٤٠٢هـ.

٨٦- ابن خميس، عبدالله بن محمد. **تاريخ اليمامة**، ط ١، الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٨٧- ابن خميس، عبدالله بن محمد. **المجاز بين اليمامة والحجاز**، ط٣، جدة: منشورات تهامة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م.

٨٨- ابن خميس، عبدالله بن محمد. **معجم اليمامة**، «ضمن المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية»، ط ١، الناشر: المؤلف، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٨٩- الدائرة للنشر والتوثيق. **الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية**، ط١، الرياض، دار الدائرة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٩٠- دارة الملك عبدالعزيز. **الرحلات الملكية، رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض المنشورة**

فـي جريـدة أم القـرى بـين عامـي ٤٣-١٣٤٦هـ، الريـاض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

٩١- الدبل، د. محمد بن سعد. **الحريق**، ضمن سلسلة: هذه بلادنا، ط٢، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٩٢- ابن دريد، محمد بن الحسـن. **جمهرة اللغة**، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، ط ١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

٩٣- دكسون، هـ. ر. ب. **عرب الصحراء**، ترجمة: د. محمد حسن التيتي، أشرف على ترجمته وحققه ونشره: سعود بن غانم الجمران العجمي، الكويت: المؤلف، ط ١، ١٩٩٧م.

٩٤- الدميـري، كمال الدين محمد بن موسـى. **حياة الحيـوان الكبرى**، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط ٥، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٩٥- دوزي، رينهـارت. **تكملـة المعاجم العربية**، ترجمة: د. محمد سـليم النعمي، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٣٩٩هـ.

٩٦- الدوسـري، شـعيب بن عبدالحميد. **إمتاع السـامر بتكملـة متعة الناظر**، القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٣٦٥هـ.

٩٧- الدوسـري، شـعيب بن عبدالحميد. **إمتاع السـامر بتكملـة متعة الناظر**، قدم له وعلق عليه: محمد بن عبدالله الحميد، وعبدالرحمن بن سـليمان الرويشـد، الريـاض: دارة الملك عبدالعزيـز، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.

٩٨- ابن الديبع، عبدالرحمن بن علي. **نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية**، تحقيق: أحمد راتب حموش، ط ١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.

٩٩- الديبلي، أبو جعفر. **مجموعة من رسـائل الرسـول ﷺ «ملحق بكتاب إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون»**.

١٠٠- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود. **كتاب النبات**، تحقيق: برنهارد لفين، فيسبادن بألمانيا: فرانز شتاينر للنشر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

١٠١- ابن ربيعة، محمد بن ربيعة العوسجي. **تاريخ ابن ربيعة**، تحقيق: د. عبدالله بن يوسف الشبل، الرياض: النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

١٠٢- رفيـــع، محمد عمر. **فـي ربوع عسـير**، القاهرة: دار العهد الجديد، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

١٠٣- رؤوف، د. عمــاد عبدالســلام. **التاريـخ والمؤرخـون العراقيون في العصر العثماني**، ط ١، بغداد: دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٣م.

١٠٤- الريحاني، أمين. **تاريخ نجد الحديث وملحقاته**، ط ٢، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٨م.

١٠٥- الريحانــي، أمين. **ملوك العـرب** - رحلة في البلاد العربية -، ط٨، بيروت: دار الجيل (د. ت).

١٠٦- (الريكــي، حســن بن جمــال). **لمع الشـهاب فـي سـيرة محمد بن عبدالوهاب**، تحقيق: عبدالرحمـن بن عبداللطيف آل الشيخ، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز (د. ت).

١٠٧- الزبيدي، السيد محمد مرتضى. **تاج العروس من جواهر القاموس**، طبعه مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر، ١٣٠٦هـ.

١٠٨- الزركلــي، خير الدين. **الأعــلام**، ط ٧، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م.

١٠٩- الزركلي، خير الدين. **شـبه الجزيرة في عهـد الملك عبدالعزيز**، ط ٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٥م.

١١٠- الزمخشري، جارالله محمود بن عمر. **أساس البلاغة**، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

١١١- الزمخشـري، جارالله محمود بن عمر. **الفائق في غريب الحديث**، تحقيـق: علي محمـد البجاوي، ومحمد أبو الفضـل إبراهيم، ط ٢، مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه (د. ت).

١١٢- أبـو زيد، بكـر بن عبدالله. **طبقات النسـابين**، ط ١، الرياض: دار الرشد، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١١٣- سادلير، الكابتن ج. فورستر. **رحلة عبر الجزيرة العربية خلال عام ١٨١٩م**، ترجمة: أنس الرفاعي، نشر وتحقيق: سعود بن غانم الجمران العجمي، ط ١، الكويت: الناشر، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١١٤- ابن سعد، محمد. **الطبقات الكبرى**، بيروت: دار صادر (د. ت).

١١٥- سـعدالله، أبـو القاسـم. **الرحـلات الجزائريـة الحجازيـة خلال العهـد العثمانـي**، ضمن مصـادر تاريخ الجزيـرة العربية، الرياض: جامعـة الريـاض (الملـك سـعود فيما بعـد)، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

١١٦- السعدي، داود. «**الطريق من الأحساء إلى الرياض إلى مكة**»، مجلة لغة العرب، السنة ٣ ص ١٢١ (١٣٣١هـ).

١١٧- السـعيدان، حمد محمـد. **الموسـوعة الكويتية المختصـرة**، ط ٢، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨١م.

١١٨- السـويداء، عبدالرحمن بن زيد. **الـ١٠٠٠ سـنة الغامضة من تاريخ نجـد**، ط١، الريـاض: دار السـويداء للنشـر والتوزيـع، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١١٩- ابن سـيده، علي بن إسماعيل. **المخصص**، بيروت: المكتب التجاري للطباعة، (د. ت).

١٢٠- ابن سـيار، جبر. **نبذة في أنساب أهل نجد**، تحقيق ودراسـة راشد بن محمد بن عسـاكر، ط ١، الكويت: مكتبة ذات السلاسل، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٢١- شـاكر، فؤاد. **رحلة الربيع**، ط ٢، جدة: منشورات تهامة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٢٢- الشـــايع، عبدالله بــن محمد . **نظرات في معاجـم البلدان**: تحقيق مواضــع هامة في نجد - الكتـــاب الأول -، الرياض: مرامر للطباعة (د . ت).

١٢٣- الشـبل، عبداللــه بــن يوســف. «**الدولـة الأخيضريــة**»، مجلـة كليــة اللغــة العربيــة والعلــوم الاجتماعيــة، جامعة الإمــام محمد بــن ســعود الإســلامية بالريــاض، العــدد ٦، ص ٤٥٩-٤٦٦.

١٢٤- ابن شبّة، أبو زيد عمر بن شبة. **تاريخ المدينة المنورة**، تحقيق: فهيم محمد شــلتوت ط ٢، طبعه ونشره على نفقته: السيد حبيب محمود أحمد (د . ت).

١٢٥ - ابن شدقم، ضامن بن شدقم الحسيني المدني. **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار**. ط١، طهران: مركز نشر التراث المخطوط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٢٦- الشــريفي، إبراهيم جار الله بن دخنة. **التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية**، ط ٢، الكويت: المؤلف، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

١٢٧- الشقير، عبدالرحمن بن عبدالله. **وثيقة وقف نجدية لسليمان بن عبدالله بن عثمان بتاريخ ١٢٤٤هـ**، مجلة الدارة س ٢٩ع ٤ (١٤٢٤هـ) ص١٨٧ - ٢٠٥.

١٢٨- الشــقير، عبد الرحمــن بن عبد الله. **مــن تاريخ وآثــار القويعية؛ حصــن ابــن عصــام الباهلــي**. جريدة، الريــاض ع ١٠٢١٠ بتاريخ ٢١ محرم ١٤١٧هـ ص ١٣؛ وع ١٠٢١٧ بتاريخ ٢٨ محرم ١٤١٧هـ.

١٢٩- الشـــويعر، د. محمد بن سعد. **شقراء**، ط ١، الرياض: دار الناصر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

١٣٠- آل الشـــيخ، عبدالرحمـــن بـــن عبداللطيف. **مشـاهير علماء نجد وغيرهم**، ط٢، الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٤هـ.

١٣١- صبري باشـــا، أيوب. **مـرآة جزيرة العـرب**، ترجمة: د. أحمد فؤاد متولـــي، ود. الصفصافي أحمد المرســـي، ط١، الرياض: دار الرياض للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٣٢- الطبري، محمد بن جرير. **تاريخ الطبري - تاريخ الرسـل والملوك**، تحقيــق: محمــد أبو الفضــل إبراهيــم، ط ٤، مصــر: دار المعارف (د.ت).

١٣٣- العامــري، ثامر عبدالحســن. **موسـوعة العشـائر العراقية**، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢م وما بعد.

١٣٤- ابــن عباد، محمد بن حمد بن عباد العوســجي. **تاريــخ ابن عباد**، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل، الرياض: الأمانة العامة للاحتفــال بمرور مئة عام على تأســيس المملكة العربية الســعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

١٣٥- ابــن عبار، عبدالله بن عبار المعنى. **أصدق الدلائل في أنســاب بني وائل**: قبائل عنزة، ط٢، (الرياض): المؤلف، ١٤١١هـ / ١٩٩٩م.

١٣٦- ابن عبد البــر، أبو عمر يــوسف بن عبد الله. **الاستيعــاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، مصر: دار نهضة مصر (د.ت).

١٣٧- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله. **الإنباه على قبائل الرواة** «ضمن مجموعة الرســائل الكمالية في الأنســاب رقم ٨»، الطائف: مكتبة المعارف (د. ت).

١٣٨- ابــن عبدالبــر، أبو عمر يوســف بــن عبدالله. **القصد الأمم في التعريـف بأصول أنسـاب العـرب والعجم**، ط١، بيــروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٣٩- ابن عبدربه، أحمد بن محمد. **العقد الفريد**، تحقيق: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، ط ٢، مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر (د. ت).

١٤٠- عبدالرحيم، د. عبدالرحيم عبدالرحمن. **محمد علي وشبه الجزيرة العربية ١٢٣٤-١٢٥٦هـ / ١٨١٩-١٨٤٠م**، ط١، القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٨١م.

١٤١- عبدالرحيم، د. عبدالرحيم عبدالرحمن. **من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي ١٢٢٢-١٢٣٤هـ / ١٨٠٧ -١٨١٩م**، القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٤٢- العصامي، عبدالملك بن حسين. **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، القاهرة: المكتبة السلفية (د.ت).

١٤٣- ابن عقيل، أبو عبدالرحمن. **ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد**، ط١، الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

١٤٤- ابن عقيل، أبو عبدالرحمن. **العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين**، ط٢، الكويت: ذات السلاسل، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

١٤٥- العمار، محمد بن إبراهيم. شقراء «ضمن سلسلة: هذه بلادنا»، ط١، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٤٦- ابن عنبة، أحمد بن علي الحسني. **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، ضمن مجموعة الرسائل الكمالية (٨) في الأنساب.

١٤٧- ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. **تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان «من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ»**، الرياض: دار اليمامة، ١٣٨٦هـ.

١٤٨- ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. **عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر**. تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، الرياض: وزارة المعارف (د. ت).

١٤٩- العيسى، عبدالله بن عبدالرحمن. **المختار من أمثالنا الشعبية**، ط١، (الرياض)، الناشر: المؤلف، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١٥٠- ابن غنام، حسين. **تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام**، حرره: د. ناصر الدين الأسد، ط ٣، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٥١- الفاخـــري، محمد بن عمر. **الأخبـار النجدية**، تحقيق: عبدالله بن يوسف الشبل، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (د. ت).

١٥٢- ابـــن فـــارس، أحمد بن فارس بـــن زكريا. **معجم مقاييـس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، والمجمع العلمي العربي الإسلامي، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

١٥٣- فاروق، خورشـــيد أحمد. **تاريخ الردة من كتاب الاكتفاء للكلاعي**، ط٢، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي (د. ت).

١٥٤- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني. **العقد الثمين بتاريخ البلـد الأمين**، تحقيـــق: محمد حامد الفقي، ط٢، بيروت: مؤسســـة الرسالة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٥٥- فتح الله، حمزة. **هداية الفهم إلى بعض أنواع الوسم**، ضمن مجلة العـــرب (الرياض)، الجزءان ١، ٢، (رجب، شـــعبان ١٤١٥هـ / يناير، فبراير ١٩٩٥)، السنة ٣٠، ص ٣٤-٥٧.

١٥٦- الفوال، د. صلاح. **البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية**، بيروت: دار الفكر العربي (د.ت).

١٥٧- فيلبي، ســـنت جون. «**الآثار الحميرية في بلاد نجد**»، نشـــر ضمن كتـــاب مدينة الريـــاض لحمد الجاســـر، ص ١٣٩-١٥٩ الرياض: دار اليمامة، ١٣٨٦هـ.

١٥٨- ابن القاســـم، يحيى بن الحســـين. **غايـة الأماني في أخبـار القطر اليمانـي**، تحقيق: د. ســـعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

١٥٩- القاضي، محمد بن عثمان. **منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب**، ط١، القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

١٦٠- القلقشندي، أحمد بن علي. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

١٦١- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٨٣هـ /١٩٦٣م.

١٦٢- القلقشندي، أبو العباس أحمد. **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط ٣، القاهرة: دار الكتاب المصري، وبيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

١٦٣- الكاظمي، أحمد علي بن أسد الله. **يوميات الرياض**، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

١٦٤- كحالة، عمر رضا. **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٦٥- كحالة، عمر رضا. **معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ، والتراجم، والجغرافيا**، والرحلات، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٦٦- كريم، أحمد عبدالرضا. **الأنساب المنقطعة**، ط ١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م.

١٦٧- ابن الكلبي، محمد بن السائب. **نسب مَعَدّ واليمن الكبير**، تحقيق وخط ومشجرات: محمود فردوس العظم، دمشق: دار اليقظة العربية (د. ت).

١٦٨- ابن الكلبي، هشام بن محمد. **نسب مَعَدّ واليمن الكبير**، تحقيق: د. ناجي حسن، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٦٩- لوريمــر، ج. ج. **دليل الخليج**، ترجمة: مكتب صاحب السمو أمير دولــة قطر، (ط ٢)، قطر: طبع على نفقة الشـيخ خليفة بن حمد آل ثاني، (د. ت).

١٧٠- مانجــان، فيلكس. **تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علــي علــى الجزيــرة العربيــة**، ترجمه وعلق عليــه أ. د. محمد خير محمود البقاع، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٧١- مبــروك، أحمد. **رحلة إلــى بلاد العــرب**، مصر: الجمعية الزراعية الملكية (د. ت).

١٧٢- محمــد حميد الله. **مجموعــة الوثائق السياســية للعهــد النبوي والخلافة الراشدة**، ط ٦، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٧٣- محمديــن، د. محمد محمود. **أسـماء الأماكن فــي المملكة العربية السعودية**، ط١، الرياض، (د. ن)، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.

١٧٤- المزيني، د. أحمد عبدالعزيز. **أنســاب الأســر والقبائل في الكويت**، ط١، الكويت: ذات السلاسل، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

١٧٥- المغيــري، عبدالرحمن بــن حمد. **المنتخب فــي ذكر أنســاب قبائل العرب**، تحقيق: د. إبراهيم بن محمد الزيد، ط ٢، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، (د ن).

١٧٦- المقحفــي، إبراهيم أحمد. **معجم المدن والقبائل اليمنية**، صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٥م.

١٧٧- ابن منظور، محمد بن مكرم. **لســان العرب**، بيروت: دار صادر (د. ت).

١٧٨- ابن منقذ، أبو المظفر أســامة. **العصــا**، ضمن نوادر المخطوطات، بتحقيق: عبدالســلام هارون، المجموعة الأولى ص ١٧٥-٢١٥، ط٢، مصــر: مكتبــة ومطبعة مصطفــى البابي الحلبــي وأولاده، ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م.

١٧٩- ابـــن منقور، أحمد بن محمد. **تاريخ الشـيخ أحمد بـن محمد بن منقور**، تحقيق: عبدالعزيز الخويطر، ط١، الرياض: مؤسسة الجزيرة، ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م.

١٨٠- ابن منيع، عبدالله بن سليمان. **العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد**، ط ١، طبع على نفقة شركة الراجحي للصرافة والتجارة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٨١- مورتيل، د. ريتشـــارد. **الأحـوال السياسـية والاقتصادية بمكة في العصـر المملوكـي**، ط ١، الريـــاض: جامعة الملك ســعود، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٨٢- **الموسوعة اليمنية**، ط١، صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية، وبيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م.

١٨٣- موسى، د. عبدالحكيم موسى مبارك. **دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم**، ضمن بحوث المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.

١٨٤- ناكانـــو، إيجيرو. **الرحلـة اليابانية إلى الجزيـرة العربية ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م**، ترجمة: ســـارة تاكا هاشـــي، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

١٨٥- ابن نباتـــة، جمال الدين بن نباتة المصري. **مطلع الفوائد ومجمـع الفرائد**، تحقيق: عمر موســـى باشـــا، دمشـــق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م.

١٨٦- الندوي، مســـعود عـالـم. **شـهـور في ديار العرب**، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م.

١٨٧- النص، د. إحســـان. **العصبيـة القبلية وأثرها في الشـعر الأموي**، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣م.

١٨٨- النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. **الفهرست**، تحقيق رضا تجدّد، ط٣، بيروت: دار المسيرة، ١٩٨٨م.

١٨٩- نصر بن مزاحم. **وقعة صفين**، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٣، مصر: مكتبة الخانجي، ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

١٩٠- النعمي، أحمد بن حسن. **عسير في مذكرات سليمان الكمالي**، القاهرة: المطبعة الحديثة (د. ت).

١٩١- النعمي، هاشم بن سعيد. **تاريخ عسير في الماضي والحاضر**، طبع على نفقة المؤلف (د. ت).

١٩٢- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب. **نهاية الأرب في فنون الأدب**، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة، (د. ت).

١٩٣- الهجري، أبو علي. **التعليقات والنوادر**، تحقيق: حمد الجاسر، ط١، الرياض: دار اليمامة.

١٩٤- ابن هشام، أبو محمد عبدالملك. **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، ط١، بيروت: دار الخير، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١٩٥- الهمداني، الحسن بن أحمد. **الإكليل** - الجزء الثاني في أنساب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ط٣، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

١٩٦- الهمداني، الحسن بن أحمد. **الإكليل** - الجزء الثامن في أمجاد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، بيروت: منشورات المدينة، ١٤٠٧/١٩٨٦م.

١٩٧- الهمداني، الحسن بن أحمد. **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير** - الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها، (لم يذكر اسم المحقق)، ط٢، (اليمن): الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م.

١٩٨- الهمداني، الحسن بن أحمد. **كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء**، أعده للنشر: حمد الجاسر، ط١، (الرياض: دار اليمامة)، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٩٩- الهمداني، الحسن بن أحمد. **صفة جزيرة العرب**، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م.

٢٠٠- الوشمي، د. صالح بن سلميان. **ولاية اليمامة: دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٢هـ.

٢٠١- وهبة، حافظ. **جزيرة العرب في القرن العشرين**، ط٤، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦١ .

٢٠٢- ياسين، يوسف. **نجد بمناسبة الحوادث التي كانت وقعت فيها**، (١٣)، ضمن صحيفة أم القرى ع ٣٠٢، ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م. (يلحظ أن الحلقات السابقة نشرت بعنوان: كيف قطعت نجد ذلك الطور الرهيب).

٢٠٣- ياقوت الحموي. **معجم البلدان**، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٢٠٤ - ياقوت الحموي. **المقتضب من كتاب جمهرة النسب**، تحقيق: د. ناجي حسن، ط١، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧م.

٢٠٥- اليحيى، سعد بن عبدالرحمن. **محافظة القويعية: دراسة في الجغرافيا الإقليمية**، دراسة مقدمة إلى قسم الجغرافيا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير، الرياض، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.

٢٠٦- ابن يوسف، محمد بن عبدالله. **تاريخ ابن يوسف**، تحقيق د. عويضة بن متيريك الجهني، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

رابعًا - المراجع الأجنبية:

(207) Philby، H. St. J. B. **Arabia of the Wahhabis.** London: Frank Cass and company limited. Published in 1977.

(208) Philby، H. St. J. b. **The Heart of Arabia.** London: Constable and company limited، 1922.

(209) Michael Cook. **The Expansion of the First Saudi State: The Case of Washm.**

ضمن كتاب: **The Islamic World**

The Darwin Press، INC. Princeton، New Jersey.

(210) Thompson Ionis. **Desert Treks from Riyadh.**

خامسًا - شجرات النسب:

٢١٠ - شجرة نسب عيال إبراهيم بن يحيى - من آل صالح -.

٢١١ - شجرة نسب آل أبو حمد.

٢١٢- شجرة نسب الحديثي.

٢١٣- شجرة نسب آل حسين.

٢١٤- شجرة نسب السبيل.

٢١٥- شجرة نسب آل سدحان.

٢١٦- شجرة نسب آل سلمان.

٢١٧- شجرة نسب آل سليمان.

٢١٨- شجر نسب آل صالح.

٢١٩- شجرة نسب آل علي.

٢٢٠- شجرة نسب الطخيس.

٢٢١- شجرة نسب العيسى.

٢٢٢- شجرة نسب آل غيهب.

٢٢٣- شجرة نسب المنيفي.

٢٢٤- شجرة نسب الهدلق.

سادسًا - الصحف والمجلات:

٢٢٥- صحيفة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٢٦- مجلة البحوث الإسلامية، الرياض.

٢٢٧- جريدة الرياض، الرياض.

٢٢٨- مجلة العرب، الرياض.

٢٢٩- مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، الرياض - توقفت عن الصدور -.

٢٣٠- مجلة لغة العرب، بغداد - توقفت عن الصدور -.

٢٣١- مجلة المأثورات الشعبية، قطر.

٢٣٢- مجلة المقتبس، دمشق - توقفت عن الصدور -.

سابعًا - المراسلات والمكاتبات:

٢٣٣- الشيخ إبراهيم بن راشد الحديثي (أبها).

٢٣٤- الشيخ إبراهيم بن سعد الهويمل (القويعية - الطائف).

٢٣٥- الأستاذ حمد بن سليمان بن جبرين (الرياض - حفر الباطن).

٢٣٦- الأستاذ الحميدي بن الفديع بن باحص السودة (الثنية - رنية).

٢٣٧- الأستاذ سعد بن علي بن شعيلان الماضي (الشعراء).

٢٣٨- الأستاذ سليمان بن سعد بن خضير (الرياض).

٢٣٩- الشيخ سليمان العبدالعزيز الراجحي (الرياض).

٢٤٠- الأستاذ سليمان بن محمد الحصان (الرياض).

٢٤١- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر (الدوادمي).

٢٤٢- الشيخ عبدالرحمن بن محمد السدحان (شقراء).

٢٤٣- الأســتاذ عبدالله بن محمد أبو معطي (الدوادمي) توفي ســنة ١٤٢٦هـ.
٢٤٤- الأستاذ عبدالله بن ناصر الراجحي (الرياض - عرعر).
٢٤٥- الشيخ علي بن شعيلان الماضي (الشعراء).
٢٤٦- الأستاذ علي بن ناصر الناصر (الدرعية).
٢٤٧- الأستاذ فراج بن شافي بن ملحم المسردي (تثليث).
٢٤٨- الأستاذ فهيد بن عبدالله السبيعي (رنية).
٢٤٩- الشيخ محمد العبدالله الجميح (الرياض).

ثامنًا - الروايات الشفوية:

٢٥٠- إبراهيم بن محمد بن عثمان، توفي عام ١٤٢٥هـ (الرياض).
٢٥١- سعود بن عبدالله بن سعد الجبرين - النميسي - (الرياض).
٢٥٢ - طامي بن فيحان (شيخ السودة - رنية).
٢٥٣- عامر بن خشيل، توفي عام ١٤٢٥هـ (بيشة).
٢٥٤- عبدالرحمن بن ســليمان المســهر، توفي عام ١٤٢٦هـ (الرياض - القويعية).
٢٥٥- عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر (الدوادمي).
٢٥٦- عبدالعزيز بن عبدالله الجبرين - ابن حمادة - (الرياض).
٢٥٧ - عبدالله بن فهد السيف (الدوادمي).
٢٥٨- عبدالعزيــز ابن المؤرخ إبراهيم بن عيســى، توفي عام ١٤٢٧هـ (الرياض).
٢٥٩- عبدالله بن محمد اليابس - الوداعة - (القويعية).
٢٦٠- علي بن شعيلان الماضي (الشعراء).
٢٦١- محمد بن سعود الصبيحي، توفي عام ١٤٢٤هـ (الرين).
٢٦٢- محمد بن عبدالرحمن الجبرين - العمدة - (القويعية).
٢٦٣- محمد بن عبدالعزيز العبدالكريم (الرياض - شقراء).

المحتويات

القسم الثالث:

القسم الرابع

مطابع الناشر العربي
AL-NASHER AL-ARABI P PRESS
الاداره والمطابع ٦٥ ٤١٦ فاكس ١٧ ١ ٤١٦